

# مختار الشعر الجاهلي

شعرية وضبطه وصححه

مصطفى السقا

مدرس الآداب العربية ، بالدارس الثانوية الأميرية

## الجزء الأول

والنخب من شعر الطبقة الأولى وبعض الثانية

من شعراء الجاهلية

طبع بطبعة

مصطفى الباني الخليلي وأولاده بمصر

عاشرة مائة وعشرون

(ج)

## فهرست

غزار الشعر الجاهلي

رقم	الموضوع	عدد الآيات	الصفحات
١	ترجمة امرئ القيس بن خنجر الكندي	٦٤٤	من ٣ إلى ٧
٢	المختار من شعره		من ٨ إلى ٧٠
٣	ترجمة النابغة الذبياني	٥٢٥	من ٧١ إلى ٧٣
٤	المختار من شعره		من ٧٤ إلى ١٤٤
٥	ترجمة زهير بن أبي سلمى اللزني	٤٩٠	من ١٤٥ إلى ١٤٩
٦	المختار من شعره		من ١٤٩ إلى ٢١٥
٧	ترجمة طرفة بن العبد البكري	٣٩٦	من ٢١٦ إلى ٢٢١
٨	المختار من شعره		من ٢٢١ إلى ٢٧٤
٩	ترجمة عنترة العبسي	٢٣٥	من ٢٧٥ إلى ٢٧٩
١٠	المختار من شعره		من ٢٧٩ إلى ٣١٦
١١	ترجمة علقمة الفحل	١٧٠	من ٣١٧ إلى ٣١٩
١٢	المختار من شعره		من ٣١٩ إلى ٣٣٦
	مجموع شعر الشعراء الستة	٢٥٦٠	

(د)

بيان الخطأ والصواب ، في هذا الكتاب

رقم	خطأ	صواب	رقم	خطأ	صواب
١	وقام	فذلك	١١	غیر شین	غیر شین
٢	لم يفتش	الغنيمة	١٢	أفتدى	أفتدى
٣	معالى	غير شين	١٣	اللبد	اللبد
٤	كجذم	أفتدى	١٤	نماء	نماء
٥	مثل ذلك	اللبد	١٥	ترقى	ترقى
٦	حجن	نماء	١٦	فيقة	فيقة
٧	يبلق	ترقى	١٧	الشربة	الشربة
٨	لفظها	فيقة	١٨	غيتك	غيتك
٩	المواقب	الشربة	١٩	كذود	كذود
١٠	قد القوا	غيتك	٢٠	زبد	زبد
١١	ترجى	كذود	٢١	حواسنها	حواسنها
١٢	لا تلهه	زبد	٢٢	يجزع	يجزع
١٣	جرار	حواسنها	٢٣	الجون	الجون
١٤	لهم	يجزع	٢٤	أوما	أوما
١٥	بالثين	الجون	٢٥	لشودان	لشودان
١٦	الثمام	أوما			
١٧	الفقهاء	لشودان			

١٠٨٨	١٠	خطأ	صواب	١٠٩٠	١٠٩١	خطأ	صواب
٢٠٣	١	لَبَّحْ	لَبَّحْ	٢٠٤	٥	وَالْتَعَالَى	وَالْتَعَالَى
٢١٦	١١	(أبو عمرو)	(أبو عمرو)	٢١٧	٢	تَحْتَى	تَحْتَى
٢٤٠	٦	مَنْبَتِهِ	مَنْبَتِهِ	٣١٤	٤	خُصِي	خُصِي
٢٥١	٩	الْجَيْعُ	الْجَيْعُ				

( تقييه )

٦٧ ٣ القصيدة التي مطلعها : ( حى الجول بجانب العزل ) روى أبو

عمرو الشيباني أنها لامرئ القيس بن عابس الكندي ، وقال :

إن من يروها لامرئ القيس ابن حجر يغلط .

الأمان ج ٣ صفحة ٣٠٤ طيبة دار الكتب المصرية

## مقدمة

بسم الله وتوفيقه تم طبع هذا المجموع ، الذي أسميناه ( مختار الشعر الجاهلي ) ،  
لتضمن شعر الطليعة الأولى من الجاهليين : أرى القيس بن جُبر الكندي ،  
والناطقة الدياني ، وذهير بن أبي سلمى اللخمي ، وشمر ثلاثة من غول الطليعة الثانية :  
ملوكة بن عبد الجبكري ، وعثيرة البستي ، وعلقة بن عبدة التيمي .

ولى في هذا المجموع الشرح ، والضغط ، والترجمة ، التي قلمتها في صدر المختار  
لكل شاعر من أولئك التحول . وقد عوّكت في الشرح على القدماء ، الذين أفردوا  
دربان كل منهم بالتأليف ، ماعدا شعري عثيرة وعلقة ، فلم تنح لي نسخة مشروحة  
منهما : فكان تعوّل في شرحهما ، وشرح بعض قصائد من شعر الآخرين ، على كتب  
اللغة ، وعلى ما اقتضاه المقام ، بحسب ما وصل إليه اجتهدى في فهم الشعر القديم .

أما الضغط فقد طابعت فيه كثيراً ، لصعوبة الشعر الجاهلي ، وكثرة الروايات  
التي يختلف للمنى باختلافها ، ولأن النسخة المخطوطة التي جُمِلَتْ أساساً للطبع قيمة  
الخط والضغط . وقد كان من أكبر أهوائى على حسن ضبط هذا المجموع ، كتاب  
شعراء النصرانية ، فإنه أدق المجموعات ضبطاً ، وأسمها رواية ، وقد وضعت تصحيحاً  
لما قرأت في أثناء الطبع ، من أخطاء قليلة في الضغط ، يراها القارئ قبل هذا المقامة

وفي التراجم اكتفيت بالأخذ عن الأصول القديمة ، من كتب الطبقات ، ولم  
أشأن أرجح بين الأخبار ، أو أسرف في الاستنباط ، واستخراج الأدلة على صدق تلك  
الأخبار أو كذبها ، لأن لهذا العمل موضعاً آخر غير هذا الكتاب ، وحسى هنا  
أن أصور الشاعر كما يراه العلماء ، والرواة ، الذين وصل الشعر إلينا على أيديهم .

( ز )

أما اختيار الشعر فليس من عملي ، وأكبر ظني أن هذا المجموع هو اختيار (الأعلم الشنترى) ، الذي شرح دواوين هؤلاء السبعة الفحول ، ولكن لا أقطع بهذا الظن : لأن رأيت في فهرس دار الكتب المصرية شروحا أخرى ، لغير الأعم الشنترى ، على مجموع كهذا ، وأرجح أن الاختيار له : لأن مجموعه وشرحه قد ذاعا في شق الجهات ، فلا يبعد أن يكون غيره من العلماء قد عمل شرحا مختصرا غير شرح الأعم على مجموعه .

وفي نيتي أن أختار جزءا ثانياً من الشعر الجاهلي ، أجمع فيه ما تفرق من محاسن شعر الطبقات الأخرى ، من شعراء الجاهلية ، مسترشداً بالإمام محمد بن سلام الجعفي ، في (طبقات الشعراء) ، وأبن قتيبة ، في (الشعر والشعراء) ، وأبي زيد القرشي ، في (جمهرة أشعار العرب) ، وأبي الفرج الأصبهاني ، في (الأغاني) ، حتى يكون هذا المجموع ، أوفى مجموعات الشعر القديم ، يجمع ما تشنت منه في مختلف الدواوين .

وأفك أسأل أن يجعل النفع به علما لطلاب الآداب العربية ، وأن يقدري على مضاعفة الجهد في إتمام ما بدأت به ، إنه ولي التوفيق ؟

عطفي السقا

ذي القعدة سنة ١٣٤٨  
أبريل سنة ١٩٣٠





## المختار من شعر امرئ القيس

ترجمته

« من كتاب الشعر والشعراء لابن تيمية يميني تصرف »

هو امرؤ القيس بن خزيمة بن عمرو الأسدي . وهو من أهل نجد ، من الطبقة الأولى ، وهذه الديار التي وصفها في شعره ، كما ديار بني أسد . قال لبيد ابن ربيعة : أشعر الناس ذو القُرُور ، يعني امرؤ القيس . وثَلَثَ خُزْمٌ عَلَى بَنِي أَسَدٍ ، فكان يأخذ منهم شيئاً معلوماً ، فاستمتعوا منه ، فصار إليهم ، فأخذ سراً منهم فقتلهم بالمعيب ، فَنُشُوا ( عبيد المصا ) ، وأسر منهم طائفة ، فيهم عبيد بن الأبرص ، قتالهم بين يدي للثلاث فقال :

يَا عَيْنٌ يَا بَيْتِي مَا بَيْنِي أَسَدٌ لَمْ يَأْخُذْ أَهْلُ النَّدَاةِ  
أَهْلُ الْقِيَابِ الْحُسْرِ وَالشَّعْمِ الْوُجَلِ وَلِلدَّائِةِ  
مَهَلًا أَتَيْتُ الْفَنَ مَهْسِلًا إِنِّي فِيمَا قُلْتُ آمَنَ  
فِي كُلِّ وَادٍ زَنْتٌ يَنْسَرِبُ وَالْقُصُورُ إِلَى الْهَامَةِ  
تَطْرِبُ بَعْدَ عَيْنٍ أَوْ صِيَا حُ مَحْوَرٍ وَرَقَاهُ هَامَةٌ  
أَنْتَ لِلْيَلِكِ عَدِيْبُو وَهُمْ السَّيِّدُ إِلَى الْقِيَامَةِ

مرحهم للثلاث ، وعنا عنهم ، وردم إلى بلادهم ، حتى إذا كانوا على مسيرة يوم من تيمامة ، تكهن كلهمهم عوف بن ربيعة الأسدي فقال : يا عادي ! قالوا : لَيْتَكَ رَمَيْتَنَا ! فقال : مَنِ الْثَلَاثُ غَيْرُ الثَّلَثِ ، في الإجل

(١) الصفة الشفرة في شعر الرأس .

كلأها الرُوب ، لا يَمْلِكُ رَأْسُ الصَّبْ ، هذا دمه ينشعب ، وهو غداً أوَّل من يَنْشَلُب . قالوا : مَنْ هُوَ رَيْتَنَا ؟ قال : « لَوْلَا أَنْ تَحْيِي شَسْ جَاشِيَةَ ، أَبْيَأْتُمْ أَنْهَ حُجْرٍ ضَاحِيَةٍ . فَرَكَيْتَ بَنُو أَسَدٍ كُلَّ صَعْبٍ وَذَكْوَلٍ ، فَمَا أَثَرُ قِمْ هِم الضُّعْفَى حَتَّى اتَّهَوْا إِلَى حُجْرٍ ، فَوَجَدُوهُ نَائِمًا ، فَنَبَّهُوهُ ، وَشَدَّوْا عَلَى حِمَامَتِهِ فَاسْتَقْوَمُوا . وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ طَرْدُهُ أَبُوهُ لَمَّا سَمِعَ فِي الشَّعْرِ بِفَاطِمَةَ مَا صَنَعَ ، وَكَانَ لَهَا عَاشِقًا ، فَظَلِمَا زَمَانًا ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا ، وَكَانَ يَطْلُبُ غِرَّةً ، حَتَّى كَانَ مِنْهَا يَوْمَ التَّغْدِيرِ بِدَارَةِ جُلُجُلٍ مَا كَانَ ، فَقَالَ :

« قَبَا تَبَكُّ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَتَنْزِلِي »

فلما بلغ ذلك حُجْرًا أباه ، دعا مولاه يقال له ربيعة ، فقال له : اخفل امرؤ القيس وأنتي بعينيه ، فذبح جودراً (١) ، فأناه بعينيه ، فندم حُجْرٌ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَتَيْتُ الْعَيْنَ (٢) ! إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ . قَالَ : فَأَنْتِي بِهِ ، فَأَنْطَلِقْ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَالَ شِعْرًا فِي رَأْسِ جَبَلٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَا تَنْزُرْ سَكَنِي يَا رَيْبِعَ لِيَدِهِ وَكُنْتُ أَوَّابِي قَبْلَهَا بِكَ وَائِدِي

فردده إلى أبيه ، فنهاه عن قول الشعر . ثم إنه قال :

( أَلَا عَيْنٌ مَسَّحَا أَبْيَا الْعُلَلُ الْبَاكِ ) فبلغ ذلك أباه فطرده ، فبلغه مقتل أبيه وهو يدمون (٣) ، فقال :

« تَمَلَّكَوا الْغُلَّ عَلَيْنَا دُمُونٌ دُمُونٌ إِنَّا مَقْتَرٌ يَمَانُونُ (٤) »

وإِنَّا لَا أَهْلًا مَحِيُونٌ »

ثم قال : ضيقتني صغيراً ، وتعلقت دمه كبيراً ، لا تحق اليوم ، ولا مكر غداً ، اليوم خير ، وغداً أسوأ . ثم قال :

(١) الجودر وهو البقرة الوحشية .

(٢) أي بيت العين من محبة الجاهلية ، أي أبيت أن أدين من يصدك ، أو يصد من يصدك .

(٣) دمرون بلد باليمن .

(٤) نسبة إلى ما من بين القيس من بلاد النضر .

خَبِيلٌ تَأْتِي النَّيُّومُ مَضْعَى لِنَارِيبٍ وَلَا فِي غَدٍ إِذْ كَانَ مَا كَانَ تَنْتَرِبُ  
 نَحْمُ آتَى لَا يَأْكُلُ لَحْمًا ، وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا ، حَتَّى يَأْتِيَ بِأَبِيهِ . فَمَا كَانَ الْجِلْدُ لَاحَ لَهُ  
 رِقَ ، فَقَالَ :

أَرَمْتُ لِتَرْبِي بِلَدِي أَهْلًا يُحِبُّ سَنَاءً يَأْعَلُ الْجَبَلُ  
 يَنْتَلِي بَنِي أَسَدٍ رَهْمَهُمْ الْأَكْثَلُ قَتَى سِوَاهُ جَبَلُ  
 ثُمَّ سَتَجَلَّشُ بِكَرْبِ بَنٍ وَائِلٍ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ جَدَّ إِلَى كِنَانَةٍ ، وَأَوَّعَ بِهِمْ ، وَنَجَتْ  
 بَنُو كَاهِلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَالَ :

« يَا كَيْفَ قَتَبِي إِذْ خَلَيْتُ كَاهِلًا الْفَاتَيْنِ لِلَّيْلِ الْخَالِجَةِ  
 تَأَلَّاهُ لَا يَدَّحْتُ شَيْئِي بِأَيْلَةٍ (١) »

وَقَدْ ذَكَرَ أَمْرُ الْقَيْسِي فِي شِعْرِهِ أَنَّهُ ظَفَرَ بِهِمْ فَتَأْتِي ذَلِكَ عَلَيْهِ الشُّعْرَاءُ ، قَالَ عَبِيدُ :  
 يَا ذَا الْخَوْفِ نَا يَنْقُصُ أَبِيهِ إِذْ لَالَا وَحَيْنَا  
 أَرْحَمْتَ أَنْتَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتِنَا كَلْبًا وَحَيْنَا

وَلَمْ يَزَلْ يَسِيرُ فِي الْعَرَبِ يَطْلُبُ النِّصْرَ ، حَتَّى خَرَجَ إِلَى قَبْصَرٍ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ ابْنَةُ  
 قَبْصَرٍ فَشَفَعَتْ ، فَكَانَ يَأْتِيهَا وَيَأْتِيهِ ، وَطَيَّنَ (٢) الْعُطَاخُ بْنُ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ لَهَا ،  
 وَكَانَ خُبْرَهُ قَتْلُ أُمِّهِ ، فَوُثِّقَ بِهِ إِلَى اللَّيْلِ ، فَخَرَجَ أَمْرُ الْقَيْسِي مُسْرِعًا ، فَبِعَتْ  
 قَبْصَرُ فِي طَلَبِهِ رَسُولًا ، نَادَرَكَهُ دُونَ أَثَرَةٍ يَتَوَمَّرُ ، وَمَعَهُ خَلَّةٌ مَسْمُومَةٌ ، فَلَبِسَهَا  
 فِي يَدِهَا صَائِفَ ، فَتَنَازَلَ لَهَا ، وَتَنَظَّرَ بَجَسَدِهِ ، وَكَانَ يَحْمِلُهُ جَابِرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُضَيْلِيُّ  
 فَمَا كَانَ قَوْلُهُ :

كُلُّهُ تَرْبِي فِي رَحَلَتِي حَارِي عَلَى حَرْجٍ كَلْفَرُ تَحْقِيقِ أَكْفَانِي  
 فَيَرْبُ مَكْرُوبٌ كَرَزَتْ وَزَاهُ وَتَدْنِي فَكَلْتُ الْقُلُوبَ فِدَانِي

(١) سَيَّأَتْ فِي الْخَدْرِ ثَمَّةٌ هَذَا الرَّجُلُ وَزَيْبٌ آخَرُ لَا يَدَّحُ .  
 (٢) مِنْ بَنِي لُحَيْشٍ فَعَلَّ لَهُ .

إِذَا لَزَمَهُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانُهُ فَلَئِنْ عَلَى شِعْرِهِ سِوَاهُ يَخْزَانُ  
 وَقَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ :

« رَبُّ خَطْبَةٍ مُخْبَرَةٍ (١) وَطَلْعَةٍ مُسْتَحْتَرَةٍ (٢)  
 وَجَبَتْهُ مُسْتَحْتَرَةٍ (٣) تَبْقَى عَدَا يَأْخِرَةٍ »

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هَذَا آخِرُ شِعْرِهِ فَكَمَلُ بِهِ مِمَّ مَاتَ .  
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَيْسِيُّ (٤) : كَانَ أَمْرُ الْقَيْسِي يَتَمَتَّرُ فِي شِعْرِهِ ، وَكَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ : ( فَشَلَّكَ خَطْلِي قَدْ طَرَقَتْ وَتَرَضِيحُ )  
 وَقَالَ : ( تَمَوَّتُ إِلَيْنَا بَعْدَ مَا نَأَمُّ أَهْلَنَا )

وَقَدْ سَبَقَ أَمْرُ الْقَيْسِي إِلَى أَشْيَاءَ اجْتَدَعَهَا ، وَاسْتَحْسَنَهَا الْعَرَبُ ، وَاتَّبَعَتْهَا عَلَيْهَا  
 الشُّعْرَاءُ : مِنْ اسْتِغْنَاهُ صَحْبَهُ فِي الْعِيَارِ ، وَرِقَّةِ النَّسِيبِ ، وَقُرْبِ الْأَخْذِ . وَاسْتِجَادِ  
 مِنْ تَشْبِيهِهِ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الْعُلَافِ رَمْبًا وَابِيسًا لَدَى وَكْرٍ هَالِكُ الْعُنَابِ وَالْحَسَفِ الْبَالِي  
 وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَرْحُلُنَا الْجَزَعُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ  
 وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ عَدَاةَ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى تَهْمَاتِ الْحَيِّ نَاقِبُ خَطْبِي  
 وَقَدْ أَجَادَ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ :

مِكْرٌ مِقْرٌ مُثْلِي مُذِيرٌ مَتَا كَبُجُودِ صَخْرِ خَطْلَةِ السَّيْلِ مِنْ عَيْلِ  
 لَهُ أَيْفَلَا غُلْجَرٌ وَصَافَا تَعَانَتِ وَلِإِخْلَاهِ مِيرْحَانٍ وَتَقْرِيفِ تَنْتَنِ

(١) حِمْرَةٌ . مَهْدِيَةٌ مُنْقَعَةٌ .  
 (٢) مَحْضَرَةٌ أَوْ نَاقِمَةٌ وَاسِعَةٌ .  
 (٣) خَلَّةٌ مُسْتَحْتَرَةٌ أَوْ يَسِيلُ وَدَكَا .  
 (٤) هُوَ جَدُّ بَنِي سَلَامٍ صَاحِبُ كِتَابِ طِبَاتِ الشُّعْرَاءِ

وما يحاب عليه من شره قوله :

إِذَا مَا التَّرِيَّا فِي الْمَاءِ تَمَرَّضَتْ تَمَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ لِلْفَصْلِ  
وقالوا : التريا لا تمرض وإنما أراد الجوزاء فذكر التريا على الغلط .

قال يونس النحوي (١) : قدم علينا ذو الرمة من سفر ، وكان أحسن الناس وصفاً للطر ، فاختار قول امرئ القيس :

دَيْعَةٌ حَفَلَتْهَا فِيهَا وَلَفَتْ طَبَقَ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدِيرُ  
ومما يقتل به من شره قوله :

وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ رَبَّنِي أَبِيهم وَيَا أَشَقَيْنِ مَا كَانَ الْقِيَامُ  
وقوله :

صُبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ كَتَبِ إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشَقَيْنِ مَشْبُوبُ  
وقوله : وَقَدْ طَوَّقَتْ فِي الْأَفَاقِ حَقِّي رَضِيتَ مِنَ الْقَسْبَةِ بِالْإِيَابِ

ومما يقتنى به من شره :

هَذَا بَلَكٌ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسِطِ الْوَيْ يَنْ أَلْخُولِ خَوْلِ  
قَوْلٍ وَقَدْ مَالَ النُّسِيطُ بِنَا مَمَّا عَزَّتْ تَبِيرِي يَأْتِرُ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ

واجتمع عند عبد الملك أشرف من الناس والشراء ، فسألهم عن أرق بيت قالته العرب ، فاجتمعوا على بيت امرئ القيس :

وَمَا دَرَقَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِنَصْرِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلِ

(١) وى رواية أبو عمرو بن العلاء .



١ - قال امرؤ القيس (١) بن حجر بن الحارث الكندي

فَقَا بَلَكٌ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بَسِطِ الْوَيْ سَيْنَ أَلْخُولِ خَوْلِ (٢)

فَتَوْصِيعَ قَالِ الْغَرَاءُ لَمْ يَنْفُضْ رَمْلُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنْوَبٍ وَتَحَالِ (٣)

تَرَى بِمَرِّ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيَامِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ قُلْفُلِ (٤)

كَأَنِّي عَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوهَا لَقَى عَرَصَاتُ الْحَيِّ تَأْفِضُ حَنْظُلِ (٥)

وَدُفُوقًا بِهَا عَصِي عَنِّي مَطْلِعُهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَدُلِ

وَإِنْ شَفَا فِي عِزَّةٍ إِنْ سَفَحَتْهَا وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولِ ؟

كَذَا بَلَكٌ مِنْ أُمِّ الْخَوَرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتْهَا أُمُّ الزُّبَابِ بِمَاسِلِ (٦)

فَوَاصَتْ دُمُوعُ الْعَرِيزِ مِنْ صَابَةِ عَلَى الشَّعْرِ حَقِّي بِكَ ذَنْبِي عَنِّي (٧)

(١) معنى امرئ القيس : رجل الشدة . ووجدت الصبيحة هي للمرومة تملقة لمرئ القيس ، وقد غداها أو مكر البائس في إبحار اللزائ قدما تماماً طريح إلى .

(٢) البسط : مقطع الرمل حيث يسحق من طربه ، والووى رمل يصرح ويلوى ، و الخول وجول . موصان .

(٣) توصيع والغراء : موصان أصباً . ولم يصب : لم يصب . والرسم طابق . لارس من آثار الغاء والجمع أو رسم ورسوم . وح الغريبين إصلاحهما عليهما ، وسق إعدام : إلهاء فالترا ، وكشف الأثرى التراب ضياء .

(٤) الأرام جمع رزم . وهي البقاء ، الطامة اللباس ، والعرصات والقياد هي سائت اسمه . وهي القم الواسعة ليس فيها ماء .

(٥) البين : الفرق . وتحملوا : وسعرات حج سيرة همه لهم من شعر الملح . وقب المنفل منه من الحب .

(٦) كما بك أوكديك بمعنى طاعتك . وائل صبح سيد من بيت . وكسر ديه ماه هذه الرواية الفصح .

(٧) اصل حالة كيب والجمع اصحاب .

أَلَا رَبُّ يَوْمَئِذٍ مَنَّانٌ ۝ وَلَا سِيَآ يَوْمَ بَدَارَةِ جُلُجُلٍ ۝  
 ١٠ وَيَوْمَ عَقَرْتُ الْعَذَارَى مَطْلَبِي قَبَا عَجَابًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَلِّلِ ۝  
 فَقَالَ الْعَذَارَى يَزْعِمِينَ بِلَعْنِهِمْ وَشَعْنِهِمْ كَهَذَابِ السَّمَكِ الْمَقْتُلِ ۝  
 وَيَوْمَ دَخَلْتُ أُلْدُو خَيْرَ غَيْرَةٍ ۝  
 فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي ۝  
 تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَنَا عَقَرْتُ بَعِيرِي بِأَمْرِ الْقَيْسِ فَانْزِلِ ۝  
 فَقُلْتُ لِمَ سِيرِي وَأَزْجِي زِمَانِي وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَّاكِ الْمَلَلِ ۝  
 ١٥ فَنَفَلَكَ خَيْلِي قَدْ طَرَفْتُ وَتَرَضِعُ فَأَلْهَمْتُهَا عَنْ ذِي نَمَامٍ مَحْوِلِ ۝  
 إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا أَنْصَرَفْتُ لَهُ بِشَقٍ وَشَقٍ عِنْدَنَا لَمْ يُحْوَلِ ۝  
 وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكُتَيْبِ تَعَذَّرْتُ عَلَى وَآلَتِ خَلْقَةً لَمْ تُحْمَلِ ۝  
 أَطَاطِمٍ سَهْلًا بَعْضُ هَذَا التَّدَلُّ ۝  
 وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمْتُ مَرْمَى فَأَجْلِي ۝

(١) دارة طلع فجر فيه .  
 (٢) الكور الرجل أفاقة .  
 (٣) اصحاب اسم لما استعمل من الشيء . والله تعالى أعلم .  
 (٤) انشور : المروج . وعقبه من أمة من وجوهها واسمها فاضلة . ومرجل أي ستمير  
 راحة العرق ظهر حدى .  
 (٥) الغيط : ضرب من الرعد أو الجوارح .  
 (٦) لعل : الشكر .  
 (٧) عرب أي تارة - وروى مثيل ، وهو مدى - منه أنه وجه حتى  
 ١٩ وأتت حلة أي حلت حلة استعان بها .

وَإِنْ تَلَّكَ قَدْ سَاوَتْكَ مَنَى خَلِيفَةَ ۝  
 فَمَلَى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْقَلِ ۝  
 ٢٠ أَفَرَّكَ مَنَى أَنْ حَبَاكَ قَاتِلِي وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ ۝  
 وَمَا دَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا أَنْصَرَبِي بِسَهْنِكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبِي مُقْتَلِ ۝  
 وَيَبْضَعُ خَيْرَ لَا يَرَامُ خَبَاوَهَا تَحْتَمُّ مِنْ لَهْرِهَا غَيْرَ مُنْجِلِ ۝  
 تَجَاوَزْتُ أَحْرُسًا وَأَهْوَالَةً مُعْشَرٍ عَلَى حِرَاصٍ لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِ ۝  
 إِذَا مَا التَّرْبَا فِي السَّهَاءِ تَمَرَّضْتُ تَمَرَّضُ أَثْنَاءِ الْوَسَّاسِ الْمُدْغِلِ ۝  
 ٢٥ خِفْتُ وَقَدْ نَصَتْ لِقَوْمٍ ثِيَابَهَا لَتَى السُّرَى إِلَّا لَيْسَ الْمُتَفَضِّلِ ۝  
 فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكُ حِيلَةٍ وَمَا بِنَ أَرَى غَنَّاكَ الْفَوَايِدِ تَنْجِلِ ۝  
 خَرَجْتُهَا كَتَمْتِي تَجَرُّ وَزَاوَا عَلَى أَرْتِنَا ذَيْلٍ مَرَطٍ مُرْجِلِ ۝  
 قَلْبًا أَجْزَ سَاسَاةٍ لَحَى وَأَتَحَى بِنَابِطٍ خُبْتُ ذِي حَقٍّ فِي عَقْفَتِي ۝  
 هَضَرْتُ بِفَوْقَى رَأْسِهَا قَبَا بَلْتُ عَلَى هَضِيمِ الْكَشْعَرِ رَبُّ الْخُلْعِلِ ۝  
 ٣٠ إِذَا التَّقَفْتُ نَحْوِي تَضَوُّعَ رِيحِي نَسِيمِ الصَّبِّ جَاءَتْ بَرَّ الْقَرَفِ ۝  
 بِهَيْهَاتَ يَبْضَعُ غَيْرَ مُقَاصَّةٍ تَرَانِيهَا مَعَهُ لَهُ كَأَسَاحِجِ ۝

(١) بيضة حدر : أي امرأة لا تفارق خدوها .  
 (٢) ضت : ضلعت . والضل اللابس ثوبا واحدا إذا أراد الخلع في الدين .  
 (٣) اللوط كساء من خز أو من صوف والرحل لأنفس يتنشق تشبه رجل الإبل  
 (٤) التلبت أرض ملبشة ، والمغف رجل مرفوع مموح ، وأعشى رمال 'عقد ليد'  
 (٥) الوداد جانا الرأس ، والكشم منقطع الإصلاء ، والهدس موبح من الساق  
 (٦) الهامة العظيمة المصممة العين والفاضة لأداء المصدة للسنة حد . وهو ترفاف  
 موضع الغلاظة ، والسجل للركاء .



عَلَى الْمَسْبِيَّاتِ كَأَنَّهُنَّ كَانَتْ إِذَا جَنَّ فِيهِ خَبِيْءٌ عَلَى مَرْجَلٍ ٥١  
يَطْلُو النَّوَامِ أَنْفُ عَنْ صَوَاتِهِ ٥٢  
تَقْلِبُ كَفَيْهِ يَحْطِطُ مُوَصِّلُ ٥٣  
لَهُ أَضْلَافٌ غَلِيٌّ وَسَاقٌ نَاعَةٌ ٥٤  
كَأَنَّ عَلَى الْكَفَيْهِ مِنْهُ إِذَا نَحَى ٥٥  
وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِحَامُهُ ٥٦  
فَمَنْ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نَجَاجُهُ ٥٧  
فَأَذْبَرْنَ كَأَلْبَرُجِ الْفُصْلِي بَيْنَهُ ٥٨  
فَأَلْحَقْنَا بِالْمَادِيَاتِ وَدَوَاهُ ٥٩  
فَقَادَى عِدَاهُ بَيْنَ تَوَارٍ وَنَجَاجٍ ٦٠  
وَعَلَّ طَلْعًا أَلْحَمَ مِنْ بَيْنِ مَيْضَجٍ صَفِيْفٍ شِوَاهُ أَوْ قَدِيدٍ مُعْتَجِلٍ ٦١  
وَرُخْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْقُضُ رَأْسَهُ ٦٢  
مَتَى مَا تَرَقَّى الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفُلُ ٦٣

- (١) المسب هو طب الاسان أى إذا حمزته بالمسب جلى .
- (٢) التندروف النوازة يلب بها الصبيان .
- (٣) أضلال الظي خاسرته . وإرخاء السرحان جرى اللذب ، والتصل وقد التلب ، والتقريب وضع الرجلين موضع القيدن .
- (٤) اللدك الحجير يسحق به ، والصلاية الحجير الأملس الذى يسحق عليه وروى صراية .
- (٥) الدوار حير أو حتم يدورون حوله إذا نأوا عن الكلمة . ولله جمع ملادة ، واللدل الذى له أطراف سود .
- (٦) الماديات السابات والجواهر للظلمات وصره أى صيحة . ولأ تزل أى لم تفرق .
- (٧) التنديد اللحم انطوى في اللدور .
- (٨) الطرف الحاصل .

كَأَنَّ دِمَاهُ الْمَادِيَاتِ يَتَغَرُّ عَصَارُهُ جَنَاهُ يَشْتَبِ مَرْجَلُ ٦٤  
وَأَنْتَ إِذَا أَسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ قَرْبَهُ ٦٥  
بَضَافٍ فَوَيْقُ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَهْزَلِ ٦٦  
أَحَارُ تَرَى بَرَقًا أَوْبَكُ وَمِغْنَةُ ٦٧  
يُضِي مَسَاهُ أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ ٦٨  
فَمَنْتَ لَهُ وَنَحْيَتِي بَيْنَ حَايِرٍ ٦٩  
وَأَنْحَى يَسْخُ الْمَاءِ عَنْ كُلِّ قَيْعَةٍ ٧٠  
يَكْبُ عَلَى الْأَذْفَانِ دَوْنِ الْكَنْهَبِلِ ٧١  
وَتَنَاهَا لَمْ يَزَلْهَا جَذَعُ نَحْلَةٍ ٧٢  
كَأَنَّ دُرَى رَأْسِ الْحَيَبْرِ غُذُوهُ ٧٣  
كَأَنَّ أَبَا نَا فِي أَفَانِيهِ وَذَفَرِ ٧٤  
وَأَلْقَى بِصَحْرَاهُ التَّيْطِطُ بِنَاعِهِ ٧٥  
كَأَنَّ سَبَاعًا فِيهِ غَرْقَى عُذَيَّةٍ ٧٦  
بَارِجَاهُ الْقُصُوصَى أَنَا يَبِشُ عُنْصُلِي ٧٧

- (١) الأحرار الذى يجلى ذنبه في جانب .
- (٢) المهي السحاب للزآكم ، والمكل الذى له إكليل .
- (٣) أحيان السليط أى سب الزيت ولم يمز ، والقابل جمع ذبابة وحى النية .
- (٤) حاسر وألحم موشال .
- (٥) القيق ما بين الحليتين ، والأذنان الوجوه ، والعوج الشجر العظيم .
- (٦) ثيابا مدينة ، والألم البيت المسطح ، والمشيء الطل بالشيد .
- (٧) الحجير أكمة يبنها ، والقضاء ما يجهل السبل من المشيش ونحوه .
- (٨) أبان ويروى ( تير ) اسم جبل ، والبيجاد الكساء الخفط . والزمل للذر والنياب .
- (٩) البعاع القتل ، والمحوّل الكثير المتاع .
- (١٠) الأنايس أسوله التيت ، والبنصل البصل البرى .

عَلَى قَطَنِ بِالشِّمِّ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّارِ فَيَذَلُّ<sup>(١)</sup>  
 وَالْقَى يَنْشِيدُ مَعَ اللَّيْلِ بَرْكَهَ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْمُثَمَّمُ مِنْ كُلِّ مَثْوَلٍ<sup>(٢)</sup>

٢ - وقال أيضا

أَلَا عِمَّ مَسْبَاحًا أَثِمًا الطَّلُّ الْبَالِي  
 وَهَلْ يَمِينٌ مِنْ كَانَ فِي الْمُصْرِ الْخَالِي<sup>(٣)</sup>  
 وَهَلْ يَمِينٌ إِلَّا سَمِيْعَةٌ عَزَلَتْ قَلِيلَ الْمُثَمَّمِ مَا يَمِيْتُ بِأَوْجَالٍ  
 وَهَلْ يَمِينٌ مَنْ كَانَ أَحَدَتْ هَهْدِيهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَهْوَالٍ  
 دِيَارُ سَلَمَى عَافِيَاتُ بَنِي نَالٍ أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْعَمٍ مَهْطَالٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَحْسِبُ سَلَمَى لَا تَرَاهُ تَرَى مَلَأَ  
 مِنْ الْوَحْشِ أَوْ يَنْصَا يَنْتَاهُ عِثَالٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَحْسِبُ سَلَمَى لَا تَرَاهُ كَهْدَانَا  
 بُوَادِي الْخَزَائِي أَوْ عَلَى رَسِّ أَوْجَالٍ  
 لِيَالِي سَلَمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًا وَجِيْدًا كَجِدَارٍ لَمْ يَلَسْ بِمِثْقَالٍ<sup>(٦)</sup>

- (١) ظن والسار ويذل أمهال ، والشيم النظر .
- (٢) بيان هنا اسم جبل والسم الوحوش النادرة في قاع الجبال ،
- (٣) هم مسباحا : أي أئمة ، وهل من أي يمين بكسر الجيم فيها ، وهي تسمية جبلية .
- (٤) ذي نال : موضع ، والأسمع الحساب الأسود .
- (٥) العلال والظبية ، والبناء الأرض السهلة ، والحلال الذي يكثر الناس التزول فيها .
- (٦) منصبا أي تقرا مستويا مستقرا .

أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَابَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَرِهْتُ وَأَنْ لَا يَحْسِنَ اللَّهُ وَأَمَّا بِي<sup>(١)</sup>  
 كَذَبْتَ لَقَدْ أَصْبَى عَلَى الْمَرْءِ عِرْسُهُ  
 وَأَمْنَعُ عُرْسِي أَنْ يُرْنَ بِهَا الْخَالِي<sup>(٢)</sup>  
 ١٠ وَبَارِبِ يَوْمٍ قَدْ هَمَوْتُ وَلَيْلِي بِأَلْسِنَةٍ كَنَنْتُمْ خَطَّ بِمَقَالٍ<sup>(٣)</sup>  
 يُضِيءُ الْفَرَّاشَ وَبَيْنَهَا لَصَجِيحُهَا كَعَسْبِ زَيْتٍ فِي أَنْدَادِ ذَبَلٍ<sup>(٤)</sup>  
 كَأَنَّ عَلَى لَبَائِهَا جَسْرَ مُضْطَلٍّ  
 أَصَابَ غَفَى جَزَلًا وَكَفَّ بِجَزَلٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَهَبْتُ لَهُ رِيحٌ يَخْتَلِفُ الصُّوَا صَبَا وَشَمَالٌ فِي نَازِلٍ قُتَالٍ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا الضَّجِيجُ أَتَوْهَا مِنْ بَيْكَاهَا تَحْمِلُ عَلَيْهِ هَوْنَةٌ غَيْرُ عِيَالٍ<sup>(٧)</sup>  
 كَهَيْفِ النَّفَا يَمْنِي الْوَلِيدَانِ قُوَّةُ  
 عِمَّا أَحْسَبَا مِنْ لَبِئْسَ وَنَسْهَالٍ  
 لَطِيفَةٌ عَلَى الْكَشْفِ عَصْرٌ مُقَامَةٌ  
 إِذَا أَفْتَلَكْتَ مُرْتَجِعَةً غَيْرَ مَبْنُوعَةٍ  
 تَنْوَرُنَّهَا مِنْ أَذْرُعَاتِ وَأَهْلُهَا يَسْتَرْبِ أَدْنَى دَارِهِ نَضْرَعُ

- (١) بسابة اسم امرأة .
- (٢) أَصْبَى : أَيْبَل ، ويزن أي يهتم ، والخالى الذي لا زوجة له .
- (٣) خط قتال أي قس قتال .
- (٤) القبال يفتن الباء ودمديها جمع ذبالة وهي الفتنة .
- (٥) كفف بأجزاء : حلل له ككف من أصول الكشجر .
- (٦) الصوا جمع صوة وهي حجر يكون علامة في الرمي .
- (٧) الحرة البينة الضعيفة ، وأما البينة القلطة : الخنزير .



فَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالشُّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَابِيحُ مُعَيَّانٍ تُشَبُّ لِقَالِ  
 مَمُوتٍ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا مُمُوتُ حَبَابٍ لَمَّا سَالَ عَلَى سَالٍ  
 ٢٠ فَقَالَتْ سَبَّكَ اللَّهُ، إِنَّكَ فَاضِي أَنْتَ تَرَى الشَّمَارَ وَالنَّاسَ أَهْوَالِ  
 فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهُ أَبْرَحُ قَاعِيدًا وَلَوْ قَطُّوْا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْسَالِي  
 حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ لَتَامُوا قَالُوا مِنْ حَدِيثٍ وَلَا سَالٍ ٢١  
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَانْتَحَمَتْ هَمَزَتْ بِمَضْرُوبِ شَارِبِجِ سَالٍ  
 وَصِرْنَا إِلَى الْحُسَيْنِ وَرَوَى كَلَامُنَا وَرُمْتُ فَقُلْتُ سَبَّكَ أَيُّ إِذْ لَالٍ  
 ٢٥ فَأَصْبَحْتُ مَشْرُوقًا وَاصْبَحَ بَعْلُهَا عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئُ الظَّنِّ وَالْبَالِ ٢٢  
 يَبْطُ غَطِيطُ الْبَكْرِ شَدْخِنَا فَا لِيَقْتُلْنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ يِقْتَالِ  
 أَبْقَتُنِي وَالشَّرَفُ مُنَاجِبِي وَمَشُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ أَقْوَالِ  
 وَلَيْسَ بِذِي رُشْعٍ فَيُحْلَمَتْنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِذِي بَالِ  
 أَبْقَتُنِي أَنِّي شَغَفْتُ فُؤَادَهَا كَمَا شَغَفَ الْمَهْوَةُ الرُّبُلُ الطَّالِ  
 ٣٠ وَقَدْ عَلِمْتُ سَلْمِي وَإِنْ كَانَ بَعْلُهَا بِأَنَّ الْفَتَى يَهْدِي وَلَيْسَ بِقَتَالِ  
 وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ ذُكِرَتْ وَأَوَاسِيَا كَبِيرٌ لَا يَزِيدُ مِلَّيَ عَارِبِ أَقْبَالِ  
 وَبَيْتٌ عَدَلِي يَوْمَ دَجْنٍ وَلَيْتُهُ يَطْفُنُ بِجَنَابِ الْمَرَاقِ مِكْسَالِ ٢٣  
 سِبَاطُ الْبَنَانِ وَالْعَرَابِينَ وَالْفَتَا لِبَاطِلِ الْخُصُوفِ نِجَامٍ وَإِكْمَالِ

(١) ولا سال أي مصطلل فثار .

(٢) القتام القنار .

(٣) المعين ظل النجم . وجاء المرافق التي عظم لحم مراتها .

تَوَاعِمٍ يَنْفَعِنُ الْهُوسَى سُبُلَ الرَّدَى يَقْلُنُ لِأَهْلِ الْحِلْمِ: ضَلَّ بِضَلَالٍ ٢٤  
 ٣٥ صَرَفَتْ الْهُوسَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَلَسْتُ بِمَقْبُولٍ الْخِلَالِ وَلَا قَالِ  
 كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادًا لِلدَّوَى وَلَمْ أَبْتَغِنُ كَاعِيَا ذَاتَ خَنَخَالِ  
 وَلَمْ أَسْتَبِ الرُّقَى الرَّوَّى وَلَمْ أَقُلْ يَلِيْلِي كُرَى كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالِ  
 وَلَمْ أَشْهَدْ لِمَلِيلِ الْمَعْدِيَةِ بِالضَّعْفَى عَلَى هَيْتِكِلِ عَيْلِ الْجَزَاةِ جَوَالِ ٢٥  
 سَلِيمِ الشَّطَلَى، عَيْلِ الشُّرَى، شَبِيحِ النَّسَا لَمْ حَبَابَاتٍ مَشْرُفَاتٍ عَلَى الْغَالِ ٢٦  
 ٤٠ وَصُمُّ صِلَابٍ مَا يَفِينُ مِنَ الْوُجْهِ كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى زَالِ  
 وَقَدْ أَفْتَدِي وَالطَّيْنُ فِي وَكُنَّهَا لِنَيْتٍ مِنَ الْوُتْبِي رَائِدُهُ خَالِ  
 نَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرَّمَاحِ حَمَامِيا وَجَادَ عَلَيْهِ كُلُّ أَسْخَمٍ هَطَالِ  
 بِسَجَاةٍ قَدْ أَتْرَزَ الْجَزَى لَحْمَهَا كُنَيْتِ كَأَنَّهَا هَرَاوُهُ مِنْوَالِ ٢٧  
 ذَعَرَتْ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا بِجَلْوَدِهِ وَأَكْرَعُهُ وَفِي الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ ٢٨  
 ٤٥ كَأَنَّ الصَّوَارِ إِذْ تَجَهَّمُ عَدُوَّهُ عَلَى جَدِيدِ خَيْلٍ تَجُولُ بِأَجْلَالِ ٢٩

(١) مثل بضلال أي أضلهم الله وهو دعاء عليهم .

(٢) العيل : الضخم ، والجزاة : القوام .

(٣) الشطى عظم لاسق بالراع ، والوسى البعثة والرجل ، والنسا مرق في الضخذ ،

والحجيات رؤس نظام الوركين ، والقائل اللحم الذي على الورك . وأسهه القائل

(٤) المجزاة العرس الشديدة الخلق ، والمالية اللحم ، وأترز أبيض .

(٥) الأكراع جمع كراع وهو من القواب ماذون السكب ، والخال الثوب الناعم من ثياب البان

(٦) الصوار طليق بئر الوحش ، والجند ما ينفذ من الأرض .

فَجَالِ الصُّورَ وَأَتَقَبَّ بِقَرْمَيْبٍ طَوِيلِ الْقَرَارِ وَذِي اخْتَسَ ذِكَالٍ (١)  
 فَمَا كَدَى عِدَاهُ بَيْنَ قُورٍ وَنَجْعَةٍ وَكَانَ عِدَاهُ الْوَحْشَ مَنَى عَلَى كَالٍ  
 كَأَنِّي يَهْتَفُّهُ الْجَنَاحُ بِنِ قُوَّةٍ صَيُودٍ مِنَ الْعُقَابِ حَاطَاتٍ شَمْلَالِي (٢)  
 تَخْتَلِفُ خِرَافَاتُ الشَّرِيعَةِ بِالْعُشَى وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْهَا كَتَائِبُ أَوْزَالٍ (٣)  
 ٥٠ كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَتَائِيًا لَنَدَى وَكَرِهًا الْمُنَابَ وَالْحُشْفَ الْيَلِي  
 قَلْدًا وَأَسْأَى لِأَذَقِي مَعِيَّةٍ كَفَافِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلَ مِثْلِ الدَّلِي  
 وَلَسَكُنَّا أَسْمَى لِمَجْدٍ مُؤَمَّلٍ وَقَدْ يَدْرُكُ الْجَبْدُ الْوُكُلَ أُنْتَالِي  
 ٥١ وَمَا لَزِمَ مَا دَامَتْ حُسَاةُ نَفْسِهِ يَحْدُوكِ أَطْرَافَ الْخَطُوبِ وَلَا تَلِي

٣ - وَقَالَ أَيْضًا

خَلِيلِي مَرَّأِي عَلَى أُمِّ جُنْدُبٍ نَقَضَ لِبَاقَاتِ الْفُؤَادِ الْمَدْبِ  
 فَلَسَكُنَّا إِنْ تَنْظُرَايَ سَاعَةً مِنَ الْأَهْرِ تَقِفُ لِنَدَى أُمِّ جُنْدُبٍ  
 أَلَمْ تَرَيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ مَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا حُيُبًا وَإِنْ لَمْ تَحْبِبْ  
 عَقِيلَةَ أَزْرَابِ لَهَا لَا دَمِيَّةٌ وَلَآذَاتُ خَلْقِي إِنْ تَمَلَّكَتْ جَانِبُ (٤)

- (١) القرمب السكير الضخم من الليرات ، وقر القهر ، وزوق قور ، ولأسنب تعب.
- (٢) الألف ، والقيل الطويل القيل .
- (٣) التفع لين وطول في جناح الطائر ، والقوة لبرعة التي تحط كل شيء ، والندال البرعة .
- (٤) الخوازم جمع خرد كخرد ووردان وهو تذكر من الأرواب ، وخربة مومض في مجد ، وحجرت تخلف ، وأووال مومض .
- (٤) الجانب السكر الفجع .

أَلَا كَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادَتْ وَصَلَهَا  
 وَكَيْفَ تَرَاهِي وَمُسَلَّةَ التَّحْبِيبِ  
 أَعَامَتْ عَلَى مَا يَتَنَّا مِنْ مَوَدَّةٍ أُنْبِيَّةٌ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمَحْبِ (١)  
 قَلْبَانِ تَنَّا عَنْهَا حِقْبَةٌ لَا تَلَاكِيَا فَلَاكَ إِنَّمَا أَحَدْتُ بِالْمَجْرِبِ  
 وَقَالَتْ مَتَى يَبْخُلُ عَلَيْكَ وَيُمْتَلِكُ  
 يَسُوءُكَ وَإِنْ يُكْشَفُ غَرَامُكَ تَذَرِبِ (٢)  
 تَبَحَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَلَانٍ سَوَالِكَ قَبَابِ بَيْنَ حَزَنِي شَعْبِيبِ (٣)  
 ١٠ عَلَوْنَ بِأَخْطَا كَيْفَ قُوَّةٍ عَقْبَةٍ كَجَرْمَةٍ تَحُلُ أَوْ كَجَلَّةٍ يَغْرِبِ (٤)  
 وَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَهْرَقٍ أَشْتَى وَأُنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْمَحْصِبِ  
 فَرِيحَانِ يَنْهَمُ جَارِعٌ تَقْلُقُ نَحْلَةٍ وَآخِرُهُمْ طَلَعُ نَجْدٍ كَبْكَبِ (٥)  
 قَسَيْتَاكَ غَرْبًا جَدْوَلٍ فِي مَقَامَةٍ كَمَرِ الْخَلْبِجِ فِي صَفِيعِ مَصُوبِ (٦)  
 وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِيرِ صَنِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلِبِ  
 ١٥ وَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ حَاشِقٍ مِثْلِي عُذُوٌّ أَوْ رَوَاحِ مُوَوَّبِ

- (١) الحب السامي بإسناد .
- (٢) يكشف غرامك أي تسط ما تطلب .
- (٣) القب الطريق في الجبل ، والحزم للسكان التليظ وهو أرفع من الحزن ، وشعب ماء أرض يجر يجر .
- (٤) بأنطاكية أي يلبس ممنوعة بها ، والعلمة ضرب من الوشي الأحمر ، والبرمة ما صرم من النمل وصار في الأرض .
- (٥) جارع أي قاطع ، وككب جبل عند حرفة .
- (٦) القرب أعظم من القو ، وللبانة الأرض الواسعة ، والسفج المجارة الرميعة ، والمصوب للبال .

بِأَذْمَاءٍ خُرُجُوجٍ كَأَنَّ قَتْرَوهَا

- عَلَى أَبْلَقِ الْكَشْحَيْنِ لَيْسَ بِغُرْبٍ ١١
- يُمَرُّهُ بِالْأَسْعَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ تَقَرُّهُ مِيَّاحُ النَّدَى الْمُطَرَّبِ ١٢
- أَقْبَ رِبَاعٍ مِنْ تَحِيْرٍ عَمَائِيٍّ يَخُجُّ لَمَاعُ الْبَلْرِ فِي كُلِّ مَشْرِيبٍ ١٣
- بِعَيْنِيَّةٍ قَدْ أَتَزَرَ الضَّالَّ تَبْتَهَا تَجَرَّ جِيُوشِ غَائِيْنٍ وَخَيْبٍ ١٤
- وَقَدْ أَغْتَنَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَائِمَا وَمَا لِنَدَى بَحْرِي عَلَى كُلِّ مِذْبٍ ١٥
- يَعْتَجِرُ قَيْدَ الْأَوَائِدِ لِأَحَى طِرَاذُ الْهَوَادِي كُلِّ شَارٍ مُغْرِبٍ ١٦
- عَلَى الْأَيْنِ جَيَاشٍ كَأَنَّ سَرَاتِنَهُ عَلَى الضَّمْرِ وَالنَّعْمَ مَرْحَةً بِرَقَبٍ ١٧
- يُنَادِي الْخَنُوفَ السُّتْلَ زِمَامُهُ تَرَى شَعْمَهُ كَأَنَّهُ عُودٌ مِسْجَبٍ ١٨
- لَهُ أَطْلَالٌ عَلَيَّ وَسَاقَا تَهَامِيٍّ وَصَهْوَةٌ غَيْرَ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبٍ ١٩
- وَيَحْطُرُ عَلَى صُورٍ صِلَابٍ كَأَنَّمَا حِجَارَةٌ قَبِيلٍ وَارِسَتْ بِعُطْلَابٍ ٢٥

- (١) الأسماء البيضاء ، والمخرج ثلاثة الطويلة ، والتعود خبث الرجل ، والثراب الحار الوحشي إذا أبيضت منه الحماير والأشعار والأرواح وهو جب
- (٢) البسطة الطلام ، والمباح الذي يتأهل من التثوية
- (٣) الأني خيس البطن ، وعمامة جبل نجد ، ولما الغل خضرته ، وارباع من السن والأني ربلية
- (٤) الحنية حيث ينهي الوادي ، وأعمال شجر
- (٥) للذئب ممثّل الداء إلى الرومة
- (٦) لاه : أهله والشأو الطاق وهو جرى مرة إلى النافذة
- (٧) الأني الأسماء ، وسراعه ظهوه ، والصداء الجري ، والسرعة الشجرة ، والرقب الموضع الذي يرقب منه
- (٨) الخنوف الذي يخفّض يديه في السير إذا مال بهما نائما ، والسُّتْلُ المرتفع ، والزمام الشمرات التي خلف آليته ، والشعب ما تنذر عليه الثياب
- (٩) التليل الماء الجاري على وجه الأرض ، والوارسات الشمرات ، والعطلم ما على اللها من الظفرة لظول مكة

- لَهُ كَقَلِّ كَالنَّفْصِ لِبَدُهُ النَّدَى إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ النَّصِيبِ الْمَذَابِ ١
- وَعَيْنٌ كِرَاةُ الصَّنَاجِ تُدِيرُهَا لِحْجَرُهَا مِنَ النَّصِيفِ النَّقَبِ ٢
- لَهُ أَذُنَانِ تُعْرِفُ النَّصِيبَ فِيهِمَا كَسَامِيَّتِي مَذْعُورَةٍ وَسَطَرٍ وَزَبِ ٣
- وَمُسْتَفْلِكُ الْفَرَسِ كَأَنَّ عَمَانَهُ وَمِثْلَانَهُ فِي رَأْسٍ جَذَعٍ مُشْدَبِ ٤
- وَأَسْتَعْمُ وَبِأَنِّ النَّصِيبِ كَأَنَّهُ عَنَّا كَيْلُ قَبْزٍ مِنْ مُتَبِيعَةٍ مُزْمَلِ ٥
- إِذَا مَا جَرَى شَأْوُ بَنِي وَابِلٍ عَظْفُهُ نَقُولُ هَرِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَنْفَالِ ٦
- يُذِيرُ قَطَاةً كَالْعَالَةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سَنَدٍ مِثْلَ النَّصِيبِ الْمَذَابِ ٧
- فَيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ ذِي جُلُودِهِ وَيَوْمًا عَلَى يَدَانِهِ أَمْ تَوَلَّى ٨
- فَيَتَنَا نَجَاجَ يَرْتَعِبُنْ خَيْلَهُ كَمَشَى الْمَذَارِي فِي الْمَلَأْمِ الْهَدَبِ ٩
- فَطَالَ تَنَادِيًا وَعَقْدُ عِذَارِهِ وَقَالَ يَحْيَا بِي قَدْ شَارَا نَكْتًا طَلِبِ ٣٥
- فَلَا بِلَايَ مَا مَحَلْنَا فَلَامَتَا عَلَى ظَهْرِ تَحْبُوكِ السَّرَاةِ عَمَبِ ١٥
- وَوَلَّى كَتُوبُوبٍ الْعَشِيِّ بِوَابِلٍ وَتَحْرُجُنْ مِنْ جَعْدٍ تَرَاهُ مُنْتَصِبِ ١٦

- (١) البص السكتب الصغير من اربل ، ولبده أي صلبه ، والنصيب لقب فوج ، والذاب الوسخ ، والمراك أي الكامل والراء المرد
- (٢) السطبة السندري وهو معة برأس ، وللتاة الحبل المشدود في رأسه
- (٣) سبيعة اسم بئر عندهم تغل مرطب
- (٤) أذنب شجر
- (٥) النطفة مسدأ اربف والمهالة الكرة
- (٦) البهانة الحزرة الرشيعة والتوب ولعل
- (٧) الحينة رمة فيها شجر قد أخلت به ، وهدب التي له مدب ،
- (٨) لأيا بلاي أي جهد بعد جهد ، اعطب القوس البعير وهو مدح قفوس
- (٩) التوبوب البسة من اللوح ، واجعد الذراك بسمه على بطن ، والنصب الذي انصب على كل شيء وضاء مثل المشان.

فَلَسَافُ الْمَوْتِ وَالسُّوْطِ دِرَّةٌ ۖ وَالْزَّجْرِمِيَّةُ وَتَمَّ أَخْرَجَ مِنْتَبِ (١)  
فَأَذْرَكَ أَيْ يَهْدِيهِ وَلَمْ يَنْتَهِ ۖ يَمْزُ كَعُذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَقَبِّ  
٤ تَرَى الْفَارَّ فِي مُسْتَنْقَعِ الْقَاجِ لَاجِبًا

عَلَى جَدِّ الصَّغَرَاءِ مِنْ شَدِّ مُلْهِبِ (٢)  
خَفَاهُنَّ مِنْ أَتْقَاهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَذَقَّ مِنْ عَيْتِي مُجْلِبِ (٣)  
فَمَادَى عِدَاهُ بَيْنَ نُورَيْنِجَةٍ وَبَيْنَ شُبُوبِ كَالْفَصِيحَةِ قَرْنَبِ (٤)  
وَعَلَّ لِشِرَارِ الصَّرِيمِ تَهَامِهِمْ يُدَاعِيهَا بِالسَّهْمَرِيِّ الْمَلْبِ (٥)  
فَكَلَبَ عَلَى حَرِّ الْجَبِينِ وَمُنَى عَذْرِيَّةٍ كَانَتْهَا ذَلَّتْ مِشْعَبِ (٦)  
٥ وَفَلْنَا إِنْشَاكَ كِرَامٍ أَلَا أَنْزَلُوا فَمَا لَوْ أَعْلَيْنَا فَضْلَ تَوْبِ مُطْلَبِ (٧)  
وَأَرْكَأَهُ مَازِيَةً وَعَمَّادُهُ رُذْيِيَّةٌ فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعَصَبِ (٨)  
وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانُ خُوصِ تَجَابِبِ وَسَهْوَتُهُ مِنْ أَنْجَمِي بِشَرْعَبِ (٩)

(١) الألوْب شدة جرى الفرس وكذا الربة ، والأخرج الشيم ، ولتب الذي يستعين  
بمنقه في الجري ويعد

(٢) التاج أرض سهلة ، واللاب الظاهر ، والجند الأرض السوية ، ولللب من الأغابوحر  
شدة الجري

(٣) خفاهن أخرجهن ، والودق الطر ، ومجلب الذي له جلبة

(٤) الشوب الثور القوي ، والقرب الكبير الغنم ، والقشبة الصبيحة البيضاء

(٥) الصريم رمل متقطع عن الرمال ، والتمائم الأسوات ، وبداعها يطاعها ، والسهمري  
الرج ، واللب للشدود بالبلد ، وهي صبة تشد على العاصاذا خلوا أن تنكسر .

(٦) السكاي السائر ، والمرة القرون ، والذاق الهد والشب حُرْز تشب به السعال

(٧) مالوا أي أرضوا ، والظب للشدود بالبلد

(٨) الماذية الدروع البيض ، والرديئة الزماح ، وقصبت رجل كان يمنع الرماح

(٩) الخوص النوق الثائرة البيوت ، والأنجمي ضرب من الثياب ، والمربع المصف

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَصْنَعْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبِ (١)  
كَأَنَّ حَبْرُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانَتِنَا وَأَرْحَلْنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يُقْبِ (٢)  
٥ نَمُشُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَتَنَا إِذَا نَحْنُ فُتْنَانُ شِرَاهِ مُصْهَبِ  
وَرَحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُودَانِي عَشِيَّةٍ نُلَالِي النَّجَاحَ بَيْنَ عِدَلٍ وَخُفْبِ (٣)  
وَرَاحَ كَثِيرِ الرُّبْلِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ

أَصَاةٌ بِدٍ مِنْ صَالِكٍ مُشْطَبِ (٤)  
كَأَنَّ دِمَاهُ الْهَادِيَاتِ يَتَغَرَّهُ عَصَارَةُ جِهَاهُ بِشَبِّ مُخْضَبِ  
٥ وَأَنْتَ إِذَا اسْتَبَدَّ بَرْتَهَ سَكُونُجَةٍ بِضَافٍ وَرَقَى الْأَرْضَ لَيْسَ بِأَصْهَبِ

٤ - وَقَالَ أَيْضًا حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى قَيْصَرَ

تَمَالَكَ شَوْقِي بَعْدَمَا كَانَ أَفْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَنِي طَنْ قَوْفَرَعَرَا  
كِنَانِيَّةٌ بَاتَتْ فِي الصَّدْرِ وَرُؤُوسَهَا مُجَاوِرَةٌ غَسَّالٍ وَالْحَيَّ يَغْعُرَا  
يَعْنِي طَلْفُ الْحَيَّ لَمَّا تَحَمَّلُوا

لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرَا (١)  
فَشَبَّهَهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا حَدَائِقَ دُرْمٍ أَوْ سَفِينَا مُقَيَّرَا (٢)

(١) المطاري سيف منسوب إلى المطرية ، والشطب الذي فيه طرائق وقوش

(٢) الجرع خرز أسود يخالفه يابس .

(٣) جَوَازِي تربة بالبحرين بها أسواق كثيرة .

(٤) الربل بيت ، والمسالك الرج للتنبيه والتعليل للصب ، والأصاة القدير .

(٥) امم الأفلح أمم موضع وكذا تيمر .

(٦) تكمشوا تجسوا ، والتير الطلي بالفار .

١٠ أَوِ الْكُرَحَاتِ مِنْ نَجِيلِ ابْنِ يَابِسٍ دُونَ الْعَصَةِ الْوَلَّى يَلْدِي الْمَشْقَرَا  
 سَوَامِيْنَ جَبَّارٍ أَثِيْبَتْ فُرُوْعُهُ وَصَالَتِ فَنَزَاكَ مِنَ الْبَشَرِ أَحْمَرَا<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى بَنُو الزُّبَيْدَةِ مِنْ آلِ يَابِسٍ يَأْسِيَا فِيمَ حَتَّى أَقَرَّ وَأَوْقَرَا  
 وَأَرْضِي بَنِي الزُّبَيْدَةِ وَأَقَمَ زَهْرُهُ وَأَكْدَامُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَيَّصَرَا  
 أَمَا قَتَّ بِهِ جِبَالًا عِنْدَ فِطَاعِهِ تَرَدَّدُ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحْيَرَا<sup>(٢)</sup>  
 ١٠ كَأَنَّ دُمَى شَفْعٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ  
 كَسَا مُرْبِدَ السَّاجِمِ وَشَيْءَ مُصَوَّرَا  
 غَرَا تُرَى كَيْفَ وَصَوْنٍ وَنَصَبَةٍ يَحْلِبُنْ بِأَعْوَاتٍ وَشَدْرَا مُفَقَّرَا  
 وَرِيحٌ سَنَافِي حَقَقَةٍ جَيْفِيَّةٍ تُخْصِئُ بِفُرُوكٍ مِنَ الْيَسَنِكَ أَذْفَرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَبَنَاءٌ وَالْوَبَاءُ مِنَ الْهِنْدِ ذَا كِيَا وَزَنْدَا وَلَبْنَى وَالْكِيَاءُ الْمَقْرَرَا  
 غَلِقْنَ بِرَهْنٍ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ أَدْعَنَ  
 سُلَيْمِي قَامَنِي حَبْلَهَا قَدْ تَبَرَّرَا  
 ١٥ وَكَانَ لَهَا فِي سَائِلِ الْبُحْرِ خَلَّةٌ يُسَارِقُ بِالْطَّرْفِ الْخَبَاءُ الْمُسْتَرَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نَالَ مِنْهَا نَفْرَةً رِيحَ قَلْبِهِ كَمَا ذَعَرَتْ كَأْسُ الصُّبُوحِ الْهَمَّارَا  
 تَرِيفٌ إِذَا قَامَتْ لَوَجْهِهَا بَلَّتْ ثَرَائِي الْفَوَادِ الرُّخْصُ الْأَخْوَرَا<sup>(٥)</sup>

- (١) سوامق سرحدات ، والجبار الذي فات الأيدي من تناول
- (٢) حلال قوم كان كسرى يرسلهم مالا إلى البحرين ، والقطاع مرام النخل
- (٣) السنا بنت جدلوى به
- (٤) الخلة الخليل
- (٥) التزيف التشوان : والتحقير التهم

أَلْتَمَاءُ أَمْسَى وَدُهَا قَدْ تَنَبَّرَا سَتَبْدِلُ إِنْ أَبْدَلْتَ بِالْوَدِّ آخَرَا  
 تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَتْ  
 عَلَى تَحْلِي خَوْصُ الرُّكَابِ وَأَوْجَرَا<sup>(١)</sup>  
 ٢٠ فَلَمَّا بَدَتْ حُوزَانُ فِي الْآلِ دُونَهُ تَنَظَّرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنِكَ مَنَظَرَا  
 تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّيَالِيَةِ وَالْمَوْتَى عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا مَحْمَاةً وَشَبْرَا  
 يَسِيرُ يَضْجُ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمْنَةً أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنَ تَمَذَّرَا  
 وَلَمْ يَنْبَسِ مَا قَدْ لَقِيتَ طَعَامَنَا وَخَلَّاهَا كَالْقَهْرِ يَوْمًا مَحْدَرَا<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنِّي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ يَنْشَعُ  
 وَدُونِ الْعُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِفَضْوَرَا<sup>(٣)</sup>  
 ٢٥ قَدْ عَزَّ ذَاؤَسَلُ الْهَمِّ عَنْكَ يَحْصِرُهُ ذَمُّ لِي إِذَا صَامَ التَّهَارُ وَهَجَرَا<sup>(٤)</sup>  
 تَقَطَّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مُتَوَبَّهَا إِذَا أَظْهَرْتَ تَشْكِيَّ مَلَأَ مَشْقَرَا  
 بَعِيدُهُ بَيْنَ النَّكِيِّينَ كَأَنَّ  
 تَرَى عِنْدَ تَجْرِى الصَّغِيرِهَا مُشْجَرَا<sup>(٥)</sup>  
 تُطَاوِرُ طَيْرَانُ الْحَصَى بِمَنَائِمِهِ صِلَابُ الْمُنْبِيِّ مَلْئُونَهَا غَيْرُ أَمْتَرَا<sup>(٦)</sup>

- (١) غل وأوبر موشان
  - (٢) الخلة الطعنة ونحوها ما له غل ، والهمر المودج والقدح والقدح المستور
  - (٣) الأهل شعر ، والأمراض الأودية ، وبيتة والشعر وفقدور أسبا، مواضع
  - (٤) الجسرة النانة القوية ، والقعود السريعة وسام التهار قام واعتدل
  - (٥) المر السنور والشجر للربوط
  - (٦) الطران بالكسر جمع ظر بالهم وهو حجر له حد ، والسبح جمع عجاة وهي قدر مضعة
- تكون موصولة بمعية تتحد من ركة البعير إلى الفرس ، والأمير الذي ذهب شعره



كَأَنَّ الْحَمِيَّ مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا تَجَلَّتْ رِجْلُهَا حَذَفَ أَهْصَرَا ٣٠  
 كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِحِينَ تَشْدُهُ صَلِيلُ زَيْتُونٍ يَنْتَقِذَنَ يَبْقَرَا ٣١  
 عَلَيْهَا قَتَّى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ أَبْرَ بِمِثَاقِي وَأَوْفَى وَأَصْبَرَا  
 هُوَ الْمُرْزَلُ الْإِلَافَتَيْنِ جَوْ تَاغِطِ سَبِي أَسَدٍ حَزَنَ تَكْمِنِ الْأَرْضِ أَوْعَرَا ٣٢  
 وَلَوْ شَاءَ كَانَ الْقَرْوُ مِنْ أَرْضٍ غَيْرِ وَلَكِنَّهُ عَمِدًا إِلَى الزُّومِ أَقْرَا  
 بَكِي صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الذُّبَابَ دُونَهُ وَأَقْرَنَ أَنَا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا ٣٣  
 فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا تَحْأُولُ مِثْلَكَ أَوْ تَمُوتُ فَتَمُوتَرَا ٣٤  
 وَإِنِّي زَعِيمٌ إِذْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا بِسَيَرِ تَرَى مِثْلَهُ الْفَرَاثِينَ أَوْزَرَا ٣٥  
 عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي بِتَكَوُّرِهِ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِي جُرْجَرَا ٣٦  
 عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الْذَنَابِيُّ مُكَوِّدُ

تريده السرى بالليل من خيل بزبرا  
 أقب كسرمان الغصا منتظر ترى الماء من أعطافه قد تمددرا ٣٧  
 إذا زعته من جانبك كلهم ما متى الهدي في دقوتهم فرقدرا ٣٨

- (١) النبل الرى بالي. وكذا الحنف ، والأمر الذي يدل يسهرو ومعه لا يذهب سنجبا
- (٢) للرو المجارة تنجح النار ، وتندد عليه ، والرويف الدرام القبة وهي الصلبة وينتقدن
- (٣) تقرب بالأصابع ، ومقر موضع باليمن
- (٤) نالط جبل باليمن في أرض همدان
- (٥) الفراق الأسد ، والأزود المائل الذي يسير في جاب من شدة السير
- (٦) اللابح الطريق الواضح ، وساه شه ، والمواد الجبل المنس ، والنباطي النخع وبرجر
- (٧) رغا وضج
- (٨) الأقب الغاسر ، والرجان الذب ، والنسطر السابق -
- (٩) الزوع الجذب بالجم، والهيدي متى فيه يتجر، والذ الجب ، وفرفرق رأسه

إِذَا قُلْتُ رَوْحًا أَوْنَ فَرَاتٍ عَلَى جَنْبِكَ وَإِلهِ الْأَبَاجِلِ أَبْرَا ١  
 لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَتْلَبِكَ وَأَهْلَكَهَا  
 وَلَآئِنْ جُرْجُجِي فِي فُرْسِي خَمْسَ أَنْكَرَا  
 نَشِيمُ بَرُودِي الْمَزْنِ إِنِّي مَصَابُهُ وَالْأَنَّى يَشْنِي مَنَّاكَ يَا بَنَّةَ عَفْرَا ٢  
 مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرِيفِ لَوْ دَبَّ مَحُولُ  
 مِنْ الدَّرِّ قَوَقُ الْإِنْبِ مِنْهَا لَأَثَرَا ٣  
 ٤٠ لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمِ

قَرِيبٌ وَلَا الْبَشْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرَا  
 أَرَى أُمَّ عَمْرُودَ مَهْمَا قَدْ تَمَحَّدَرَا بُكَا عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا  
 إِذَا تَحَنَّنَ سِرْنَا خَسَّ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ وَرَأَاهُ الْحِمْتَاهُ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَا ٥  
 إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ زَوْنِيهِ وَفَرَّتْ يَدُ الْعَيْنَانِ بِذَلِكَ آخَرَا  
 كَذَلِكَ جَدِي مَا أَصَابَ صَاحِبًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَدَبَّرَا  
 ٥٠ وَكُنَّا أَنَا قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ وَرَوْنَا الْفَتَى وَالْجَدَا كَبْرًا كَبْرَا ٥١  
 وَمَا جَبَنْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ تَدَا كَرْتِ

مَرَابِطَهَا فِي بَرَبِيصٍ وَمَيْسَرَا ٥٢

- (١) روحا أي أرحنا ، وأرن ساه ، والمجدد النليط القوى ، والأبجل مرق الأكل
- (٢) التميم النظر
- (٣) اقرو النبل والأنب ثوب غير غبط الجانيين .
- (٤) المساء جمع حى وهو الزرع السهل يستمتع فيه الماء ، والمدافع الأماكن المحمية .
- (٥) قرمل من ملوك اليمن
- (٦) بربيص وميسر موضعان .

الْأَرْبَ يَوْمَ صَالِحٍ قَدْ نَهَدْتُهُ  
يَا ذِي ذَاتِ الْكُلِّ مِنْ قَوْمِي طَرَفًا<sup>(١)</sup>  
وَلَا مِثْلَ يَوْمِي فِي مُدَارَاتِ عِلَّتِهِ<sup>(٢)</sup> كَأَنِّي وَأَهْلِي عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَنَشْرَبُ حَتَّى تَحْسِبَ الْخَيْلُ حَوَانًا<sup>(٤)</sup>  
قَادَا، وَحَتَّى تَحْسِبَ الْجُبُونُ أَعْفَرَا<sup>(٥)</sup>

ه - وَقَالَ أَيْضًا

أَعْنَى عَلَى بَرْنِي أَرْأَهُ وَيَمِيزُ<sup>(١)</sup> بِمِيزِهِ حَيًّا فِي شَارِبِ يَمِيزُ<sup>(٢)</sup>  
وَهَذَا تَارَاتِ سَنَاهُ وَتَارَةً<sup>(٣)</sup> يَبْرُو كَتَاتِبَ الْكَسِيرِ لِلْمِيزِ<sup>(٤)</sup>  
وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَا مَيَاتُ كَأَنَّهَا<sup>(٥)</sup> أَكْفُ تَلَأَى الْقَوَزَ مِنْهُ الْمَيْزِ<sup>(٦)</sup>  
فَعَدْتُ لَهُ وَتَحْشِي يَنْ مَارِجٍ<sup>(٧)</sup> وَيَنْ تِلَاجٍ يَلْتَلِ كَالْقَرِيشِ<sup>(٨)</sup>  
أَصَابَ قَطَا يَنْ قَسَالِ لَوَاهِمَا<sup>(٩)</sup> قَوَادِي الْبَيْدَى فَاتَّخَذَ لِلْأَرْضِ<sup>(١٠)</sup>  
يَلَاذِعَ رِيضَاتٍ وَأَوْضَ أُرِيضَةً<sup>(١١)</sup> مَدَافِعَ غَيْثٍ فِي قَضَاهُ عَرِيضِ<sup>(١٢)</sup>  
كَأَنَّهُ يَسْخُ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْغَةٍ<sup>(١٣)</sup> يَحْوِزُ الْعُتَابَ فِي صَقَا صَيْفِ يَمِيزِ<sup>(١٤)</sup>  
كَأَنِّي بِهِ أَغْنِي صَنِيعَةً إِذْ نَأَتْ<sup>(١٥)</sup> وَإِذْ بَعْدَ الْمَزَارِ غَيْرَ الْقَرِيشِ<sup>(١٦)</sup>

(١) تاذف وطرف موضع فيها أوقف يسنوه .

(٢) قدار موضع ، والأعر العلي

(٣) القاد أولاد النعم ، والجبون الأسود ، والأشتر الأحمر

(٤) ويميز أي لاصح ، والميز للفرق من السحاب ، والتاريخ ما ارتفع من الجبال

(٥) يبرو أي يهبط على تلال ، والفتاب المعنى

(٦) الميز الذي يهرب بدماح البير

(٧) أربعة أي ليلة

(٨) الصفائف الطواف المستوية الأرض ، ويحوز الغياب مجسمها ، والغياض جمع ضف

(٩) أي أحمر لها لسانها إذ نأت عن وبعد مزارها

وَمَرْفَبَةٍ كَأَنِّي أَشْرَفْتُ قَوْمَهَا<sup>(١)</sup> أَقْلَبُ طَرْفِي فِي قَضَاهُ عَرِيضِ<sup>(٢)</sup>  
١٠ قَطَلْتُ وَظَلَّ الْجُبُونُ عِنْدِي يَلِيدُهُ

كَأَنِّي أَعْدَى عَنْ جَنَاحِ نَهِيضِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنْ غِيَارِهَا<sup>(٤)</sup> تَرَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَنِيضِ<sup>(٥)</sup>  
يُبَارِي شِبَاءَ الرُّمَحِ خَدَمْدَانُ<sup>(٦)</sup> كَصَفْعِ السَّكَنِ الصُّلْبِيِّ النَحِيضِ<sup>(٧)</sup>  
أَحْقَضُهُ بِالْقَرْيِ لَمَّا عَلَوْتُهُ<sup>(٨)</sup> وَزَفَعَ طَرْفًا غَيْرَ جَائِفِ غَضِيضِ<sup>(٩)</sup>  
وَقَدْ أَغْنَيْدِي وَالطَّيْرُ وَكُنَا بِنَا<sup>(١٠)</sup> مَجْتَمِرِدِ عَيْلِ الْيَدَيْنِ قَبِيضِ<sup>(١١)</sup>  
١٥ لَهُ قُضْرًا غَيْرَ وَسَاقًا نَمَاتَةٍ<sup>(١٢)</sup> كَفَعَلِ الْحِجَابِ يَنْتَحِي لِلْمَقْبِيضِ<sup>(١٣)</sup>  
يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ<sup>(١٤)</sup> جُومَ عَيْوُنِ الْحَنِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ<sup>(١٥)</sup>  
دَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ<sup>(١٦)</sup> كَمَا دَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرِّيْضِ<sup>(١٧)</sup>  
وَوَالِي تَلَاتَا وَأَمْتَتَيْنِ وَأَرْوَمَا<sup>(١٨)</sup> وَعَادَرُ أُخْرَى فِي قَنَاءِ الرِّيْضِ<sup>(١٩)</sup>  
قَابَ إِبَابًا غَيْرَ تَكْخِيْدِ مَوَاكِلِ<sup>(٢٠)</sup> وَأَخْلَفَ مَاءَ بَعْدَ مَاءِ قَضِيضِ<sup>(٢١)</sup>

(١) المرقية موضع قرب منه الرينة وهو على رأس جبل ، كازج أي أطوية مرتفعة سمعه

(٢) أمدى أدام وأسرف

(٣) التبار غيرة التمس ، والمنهين أسفل الجبل

(٤) الشبابة الخد والذل الطويل الرقيق ، والسنان الصلي هو السن وهو حجر مريض بمن يطيه

(٥) الحنيد ، والحنين الرقيق

(٦) أخذه أسكنه والقر التصويت بالتم

(٧) الهنيس السريح

(٨) التمرين الضلجان في آخر الضلع ، والحجان الأيل الكرام ، والهنيس التمس

(٩) يجم يثبط ويغوى ، والمسى البئر القريبة ، المنهين استخراج الماء بالذلا

(١٠) الرين النمر في مرابها

(١١) الرين المكسود

(١٢) القنيس المنجوب

- ٣١ -

٢٠. وَسِينَ كَسَيْتَنِي سَنَاءً وَشَمَاءً ذَعَرْتُمُ عَيْدَ لَاجِ الْمَجِيءِ يَهُوْصَ  
أَبَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْنِعُ مُخْرُومًا

كأخضر اضي بكري في الديار مريض  
كان الغنى لم يمتن في الناس ساعة إذا اختلفت الليالي عند الجري بعض

٦ - وقال أيضا

عَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبُكَرَاتِ فَكَاوِمَةٍ فَجُرُفَةِ الْبَيْرَاتِ  
فَقَوْلِي غَلِيْتُ فَأَكْتَفَيْتُ مِنْجِ إِلَى عَاقِلٍ فَأَلْبَسْتُ فِي الْأَمْرَاتِ  
ظَلَمْتُ رِدَائِي فَوَقَّ رَأْسِي فَأَعِيدًا أَعُدُّ الْحَصَى مَا تَتَقَفَى عِبْرَاتِي  
أَعْنَى عَلَى التَّهْنِائِمِ وَالذِّكْرَاتِ يَبْتَغِي عَلَى ذِي الْهَمِّ مُتَكِرَاتِ  
بَلِيلِ التَّامِ أَوْ وَصِلَنِي عَيْشِهِ مُتَابَعَةً أَتْلَاهَا نَكِيرَاتِ  
كَأَنِّي وَرَدْتُ فِي الْقَرَابِ وَتَمَزَّقِي عَلَى ظَهْرِ غَيْرٍ وَارِدِ الْخِيرَاتِ  
أَزِنْتُ عَلَى خُفٍّ حِيَالِي طُرُوفَةٍ

كَدَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَشِيرَاتِ

- (١) السن الثور ، وسبق جبل أو سفرة ، وساء ارتفع وكذا سم ، والمجبر يند المرح
- (٢) المرح الذي قرب الملاح
- (٣) المريض النفس بالرق واللبان المظان يبت عليها شعر القبة
- (٤) الأمرات ملائكة تنصب في الطريق
- (٥) متكررات أي متصرفات راجعات
- (٦) تكررات أي شديديات متكررات
- (٧) الخيرات جمع خيرة وهي الأرض تبت السدر
- (٨) أردت صوت ، والمقلب الآن يضي الأجاز ، والحيال جمع حال وهي التي لم تحمل سنها ، والطروقة التي يضربها الفحل

- ٣٢ -

عَفِيفٌ يَتَغَيَّبُ الضَّرَائِرَ فَاحِشٌ شَكِيمٌ كَذَلَنِي الرَّجُ ذِي ذَعَرَاتِ  
وَبَأْ كُلُّنِي يَهْمِي جَمْعَةٌ جَبَشِيَّةٌ وَيُشْرِنُ بَرْدَ الْمَلَفِ السَّبَرَاتِ  
١٠. فَأَوْرَدَهَا مَاءً قَلِيلًا أَيْسَهُ يُحَاذِرُونَ عَمْرًا صَاحِبَ الْفَرَاتِ  
تَلَيْتُ الْحَصَى لَنَا بَشِيرَ زِيَّةٍ مَوَازِنَ لَا كُزْمَ وَلَا مَعِرَاتِ  
وَبُرُخَيْنِ أَذْنَا بَا كَأَنَّ فُرُوعَهَا عَرَى خِلَافِ مَشْهُورَةِ صَفَرَاتِ  
وَعَفْسٍ كَالْأَوَاحِ الْإِرَانِ تَعَاثُفًا عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرِّ ذِي الْخَيْرَاتِ  
فَقَادَرْتُهَا مِنْ بَيْتِي بِذُنِّ زِيَّةٍ تَمَالَى عَلَى غُوجٍ لَهَا كَيْدَاتِ  
١٥. وَأَيُّسُ كَالْخِرَاقِ بَلَيْتُ حَذَمَهُ وَهَبْتُهُ فِي السَّاقِ وَالْقَصِيرَاتِ

٧ - وقال أيضا يمدح عور بن شجنة بن عطار من بني تميم

ويعلم بني عوف ورهطه

أَلَا إِنِّي قَوْمًا كُنْتُمْ مُمْسِكُونَهُمْ ثُمَّ مَسَّوْا جَارًا لَكُمْ آلَ غُدُرَانَ

- (١) الشيم الكثرة النظر ، والقال المد ، والدم الزجر والحش
- (٢) الهمي يند ، والجسدة التوبة ، والجشبة الشديدة الخفرة تقرب إلى السواد ، والنجرات التندوات
- (٣) تلك تسحق وتخطط بضعة يمشي ، والسر المواهر ، ورزية أي تهال ، والموازن الصلاب ، والكزيم التصاد ، والمعرات اللوات يمرط شعرهن
- (٤) منفرات أي متفرقات
- (٥) العنس الناقة التوبة ، والأران سرير الموتى ، ولعناها زجرتها
- (٦) الرزية المرولة ، وتعال يند في السر ، والكسكات الغلاظ
- (٧) الأبيض السيف ، والمخراق متديل أي يضي يضرب به المبيان ، وهبته مرعة خفيه وانقصرت جمع قصرة وهي أسل المنق
- (٨) يقول : فإن قوما لم أكن جارهم حوثي وأنتم تقدمتم إلي مع أي جاركم .



(عَوْرُو وَمَنْ مِثْلُ الْعَوْرِي وَرَهْمِلِ)

- وَأَسْتَدَّ فِي لَيْلِ الْبَلَالِ مَقُولُ (١)
- يُكَابِ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَفِيَّةً وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانِ (٢)
- مُمْ أَبْنَعُوا الْحَيَّ الْمَضَلَّ أَهْلَهُمْ وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الرِّقَاقِ وَتَجَرَّانِ
- فَقَدْ أَصْبَحُوا وَأَلَّهْ أَصْفَاهُمْ بِدِ أَيْرَ يَيْتَانِ وَأَوْفَى بِبِيعَانِ (٣)

٨ - وَقَالَ أَيْضًا

- لَمَنْ طَلَّلُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَحَطِّ زُبُورٍ فِي عَصَبِ يَمَانِ (١)
- دِبَارٌ لِهَنْدٍ وَالزَّهَابُ وَفَرْتَنِي لِبَالِنَا بِالنَّعْبِ مِنْ بَدَلَانِ (٢)
- لِبَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى فَأَجِيبُهُ وَأَعِينُ مِنْ أَهْوَى الْكَرْوَانِ (٣)
- فَإِنْ أَمْسَى مَكْرُوًّا فَبِأَرْبَابِ قِنَةٍ مُنْصَمَةٍ أَغْمَشَتْهَا بِكِرَانِ (٤)
- فَمَا مَرَّهَمْ بِعُلُوِّ الْخَمِيسِ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتُهُ الْيَدَانِ (٥)

- (١) عور وصفوا لرجل من الذين حرم بهم . وأسد أكل ، والبلال المهدوم .
- (٢) الثياب بما الملوب ، وغرآن جمع الأغر وهو الأبيض . وقد نبه العلامة الشنيطي على أن هذا البيت والذي قبله ليسا من هذه القصيدة ، وإدعاهما من قصيدة أخرى ، لاختلاف حركة الروى ، وليس في الرويان من تلك القصيدة غيرها
- (٣) أصداهم به : اختاره هم وفضلهم به
- (٤) الطلل ما ينضن من أعلام الحار ، وشجائي أخرى ، والزبور الكتاب ، والسبب سبب التعلل الذي جرد عنه خوصه
- (٥) هند والزياب وعرنى نساء ، والنصب للكان للرفع ، وبدلان يد بالين .
- (٦) روائى جمع رواية وهي مدنية النظر
- (٧) القينة والكربة الأمة اللذينة ، والكراة السود .
- (٨) المزهر العود ، والخميس الجيش . والأبيض الذي فيه بجمة

- وَإِنْ أَمْسَى مَكْرُوًّا فَبِأَرْبَابِ قِنَةٍ كَشَفَتْ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهَ الْجَبَانِ (١)
- وَإِنْ أَمْسَى مَكْرُوًّا فَبِأَرْبَابِ غَارَةٍ شَهَدَتْ عَلَى أَقْبَى رَحْوِ الْجَبَانِ (٢)
- عَلَى زَيْدٍ زَيْدًا دَعَفُوًّا إِذَا جَرَى مَسَحَ حَيْثُ الْكَفْهِ وَالْذَّلَانِ (٣)
- وَيُخَذِّدِي عَلَى مُمْهِ صِلَابٍ مَلَأَ طِيسَ
- شَدِيدَاتٍ عَقْدَ لَيْتَانِ مَيَانِ (٤)
- ١٠ وَحَيْثُ مِنَ الْوُثْمِ حَوْزُ تِلَاعُهُ تَبَعَلَّتُهُ بِشَيْظِهِمْ صِلَتَانِ (٥)
- مِكْرٌ مِقْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَتَا كَتَيْسٍ طَلَاهُ الْحَلْبُ الْمَدَوَانِ (٦)
- إِذَا مَا جَبَّتْهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ كَمَرَقِ الرَّحَى أَهْزَى فِي الْهَطَلَانِ (٧)
- تَمْتَحُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَانِي مِنَ النَّشَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحِسَانِ (٨)
- مِنْ الْبَيْضِ كَالْأَزْهِرِ وَالْأَذْمَرِ كَالثَّمَرِ
- حَوَاصِهَا وَالزُّبُرَاتِ الرَّوَانِ (٩)

- (١) البهية الأسلمستاقى لا يدري كيف يتخلله ، والرجل الشجاع لا يدري من أين يؤتى إليه
- (٢) الأقب القصار البطن من الخيل ، واللبان الصدر .
- (٣) الزبة السرع الوقع والموسع قوائمه ، والعنو الجلم ، والأذال المر اللطيف .
- (٤) يخدئ يسرح وللأحلاس جمع مطلق وهو للول ، والفد قد الارساع .
- (٥) الوسمى أول مطر يقع في الأرض ، وحوز خضر جمع حواء والتلاح ما ارتفع من الأرض ، والتنظيم الطويل ، والصلتان التشديد الجري أو التضمير شعر القنب .
- (٦) الحلب بقعة نأكلها الوحش تنصر عليها بطونها ، والمدوان التشديد الجري
- (٧) جبت الفرس فدهن ، والوثنى التني ، والرغوى نبت ليس ينقل ولا شجر ، بل عروق تبت على وجه الأرض .
- (٨) القشوة السكر .
- (٩) الأرابا العليا ، والظالمات العليا ، والأدم طلباء طوال العنق والقوائم يمشى البطون سرالهمود ، والمواضن المغنصات ، والمبرقات الثلاث يبرزون حلهم الرجال

- ١٥ أَمِنْ ذِكْرِ نَبَاتِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِحَرْجِ الْمَلَا عَيْنًا تَبْتَدِرَانِ ١٦  
فَدَمَمَتْهُمَا سَكْبٌ وَسَحَابٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَهْمَلَانِ  
١٧ كَأَنَّهُمَا مَزَادَا مَسْمُوعِلَ فَرِيَانٍ لَمَّا تَسْلَقَا يِدَهُانِ ١٨

٩ - وقال أيضا

- فَقَا تَبْلُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ  
وَرَسْمٍ عَقَتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانٍ  
أَنْتَ حَبِيبٌ يَمْدِي عَلَيْهَا قَامِصَتٌ  
كَحَطَّ زُبُورٍ فِي مَصَافٍ رُهْبَانٍ  
ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَبِيتُ  
عَقَائِلَ سَفْهُمٍ مِنْ صَبِيرٍ وَأَشْجَانٍ ١٩  
فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاةِ كَأَنَّهُمَا

- كُلِّي مِنْ شَعِيبٍ ذَاتِ سَحَرٍ وَتَهْمَلَانِ  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانُهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ يَحْزَانِ  
فَقَامَا تَرْبِي فِي رِحَالِهِ جَابِرٍ عَلَى حَرْجٍ كَأَنَّهُ تَحْقِيقُ أَكْثَفَانِي ٢٠

- (١) بهاء قية من ملى ، وللا مالتوى من الأرض ، وتبتدران أى تسبقان بعضهما .  
(٢) الرادعة القربة ، وفريان أى فريان ، وهما التالفان من خرزهما وهماهما ، وتسلقان تضطعان  
والهملان جمع الهمل .  
(٣) العقائل أى القليلة جمع عقول ، والكلبي جمع كلبات تكون فى البرادة ، والصبب السقاء البال  
(٤) خرج أى نض وأفر مركب كلفوج ، وأكفانى ثيابي .

- فَبَارُبْ مَكْرُوبٍ كَرُوتٌ وَرَاهُ  
وَعَانِي فَسَكَنْتُ الْقُلَّ عَنْهُ فَقَدَانِي ٢١  
وَفُتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَعَثَتْ بِسُخْرَةٍ فَقَامَا وَاجْتَمَعَا بَيْنَ عَالٍ وَلَشُونِ ٢٢  
وَحَرْقِي بَيْسِدٍ قَدْ قَطَعْتُ نِبَاتَهُ  
عَلَى ذَاتِ لُوتٍ سَهْوَةٍ لِلشَّيْ مِذْطَانِ ٢٣  
وَعَبِيتُ كَالْوَانِ الْفَنَّا قَدْ هَبَطْتُهُ تَمَازُونٍ فِيهِ كُلُّ أَوْلَافٍ حَنَانِ ٢٤  
عَلَى هَبْكِئِلَ يُنْطَلِقُ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَطَائِنُ جَرِي غَيْرِ كَرٍ وَلَا وَنِ ٢٥  
كَتَبْتُ الطَّبَاءَ الْأَعْفَا أَنْضَرَجَتْ لَهُ  
فُعَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِبٍ تَهْلَانِ ٢٦  
وَحَرْقِي كَجَوْنِ الْعَبْرِ قَهْرُ مُطْلَعَةٍ قَطَعْتُ بِسَلَمٍ سَاهِمٍ لَوْجِهِ شُسَانِ ٢٧  
يَدَافِعُ أَعْطَافَ الْمَطَا يَابِرُ كَيْفِهِ كَمَا لَأَعْضُنُ نَاعِمٍ فَوْقَ أَغْصَانِ ٢٨  
وَتَجَرَّ كَهْلَانِ الْأَتِينِ بَالِغٍ دِيَارَ الْعُدُو ذِي رُهْمَاءَ وَأَرْكَانِ ٢٩

- (١) العاني الأسير .  
(٢) العاني الأعمى والشنون السكران  
(٣) انخرق الفاظة ، والنياط البعد ، والوقت الثورة ، والبسوة لبسة الملى ، واللذان اللطافة .  
(٤) التبت هنا الكلال ، والفتان عنب الثعلب ، وتماور تداول ، والأووف السحاب الباني من الأرض .  
(٥) السكر المدبش أو القيق .  
(٦) انضربت انضمت ، وشلج شلل أعلى جبل معروف .  
(٧) الشني القرس المرقق الرقيق ، والساهم قليل لم الوجه ، والسان الحسن  
(٨) الأعطاف النواحي ، وركنه منكنه  
(٩) أهر الجبش الكبير التليل السبر في كثرة ، والتلالا أودية واسدماغال ، وزماؤه كثرة  
شجره وأرتماه

مَقَرَّتْ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ عَلَيْهِمْ وَحَتَّى الْخِيَاةُ مَا يَقْدَرُ بِأَرْسَانِ (١)  
وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الَّذِي كَانَ بَادِنَا عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ سُورٍ وَعَقَبَانِ (٢)

١٠ - وقال أيضاً يمدح حارثة أبا حنبل ويذم خالد بن سديس

دَعَّ عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ  
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الْوَالِدِ (٣)  
كَأَنَّ دِمَارًا حَلَقَتْ يَلْبُونُهُ عَقَابٌ شَرُفَى لَأَعْقَابِ الْقَوَاعِلِ (٤)  
تَلْعَبُ بَاعِثٌ يَذْمُهُ خَالِدٌ  
وَأَوْدَى عِصَامٌ فِي الْخُصُوبِ الْأَوَائِلِ (٥)  
وَالْجَبِينِ مَتْنُ الْحَرْقَةِ خَالِدٍ كَدَحَى أَنَا نِ حَلَقَتْ يَلْبَنَاهِلِ (٦)  
أَبَتْ أَلَمَّا أَنْ تَسْلِمَ الْعَامَ جَارَهَا قَدْنِ عَاءٍ فَلَيْتَ هُنَّ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ (٧)  
تَبِيتُ لَيُونِي بِالْقَرْيَةِ أُمَّا وَأَسْرَحَهَا غِيًّا بِأَكْنَافِ حَائِلِ (٨)  
بَنُو مُعَلٍ جِيْرَانُهَا وَمُحَامِلُهَا وَفَتَحَ مِنْ رُمَاةٍ سَعْدٌ وَنَائِلِ (٩)

- (١) مطوت مددت في السير وطلوت .
- (٢) البلون فرسه الأسود أو الأبيض ، والوراق سياح الفير .
- (٣) التهب التنية ، والمجرات النواصي :
- (٤) دثار اسم رجل ، وتوق بالفرس تنية مصرفة ، والقوالم جبل سناو .
- (٥) باعث رجل من طي أثار على أهل امرئ القيس .
- (٦) الخرق والحرفة الرجل الشديد البخل أو الغنيق الباع أو الصغير الضخم البطن ، وحلت منت .
- (٧) أبا أحمد جلي طي مؤنث .
- (٨) أكثاف حائل أي جوانب جبل . اسمه حائل .
- (٩) نائل من بني نهان وهم رعاة خالد بن سديس وسعد تنية وهما من بني .

تَلْعَبُ أَوْلَادَ الْوُعُولِ وَبَاحَا دُونِ السَّمَافِي رُؤُوسِ الْجَادِلِ (١)  
مُكَلَّلَةٌ سَمَاءَ ذَاتِ أَسِيرَةٍ لَهَا حُبُّكَ كَأَنَّهَا مِنْ وَصَائِلِ (٢)

١١ - وقال أيضاً

أَرَانَا مُؤَمِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنُسَحَرُ بِالطَّلَامِ وَالشَّرَابِ (٣)  
عَصَافِيرُ وَذُبَابٌ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مَحَلَّةِ الذَّنَابِ (٤)  
وَكُلُّ مَكْلَمٍ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيْهِ مَعْنَى وَبِهِ أَكْنِسَانِي  
قَبْنُصَ اللَّوْنِ عَاذَتْنِي فَلَانِي سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ وَأَنْتِيسَانِي  
إِلَى عَرِيقِ التَّرْسِ وَشَجَتْ عَرُوقِي وَهَذَا الْمَوْتُ يَنْتَلِي شَبَابِي (٥)  
وَقَسْبِي سَوْفَ يَنْتَلِيهَا أَوْجَرِي قَبْلَ حِفْنِي وَشَيْكَا بِاتْرَابِ  
أَلَمْ أَتُغْنِ الْعَيْنَ بِكُلِّ حَرْقٍ أَمَّنَ الطُّولِ لِمَا جِ السَّرَابِ (٦)  
وَأَرَا كَبَ فِي الْهَلَامِ الْغَيْرِ حَتَّى أَتَالَ مَا كِلَ الْقُصَمِ الرُّغَابِ (٧)  
وَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ النَّيْمَةِ بِالْإِيَابِ  
أَبْتَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بِنِ حَمْرُو وَبَتَدَ الْخَلِيفِ حُجْرٍ ذِي الْعِيَابِ (٨)

- (١) الوعول الثبوس البرية ، والمجاهد النصور ، ورياحها أولادها التي ولدت في الربيع
- (٢) الأسرة والمجك الطراقي ، والوصال ضرب من اليهود الجر المخططة
- (٣) الأبخاع سير سريع يقال وضعت العاية وأومعها راكمها . سحر تنذى أو فهو .
- (٤) العصافير ضفاف الطير وسنارها ، والمجلة المصنة
- (٥) عرق التري آدم ، وشجته اتصلت
- (٦) أغنى أعزل ، وانطق الفأزة ، وأمن الطول شديده .
- (٧) الهام الجيش الكبير يذهب كل ماير به ، والقسم جمع قطعة وهي اللغة الكبيرة من المال ، والرغاب الواسعة

أَتَيْتُ مِنْ صُورٍ الْغُرَيْبَا وَلَمْ تَنْقُلْ عَنِ الصُّمِّ الْهَضَابَ ١١  
وَأَغْلَمَ أَنِّي عَمَّا قَرِيبٍ سَأَنْقُبُ فِي شَيْءٍ ظَفَرٌ وَكَابَ  
١٢ كَمَا لَاقَى أَبِي حُبْرَ وَجَدْنِي وَلَا أَنْسَى قَبِيلًا بِالْكَلَابِ ١٣

١٢ - وَقَالَ

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعْرِسٍ  
أَمْ الصَّرْمَ تَحْتَارِينَ بِالْوَضَلِ تَبْلَسُ ١٤  
أَبِينِي لَنَا ، إِنَّ الصَّرْمَةَ رَاحَةٌ مِنَ الشَّلَّةِ ذِي الْخُلْجَةِ التَّلْبَسُ ١٥  
كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبِ قَلْبٍ بِشَرْبَةِ أَوْطَافٍ بَرٍّ تَنْزِيلِ مُوجِسٍ ١٦  
تَمَشَّى قَلِيلًا ثُمَّ أَنَحَى ظُلُوفَهُ يُبِيرُ التَّرَابَ عَنْ مَيْتٍ وَمَسْكَسٍ ١٧  
• يَتَبِيلُ وَيَنْدِرِي ثُرْبَهَا وَيُثِيرُهُ إِثَارَةً تَبَاثُ الْهَوَاجِرِ نَحْمِسٍ ١٨  
فَبَاتَ عَلَى خَدَّيْهِ أَحْمَ وَمَسْكَبٍ وَصَجْنَتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمَكْرُوسِ ١٩

- (١) يعني باسم الهضاب أياده وأجده على التنبيه بالبال .
- (٢) الكلاب اسم واد إلى أسد .
- (٣) اللاوية المرأة وهي هنا اسم امرأة، والمعريس التزول بسحر، والصرم القطع ، ويأس يجوز في جواب الاستفهام كأنه جواب الشرط .
- (٤) الصرمة القليلة ، والخُلْجَةُ الأسر يتناجيه ولا يجيب به بل يهمل شيء .
- (٥) الأحب الجار الأبيض المحزون والفاقد للتأني في القوة ، وشربة موضع والطاوي ضامر البطن ، وعرثان موضع ، وموجس متضرع القلب .
- (٦) تمشى أي دخل في الماء والظروف المواضع .
- (٧) حال التراب وذرأه ( يذروه ويذريه ) آثاره وفرغه عن وجه الأرض ، والتباث الذي يزيل التراب الظاهر في الهجرة لتباثر إليه برذائله ، فيمكن صلفها ، والغس الذي ترد إليه الجس بالكسر ، وهو أن ترمي ثلاثة أيام وترد الداء في الراعي .
- (٨) الاسم الأسود ، والمكروس اللزق اللثيم .

وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَفِيفٍ كَأَنَّمَا إِذَا لَقِيتُمَا غَيْبَةً يَدْتُ مُعْرِسٍ ١١  
فَمَبَّيْحُهُ عِنْدَ الشَّرْطِ غَدِيَّةٌ  
كَلَابَ ابْنُ مُرٍّ أَوْ كَلَابَ ابْنِ سِنِيسٍ ١٢  
مُعْرِمَةٌ زُرْقَا كَانَ عِيُونَهَا مِنَ الدَّمْرِ وَالْإِيحَاءِ تَوَالٍ مُعْرِسٍ ١٣  
١٤ فَأَذْبَرَ يَكْسُومَهَا الرُّطَامَ كَأَنَّمَا عَلَى الصَّمْدِ وَالْأَكَامِ جَذْوَةٌ مُعْرِسٍ ١٥  
وَأَقْبَنَ إِنْ لَاقَيْتَهُ أَنْ يَوْمَهُ يَذِي الرُّمْتَ إِنْ مَاتَتْهُ يَوْمَ أَقْبَسٍ ١٦  
فَأَذْرَكْتَهُ يَأْخُذُ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا ١٧  
كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلَدَانُ قُرْبَ الْقُدْسِ ١٨  
١٩ وَعَوَزَنَ فِي ظِلِّ الْغَضَى وَتَرَكَتُهُ كَقَرَمِ الْهَيْجَانِ الْفَادِرِ لِلنَّشَسِ ٢٠

١٣ - وَقَالَ

أَلِمَّا عَلَى الرَّيْحِ الْقَدِيمِ بِسَمْسَا كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أُلْكِمُ أَخْرَسَا

- (١) الأرتاشجرة ، والحقارامل الموج ، وألقتها بثها، والنية الدعاء للبر ، والمرس الباني بأهله .
- (٢) ابن سر وابن سبس ، وجلان من طيء .
- (٣) الرمة الجمجمة والقرم الأخرام والتسليط والإيحاء الإشارة إلى الذي أو السلام الخفي ، والفرس بقية حراء الزمرة .
- (٤) الرمال التراب ، والصمد ما خلط من الأرض وصلب ، والقبس الذي عنده من النار ما يخبس به .
- (٥) يمين التور أن يومه بذلك الموضع إن طلت الكلاب موته وطلب موتها يوم موت أخس كثيرة منها .
- (٦) النسار عرق الناسق، وشبرق ، ورق والندس الراهب الذي يأتي بيت المقدس ليحج .
- (٧) عوزن دخلن ، والغضى شجر ، والقرم القمل ، والهيجان البيض ، والفادر الذي ترك الضراب ، وللنشس الجوارز للنشس نشاطاً .

فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَتَمُوا  
فَلَا تَنْكِرُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ  
لَيَالِي حَلِّ الْحَيِّ غَوْلًا قَالَتْ  
فَمَا تَرَبَّنِي لَا أَتَمَعُّ سَاعَةً  
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أَكْبَأَ قَانَسًا  
تَأَوَّيْتُ دَائِي الْقَدِيمَ قَتَلْتَنَا  
أُسْدُورُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي قَانَسَا  
فَيَأْتِي بِكَرْبٍ كَرِثَ وَرَأَاهُ  
وَمَا مَثَتْ عَنْهُ الْخَلِيلُ حَتَّى تَقْسَا  
وَيَأْتِي بِكَرْبٍ يَوْمَ قَدْ أَرُوحَ مُرَجَلًا  
حَبِيبًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاكِبِ أَمَلْنَا  
بِرُغْفٍ إِلَى صَوْنٍ إِذَا مَا سَيَفَتْهُ  
كَمَا تَرْغَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْنٍ أَعْبَسَا  
أُرَاهُمْ لَا يَحْبِبُنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ  
وَلَا مَنْ زَاوَى الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا  
وَمَا خِفْتُ تَبَرُّجَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى  
تَضَيُّقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ قَالَتْ  
فَلَوْ أَنَّهُمْ قَسَّ تَمَوَّثُ حَبِيبَةً  
وَلَكِنَّهَا قَسَّ تَسَاقَطَ أَفْسَا  
وَبَدَّلْتُ فُرُحًا دَائِيًا بَدَلًا حَبِيبَةً  
فَيَا لَيْلٍ مِنْ تَعْنَى تَمَوَّثٍ أُرُوسَا  
لَقَدْ طَلَعَ الطَّلَاحُ مِنْ بُدَاؤِ رُؤْيَاهُ  
يَلْبَسُنِي مِنْ ذَلِكَ مَا تَلَبَّسَا

- (١) غول وألس موشان .  
(٢) تأوي جاء مع الليل ، وغلس جاء بئس .  
(٣) للرجل السرح الشعر ، أو طويل الفتق .  
(٤) يرهن يرحس ، وترغوى ترجع ، والبط جمع بطة ، وهي خيال الابل وأخاؤها ، والواحيس النحل .  
(٥) غوس الرجل أي ظهره .  
(٦) الفرج شدة البلاد .  
(٧) الطلاح رجل من بني أسد ، كاد لا يرى القيس عند فيصر ، كما هدم في الترجة .

١٤ - أَلَا إِنَّ بَنَدَ الْمُدْمِ لِلزَّهْرِ فَتَوَّةٌ وَبَنَدُ الشَّيْبِ طَوْلُ عُمَرٍ وَمَلَسْنَا

١٤ - وَقَالَ

لَسْتُ لَكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِي يُعْزِ وَلَا مُقْصِرٌ يَوْمًا قِيَأُ بَيْنِي يَقْرُ  
أَلَا إِنَّمَا الشَّهْرُ لَيَالٍ وَأَعْصُرٌ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوْمٌ يُسْتَمِرُّ  
لَيَالٍ بِذَلِكَ الطَّلَعِ عِنْدَ شَجَرٍ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ لَيَالٍ عَلَى أَفْرُ  
أُعَادِي الصَّبُوحِ عِنْدَ هِرٍّ وَفَرَقَتْ وَلَيْدًا وَهَلْ أَفْنَى شَيْءًا بِي غَيْرُهُ  
إِذَا ذُقْتُهَا هَلْ ظَلْتُ طَعَمْتُ مُدَامَةً مُتَعَفَّةٌ بِمَا تَجِي بِهِ الشَّجَرُ  
فَمَا تَمَجَّتَانِ مِنْ نَجَاحِ تَبَالَةٍ  
لَقَدْ جُوذَرْنِي أَوْ كَبَنْصِ دُمِّي هَكِرُ

إِذَا قَانَسَا تَقَوَّعَ الْيَنَكُ مِنْهَا

لَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرُجْحٍ مِنَ الْقَطْرِ  
كَأَنَّ الشَّجَارَ أَسْعَدُوا بِسَيْبَتِهِ  
مِنْ الْطَمَسِ حَتَّى أَتَرَوْهَا عَلَى يُسْرِ

- (١) بحر أي إن فيه لم يكن في الجرح حرا أي لم يصبر ، ومقصر أي نازع عما هو عليه ،  
وقر من الاستقرار .  
(٢) ذات الطلع وأثر موشان .  
(٣) الصبوح ما يضرب صبيحاً ، وقر وفرتي موشان .  
(٤) اللدنة الحر واللثة القديمة ، والبرج ككعب جمع نهار كصواب ونهار جمع نجر كصوب  
(٥) النجبة هنا جرة الوحش ، وتبالة موضع تكذب فيه النجاة ، والمؤذرة ولد البقرة والذي  
الصبور ، وهكر موضع .  
(٦) القطر سود من البثور .  
(٧) أسعدوا : فجعوا ، والسبيبة الحُر تحمل من بلد إلى بلد ، والطمس ويسر موشان بالشم

فَلَمَّا اسْتَقْبَلُوا صُوبَ فِي الصَّغْنِ نَعْفُهُ

- وَشَجَّتْ بِمَاءٍ قَوْرٍ طَرَقِي وَلَا كَكْرِي ١١  
 بِمَاءٍ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَفْرَةٍ إِلَى بَطْنِ أُخْرَى مَلَبَّ بِمَا هَا خَصِيرٌ ١٢  
 لَمَتْرُكٌ مَا لِنْ مَرَّتِي وَسَطَ خَيْرٍ وَأَقْوَمًا إِلَّا لِلْعِيْلَةِ وَالْمَكْرِي ١٣  
 وَغَيْرُ الشَّعَاءِ السُّتَيْنِ قَلْبَتِي أَجْرًا لِسَانِي يَوْمَ ذَلِكَ مُجْرٌ ١٤  
 لَمَتْرُكٌ مَا سَمْتُ بِحُلَّةِ آتَمٍ وَلَا تَأَا يَوْمَ الْحِفَاظِ وَلَا حَصِيرٌ ١٥  
 لَمَعَرِي لَقَوْمٌ قَدْ رَأَى أَشْسَ فِيهِمْ  
 مَرَابِطَ لِلْأَنْهَارِ وَالْمَكْرِي الدَّيْرِ ١٦  
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ يَفْتَنُ بِرَوْحٍ عَلَى آثَارِ شَأْمِهِمُ التَّيْرِ ١٧  
 يَهَا كَيْهَنَا سَمْتُ وَيَنْدُو لِحْمِنَا يَغْنَى الزُّفَاقِي التَّرَحَاتِ وَالْجُرْزِ ١٨  
 لَمَعَرِي لَسَمْتُ دَسَمْتُ حُلَّتْ بِزَارِهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِثْلَكَ مَا قَرَسَ جَمْرٌ ١٩

- (١) استقبلوا أخذوا أعذب الماء وأطيبه ، والصغن السعيق ، وشجت مرليت والطرق للماءات فيه الليل .  
 (٢) الظمر البارد .  
 (٣) الأنوال والأفقال للرك ، والحية الكبير .  
 (٤) الشفاء المستين أي الجد المار ، وأجر لانه منه الكلام ، وجر اسم قاع له .  
 (٥) الحقة الصفاة ، وأنت خلق وخلق ، والحفاظ الضيق ، والثأا الضيق الضيق في الاسم ، والمصر العقيق الصغر .  
 (٦) الفكر فوق خيالة من الليل ، والفكر السكتة .  
 (٧) التنة رأس الجبل والثناء التمه .  
 (٨) يهاكها يحارضا ، ومضى إزقاق أي زقاق الجر مرة متى متى ، والجزر جمع جزور وهو الجبل المنبوح .  
 (٩) سمد هو ابن شهاب أبو لري القيس ، وذلك أن سمد كانت تحت حجر فظلتها وهي لحول ولم يلم بها فتوجهها شهاب ، فولدت سمدًا فلها فراسة ، فلحق به نسيه ، وسقط نسيه

وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَالًا وَمِنْ خَالِدٍ وَمِنْ يَرِيدُ وَمِنْ حُجْرٍ  
 ١٦ سَمَاحَةً ذَا وَبَرٍّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا وَتَائِلَ ذَا إِذَا عَمَّا وَإِذَا سَكِرَ

١٥ - وَقَالَ

- لِي الدَّيَارُ غَشِيَتْهَا بِسُحَامٍ فَمَا يَتَّبِعِي فَهَضْبِ ذِي أَفْدَامٍ ١١  
 فَمَصًّا الْأَلْيَطِ قَصَاصَتَيْنِ فَنَاصِيرٍ تَغْشَى النَّمَاجَ بِهَا مَعَ الْأَرَامِ ١٢  
 دَارٌ لِهَيْدٍ وَالرَّيَابِ وَقَرَّتِي وَلَيْسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ ١٣  
 عُرْبًا عَلَى الظَّلَلِ الْمَجِيلِ لَأَنَا نَبِيَّ الدَّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنُ حَيْدَامٍ ١٤  
 أَوْ مَا تَرَى أَطْمَأْنَنَ بَوَا كِرًا كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صِرَامٍ ١٥  
 حُورًا تَمُكِّلُ بِالتَّعْبِيرِ جُلُودَهَا بِضَى الْوُجُوهِ تَوَاعِيمُ الْأَجْسَامِ ١٦  
 فَتَلَفَّتْ فِي دَمَنِ الدَّيَارِ كَأَنِّي نَشْوَانٌ بَا كَرَمَ صَبْرُوحٍ مَدَامٍ ١٧  
 أَثْبَرِ كَلَوْنٍ دَمِ النِّزَالِ مُتَّقِي مِنْ تَحْرِ عَاةٍ أَوْ كُرُوهٍ شَبَامٍ ١٨

- إلى حجر ، وقوله ( فارس حر ) أي يأخذ لهم يقال فارس حر إذا سبق من كثرة الشعر ، وإفادهم القيس فان فوه .  
 (١) سحام وما يند أسياء موانع ، والحضب قطعة من الجبل .  
 (٢) هند وما يند أسياء لاء .  
 (٣) حوبا اصطفا ، والمجبل المنير . لانا لنة في لمان ، وابن حيدام رجل يكن البطار قبل أسرى القيس .  
 (٤) الاضطراب الايل عليها الموانع ، وشوكان موضع ، وصرام النخل قطانه .  
 (٥) المورج حوراء ، والمورج شدة يابس العين وشدة سوادها ، وتمل طيب مرة بعد أخرى .  
 (٦) القمن آثار البطار من بر ونحوه .  
 (٧) كاس ألف لم يخرج من دنها شيء قبلها .



وَكَاَنَّ شَارِبًا اَمَابَ لِسَانِهِ مُؤْمٌ يُخَالِطُ حِسْتَهُ بِسِقَامِهِ  
١٠ وَجِدُّهُ نَسَاَهَا فَتَكَشَّتْ رَنَاتُ النَّهْمَةِ فِي طَرِيقِ عَالِمٍ  
تَحْدِي عَلَى الْبِلَابِ سَامِرَ رَأْسِهَا وَوَدَاءَ مَنَسَمُهَا رَئِيمٌ دَامِرٌ  
جَالَتْ لِيَتَمَرَّعَنِي فَفَلْتُ لَهَا أَفْصِرِي

إِنِّي أُرْوُو مَرْمِي عَلَيْكَ حَرَامٌ  
نَجَرْتِ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقَةٍ وَاحِدٍ وَرَجَعْتَ سَالَةً الْفَرَا بِسَلَامٍ  
وَكَاَنَّهَا بَذَرٌ وَصِيلٌ كُتِفَتْ وَكَأَنَّهَا مِنْ عَاقِلِ أَرْمَامٍ  
١٥ أَتُبْلَغُ سُبُحًا إِنْ عَرَضَتْ رِسَالَةٌ إِنِّي كَهْمُكَ إِنْ عَشَوْتُ أَمَامِي  
أَفْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ فَلَانِي بِمَا آلَفِي لَا أَشُدُّ حَزَابِي  
وَأَنَا لَلنَّبِيَّةِ بَدْرٌ مَا قَدْ تَوَمَّمُوا وَأَنَا الْمَالِي صَفْحَةُ الثَّوَلَامِ

- (١) اليوم البرسام ، أى إلى شارب البحر يذهب خلفه حتى يهذى ويغفل في كلامه تخليط اليوم .
- (٢) الجدة النانة السريفة ، ونسأها زهرتها ، وتكشمت أسرمت ، ورنك مرة ، ودم طار من الشمس
- (٣) تحدى تسرع ، والملائم جمع ملة الملاق ، وسام مرتفع ، وروءاء نشطة ، والمدم طرف الخلف ، ورتيم مجروح .
- (٤) حرام : ن هذه الغاية إيهاء لأن التصبذة مخوفة وهذا البيت آخره مرفوع .
- (٥) الفراء الفهر .
- (٦) بدر وكثيفة . وضمان متبادعا بينهما وكذا عاقل وأرمام ، وقوله وصيل أى وصل بكثيفة .
- (٧) سبيع هو سبيع بن حوف ، وكان يذبحه من القرى القريبة ، حالي أرو القرى يسأله ، فلم يعلمه شيئا ، فقال - سبيع أياها يمرض فيها بأمرى القيس ، فقال أرو القيس يجيبا له . وقوله كهملك أى كما همت ، وعشوت نظرت ، وعرضت أبنت العروش .
- (٨) أقصر أى أسكس وأحبس ، والوعيد التهديد ، يقول لاني لا أحتاج أن أتشدد للأشياء ولا أتحمز لها .
- (٩) النبية ( اسم عاقل ) الذى به من نام واستقل في النوم و ( اسم مقول ) أى اليفظان ، والماللي الرايح غنودم من الأرض إلى استنقرا من النوم .

وَأَنَا الَّذِي عَرَفْتِ مَعَدَّةَ فَصْلَةٍ وَتَشِدَّتْ عَنْ حُبْرَائِي لَمْ يَطَامِ  
وَأَنَارَكَ الْبَطَالُ الْكَرِيمَةَ تَرَاهُ وَإِذَا أَنَا صُلُّ لَأَتَطِيشُ مِيهَابِي  
٢٠ خَلِي أَبْنُ كَبْشَةٍ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ وَأَبُو رَيْدٍ وَرَهْطُهُ أَهْمَابِي  
٢١ وَإِذَا أُذِيتُ يَتَلَدِي وَدَفْعُهَا وَلَا أَوِيْمُ بِشَيْرِ دَارِ مَقَامِ

# ١٦ - وَقَالَ

يَا دَارَ مَآوِيَةٍ بِالْحَمَالِ فَالْشَهْبِ فَلَنْ يَبْنَ مِنْ عَاقِلِ  
صَمٌّ صَدَاها وَعَقَا رَشْمُهَا وَأَسْتَعِجَّتْ عَنْ مَنَظِقِ السَّائِلِ  
قَوْلًا لِدُودَانٍ عَيِيدِ الْعَصَا مَا عَرَكُمُ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ  
قَدْ قَرَّتِ النِّينَانِ مِنْ مَالِكٍ وَمِنْ بَنِي عَمْرِو وَمِنْ كَاهِلِ  
٥ وَمِنْ بَنِي عُثْمَرِ بْنِ دُودَانَ إِذْ تَقْدُبُ أَغْلَاهُمْ عَلَى السَّائِلِ  
تَطْلَعُهُمْ سُلُكِي وَتَغْلُوجُهُ كَرَكٌ لَا يَمِينِي عَلَى تَائِلِ  
إِذْ هُنَّ أَقْصَاطُ كَرِجَالِ الدُّنْيَى أَوْ كَفَعَا كَانِفَاتُ النَّاهِلِ

- (١) تشدت وأشدت بمعنى واحد .
- (٢) العصا الصوت الذى يجيبك من الجبل ونحوه .
- (٣) دودان قيلة من بني أسد .
- (٤) قرت النينان أى قرت عيناه من قلة لهم ، بقولهم شئى هسه ونأرو لأيه من قلته ( زعم )
- (٥) سلك أى طلتا مستويا أو أمام الوجه ، والخارجية الموجهة عن بين وشمال ، والكراراد واللام السهم ، والتاليل من يرى بالنيل ، أى إذا أقيمت مهجين للتاليل لم يها مستويين .
- (٦) من أى الخليل ، أقصاط فرق ، والرجل النطفة من الجراد والذئب الصنار الحيمسة منه ، وكافطة بلد على البحر شئ الخليل في كثرتها وانتشارها بالجراد ، وفي مرعتها بالظا المطاشن إذ اقتضت إلى الماء .

نَحْنُ تَرَكْنَاهُمْ لَقَىٰ مَرْكَبٌ أَزْجَلُهُمْ كَانَتْ سَبِي الشَّائِلِ ١١  
 حَلَّتْ لِي الْغَدْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا عَنْ شَرِّهَا فِي شَنْرِ شَاغِلِ  
 ١٥ فَالْيَوْمَ أَتَىٰ غَيْرَ مُسْتَعْبِقٍ إِنَّمَا مِنْ أَلَدٍ وَلَا وَاعِلِ ١٢

١٧ - وَقَالَ

رُبَّ دَلَمٍ مِنْ بَنِي تَمَلٍ مَتَلَجٍ كَفَيْهِ فِي قُبْرَةٍ ١٣  
 طَارِضٍ دُورَاءَ مِنْ نَشَمٍ غَسِيرٍ بَانَاءَ عَلَى وَرَةٍ ١٤  
 قَدْ أَتَتْهُ الْوُخْضُ وَارِدَةٌ فَتَحَى النَّزْعَ فِي يَمْرَةٍ ١٥  
 فَسَرَمَاهَا فِي قَرَائِمِهَا بِإِزَاهِ الْخَوْضِ أَوْ عُمَرَةٍ ١٦  
 بِرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ كَتَفَطَى الْجَبْرِ فِي شَرَرَةٍ ١٧  
 وَاشْتَهَ مِنْ بَيْشٍ نَاهِيضَةٍ ثُمَّ أَهْنَاهُ عَلَى حَبَرَةٍ ١٨

- (١) الغشب الشال الذي تراكب بعضه فوق بعض وارتفع .
- (٢) المستعقب المكتسب للأمر الحامل ، والواغل الذي يدخل على القوم وهم يهربون من غير أن يدعي بنو مثل قبيلة من بني ، والتلج المتسلل ، والفرج تفرقه ، وهي بيت الصائد ليكن فيه فوش
- (٣) لا تراه .
- (٤) زوره أي قوس فيها إصلاج ، وقسم شعر يسيل منه الدمى ، وغير بانه أي غير متحن على الوتر ، يقال رجل بانه وهو الذي ينحن عليه إذا رمى فينحى مهمه على وجه الأرض وهو هيب ، والبارش من يرى من القوس بالرش كما يسيل الرب .
- (٥) تنحى أي منحرف والبرش ينتع شكوك ثم حرك تخفيفاً هو الطمن حنو الوجه .
- (٦) الفرائش جمع فريضة ، وهي موضع في جنب الجبل يتحرك عند صدعه إذا هلك ذلك الموضع جميع على القلب وإزاء الخوض مصب الماء فيه والفر مقام الشارة في مؤخر الخوض .
- (٧) الرهيش مهم شارس والقوس تهتز عند الرمية ، والكناكة الجبة ، والطنطى التوقد والتوهج الناهض الذي وفرجناحه ونهش الطير ، والباء اللبابة . وأهناها رعه أو سقاء الماء .

فَقَوْ لَا تَتَّبِي وَبَيْتَهُ مَالَهُ لَا عَذَابَ مِنْ نَقَرَةٍ ١٩  
 مُطْلَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرَةٍ ٢٠  
 وَخَلِيلٍ قَدْ أَهَارَفَهُ ثُمَّ لَا أَبْكِي عَلَى أُتْرَةٍ ٢١  
 وَأَبْنِ عَمِّ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ صَفْوَمَاهُ الْخَوْضِ عَنْ كَذَرَةٍ ٢٢  
 وَحَدِيثَ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثَ مَا عَلَى قِصَرَةٍ ٢٣

١٨ - وَقَالَ

أَيَا هَيْدَ لَا تَنْتَكِي بُوَهَّ عَلَيَّ عَقِيْقَتُهُ أَخْبَا ٢٤  
 مُرْسَمَةٌ سَيْنَ أَرْسَافِهِ بِوَحْشٍ يَنْتَحِي أَرْبَا ٢٥  
 لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَتَبَهَا حَيْدَارَ النَّيِّرِ أَنْ يَطْبَأَ ٢٦  
 وَلَسْتُ بِمُخْدَرَةٍ فِي دُمُودٍ وَلَسْتُ بِطَلْحَةٍ أَخْدَأَا ٢٧

- (١) قال أسي الرابي إذا أصاب رمية فانت مكانها . وأعي إذا رمها فبرت وابت عنه ، وفي الحديث «كلما أسيبت ورم ما أبيت» . والشر الثاني دعاه يوم الدعاء عليه كأنه يقول (قَالَ اللَّهُ) على طية الصبج ، لأن الرد إذا مات لم يبق في ألباء نومه .
- (٢) الطعم الصيد (اسم مفعول) المجدود الذي لا يكاد يمتلي إذا رمى والصبر في غيرها للرباية أو ما جدد تقديرها .
- (٣) يوم هتامل هو يوم الكتاب الأول ، ويوم هو يوم ويوم اسم موضع ، وهو منون وزنه فعل . وما في الشر الثاني زائدة ضد الصبج والمطعم ، أي هو حديث عظيم ، وإن كان صغيراً
- (٤) البوعة البوعة المنجية ، تقرب من الرجل الضعيف الذي لا يبر فيه ولا عقل له . والنفقة الشعر الذي يولد به الطفل ، والأحجب من أبيضت جلده من داء فسدت شعره ، فصار أبيض وأحر .
- (٥) مرسة أي وضع له الرمح بين أرسافه وهو تيمة فيه العين والرت . والسم يس في منفل الرمح تنوع منه اليد والقدم .
- (٦) المخدرة الكثير الكلام الخفيف . والطياغة الذي لا يزال يتبع في بلية وسوء . والأعجب الذي لا يتأكد من الحق والجبل والاستطاعة .



- ٥ وَلَسْتُ بِذِي وَثْقَةٍ إِذْ قَدْ مُسْتَكْرَمًا أَهْبَا  
وَقَالَتْ بِفَيْحِي شَبَابُ لَهُ وَلَيْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْجِيَا  
٧ وَإِذْ هِيَ سَوْدَاهُ مِثْلَ الْفُتَيْمِ تُمْنَى الْمَطَائِبِ وَالْمَشْكِيَا

١٩ - وقال يهجو البراجيم من بني تميم و يروما ودارما

- أَلَا قَبِيحَ اللَّهِ الْبَرَاجِمَ كُلُّهَا وَجَدَحَ بَرَبُوعًا وَعَقَرَ دَاوِمَا  
وَأَتَرَ بِالْمُحَاةِ آلَ مَجَاشِعِ رِقَابَ إِمَاهِ يَفْتَتِينَ لِلْقَارِمَا  
فَقَا تَلَوَاعَنَ رَجِيمَ وَرَبِيدِيهِمْ وَلَا آذَنُوا جَارَ الْفُطْرَسَا لِمَا  
وَمَا فَعَلُوا فَعَلَ الْمُؤَيَّرِ بِجَارِهِ لَتَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ جَرَّ دَفَاتِمَا

٢٠ - وقال يمدح العورين شجعة

إِنْ بَنَى عَوْرِي أَبْتَنَرْتُ حَسَبًا ضَيْعَةً أَلْذُخْلُونِ إِذْ عَدَرُوا ٥

- (١) الرزية وجع يأخذ في الركبين ، والامر الضعيف من الرجال ، وقيد دعي ، واحصب ذل واحاد .  
(٢) الله ما أم بالمكنين من الشعر ، وينصب بك .  
(٣) المطاب حيث تطب جيل المائق إلى التكب فيكون مثل طلب الجباء .  
(٤) البراسم أخرى من بني تميم ، والجدح قطع الألف ، وعقر أميتها والغفر والقراب من القل .  
(٥) المماعة منلة الفحيح والمنة ، والمادرم الحرق أو الدواء يوسع في الفرج ليقين .  
(٦) ربهوم ترحيل بن عمرو عم امرئ القيس وكان له استرخاع ذبهوم ملك عليهم ثم خاتوه قتل يوم الكلاب الأول ، فله أبو حنن التلي .  
(٧) العورين شجعة الفارسي أحد من أجار امرأ القيس ، وهدت أميرت القيس ، ويحمرد فاتها أي جد في نصرته .  
(٨) ذخلك هو خناتك الذي يدانك في أمورك .

- أَدُوًّا إِلَى جَارِهِمْ خُفَارَتُهُ وَلَمْ يَضِعْ بِالنَّيْبِ مَنْ نَصَرُوا  
لَمْ يَنْفَعُوا فَعِلَ آلَ حُظَلَّةِ إِيَّاهُمْ جَبْرُ يَمَسْ مَا أَتَمَرُوا  
لَا يَغِيْرِي وَفَى وَلَا عَدَسُ وَلَا أَسْتُ غَيْرَ يَحْكُمُهَا الْفَرُ  
٥ لَكِنْ عَوِيْرُ وَفَى بِدَمِيْنِهِ لَا عَوِيْرُ شَانَهُ وَلَا قِصْرُ

٢١ - وقال حين بلغه أن بني أسد قتل أباه

- وَأَلَّهُ لَا يَذْهَبُ شَيْئِي بِأَمِلَةٍ حَتَّى أُبِيرَ مَالِكَا وَكَاهِلَا  
الْقَاتِلِينَ لِللَّهِ الْحَلَّاحِلَا خَبِرَ مَعَدَى حَسَبًا وَتَائِلَا  
يَالْهَفَ هِنْدٍ إِذْ حَطَلْنَ كَاهِلَا نَحْنُ جَلَبْنَا الْقَرْحَ الْقَوَائِلَا  
يُخَدِّلُنَا وَالْأَسْلَ التَّوَاهِلَا مُسْتَقْرِمَاتِ الْخَصَى جَوَائِلَا  
٥ يَسْتَفْرِ الْأَوَائِلَا قَصِرَتْ فِيهِمْ قَارِنَا وَقَاتِلَا

٢٢ - وقال

أَلَا إِنْ لَا تَكُنْ إِيَّاهُ فَمَزَى كَأَنَّ فُرُونَ جَلِيْهَا الْعِصَى ٥

- (١) يريد من غاب عن أمه وأصهاره هؤلاء بنصرونه .  
(٢) جبر يعني أبل أو حقا .  
(٣) جبري وعدن واسم رجل من بني حنظلة ، والفر : السير الذي في مؤخر السرج .  
(٤) أمير أهلك ، ومالك وكامل حيال من بني أسد ، وم القين قتلوا أباه .  
(٥) الحلال السيد العريف أو الرزق الرخي ، وغيره مند : صفة لملك وكامل .  
(٦) هند أخت امرئ القيس ، وخطأ أخطأ ، والفرح الخيل ، والقوئل الصائرة من الخيل .  
(٧) الأسل الرياح ، والتوادل المطاش ، ومستقرات أي تطير الحمى حتى يبلغ العروج وهو مكان الاستفرام وروى مستقرات أي ترغ الحمى إلى أثماره ، والجوالق السراع .  
(٨) يريد تقدم ولو كانت في أواخر الخيل لتلقى أوائلها وعندها .  
(٩) الجلة جمع جليل وهو الحسن .

- وَبَادِلَهَا الرِّيسُ بِوَأَقْصَاتِ قَارَارِهِ وَبِجَادِلَهَا الْوَيْلُ  
إِذَا مَشَتْ حَوَالِيهَا أَرْنَتْ كَأَنَّ الْحَيَّ مَبْتَحَمَهُ نَيْمٌ  
تُرُوحُ كَانَتْهَا بِمَا أَصَابَتْ مُتَمَلِّقَةً بِأَحْيَانِهَا الْفُلُ  
فَتُرْسِعُ أَهْلَهَا أَفْطَا وَنَحْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرَى

### ٢٣ - وَقَالَ أَيْضًا

- أَلَا يَا لَهْفٍ هِنْدٍ إِثْرُ قَوْمٍ ثُمَّ كَانُوا الشَّقَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا  
وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بَنَى أَيْبِهِمْ وَبِالْأَشْفَقِينَ مَا كَانَ الْعِقَابُ  
وَأَفْلَحْتُهُنَّ عِلْبَانَهُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفَرُ الْوُطَابِ

### ٢٤ - وَقَالَ يَدْعُ الْمَلَى أَحَدَ بَنِي تَيْمٍ وَكَانَ أَجَارَهُ

مِنَ الْمَنْدَرِينَ مَاءَ السَّمَاءِ

كَأَنِّي إِذْ تَرَلْتُ عَلَى الْمَلَى تَرَلْتُ عَلَى الْبَرَاذِخِ مِنْ شَمَامٍ

- (١) واقصات وأرام موشان ، والويل المر الذي يأتي بعد الوسى .  
(٢) مشت مسحت حوالها بالكسك ليزول الابه ، وأرنت صاحته ، والحوالب جمع حارب  
(٣) بأحيها جمع حق وهو انصر ، والكل جمع دلو .  
(٤) الأظ شيء مثل الابن يضط من الابن الخيش .  
قال الأسس امرؤ القيس لا يقول مثل هذا ، وأحسبه للخطبة (أقول : أى لأنه دليل  
على سقوط الحقبة) .  
(٥) القصور بالقوم بنو أسد .  
(٦) جدم حظهم ، وبنو أيبهم م بنو كنانة ، يريد وق بنو أسد حظهم بخل بنى عنهم كنانة .  
(٧) علباء هو الذى تفل حجرًا أبداً امرؤ القيس ، والمريض النعس بالرقى ، ومنه للترسل .  
المريض دون القريض ، وسفر الوطاب أى خلا بطنه من ووجه .  
(٨) البراذخ المال من الجبال ، وشمام جبل معلوم .

فَمَا مَلَكَ الْعِرَاقِي عَلَى الْمَلَى بِمُقْتَدِيرٍ وَلَا مَلَكَ الشَّامُ  
أَمَدًا نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى تَوَلَّى قَارِضُ الْمَلِكِ الْهَمَامُ  
أَفْرَحَشًا أَمْرِي الْقَيْسُ ابْنُ حُجْرٍ بِثَوِّ تَيْمٍ مَصَائِيحُ الظَّلَامُ

### ٢٥ - وَقَالَ

لَتَيْمٍ الْقَسَى تَعَشُّوْ إِلَى سَوِّهِ نَارِهِ  
طَرِيفُ بَنِي مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ  
إِذَا الْبَارِلُ السَّكُومَاءُ رَاحَتْ عَشِيرَةً  
تُلَاوِدُ مِنْ صَوْتِ اللَّبْسَيْنِ بِالشَّجَرِ

### ٢٦ - وَقَالَ

أَبْنَةُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو لَهْ مَلَكَ الْعِرَاقِي إِلَى مَحْمَدٍ  
مُجَاوِرَةً بَيْنِي تَحْمَجِي بَنِي جَرَمٍ هَوَانًا مَا تُبَيِّحُ مِنَ الْهَوَانِ  
وَيَنْتَهَمَا بَنُو تَحْمَجِي بَنِي جَرَمٍ مُمَيِّزُهُمْ حَتَانُكَ ذَا الْحَدَانِ

- (١) عبد وأسد لنتان يميني رد ، والقشاش ما ارتفع من السحاب ، والبارض السحاب للمعترض  
في السماء ، وقبو القرين للثور الأكبر ، سمي ذا القرين لتعريفين كانا له .  
(٢) تمشو تنظر بعصر ضئيف أو بعير ثابت ، والخصر شدة البرد .  
(٣) البارل الناقة التي اعطرتا بها ( في التلصص ) والسكوماء عطية السام ، وتلاوذا أى تلوذ  
بالشجر ، واللبسون الذين يدمون الابل للطلب يتولهم بن بس للند .  
(٤) يعني جدم .

دَيْمَةٌ هَظْلَةٌ فِيهَا وَلَفٌ طَبِيقُ الْأَرْضِ تَحْمَرِي وَتَبْرُزُ  
تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا اشْجَبَتْ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ  
وَتَرَى الصَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا قَائِمًا بِرُؤُسِهِ مَا يَنْفَرُ  
وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْقِهِ كَرْمُوسٍ طَلِطَتْ فِيهَا الْحُمُرُ  
• سَاعَةً تُمْ أَنْتَعَاهَا وَابِلٌ سَاقِطُ الْأَكْنَافِ وَإِيهِ مِنْهَمِ  
رَاحَ تَمْرِيدِ الصَّبَا تُمْ أَنْتَعِي فِيهِ شُرُوبٌ بِجَنُوبٍ مُنْفَجِرُ  
مَجْجٌ حَتَّى صَاقٍ عَنِ آذَانِهِ عَرْضُ خَيْمٍ تَغْفَاهُ فَيُسْرُ  
٨ قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَفْرِهِ لَا حَتَّى الْإِطْلَاقِ حُبُّكَ يُزِينُ

قال أبو عمرو بن العلاء<sup>(١)</sup>: كَانَ أَمْرُو الْقَيْسِ مَدْلًا فِي الشَّعْرِ فَلَقِي

- (١) البنية للطر العائم يومًا ولية ، والوفاء البانية من الأرض ، وطبق الأرض بها ، ونحري تصد حرام ، وهو التواء .
- (٢) الود التود أو اسم جبل ، واشجبت كفت وأظلت ، وتوارى تخفيه ، وتشتكركمتمل ، ويروي تشكر .
- (٣) للامر الماذق بالسباحة ، والبرق الأسبج ، وما ينفر أي ما يسبب الأرض لمطم الليل
- (٤) الشجراء جملة الشجر ، وريق الطر أوله .
- (٥) راح جاء بالضي ، ونحريه تستخرج مائه ، والنشروب البنية من الطر .
- (٦) مج صب ، وأذية موجه ، وعرض سعة ، وخيم وغمام ويسر : مواضع .
- (٧) الاطلاق الحمران ، ومجرب قوي ، ومجر محتمل اللقح .
- (٨) نية التشتيط في شواهد التي أن امرأ القيس نازع الحارث بن التوهم لا التوهم نفسه واستدل بطلع الصيدية ، وقال إن الرواة متفقون على ذلك صا أبا عمرو بن العلاء .

الحارث بن التوهم اليشكري قال : إن كنت شاعراً فليط<sup>(١)</sup> أنصاف ما أقول وأجرها :

قال أمرؤ القيس : أَعَارَ تَرَى رُيْقًا هَبَّ وَهِنًا  
فَقَالَ التَّوْهُمُ : كَسَنَارٍ يُجُوسَ تَسْتَرُ أَسْتَعَارًا  
قال أمرؤ القيس : أُرِفْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شَرْجٍ  
فَقَالَ التَّوْهُمُ : إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَذَا أَسْتَطَارًا  
قال أمرؤ القيس : كَأَنَّ هَرِيرَهُ يَوْزَاهُ غَيْبُ  
فَقَالَ التَّوْهُمُ : عِشَارٌ وَلَهُ لَاقَتْ عِشَارًا  
قال أمرؤ القيس : قَلَمًا أَنَّى دَنَا لِقَافًا أَصَاغُ  
فَقَالَ التَّوْهُمُ : وَهَتَّ أَهْجَارُ رَيْقِهِ لَحَارًا  
قال أمرؤ القيس : قَلَمٌ يَشْرُكُ بِذَاتِ السَّرَطِيَا  
• فَقَالَ التَّوْهُمُ : وَلَمْ يَشْرُكْ بِحَمَلَتِهَا حَارًا

- (١) ملط الشاعر تمليطا نصف بيتا وأتمه آخر .
- (٢) الوهن واللون السابعة بعد نصف الليل ، وصغر برقا للظلم والتكثير .
- (٣) استطار انقصر .
- (٤) هرزه صوته والغدير مائد على الرعد وإن يذكره والمشار التوق يتبع بعضها وبسها ينتظر تاجيه ، والوله التي قدرت أولادها
- (٥) أضاف موضع ، ووعت استرخت ، والريق أول الطر ، وسار تبت وتوقف .
- (٦) ذات السر موضع ، والمجعة ناحية الوادي التي تسمى بك - قال أبو عمرو : علما وأي امرؤ القيس أن التوهم (الصبوب الحارث) قد ماتته ولم يكن في ذلك الزمن من يمانته (أي يفاويه ويخالها) آلى أن لا يتابع الشعر أحدًا إلى آخر الشعر ، ولو نظر بين السكالكين لوجد التوهم (الحارث) أشعر لأن امرأ القيس مبتدئ ماشاء ، وهو في نسخة ، والتوهم محكوم عليه منظر في الثانية التي مرادها عليها جيء ، ومن هنا عرف له امرؤ القيس من حق المباحة ما عرف .

٢٩ - وقال كما في رواية أبي عمرو الشيباني والمفضل وغيرهما  
وزعم أبو حاتم أنها لرجل من الثمريين قاسط، يقال له ربيعة بن جشم  
أَحَارِ بْنِ تَمَرٍ كَأَنِّي خِزْ وَيَشْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِيهِ  
فَلَا وَأَيْكَ أَيْتَةُ الْمَارِي لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَتَى أَوْ  
تَمِيمُ بْنُ مَرْ وَأَشْيَاهَا وَكَيْدُهُ حَوْلِي جَمِيعًا صَبْرُ  
إِذَا رَكِبُوا الْحَيْلَ وَاسْتَلَامُوا تَحَرَّجَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرْ  
• تَوُجَّ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكَرُ وَمَاذَا عَلَيْكَ إِنْ تَنْتَقِلَ  
أَتَرْنَحْ خِيَامَهُمْ أَمْ عَشْرُ أَمِ الْقَلْبُ فِي إِهْرِهِمْ مُتَحَدِرُ  
وَفِيهِمْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِزْ أَمْ الطَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرُ  
وَهِيَ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَقَلَّتْ مِنْهَا أَبْنُ تَمَرٍ وَخُجْرُ  
وَنَشَى بَيْنَهُمْ أَصَابَ الْفَوَاكِدَ غَدَاةَ الرَّجِيلِ قَلَمٌ أَتَصَرَّ  
١٠ قَالَتِ لِدَعْنِي كَفَضَ الْجَمَانِ أَوْ أَدْرُ زَقْرَافَةُ الْمُخْتَدِرِ  
وَإِذْ هِيَ تَعْنِي كَمَشِي التَّزْيِيفِ يَسْرُهُ بِالْكَتِيبِ الْبَهْرُ

- (١) الحرف الذي خالطه داه، أو وجع، أو سكر، ويسدو يريج، ويأتمر ما يريد أن يفعله بالتميز
- (٢) استلأموا ليسوا بالأمتك وهي الدروع، والفر البارد.
- (٣) اللوح شجر صاعد، والصخر شجر طوال بالنور.
- (٤) الشطر جمع شطر وهو القريب.
- (٥) حر هي أجنة سلافة بين طند المارية كاللصيق بها الشاهر أيام غلاء أبوه.
- (٦) أسبل سال، ونفس الجبان غرقته، والفرق النحدر يمر على البذل ويجوز دمه.
- (٧) التزييف للتزوير دمه أو طعمه بالسكر فلا يخطر أن يسرع في الشئ، والهر الكلال واختطام النفس.

بَرْهَرَمَةُ رُودَةٌ وَخَصَمَةٌ كَحَرْفُوتِ الْبَانَةِ الْمُتَفَطِّرِ  
فَتَوَرَّ الْقِيَامَ قَطَعَ الْكَلَامَ تَفَتَّرَ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرُ  
كَأَنَّ لِلدَّامِ وَصُوبَ الْعَنَامِ وَوَجَّ لِلزَّائِي وَنَشَرَ الْقَطْرُ  
١٥ يُمْلُ بِرُ بَزْدُ أَتْيَابِهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُتَحَيِّرُ  
فَيْتُ أَكْبَادُ لَيْلِ التَّجَامِ وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقْتَضِرِ  
فَلَمَّا دَنَوْتُ نَدَبْتُهَا فَتَوَرَّكَ نَسِيتُ وَقَوْلًا أَجْرُ  
وَلَمْ يَرْنَا كَالِيْ كَلِشَعٍ وَلَمْ يُفْشِ مَيْلًا لَدَى الْيَتِي سِرْ  
وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَأْتِيهَا وَيَحْكُ الْخَفَتَ شَرًّا يَسْرُ  
٢٠ وَقَدْ أَفْتَدَيْتِي الْقَائِمَانِ وَكَلَّ عَمْرَبَاؤُ مُقْتَضِرِ  
فَيُذِرُكُنَا قَتَمُ دَلِجُنْ تَمِيعَ بَصِيرِ طَلُوبِ نَكْرُ

- (١) البرعمة الرينة الجلد أو هي اللسان للفرجة، والرودة الرضة الناعمة، والنفرية القنصب النش، والمفتطر الذي ينظر بالورق وهو أين ما يكون حين يجري فيه الماء ويرى بهه.
- (٢) خور القيام أي متراخية ليست بوثابة لئلا أردأها، وطيح الكلام قليله لشدة جليها، وتقرت جسم، والنزوب يابس الأسنان والنظر البارد.
- (٣) الخراي خيري البر، والنظر المود الذي يشهر به، والنذر الخ.
- (٤) ميل: يسر مرة بعد مرة، وطرب صوت، والستمر الصوت بالسر.
- (٥) ليل التمام أطول ليل العام (من ١٢ - إلى ١٥ ساعة)
- (٦) تسديتها طعنوها وركبتها، وتوآأ أجر أي لتسديتها الأثر.
- (٧) السكالي الزاب، والكاشع اللؤلؤ منك برد.
- (٨) راين أوفى في الرب، وهاء اسم من أسماء النداء خاصة كناية عن اسم المخاطب.
- (٩) القائمان السامعان، والربابة للكان للرفع تروأ منه، وعفتن متع الأثر
- (١٠) الذنم للولع بالله يريد كذا، وتكر كره الصورة

- أَلَمْ تَرَ الْمُرُوسِي حَيْثُ الْمُلُوجُ تَبِيحُ طَلَبُ نَسِيطٍ أَشْرُ (١)  
فَأَنْشَبَ أَطْفَارُهُ فِي النَّسَا فَقُلْتُ هُبِلْتُ أَلَا تَنْتَصِرُ (٢)  
فَكَرَّ إِلَيْهِ عِمْرَانِيو كَمَا خَلَّ طَهْرُ الْإِسَانِ الْمُحَرَّ (٣)  
٢٥ فَظَلَّ يَرْشُحُ فِي غَيْطَالٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِارُ النَّيْرُ (٤)  
وَأَذَكَّبُ فِي الرُّوَجِ خِفَافَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرُ (٥)  
لَهَا سَافِرٌ مِثْلُ قَسَبِ الْوَلِيدِ بِدُكْبٍ فِيهِ وَطِيفٌ يَهْرُ (٦)  
لَهَا مُنْبُتٌ كَقَوَائِي الْعَقَا بِسُودٍ يَقِينُ إِذَا تَرَبُّرُ (٧)  
وَسَاقَانِ كَتِبَاهِمَا أَصْحَمَا نِ لِسْمٍ سَمَاتِيهِمَا مُنْبَيَّرُ (٨)  
٣٠ لَهَا عَجَزٌ كَصَفَاةِ اللَّيْلِ لِأُبْرَزَ عَنْهَا حِجَابٌ مُفِيرُ (٩)

- (١) الألس الذي انصرفت أسنانه بعضها إلى بعض ، والمخى النخى .  
(٢) الساعري في النخذ ، وميلت ثكبت ، يريد ألا تأتي الثور وتدنو منه خطته .  
(٣) للبراء قرن الثور ، والظل أن يترزق من منخر الفصيل خلال مخ يخرج من أرنه نذر  
الأسع فأن كنه ذلك وإلا أجروه والابرار أن يشقوا أطراف لسانه فلا يجد أن يحجم  
خلف أمه .  
(٤) يرح أي يستدير ، والتبطل الشجر اللثغ ، والشر الذي أواجه في أغص الثرة وهي  
ذباية غفراء تملأ في أغص فيزوى لثاغ ويستدير . فال الأصمى شريحه رذع أي غص  
عليه فأن كما يميل السكران .  
(٥) الخيابة الجراة شبه الفرس السريعة بالجرادة خلفتها ، وأراد بالسف شعر النامية .  
(٦) القصب الصبح ، والوطيف ما بين الرسغ إلى الركبة ، وعجر غليظ .  
(٧) الثني للشر يكون خلف الرسغ ، ويخين يكتنن ، وترثب تنفس .  
(٨) اسمان صغيران في صلالة والنساق ، والمخات لم الساق ، ومنبر أي بائن من الساق  
لعلاه .  
(٩) الصفاة الصخرة للنساء ، والمجاف الليل الذي يعمل كل شيء .

- لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَلِيلِ الْعُرُوسِ نَسَدٌ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرُ (١)  
لَهَا مَتَتَانِ خَطَاكَا كَمَا أَكْبَبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْرُ (٢)  
لَهَا عُذْرٌ كَقُرُونِ النَّسَا ، رُكْبَنٌ فِي يَوْمٍ وَجَحٍ وَصِيْرُ (٣)  
وَسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللَّيَالِي نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْقَوِيُّ السُّعْرُ (٤)  
٣٥ لَهَا جَبْنَةٌ كَسَرَاةِ الْإِجْنِ حَذَفُهُ الصَّائِبُ الْمُقْتَدِرُ (٥)  
لَهَا مِخْرُ كَوَيْتَارِ الصَّبَاغِ فَنَسَهُ رُيُوحُ إِذَا تَنْبِيْرُ (٦)  
وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بِذَرَّةٍ وَشَقَّتْ مَا قَيْمَهَا مِنْ أُخْرُ (٧)  
إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دُبَاةً مِنَ الْحُفْرِ مَمْنُونَةٌ فِي الْعُدُرُ (٨)  
وَإِنْ أَذِيرْتُ قُلْتُ أَشْيَةً مُثَلَّةً لَيْسَ فِيهَا أَثْرُ (٩)  
٤٠ وَإِنْ أَهْرَصْتُ قُلْتُ سُرْخُوفَةٌ لَهَا ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُنْبَطِرُ (١٠)  
وَالسُّوْطُ فِيهَا جَالٌ كَمَا تَنْزَلُ ذُو بَرْدٍ مُنْهَبِرُ (١١)

- (١) اللتان جانبا الصلب ، وخطاكا كثيرة اللحم وأصله خطاكان لحفنون الثنية أو أصلها  
أي اوهضا فاضطر فزاد ألما ، يريد أنها كاسدي الخن الباركة في غلظتها .  
(٢) العنود الثمرات قدام العنود وهو آخر العرف أو هي شعر التواصي .  
(٣) السالفة هنا السبق أو مفضلة ، والسوق التقة الطويلة ، واليان النخل ، والتوى  
التأوى المسد ، والسر رج سحر وموشة الوند .  
(٤) السراء الظهر ، والمجن الترس ، وحذفه أجنه وسواه .  
(٥) حدة مكتكة ضخمة ، وبدوة حديثة .  
(٦) شبهها باليداء لأن أولها رفيق وآخرها غليظ ، والمخر الجري ، والندو جمع غدبرطارد  
غدر النبات لأن الثابت يكلمها من الشمس فهو أسنى لها .  
(٧) الأشمية الصخرة للدورة ، واللدة الجسم الصلبة ، والأثر بالضم أثر الجراح يبقى بعد البرء  
(٨) السرحوة الجراة ، والسبط الطويل .  
(٩) أي لها من السوط مجال فهي سرية وفي غن عن القرب بالسوط .

لَهَا وَتَبَكَتْ كَصَوْبِ السَّعَابِ قَوَالٍ خَطَاءَ وَوَالِدٍ مُطْلَقٍ (١)  
وَتَمَدُّو كَعَدُوِّ نَجْمَةِ الطُّبَا ، أخطأها الحادِفُ المُتَمَدِّنُ (٢)

٣٠ - وقال

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَبُهَا الزَّيْنُ وَأَطْلِقِي  
وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرُّكْبِ إِذْ شِئْتَ وَأَسْدَقِي  
وَحَدَّثَ بِأَنَّ ذَاكَ لِبَلِيلٍ مُوْهَمٌ

كَتَخَلَّ مِنْ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مَنِيٍّ (١)  
جَمَلَنَ حَوَايَا وَأَقْتَمَدَنَ قَمَائِدًا وَخَفَقَنَ مِنْ حَوْلِ الْعِرَاقِ اللَّيْمِيَّ (٢)  
وَقَوَّى الْحَوَايَا غِزْلَةً وَجَادَزَ تَصْنَعَنَ مِنْ مَسْكِدِ كِي وَرَبَّتِي  
فَأَتَبِعْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ نَالَ دُونَهُمْ غَوَارِبَ رَمَلِ ذِي الْأَءِ وَشِيرِي (٣)  
عَلَى إِثْرِ حَيٍّ عَامِدِينَ لَيْلَةً فَحَالُوا الْمُقَيِّقَ أَوْ نَدِيَّةَ مُطَرِّقِ (٤)  
فَمَرَّيْتُ نَفْسِي حِينَ بَاوَأَ يَحْمُورِي أُمُومِي كَبَيْكِيَانِ الْيَهُودِيَّ خَيْفِي (٥)

- (١) أَى إِذْ حَوَارِفَا تَعَبٍ مَوْضِعًا وَلَتَصَبَّ آخِرُ كَالْمَرْحَبِ وَادِيًا وَيُحْلِي آخِرَ .
- (٢) الْمَخَافَةُ الْقَارِبَةُ بِالْمَاءِ .
- (٣) الْأَعْرَاضُ أَمَاةُ الشَّجَرِ ، وَلِلْبَقِ التَّغْلُ فَمِنْ جَمْرِهِ وَصَارَ كَالْبَقِ فِي مَسَرِّهِ .
- (٤) الْحَوَايَا كَمَاةُ يَحْمِي جَيْشِ الْبَنَاتِ وَيَجِبُ حَوْلَ سَائِمِ الْبَعِيرِ لِأَنَّكَوْنِ إِلَّا الْعِجَالُ ، وَخَفَّ الثَّوْبُ لِسَبِّهِ بِالْمَقْدُ وَهُوَ خَفِيَّةُ الْمَاءِ الْهَرِيَّةُ يَسْقِي بِهَا الْبَعِيَّةَ بَيْنَ السَّيِّ .
- (٥) الثَّوَارِبُ الْأَعَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَلَاءُ وَالشَّجَرُ نَوْعَانِ مِنَ الشَّجَرِ .
- (٦) الشَّقِيقُ وَبَنِيَّةُ مُطَرِّقٍ مَوْضِعَانِ .
- (٧) الْجَسْرَةُ الثَّوْبَةُ عَلَى السَّيْرِ ، وَالْأُمُومُ لِلْوَعَةِ الْخَفِيِّ ، وَالْمَقِيْقُ السَّرِيْعَةُ .

إِذَا رُجِرَتْ أَلْفَيْتُهُا مُشْتَبَعَةً تَلْفِيفَ بَدَقٍ مِنْ غِرَاسِ ابْنِ مَعْنِيٍّ (١)  
تَرْوُحُ إِذَا رَاحَتْ زَوَاجِعُهَا مَعْنَةً بِأَثَرِ جَهَامٍ وَالْحَمْرِ مُتَقَرِّقِ (٢)  
١٠ كَأَنَّ بِهَا هَرًّا جَنِيْبًا جَمْرُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادَقَتْهُ وَتَأَزَّرِي (٣)  
كَأَنِّي وَرَحَلِي وَالْقِرَابَ وَتُغَرِّقِي عَلَى زَفْعِي ذِي زَوَالِدٍ تَغْنِي (٤)  
تَرْوُحُ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ طَلَمَةٍ لِلْكَرَةِ قَبْضٍ حَوْلَ يَنْصُرٍ مُقْلَقِ (٥)  
يَجُولُ بِأَقْلَاقِ الْبِلَادِ مُعَرَّبًا وَتُسَحِّقُهُ رِيحُ الْعَبَا كُلِّ مُشْحَقِ (٦)  
وَيَنْتَبِهُوْهُ السَّكَنُ فِي حَجَرَاتِهِ بَعِيدٍ مِنَ الْأَقَاتِ غَيْرِ مَرَوِّقِ (٧)  
١٥ دَخَلْتُ عَلَى يَضَاءِ جَمٍّ عَظَامَتَا تَعْنِي بِذِلِّ الْأَرْجِ إِذْ جِئْتُ مَوْدِي (٨)  
وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطُ السَّمَاءِ تُجَوِّمُهَا رُكُودَ تَوَادُّ الرُّبُوبِ لِلتَّرَوِّقِ (٩)  
وَقَدْ أَغْنَيْتَنِي قَبْلَ الْمُطَاسِ بِتَبَكُّلِ

شَدِيدِ مَسَكِ الْجَنْبِ قَعْمِ الْمُتَطَقِ (١٠)  
بِمَسَكِنَا رَيْبًا قَبْلَ ذَلِكَ تُخِيلَا كَذَبِيَا الْغَضَى يَنْشِي الضَّرَاءَ وَبَيَّتِي (١١)

- (١) مُشْتَبَعَةٌ سَمَرَةٌ : وَيَسْقِي أَيُّ يَذْنِبُ مِثْلَ عَفْقِ السَّحَابَةِ
- (٢) الْجَاهِلِيَّةُ السَّحَابَةُ لَا تَطْرُقُ فِيهَا يَصِفُ شَاطِئَهَا عِنْدَ هَوْدَتِهَا إِلَى عَطَا
- (٣) جَنْبِ أَيُّ مَرْبُوطٌ إِلَى الْجَنْبِ
- (٤) الْيَعْنِي وَالْقَتِيقُ الطَّالِمُ الْتَائِرُ ، وَالزَّوَالِدُ شَعْرَاتُ فِي مَوْجَرِ دَجَلِ النَّارِ وَالطَّيِّ وَالْأَرْبِ
- (٥) التَّغْنِيَةُ الْبَعِيدَةُ ، وَالْيَعْنِي فِي الْبَيْتِ هُوَ الْفَقْرَةُ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا مِنْ فَرْخٍ أَوْ مَاءٍ
- (٦) أَسَحَقَهُ أَيْبَهُ
- (٧) الْمَرْوُوقُ ذُو الْأَرْوَةِ أَوْ اللَّظْمِ
- (٨) جَمَّ جَمْعُ جَاءَ الْمَطْلَمُ أَيُّ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَلِلوَدِّ الْمَوْضِعُ أَقْبَى وَقْتُ نَهْ
- (٩) التَّوَادُّ لِلتَّغْرِافِ مِنْ تَدْيُنْدٍ إِذَا تَدَرَّدَ ، وَلِلتَّوَرُّقِ الَّذِي يَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ
- (١٠) الْمُطَاسُ ابْتِلَاجُ الصَّبْحِ ، وَلِلشَّكِّ مَرَزُ الْجَنْبِ بِالظَّهْرِ ، وَالنَّظْمُ لِلتَّيْنِ ، وَالنَّظْمُ مَكَانُ النَّظْفَةِ
- (١١) تَغْلَى أَيُّ سَأَرَ تَعْنَى ، وَعَنِ الضَّرَاءِ أَيُّ مَسْخِيًا فِي الشَّجَرِ

فَقَالَ كَيْتِلُ الْمُخْشِفُ يَزْفِرُ رَأْسَهُ وَسَامِرُهُ مِثْلُ التُّرَابِ الْمُدَقَّقِ (١)  
 ٢٠ وَتَبَاءَ حَقِيًّا بِسْتَيْنِ الْأَرْضِ بَطْنُهُ  
 تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لَأَمَقًا كُلَّ مُنْصَقِي (٢)  
 فَقَالَ أَلَا هَذَا صَوَارُ وَعَانَةُ وَخَيْطُ تَنَامٍ يَزْنِي مُتَقَرِّي (٣)  
 فَمَعْنَا بِأَسْلَاهِ الْأَجْلَامِ وَلَمْ تَقْدُ إِلَى غُصْنٍ بَلَدٍ نَاصِرٍ لَمْ يُحْرِقِ (٤)  
 زَوَالُهُ حَتَّى حَمَلْنَا غَلَامَنَا عَلَى ظَهْرِ سَاحِلِ الْصَلِيفِ الْمُرَقِّي (٥)  
 كَأَنَّ عَلَايَ إِذْ عَلَا تَالِ مَتْنِي عَلَى ظَهْرِ بَارِ فِي السَّمَاءِ مُخَلَّقِي (٦)  
 ٢٥ رَأَى أَرْبَابًا قَصَصَ بَهْوِي أَمَانَةِ إِلَيْهَا وَجَلَاءًا بِطَرَفٍ مُلَقَّقِي (٧)  
 فَكُنْتُ لَهُ صَوْبٌ وَلَا تَجْهَدُهُ فَيَذَرُكَ مِنْ أَهْلِ الْقَطَاةِ قَزَلِي (٨)  
 وَأَذْبَرَنَ كَالْخَرَجِ الْمُفْعَلِ يَتَنَّهُ بِجِدِّ النَّفْلَامِ ذِي الْقَبَيْصِ الطُّوْقِي (٩)  
 وَأَذْرَكْنِي قَانِيًا مِنْ عَنَائِدِ كَفَيْتِ الْعَشِي الْأَخْضَبِ الْمُتَوَدَّقِي (١٠)  
 فَصَادَ لَنَا عَيْرًا وَتَوَرَّأَ وَخَانِيًا عِيْدَهُ وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَا هِيَ قِيمَرِي (١١)

- (١) المحدث مثلث الخفاء ولد الظبي أوله مابولد ، والدقيق الناعم البقيق  
 (٢) يسمون يمسح  
 (٣) الموار تطلع من البر ، والمائة تطلع من حر الوحش ، والمخيط جماعة النعام  
 (٤) أسلأه الأجسام سيوره أو التي خادمت فوق حديقها ، ولم تعد أي لم تسحب خيلنا  
 (٥) الساطي الترس البعيد المخطو ، والصليف عرض السبق وهما صليبان من الجانيين ، والمرق ذو المروق  
 (٦) جلا يصيره نظرا إلى السيد ، والطرف للفتق الحديد لا يقر بكناه ، والصندير رأى يهود على البازي  
 (٧) صوب أي خذ صوره ولا تحمله على العدو الشديد  
 (٨) الأخب الأبيس الكندر ، والتودق الذي فيه برق  
 (٩) الخاطب ذكر النعام

٣٠ وَظَلَّ عَلَايَ يُنْصَحُ الرُّمَحُ حَوْلَهُ  
 لِكُلِّ مَهَادٍ أَوْ لِأَخْطَبٍ سَهْوِي (١)  
 وَقَامَ طُورَانُ الشَّعْصِصِ إِذْ تَحْضِرُ بَرْدُهُ قِيَامَ الْعَرِيزِ الْفَارِسِيِّ الْمُنْطَقِي (٢)  
 فَقُلْتُ أَلَا قَدْ كَانَ سَيِّدًا لِنَاصِي نَعْبُوا عَيْنَنَا كُلَّ قَوْبٍ مَرُوقِي (٣)  
 وَظَنَّ صَحَابِي يَشْتَرُونَ بِتَمَعَةٍ يَصْفُونَ غَارًا بِالسَّكِيكِ الْمَوْشَقِي (٤)  
 وَرُخَا كَأَنَّا مِنْ جَوَائِي عَشِيَّةَ تَعَالَى النَّمَاكِجِ بَيْنَ عِيدَلٍ وَمُشْنَقِي (٥)  
 ٣٥ وَرُخَا يَكُنْأِي الْمَاءَ يُحْتَبِئُ وَسَطَانَا  
 تُصَوَّبُ فِيهِ النَّمِينُ طَوْرًا وَرَبْدِي (٦)  
 وَأَصْبَحَ زُهْلَوْلَا يُرْلُ غَلَامَنَا كَقِدْحِ النَّصْبِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمُفَوَّقِي (٧)  
 كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِتَحْرِيرِ عَصَاؤُهُ جَاهُ بِشَبِّبٍ مُفَرَّقِي (٨)

٣١ - وقال أيضا (في رواية أبي عمرو الشيباني)

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْيَ أَنْ أَنْتَ تَنْتَوُسُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَهُ أَوْ تَبُوسُ (١)  
 (١) الأخب حار الوحش سمي كذلك لباس في خفيه ، ومهوق طويل الساقين  
 (٢) ينصره أي الترس بدم السيد كما دهم (وخيا علينا) أي جلاوا علينا خباء من فذل  
 أترانا  
 (٣) أفتار شجر ذو دهن ، والسكيك الاسم المكثف ، والموشق الفرح اللقد  
 (٤) الشفق اللطيف الذي لم يزل في الأعدال  
 (٥) ابن الماء طائر طويل المنق سبه به الترس .  
 (٦) الرجلون أمس النهار ، والنفي بهم الذي لا فضل له ولا ريش .  
 (٧) توس تأخر ، وتبوس تقدم .



وَكَمْ دُونَهَا مِنْ عَذَابٍ وَمَقَارَةٍ ۖ وَكَمْ أَرْضٌ جَذِبَتْ دُونَهَا وَلُصُوصُ ۖ<sup>(١)</sup>  
 تَرَامَتْ لَنَا يَوْمًا بِحَبْتِ عُنُقَتِ ۖ وَقَدْ خَانَ مِنْهَا رَحْلُهُ فَقُلُوصُ ۖ<sup>(٢)</sup>  
 بِأَسْرَةٍ مُتَلَفِّ الذَّكَائِرِ وَارِدٍ ۖ وَذِي أَشْرِ تَشَوُّفٍ وَتَشُوصُ ۖ<sup>(٣)</sup>  
 • مَنَادُهُ مِنْهُ السُّدُوسُ وَلَوْ نُفِ ۖ كَسَوَاكَ السَّيَالُ فَهُوَ عَذَابٌ يَفِصُ ۖ<sup>(٤)</sup>  
 فَهَلْ تُسَيِّدُنَ الِّهَمَّ هَكَذَا شَيْئَةً ۖ مَدَاخِلُهُ هُمُ الْعِظَامُ أَصْرُ ۖ<sup>(٥)</sup>  
 تَطَاهَرُ فِيهَا الْيَاقُوتُ بِكَرَّةٍ ۖ وَلَا ذَاتُ صِنْفَيْنِ فِي الزَّمَامِ قُوصُ ۖ<sup>(٦)</sup>  
 أُوُوبُ تَمُوبُ لَا يَزِيحُ عَنْ نَهْرِهَا ۖ إِذَا قِيلَ مَتَيَّرُ الْمُذَلِّجِينَ تَعْيِصُ ۖ<sup>(٧)</sup>  
 كَأَنِّي وَرَحِلِي وَالْقِرَابُ وَنَمْرُوتِي ۖ إِذَا شَبَّ لِلزَّمَرِ الصُّنْدَارُ وَيَيْصُ ۖ<sup>(٨)</sup>  
 ١٠ عَلَى تَقْنِي هَيْتَ لَهُ وَلِعَرَسِهِ ۖ يَمْتَرُجُ الوَعْسَاءُ يَفِصُ وَتَعْيِصُ ۖ<sup>(٩)</sup>

(١) اللهمة والمارة الصحراء .

(٢) فارس بحد .

(٣) وارد طويل مستمر ، والأمر التحرز في الأسنان ، تشوغة أي تجلوه ، وكذا تشوس تجلوه بالسواك .

(٤) السدوس التيلج وكانوا يمشون الأمد فوق الله ، والسيال يفتح السي يات له شوك أبيض طويل إذا تزع خرج منه مثل الثلب ، وتيل هو مائل من السرر ، وييس يطر ويذهب في الأرض

(٥) ناقة شبة أي مربية ، والأموس الشديدة

(٦) تظاهر تكاثر ، والي أي سامة يعلب قيل أن يحمل في السقاء ، والكبرة التنية من الابل ، والقبوس من الفاس وهو الثأخر

(٧) أروب : رجوع ، فلول من الأوبة أي الرجوع ، وسوب في سبها تنصب من التشاط كاهنات تخزبه وهي مسرعة ، واللواكة هي التي لا تملي ما عداها من السير إلا بعد عسر ، والتز تحرك الأيدي والأرجل ، والتعصيص أرفع السير

(٨) الرو حجارة صلبة يهدح منها النار ، والوييس النار

(٩) التتقي الظالم ، والحق الطويل ، والوعساء الرمل السهل ، والزميس المرصوص

إِذَا رَاحَ لِلْأَذْيِ أَوْبًا يَفِصُّهَا ۖ تُحَاذِرُ مِنْ إِذْرَاكِ وَتَحْيِصُ ۖ<sup>(١)</sup>  
 أَذْلَاكُ ۖ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ أَتْنَا ۖ حَمَلَنُ فَادْرِي حَمَلُونُ دُرُوصُ ۖ<sup>(٢)</sup>  
 طَوَاهُ أَصْطِلَامُ الشَّدِّ فَالْبَطْنُ شَارِبُ ۖ  
 مَتَالَى إِلَى التَّنَبُّيْ هَوُوَ تَحْيِصُ ۖ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجْدَةً ظَهَرِهِ ۖ كَنَائِي يُغَيِّرُ يَتَمَنُّ ذَلِصُ ۖ<sup>(٤)</sup>  
 ١٥ بِحَاجِبِهِ كَذَحٍ مِنَ الضَّرْبِ بَالِي ۖ وَتَارِكُهُ مِنَ الْكِذَامِ حَصِيصُ ۖ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَا كَلْنُ مِنْ قَوٍّ لَمَاعًا وَرِبَةً ۖ تَجَبَّرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَعْيِصُ ۖ<sup>(٦)</sup>  
 تُطْلِي عَفَاةً مِنْ نَسِيلِ كَأَنَّهُ ۖ سُدُوسُ أَطَارِثَةِ الرِّيَاحِ وَخُوصُ ۖ<sup>(٧)</sup>  
 تَصَيِّفُهَا حَتَّى إِذَا كَمْ يَسْنُ لَهَا ۖ حَلِي بِأَقْلَى خَائِلٍ وَتَعْيِصُ ۖ<sup>(٨)</sup>  
 تَتَالَبَنَ فِيهِ الْجَنَّةُ لِلْأَهْوَالِجِ ۖ جَنَادِيهَا صَرَعِي تَمَنُّ قَصِيصُ ۖ<sup>(٩)</sup>

(١) الأذى مبين التنام في الرمل ، وبها يطرد ، وتحيص تحيد

(٢) الجون حار الوحش ، والآن جمع أتان وهي الحمار ، والدرس جين الأتان ووله النار

(٣) اضطر الغرس شعر ، والشارب الفاس

(٤) المينة المنطة في ظهر الحمار تخالف لونه ، والكائن جمع كناية وهي جبة السهام من جلد أو غشب ، والدليس ماء الذهب .

(٥) الكدح لطمش ، والجالب الذي طله الجلبة وهي فقرة تلو الجرح عند البرء ، والمارك الصدر ، والكندام البش ، والتعصيص الذي سقط شعره

(٦) قو اسم موضع ، وإفهام بيت تامم أول ما يبدو ، والرة نبات أيضاً ، وتجير بيت ، والتيس الثبات الذي أكل ثم بيت

(٧) الفناء ما كثر من ريش التنام ، وور البير ، والشم الطويل الرقيق ، والنسيل ما ينبت من الرين أو الشم عند النسل ، والسدوس اللطيفان الأخضر .

(٨) تصيفها أكفها في الصيف ، وحلي بيت ، وحال موضع ، وتعصيص بيت أو شعر

(٩) تخالين من الثغالبية والجربة أن تأكل الرباب وهو الكلال في أيام الربيع تقتنن به عن شرب الماء ، والجندب الضرب من الجراد ، والتعصيص الصوت



- ٢٠ أَرَدْتُ عَلَيْهَا قَارِيًا وَأَنْتَحَتَ لَهُ مَلَأَةً أَرْسَاجَ الْيَدَيْنِ نَحْوُكُمْ  
فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا بِكَافٍ خَضْرًا مَالُوهُنَّ قَلِيصُ  
فَيَسْتَرِنُّ أَفْهَاسًا وَهُنَّ خَوَافِي وَتَزْعُدُ مِنْهُنَّ الْكَلَى وَالْقَرِيصُ  
فَأَصْدَرَهَا تَمَلُّو النَّجَادَ عَشِيَّةَ أَقْبَ كَمَلَاهُ الْوَلِيدِ شَبِيصُ  
فَجَحْشٌ عَلَى أَدَارِهِنَّ مَخْلَفُ وَجَحْشٌ لَدُنَى مَكْرَهِنَّ وَقِيصُ  
٢٥ وَأَصْدَرَهَا بِأَدَى التَّوَابِجِ قَارِيًا أَقْبَ كَمَقْدِ الْأُنْدَرِيِّ حَبِيصُ

٢٢ - وقال

- تَطَاوَلَ كَيْفُكَ بِالْإِيمِدِ وَتَأَمَّ انْطَلَى وَلَمْ تَرْقُدِ  
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلِيلَةُ ذِي الْعَامِرِ الْأَرْمِدِ  
وَذَلِكَ مِنْ نَبَاٍ جَانِي وَخُبْرُهُ عَنْ أَى الْأَسْوَدِ

- (١) أَرَدْتُ سَاحَ ، والقارب طالب الماء ليلا ، والنوم الأكلان إلى لاولدها ولاين أو  
الشديدة السن  
(٢) البلائق المياه المستعانة ، والفليس الكثير أو التليل  
(٣) الغريس جمع الفرس ، وهي الهرة بين الجنب والكنتف ، أو عين الندى والكنتف ترمد  
عند الفزع  
(٤) الأتوب الفيق الغمر ، والفلاء القلة يلبس بها السي . وللتخيش الجسم  
(٥) مكرهن مقدمهن ، والوئيس الوروس ، أى الدفوق المتق  
(٦) الفارج من ذى الحمار الذى شق نابه وطلع ، والفارج أيضا الأسد ، وأدجب الضامر  
والأندري الحبل القليل ، يريد أن هذا الحمار شديد الخلق منفوله كمنها الحبل .  
(٧) انطلى الخلق من النوم  
(٨) الماتركل مائل العين ، والأرمد الذى فى فيه رمد

- وَلَوْ عَنْ تَنَّا غَيْرِهِ جَانِي وَجُرُخَ اللِّسَانِ كَجُرُخِ الْيَدِ  
لَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَزَالُ يُؤْمَرُ عَنْ يَدِ الْمُسْتَكِدِ  
يَأْتِي عِلَاقَتَنَا تَرْغَبُونَ أَهْنُ دَمٍ وَهَمْرٍ عَلَى مَرْثَدِ  
فَإِنْ تَذَفُّوْا الدَّاهَ لَا تَنْخَفِرُ وَإِنْ يَتَمَتَّعُوا الْحَرْبَ لَا تَقْعُدُ  
فَإِنْ تَقْتُلُونَا نَقْتُلْكُمْ وَإِنْ تَقْصِدُوا لَنَمُ تَقْصِدُ  
مَتَى عَهْدُنَا بِطِيَانِ الْكُفَاةِ وَالْحَمْدِ وَالْبَجْدِ وَالسُّودِ  
١٠ وَبَنَى الْقِيَابَ وَتَمَلَّهَ الْجَفَا نِي وَالنَّارَ وَالْحَطَبَ الْفُغَادِ  
وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرْبِ وَتَابَةً جَوَادَ الْمَنَعَةِ وَالْمُرُودِ  
سَبُوحًا جُوحًا وَإِخْفَارَهَا كَمَمْنَعَةِ السَّعْفِ الْمُوقِدِ  
وَمَشْدُودَةِ السَّكِّ مَوْصُونَةً تَضَاهَى فِي الطَّيِّ كَالْمَبْرَدِ  
تَقِيصُ عَلَى الْمَرَّةِ أَرْدَاثُهَا كَقَبِيصِ الْأَبَى عَلَى الْجَذْبَدِ

- (١) يد السند آخر الشعر  
(٢) لاحتفه لا تظهره  
(٣) الفُغَاد يقيم الميم الذى يجره بالفُغَاد بكسر الميم  
(٤) فرس جواد الهمة أى إذا حث جاءه جرى بسد جرى ، وهول أروود فى البير إرواداً  
ومروداً يفتح الميم وضنها رفق وانأد  
(٥) السبح الذى يمد فيها كالماء تسع فى الماء ، والجرح له معناه أحدها دم وهو الذى  
يركب رأسه لا يفتيه فيه . والثانى أن يكون شديداً سريعاً وليس يبيب ، وإخفارها  
عسوها ، وكسمة أى كسوت النار فى السف للورد  
(٦) مشدودة السك هى البرق ، والوضوءة البرق للنسوجة ، أو القارة النسج ، أو للنسوجة  
حلفتين حلفتين أو بلجواص  
(٧) الأردان أصول الأكام ، والأنى السيل ، والجديد الأرض الصلبة للسوية

- ١٥ وَصَطْرِدَا كَرِشَاهُ الْجَرَّوْ مِنْ خُلْبِ النَّفْخَةِ الْأَجْرِدِ  
وَذَا شَطْبٍ قَامِعًا كُلُّهُ إِذَا صَابَ بِالْعَظَمِ كَمْ يَنَادِ

٢٣ - وَقَالَ

حَتَّى الْهُمُولِ بِجَايِبِ الْعَزَلِ إِذْ لَا يَلَامُ شَكْلَهَا شَكْلِي  
مَاذَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ ظَلَمٍ إِلَّا صِبَاكَ وَقَلَّةُ الْعَقْلِ  
مَثَبَتًا بِنَسْدٍ وَبَعْدَ عَدٍ حَتَّى يَجَلَّتْ كَأَسْوَأِ الْبُحْلِ  
يَا رَبِّ قَايَةً صَرَمْتُ حَيَاكُمَا وَمَثَبْتُ مُثَدِّدًا عَلَى رِسْلِي  
لَا أَسْتَعِيدُ لِمَنْ دَمًا لِيصَابًا قَسْرًا وَلَا أَصْفَادُ بِالْمَحَلِّ  
وَتَنُوقُهُ جَرَدَاهُ مُهْلِكَةً بِجَاوِزِنَا بِسَجَابِيبِ قَتْلِي  
فَيَسْتَنُّ يَنْهَسُنَّ الْجُيُوبُ بِهَا وَأَيْسُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِي  
مُتَوَسِّدًا عَضْبًا مَقَارِبُهُ فِي مَتْنِهِ كَمَدْبُورَةِ النَّهْلِ  
يُذْعِي صَيَالًا وَهُوَ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ بِتَنُوقِهِ وَلَا صَقْلِي

- (١) الطرد الرمح الذي إذا هزته تبع بطنه بطناً ، والرشاء اللبل ، والجروور البئر البعيدة  
القعر ، وخلب النخلة ليها ولها ، والأجرد الأملس .  
(٢) وذا شطب أي سيفاً ذا قروح ، وكفه جرحه ، وصاب وقع ، ولم يتأد لم يتأن  
(٣) لا استعيد لاستعيب ، والنخل المخادعة  
(٤) التنوقة الصغراء ، والتتل جمع خلاء ، وهي الناقة التلية المتألزة الرجلين  
(٥) الجيوب الأرض التليقة أو وجه الأرض ، وارتفق اتكأ على مرته  
(٦) الضب القاطع ، ومدة التل مجراه وطريقه

- ١٠ عَفَّتْ أَدْبَارُهَا بِهَا أَهْلِي وَلَوْتُ شَمْسُوسُ بِشَاشَةِ الْبَذَلِ  
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنِي جَارَةً حَوَازِلَهُ قَايَةً عَلَى طِفْلِي  
فَلَهَا مُقْلَاهَا وَمُقْلَاهَا وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَاوُهُ الْفُضْلِ  
أَفْزَلْتُ مُتَعَصِّدًا وَرَاجَعَتِي حَلِيي وَسُدَّدْتُ لِاتَّقِي فِعْلِي  
أَلَهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرُّخْلِ  
١٥ وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَارٌ وَهَدَى قَصْدَ السَّبِيلِ وَمِنَهُ دَوْدَخِلِ  
إِنِّي لِأَضْرِيكَ مَنْ بَصَارِيئِي وَأَجِدُ وَصَلَ مَنْ أَبْتَنَى وَصْلِي  
وَأَخِي إِخَاهُ ذِي مُحَافَظَةِ سَهْلِي الْخَلِيقَةِ مَا جِدَ الْأَحْلِي  
حُلُوٍ إِذَا مَا جُنْتُ قَالَ أَلَا

فِي الرَّحْبِ أَنْتَ وَتَنْزِيلِ السَّهْلِ  
نَازَعْتَهُ كَأَنَّ الصَّبْرَ وَلَمْ أَجْعَلْ جِدَّةً عَذْرَةَ الرَّجُلِ  
٢٠ إِنِّي بِجَبَلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرَيْسِ نَبْلِكَ زَائِلٌ بَنِي  
مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هَدًى أَثَرٍ يَفْرُو مَقْصَدَكَ قَائِبَةً وَبَنِي

- (١) لوت شمس أي ملكة وجعنت ، وسماها شمساً لأنها تخرج من ظاهها ، والبذل  
ما يبدله من التوبة وفيها  
(٢) الجيزة بفرة الوحش أو الطية  
(٣) ضا عليه أي على اللقي أو على الجلس  
(٤) مقصدا أي راجعاً إلى القصد والرجاء  
(٥) أي إذ أناني سكره بما يجب أن يحزنه عنده ففرته ولم أجعل جنة في ذلك .  
(٦) حل على هدى أثر أراد المدي حياة الطريق ، وبزرو يتبع ، واللقس موضع أثر الإنسان ،  
والقائب الذي يتبع الأثر . يقول أنمواسك ما لم أجد غريبي يتبع أثرك طمأنى مواضعك

- ٦٩ -

وَقَمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتُ وَتَمَّا تَبَعْتُ كِلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي

٣٤ - وقال أيضا (في رواية أبي عمرو الشيباني وغيره)

جَرَحْتُ وَلَمْ أَجْرَعْ مِنَ الْبَيْنِ عَجْرَمًا

وَعَزَّيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَائِبِ مَوْلَمًا  
وَأَمْسَيْتُ وَدَعْتُ الْعُصْبَا غَيْرَ أَنِّي أَزَاقِبُ خَلَاتٍ مِنَ الْعَيْشِ أَرْبَمًا

فَتَهْنُ قَوْلِي لِلدَّعَايِ تَرْفَعُوا يُدْأِجُونَ نَشَاجِمًا مِنَ الْمَعْرِضَتَوَا  
وَيَهْنُ وَرَكْنُ الْحَبْلِ تَرْجُمُ يَالْقَا

يُنَادِرُنْ سِرْبًا أَمِنًا أَتْ بُعْرَمًا

وَيَهْنُ نَصُ الْعَيْشِ وَاللَّيْلِ شَاكِلُ تَيْمَمُ يَحْمِلُونَ مِنَ الْأَرْضِ بَلْعَمًا

خَوَارِجُ مِنَ بَرْيَةٍ تَحْوِي قَرْيَةً يُحْدِثُونَ وَصَلًا أَوْ يُفَرِّقُونَ مَطْلَمًا

وَيَهْنُ سَوَاقِ الْخَوْدَةِ قَدْ بَلَّهَا التَّدْيُ

تُرَاقِبُ مَنَظَرِ التَّأَمُّرِ مُرَمَّصًا

تَبْرُ عَلَيْنَا رَيْثِي وَيَسْهَوْهَا بُكَاءُ قَدْنِي الْجِيدِ أَنْ يَضَوْعَا

بَسَنَتْ إِلَيْهَا وَالنَّجْمُ طَوَالِعُ حَذَارًا عَلَيْنَا أَنْ تَقُومَ فَتُسَمَّا

(١) يدايرون أي يدايرون ويحيطون، والقشاج الزق الذي غلا على مائه حتى سبغ له صوت

(٢) الخوذة لأراد الثعالب المستة الملقب الثاممة

(٣) يَضُوعُ يَضُوعُ من البكاء

- ٧٠ -

١٠ نَجَّامَتْ قَطُوفُ الْمَشْرِ هَيَّابَةَ الشَّمْسِ

يُدْفَعُ رُكْنَاهَا كَوَائِبَ أَرْبَمًا

يُرْجِيْنَهَا مَشَى التَّرْفِيفِ وَقَدْ جَرَى صُبَابُ الْكَرْسَى فِي عُثْمَا فَتَقَطَّلَا

تَقُولُ وَقَدْ جَرَدْنَاهَا مِنْ بَيَابِهَا كَلَامُ مَنْ تَكْنُحُونَ الْمَدَامِيعَ أَنْتُمَا

وَجَدْتُكَ لَوْ سَمِعْتُ أَنَا رَسُولُهُ سِرًّا وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ ذَلِكَ مَذْقَمًا

فَقِدْنَا تَصَدُّ الْوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّمَا قَتِيلَانِ لَمْ يَسْلَمْ لَنَا النَّاسُ مُعْصَرَمًا

تَجَافَى عَنِ الْأُمُورِ سَبِيحِي وَبَيْتُهَا وَتَهْدِي عَلَى السَّابِرِ الْمُسْلَمَا

إِذَا أَخَذْنَا هِرَّةَ الرُّوْبِعِ أَمْسَكْتَ

يَنْكَبُ مَقْدَامٍ عَلَى الْهَوَالِ أَرْوَمًا

(١) نظوب السمر بطيخة السمر

(٢) الترفيف الكران أو التزوف الدم الذي يترشح في مشية، ومصاب الكرسي بية الناس

(٣) الألع الطويل الساق

(٤) للتأود السيف، والسابري قوم من التياغ فيه وفي

ثم المختار من شعر أموي القيس

## المختار من شعر النابغة الذبياني

ترجمته

« من كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة يصح تصرف »

هو زياد بن معاوية ، ويكنى أبا أُملة . وأهل الحجاز يفضلون النابغة وزهيراً .  
وقال شعيب بن صخر : سمعت عيسى بن عمر يشهد عامر بن عبد الملك المسمى  
شعر النابغة ، قتل : يا أبا عبد الله ، هذا والله الشعر : لا قول الأعشى :

لسنا قاتل بالمعنى ولا نراى بالحجارة

وقال : كان النابغة أحسن الناس دليابة شعر ، وأكثرهم رزوق كلام ، وأجزلهم  
بيتاً ، كأن شعره كلام : ليس فيه تكلف ، وينبع بالشعر بهد ما احتكتك ، وهلك قبل  
أن يُهتير . قال : وكان يقوى في شعره ، فيب ذلك عليه ، وأسمعه في غناء :  
أمن آل مئة راعم أو مغتدى تجلان ذا زاد وغير مزود  
زعم البوارخ أن رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الشاف الأسود  
فطيل ولم يد .

قال الثعلبي : دخلت على عبد الملك وعنده رجل لأعره ، فالتفت إليه عبد  
لكل ، فقال : من أشعر الناس ؟ قال : أنا ، فأطلم ما بيني وبينه ، فقلت : من هذا  
يا أمير المؤمنين ؟ فحبب عبد الملك من تجلتي ، قال : هذا الأخطل . فقلت :  
أشعر منه الذى يقول :

هذا غلام حسنٌ وَجْههُ مستقبلُ الخير سريعُ الحمام  
للعارث الأكبر والحارث الأصغر والأعرج خير الأُم

ثم لمندٍ ولمندٍ وقد ينبجج في الروضات ماء القمام  
حسةً أبأَوْهَمُ ماهُمْ ؟ هم خير من يشرب صفو اللدام  
فقال الأخطل : صدق يا أمير المؤمنين النابغة أشعر منى ، فقال لى عبد الملك :  
ما تحول في النابغة ؟ قلت : قد فضلَ حمزُ بن الخطاب على الشعراء غير مرة : خرج  
ويابه وقد غفلان ، قال : أبى شعرائكم الذى يقول :

أتيتك حارياً حَكَمًا تِيَابِي على خوف ظُلُمٍ فِي الظنون  
فأقيمت الأمانة لم تخفها كذلك كان نوح لا يخون

قالوا : النابغة . قال : فأبى شعرائكم الذى يقول :

حلفتُ فلم أترك لنفسك ريةً وليس وراء الله للمرء ملهيب

قالوا : النابغة . قال : فأبى شعرائكم الذى يقول :

فأنك كالليل الذى هو مدركى وإن خلت أن للتأى عنك واسع

( ويرى وازع ) قالوا : النابغة . قال : هذا أشعر شعرائكم .

قال حسان : وفنت على اللثمان بن اللثمر فدعته ، فأجازني وأكرمني ،

فأبى لجالسٍ عنده ذات يوم ، إذ صَوَّت من خلف قبة يقول :

أناَمْ أم يسمع ربُّ أَفْبَهْ يا أوهب الناس لنفس صلبة

ضاربة بالمشفر الإذية ذات نجاء في يديها جذبة

قال أبو تمامة : فدخل فأنشده قصيدته التى على الباء ، والى على العين ، وكان

يومَ ترد فيه النعم السود ، ولم يكن بأرض العرب بعر أسود إلا له ، فأمر له منها  
بائة بعر معها رعاتها ونظامها وكلاهما ، فلم أدر علام أخذته ، فلى جودة شعره ،  
أم تلى جزيل عطيته ؟

وما يمشل به من شعره :

تُبْتُتُ أن أبأ فابوس أوعدي ولا قرارَ تلى زأر من الأسد

تمثل به الحجاج بن يوسف حين سخط عليه عبد الملك بن مروان . وقوله :

فلو كنى البر بن بَنَتِكَ حَوْناً  
لَأَفَرَدْتُ الْبَيْنَ عَنِ الثَّمَالِ  
أخذه الثَّقُفُ الْقَبْدِيُّ قَتَلَ :

فلو أي تغالفتي شِمَالِي  
بنصر لم تصاحبها يميني  
وقوله :

فَحُكِّفَتِي ذَنْبَ ارِيءِ وَتَرَكْتِي  
كَذِي الْفَرَسِ كَوْنِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِع  
أخذه الكُتَيْبُ :

وَلَا أَكْرِي الصَّاحِبَ بِرَأْسِهِ  
يَبِينُ الْمَرْءُ قَبِيلَ مَا كُونَا  
وقوله :

وَاسْتَبَقَ وَذَكَ الصَّدِيقَ وَلَا تَكُنْ  
قَتْبًا يَمْضُ بِغَارِبٍ يُلْعَا حَا  
أخذه ابن ميادة قال :

مَا لِنْ أَيْحَ عَلَى الْإِخْوَانِ أَسْلَمُ  
كَأَيْلُجٍ بِظُلْمِ الْغَارِبِ الْقَتَبُ  
وقال إن الثابتة هجا النعمان فقال :

قَبِيحَ اللَّهِ ثُمَّ نَحْنُ بِلَهْنٍ  
وَارِثُ الصَّائِغِ الْجَبَانِ الْجَهْلُولِ (١)  
والصائغ هو عطية أبو سلمى ثم النعمان .

ومما يمثل أيضاً من شعره :

وَمِنْ عَصَاكَ فَعَاتِبَهُ مَعَاذِي  
تَنْتَعِي الظُّلُومَ وَلَا تَعْدُ عَلَى حَمَدِي

وقال في البَيْتَةِ ( وهو أحسن ما قيل فيها ) :

رَقِيقُ الثَّمَالِ ( طَبِيبُ حِجْرَاتِهِمْ )  
يُحْيِيُونَ بِالْإِخْتِمَانِ يَوْمَ السَّالِيبِ

(١) روى صاحب الأغاني أن هذا الشعر مكتوب على الثابتة ، عمله عبد القيس بن خفاف  
اليمى ومرة بن سعد بن غرير الحمدي .

١ - قال الثابتة الدياني : زياد بن معاوية

يَا دَا زَ مَيَّةَ بِالسَّيَّاهِ قَالَسْتِ  
أَفَوْتُ وَمَا لَ عَلَيَا سَالَسْتُ الْأَبْدَ (١)

وَقَفْتُ فِيهَا أُصِيلَانَا أُسِيلَانَا  
هَيْتَ جَوَابَا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ (٢)

إِلَّا الْأَوَارِي لَأَيَا مَا أَتَيْنَا  
وَالثَّوْبَى كَالْمَوْضِ بِالظُّلُومَةِ الْجَلْدِ (٣)

رَدَدْتُ عَلَيْكَ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدْتُ  
سَرِبَ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْحَاةِ فِي الثَّادِ (٤)

خَلَّتْ سَبِيلَ آتِي كَانَ يَحْبِسُهُ  
وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالتَّصَدِ (٥)

أَمْسَتَ خَلَاةً وَأَمْسَى أَعْلَمُهَا  
أَخْتَلَوْا

أَخْنِي عَلَيَّهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ (٦)

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا أَرْجِيحُ لَهُ  
وَأَنْتُمْ الْقَتُودُ عَلَى غَيْرَانِهِ أَجْدِ (٧)

(١) مية : امرأة ، والسياه : مكان مرتفع من الأرض ، والسند : ملاك من الرادي وعلا  
من السبع ، وأفوت : خلت من أمها ، والسائف : اللاني ، والأبد : العبر .

(٢) الأصيل : وقت ما يصد الصر إلى التراب ، جمه أسلان ، وأصيلانا وأصيللا : تصغير  
للجمع : وصيت بجرت ، والربع : التزل .

(٣) الأوارى : واحد أرى وهي الآية تشد بها العاية ، واللاي : الشدة ، والثوبى :  
حفرة تعمج حول البيت أو الخيمة تلا يصل إليها الداء ، والظلمة : الأرض التي خر  
فيها حوض ولم تسحق ذلك ، والجلد : الأرض المشبعة الصلبة .

(٤) أقاصيه : جمع أصى ، وهو ما شذ منه وبعد ، ولبدت : ألصق التراب ببطه يبيض ،  
والوليدة : الخادمة الثابتة ، وضربها بالسحاة : لأسلحها ، ولتأد : أبلان والدي .

(٥) الأي : السيل الذي لا يدري من أين يأتي ، والسجفان : مصراعا البئر يكونان في مقدم  
البيت ، والتصد : ما صد ولسق من مناع البيت .

(٦) أخى عليها : غيرها وأسد آلتها ، ولبد : زعموا أنه سر كان لقنان بن حاد عمر طويلا  
(٧) أم : ارمح ، والقنود : غشب الرجل ، والصراة الثالثة المشبهة بالسر لصلاية غشا ،  
والأبد : للوثة اطلاق .

مَقْدُوفَةٌ بِتَخْيِيسِ النَّحْصِ بَازِلُهَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْرِ بِالْمَسِدِ ١١

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُتَّانِسٍ وَحِيدِ ١٢

١٠ مِنْ وَخْشٍ وَبَجْرَةٍ مُوشِيٍّ أَكَارُغُهُ

طَاوَى الْمَصِيرَ كَسَيْفِ الصِّقْلِ الْفَرْدِ ١٣

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ مَسَارِيَةٌ تُرْجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ ١٤

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ قَبَاتَ لَهُ

طَوْنُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ ١٥

- (١) المقْدُوفَةُ : للمرية ، والنحْصِ : لحم يابن الكف ، والصنْحُ : اللحم ، واليازل : السن حين يزل ، يقال يزل البحر يزولا : إذا غر نابه واشتق يخبوه في السنة التاسعة ، فهو بارل ، ويمتوى فيه الذكر والأُنثى ، والصريف : الصباح من النشاط والفرح ، ويقال صرف الباب صريفاً : صوت عند إفتتاحه أو خضبه ، والنسو : البكرة من خشب أو غيره ، وقيل المهور من الحديد ، والسد : الجبل للفتول .
- (٢) زال النهار : انصف ، ويوم الليل : ويزوي (بذو الليل) وهو واد قرب مكة يثبت الشام ، وهو بيت ضئيف ، والسنانس الذي ينظر بيته لأنه أسس أنساباً ، ووجد متقد .
- (٣) وبجرة : مكان بين مكة والبصرة فيه ووخش كثيرة ، وموشى الأكارع : هو الأبيض في فروائه قط سود ، وطاوى المصير : مناره ، والمصير واحد المصران وكثير به عن البطن ، كسيف الصنيل : أي يلع ، والصنيل جلاء السيوف ، والفررد الذي لا مثيل له
- (٤) سرت : جاءت ليلا ، والجوزاء : برج في السماء ، والشمال : ريج تأتي من جهة الشام معها السحاب ذو البرد ، والتي أن السحابة سرت في توه الجوزاء ، فلذلك شبهها بها .
- (٥) ارتاع : فرح ، والكلاب : صاحب الكلاب ، والشوامت : القوائم ، والصرد : خدعة البرد ، يريد أن هذا الثور لما أسابه مطر هذا الثور وبرده كان بيته ميت سود ، فضاغت غوفة ، وبات قائماً لا يذيق نيام .

فَيَبْنُ عَلَيْهِ وَأَسْتَمَرَّ بِهِ صُمُعُ الْكُثُوبِ بَرَايَتَيْنِ الْحَرْدِ ١٦

وَكَلَّ شُرْطَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ طَمَنُ الْمَعَارِكِ عِنْدَ الْمُجَبَّرِ النَّجْدِ ١٧

١٥ شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمَذْرَى فَأَقْدَحَهَا

طَمَنُ الْمُبْطِطِ إِذْ يُشْنَى مِنَ الْعَصَدِ ١٨

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَةٍ سَقُودٌ شَرِبَ لَسُوهُ عِنْدَ مُقْتَادِ ١٩

فَقَالَ تَعْبَهُمْ أَغْلَى الرُّوْقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ مَدَنِي غَيْرِ ذِي أَوْدِ ٢٠

كَلَّا رَأَى وَاشْتَقَّ إِفْدَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قَوْدِ ٢١

قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى حَمَاحًا وَإِنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَمُودِ ٢٢

- (١٦) يَبْنُ : فرغم ، واستمر : استمرت نواتمه به ، والصمُع الضوامر جمع صماء ، والكُثُوب : جمع كب وهو النسل من البطام ، والحرد استرخاء صلب يد البهر من شد العقال ، واستمره للثور لأنه لا يثبت بفقال .
- (١٧) شُرْطَان : اسم كب السباد ، ووزعه : غريه ، والمعارك : القتال ، والمجبر : للعباء ، والنجد : الشجاع ، يقول : كان الكب من الثور حيث أمره الكلاب أن يكون .
- (١٨) شك : أهد ، والفرصة : بقعة في مرجع الكب أو من مرجع الكب إلى الحاصرة وللدرى : القرن ، والدرية رماح كانت تركب فيها القرون المجددة مكان الأستة ، والمبطط : البطار ، والعصد : داء يأخذ في العصد يريد أن قرن الثور لحدة عذ في لحم الكب مثلاً يخذ بمسح البطار لم الحابة إذا داوى من الجند .
- (١٩) العَصَد : الحطب ، والسقود : حديد يشوى عليها اللحم قبل هي رومية ، والغرب : جامعة يهربون ، واسره : تركوه ، والفتاد : موضع النار التي يشوى فيه .
- (٢٠) يسعم : يخبز ، والروق : القرن ، ومنقبضاً : قد تقبض من شدة الوجع ، والحالك : الشد يد السواد ، والصق : الصلب للثور من الرماح ، والأود : الأعوجاج .
- (٢١) واشتق : اسم كب آخر شبيب ، والإفداس : القتل السريع ، والنقل : الهبة ، والقود : القصاص ، والولى : الناس .
- (٢٢) يقول : حدثت الكب غشده أن لاسم في الأسم من لحم الثور ، وأن صاحبه لم يسلم إذ نشت كلابه ، ولم يصد الثور التي نلتها .

٢٠ فَخَلَعَ مُبْتَلِيْنِي الثَّمَانِ إِنْ لَهُ

- (١) فَضَلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذَى وَفِي الْبَيْدِ  
(٢) وَلَا أَرَى فَاغِيلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَلَا أَحَاسِيَّ مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ  
(٣) إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَٰهُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ فَأَخَذْهُمَا عَلَى الْغَتَدِ  
(٤) وَخَبَسَ الْجَيْنَ إِنِّي قَدْ أَذَيْتُ لَهُمْ يَتَنَوَّنُ تَذْمُرًا بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ  
(٥) قَنْ أَمَا عَاثَكَ قَا قَهْ عَا عَيْرَ كَمَا أَمَا عَاكَ وَأَذْ لَهِ عَلَى الرَّشَدِ  
٢٥ وَمَنْ عَصَاكَ فَمَا قَبِيْهُ مَهَابَةٌ تَعْنِي الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ  
(١) إِلَّا لِيُثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَاقِيْهُ سَبَقَ الْجَوَادُ إِذْ أَسْتَوَى عَلَى الْأُمَدِ  
(٢) أَعْطَى لِفَارُوحَةٍ خَلَوَ تَوَابِعُهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا تَمْطِي عَلَى نَكَدِ  
(٣) الْوَاهِبِ الْمِسَالَةَ لِلْمَكَاةِ رَبَّتْهَا سَدَانُ تُوَصِّصُخِ فِي أَوْبَارِهَا الْآبَدِ (٤)

(١) تلك : إشارة إلى ناقةه ، والبيد يفتح العين جمع يابد وهو ضد الغريب .

(٢) أحاسي : أسكني .

(٣) احدها : أحسها ، والعمد : الخطأ في الرأي والتقول .

(٤) خيس : ذلل ، وتدرج بدل النام ، والصفايح : حجارة عرض رقائق ، والعمد : السواري من الزحام .

(٥) الظلوم كثير الظلم ، والضمد : اذل والتبذ .

(٦) لإلثك : قال ابن الأعرابي لأخري مرارده ، والأمد : الناية التي تغري إليها .

(٧) أعطى : أكثر عطاءه ، والفارحة : الناقة السكرية واللحية الحسنة ، وتوابعها : ما يتبعها من هبات ، والنفك الذيق والسر .

(٨) المكاة : الغلاظ الشداد ، والسعدان : نبت تسمن عليه الإبل ويشتد بها غذاء حسناً ،

وتوصخ : اسم موضع والبيد : ما يتبع من الور .

- وَالْأَذَى تَنْحُسِتُ فَتَلَامِزُهَا مَشْدُودَةً بِرَحَالِ الْخَيْرَةِ الْجُدِّ  
٣٠ وَالرَّاحِيَاتِ ذُبُولَ الرِّطَابِ فَاتَمَّا بَرْدَ الْفَوَاحِرِ كَالنَّيْزِ لِأَنَّ الْجَرِيَّةَ  
وَالظِّلَّكَ تَنْزِعُ غَرْبًا فِي أُعْيُنِهَا  
(١) كَالظِّلِّ تَنْجُومِينَ الشُّوُبُوبِ ذِي الْبَرْدِ  
(٢) أَخْكُمُ كَهْكُمُ فَتَاةِ الْحَى إِذْ تَقَرَّرْتُ  
(٣) إِلَى حَكَمٍ شِرَاطِجٍ وَارِدِ الثَّمَدِ  
(٤) يَحْكُمُهُ بَابِنَا يَبْقَى وَتُجْبِهُهُ  
(٥) مِثْلَ الرَّجَائِعَةِ كَمْ تُكْخَلُ مِنَ الزَّمَدِ  
(٦) قَالَتْ أَلَا كَيْتَا هَذَا الْحَكَمُ لَنَا إِلَى حَمَاتِنَا وَنِصْفَةِ قَدِّ  
٣٥ خَسْبِيَّوْهُ قَالْفُوهُ كَمَا حَسَبَتْ نِسَاءُ وَنِسْعِينَ كَمْ تَنْتَقِصُ وَلَمْ تَزِدْ

(١) الأذى : الشيء من التوق ، ونحست : ذقت ، والفتاد التي إبت سراجها من أكلها فلا يصبها خافض ولا حار وهو جرح يصب كراكمها إذا سكتها سراجها ، فينبها بذلك من السير ، والراح جمع رحل وهو كالسراج ، والحيرة : مدينة معروية نلت إليها الرجال والجند : جمع جديد .

(٢) القول : جمع ذيل وهو ما يسيل من النوب ، والرياح جمع رطة ، وهي كل ملامحة لم تكن لفتن ، وفتاتها لم يصبها ، والفواجر جمع هاجرة ، وهي الحمر الشديدة ، والجرد الرميح الذي لا يثبت شيئاً .

(٣) نزوح تمر مر مرها صرياً ، وغرياً حذوقاً نشاطاً ، والشووب السحاب العظيم يقول : ويهب الخليل إلى هي في مرصتها كالظير التي تخاف أذى البرد فهي شديدة الطيران .

(٤) فتاة الحى قيل هي زرقاء الجملة ، وقرع جحشة ، وريو سراج ، والهند الماء القليل الذي يكون في الشتاء ويحبب في الصيف .

(٥) يحفه يحيط به ، وجانبنا ناحيتنا ، والبق الجبل ، مثل الرجاية أى شيئاً صانعة لم يصبها رمد فصاح إلى كل من .

(٦) تروى من حسب .



فَكَذَّبْتَ بِآيَاتِهِ فِيهَا حَمَانَهَا وَأَسْرَعْتَ حِسْبَتِي فِي ذَلِكَ الْمَدَدِ ﴿١﴾  
فَلَا تَمُتْ أَلَيْسَ مَسْعَى كَتَبَتِهِ  
وَمَا هَرِيقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ ﴿٢﴾  
وَالْمُؤْمِنِ الْمَالِدَاتِ الطَّيْرِ تَحْمِلُهَا  
رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ النَّبْلِ وَالسَّعْدِ ﴿٣﴾  
مَأَلَفْتُ مِنْ سَيِّئِي وَمَا أَتَيْتُ بِهِ إِذَا فَلَا رَقَمْتَ سَوَاطِي إِلَى يَدِي ﴿٤﴾  
إِلَّا مَقَالَةَ أَقْوَامٍ شَقِيتُ بِهَا كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قَرَاهَا عَلَى السَّكِيدِ ﴿٥﴾  
إِذَا فَمَا قَبَسِي زَيْنِي مُكَافَاةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ بِأَيْتِكَ بِالْفَتْدِ ﴿٦﴾

- (١) المحبة الحساب ، والتي أنها أسرعت في أخذ حساب الطير في تلك الناحية .  
يريد بهذه الآيات الحجة : أصب في أروى وتخلط في كذا أصابت الزرقاء في عدد الحمام ولم تخلط في كذا ، زعموا أن الزرقاء امرأة من سلم وجديس ، وكان لها فضاء ، فمر بها سرب من الطائر بين بيليب ، فقالت :  
ليت الحمام لي  
أو لصفه فديه تم الحمام فيه  
فكان جملة الحمام ستاً وستين .
- (٢) هريق سب على الأنصاب وهي حجارة كانت في الجاهلية يذبح عندها ، والجسد والجساد الزعفران ، وهو هنا الدم أقسم بالله أولاً ثم بإسماء التي كانت تصب على الأنصاب .
- (٣) المؤمن الذي آمن وهو الله ، والمالذات الحديثة الناج من الحيوان ، ونسجها أي تمسح الزكبان عليها ولا تهيبها بأخذ ، والنبل يتبع الذين قبل هو الماء الجاري على وجه الأرض وقيل النبل والسد أجنان كانتا بين مكة ومن .
- (٤) يقول إذا كنت قلت هذا الذي بملك فقلت يدي حتى لا يلحقني ربح السوط على غنقه .
- (٥) التفرع السدد والقرب ، يقول أشدلت على مقاتلهم وهبعت من أجلي فكاتبت فرمت كبدى بذلك .
- (٦) هذا البيت مأخوذ من بعض النسخ .

أُنَيْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَرْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ ﴿١﴾  
مَهْلِكِ فِدَاهُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَتَا أَعْمُرُ مِنْ مَالِكٍ وَمِنْ وَلَدِ ﴿٢﴾  
لَا تَقْدَفِي بَرْكِي لَا كِفَاؤُهُ وَإِنْ تَأْتَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقَدِ ﴿٣﴾  
فَا الْقُرَاتِ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهْ تَوَجَّى غَوَارِبُهُ الْعَبْرَيْنِ بِالْوَبَدِ ﴿٤﴾  
يَمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مَنَرَجٍ لَجِبٍ فَيُورِ كَامٌ مِنَ الْبَيْتِ وَالْمَصْدِ ﴿٥﴾  
يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ لِلْمَلَأْخِ مَعْنَصِمًا بِالْحَبْرِ رَانَةً بَمَدِّ الْأَبْنِ وَالنَّجْدِ ﴿٦﴾  
يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَبَبَ نَافِلَةٍ وَلَا يَحْمُولُ عَطَاءَ الْيَوْمِ دُونَ فِدِ ﴿٧﴾  
هَذَا النَّشَاءُ فَإِنْ تَسْنَعُ بِدَحْنَتَا فَلَمْ تُعْرِضْ أَيْتُ اللَّعْنُ بِالْصَفْدِ ﴿٨﴾  
هَـ هَـ إِنْ ذِي عِدْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ فَهَقَّتْ

- (١) قَابُوسُ كنية النعمان يقول : إذا زار الأسد فلا فراد لأحد بجواره .
- (٢) أَعْمُرُ أجمع .
- (٣) الكماء الطير واللعل ، وتأفك الأعداء ساروا حولك كالأنثى ، والزند السب من الناس ، يريد لا ترمي بما لا يلحق ولا يهزم له أحد ، ولا يهلكك فيه أعداؤك ولو أخطوا بك متساويين .
- (٤) القرات نهيم معروف ، والمبرزين التاجيين ، والتغوارب الأمواج ، والزيد ما يلح الوادي إذا جنى ماؤه واضطربت أمواجه .
- (٥) منزع ملجوه ، واللجب ذو الصوت ، والإكام الحطام المتكاثف ، والبينوت شجر الخشخاش والمند ملخند وتكر .
- (٦) الملاح صاحب السفينة ، والمجزرة السكان وهو ذنب السفينة ، والأبن الفترة والأعياء ، والنجد العرق والكرب .
- (٧) السبب السقاء ، والنافلة الزيادة ، ولا يحول أي لا يمنع . وصف النعمان في هذه الآيات بأحسن ما يمكن من الكرم .
- (٨) الصند السقاء .
- (٩) عذرة اعتذار يريد إن لم ينفع هذا الاعتذار عندك فصاحبه حليف المم قليل الخير .



٢ - وقال يعتذر إلى النعمان

هفا ذو حُسا مِنْ قَرْنَتِي فَأَقْوَارِعُ

- جَفْنَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ الدَّلَوَاعُ (١)  
فَجْتَمَعَ الْأَشْرَاجُ غَيْرَ رَشْمِهَا مَصَائِفُ تَرْتَبُ بِنْدَا وَمَزَابِعُ (٢)  
تَوَحَّشَتْ آيَاتُهَا فَتَرَفَّتْهَا لِسْتَةُ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامُ سَابِعُ (٣)  
رَمَادُ كَكُحْلِ الْعَيْنِ لَايَا أَيْتُهُ  
وَتَوَلَّى كَجَذَمِ الْخَوْضِ أُنْهَامُ خَاشِعُ (٤)  
كَأَنَّ عَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُومَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ تَقْنَنَةُ الصَّوَانِعِ (٥)  
عَلَى ظَهْرِ مِينَاءَ جَدِيدٍ سُبُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيفَةِ بَائِسُ (٦)

- (١) هفا درس ، وذو حسا مكان في بلاد مرة ، وغرتي امرأة ، والفوارع أعلى الجبل أو مكان بينه ، وأريك موضع ، والتلاج جمع تلة وهي تجري الماء من أعلى الوادي أو المنهبط من الوادي ، والدواع التي تدفع إلى الوادي ، والحنى لم يبق من آثارهم شيء .  
(٢) الأشراج مسايل الماء من الحرة إلى السهل ، والمصايف جمع مصيف من الصيف ، والمرباع جمع مربع من الربيع ، يقول : بحيث آثار حننه للواضع بكمز الأزمان من الصيف والربيع  
(٣) يقول : غبت عنها سبعة أعوام ملأ رأيها لم أتبينها إلا بعد طول فترس وتأمل لدروس مملها .  
(٤) لايا جدا ومتفة ، والنؤى خبر حول نظيفة ، والجذم الأصل ، وأنام متلهم ، وغاشع لاصق بالأرض .  
(٥) الرامسات الرياح الشديدة المهبوب التي ترمس الأرض أي تغطيه وتدفعه ، وذبول الرخ أولانرها أو أوالفها ، وتقننه زينته .  
(٦) اللبنة هي التي يسط عليها التاجر مالهيه حميرا كان أو أظما ، واسبور الأشراك .  
واللطيفة سوق المطارين أو غير يحمل عليها طيب .

فَكَفَّكَتْ مَنَى حَبْرَةَ قَرَدَدَتْهَا

عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَامِعُ (١)

عَلَى حَيْنٍ مَاتَبَتْ لِلشَّيْبِ عَلَى الصَّبَا

- وَقُلْتُ أَلَا أَمْنُحُ وَالشَّيْبُ وَارِعُ (٢)  
وَقَدْ سَالَ لَمْ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلُ سَكَانِ الشَّامِ بِتَشْيِيدِ الْأَصَابِعِ (٣)  
١٠ وَجِدْتُ أُنَى قَابُوسٍ فِي غَيْرِ كُنْهٍ أَتَانِي وَدُونِ رَأْسٍ فَالضَّرَاجِعُ (٤)  
فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي صَدِيقَةً مِنَ الرُّفْعِ فِي أُنْيَايَا السَّمِ نَافِعُ (٥)  
يُسْهَدُ مِنْ لَيْلِ النَّهْمِ سَلِيمَهَا لَحْلِي النَّسَاءُ فِي يَدَيْهِ قَمَاقِجُ (٦)  
تَنَادَوْهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوهِ مُنْهَمَا طُلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَايِعُ (٧)  
أَتَانِي أَيْتُ اللَّحْنِ أَنْكَ لَمْ تُخَيِّرْ وَتَلَكَ أَلَى تَسْنُوكَ مِنْهَا الْمَسَامِجُ (٨)

- (١) فكفكفت الدمع مسحة ، والعبرة الدمعة ، والمسهل السائل المنصب ، والدامع الذي يراقى الدمعة في النور من العين .  
(٢) صبا أفق ، والواضع الكفاف الزاهر عن البور .  
(٣) الشفاف حجاب القلب .  
(٤) كنه حقيقة أي غير ظني ، وراكن واد ، والضرايع منسج الوادي .  
(٥) حنبا أي دقة العلم ، وساورتي لغتي ، والرفش جمع رفشاء وهي التي فيها قط بيض وسود والباع القاتل .  
(٦) يهد يتبع من أوم ، وللأنهم لا يأتون النساء الطوال ، والسلم للودع تناولا به بالسلامة وتمايع أصوات - كانوا يعملون الحلي والمخاض في يد اللدوع ويحكونها لئلا ينام فيدب لهم فيه .  
(٧) يقول من غبتها لا تحيب الراق فزه نجيب ويره لا تحيب ، وتنادرها أندر بعظم بقاء  
(٨) تسنق ، يقول أنسى هناك مائة تسنق أن تكون أسم ولا أسمها .

١٥. عَتَاةٌ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوَافَ أَنَا لَهٗ وَذَلِكَ مِنْ بَلَاءِكَ يَتْلُجُ ١١  
 لَمَتْنِي وَتَا مَحْمَرِي عَلَى يَدَيَّ لَقَدْ تَطَلَّعْتَ بِحَلَا عَلَى الْأَقَارِعِ ١٢  
 أَقَارِعُ عَرِيفٍ لَا أَعَاوِلَ غَيْرَهَا وَبُجُوهُ قُرُودٍ بَتَّتِي مِنْ مَجَادِعِ ١٣  
 أَنَاكَ أَمْرٌ مُسْتَعْبِلٌ لِي بِنَفْسَةٍ لَهٗ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلَ ذَلِكَ شَافِعِ ١٤  
 أَنَاكَ يَقُولُ مَلِكُ النَّسَجِ كَاذِبٍ وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ كَاثِبُ ١٥  
 ٢٠. أَنَاكَ يَقُولُ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولَهُ وَلَوْ كَلِمَتٌ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَارِحِ ١٦  
 حَلَقْتُ قَلَمَ أَتْرَلِكُ لِنَفْسِكَ وَبِنَةِ وَهَلْ يَأْتِيَنَّ ذُوَائِدَ وَهُوَ طَائِعِ ١٧  
 يَغْضَطُ حَبَابَتٍ مِنْ لَصَافٍ وَبَنَرَةٍ يَزْدَنُ إِلَّا سَبْرَهُنَّ التَّدَاغُ ١٨  
 تَمَامًا تَبَارَى الرَّيْحُ خُوصًا حَقِيقَتُهَا لَهَتْ زِدَايَا بِالطَّرِيقِ وَذَائِعِ ١٩  
 عَالِيَةٍ شَعَتْ حَامِدُونَ لِحَبَبِهِمْ قَهْرٌ كَأَطْرَافِ الْحَيِّ خَوَاضِعِ ٢٠

- (١) رائج منزع عجيب .
- (٢) الأقارِع م ينز قرح من صرف كانوا وغوا به إلى النسل .
- (٣) جادحه مجادحة وجدانا شامه .
- (٤) البغضة بكسر الباء البيض الشديد .
- (٥) الناصع الواضح البين ، والمهابل والهلابل والمهلابل الضعيف النسيج .
- (٦) كَلِمَتِ وضعت ، والجوارح الأفعال .
- (٧) الألة هنا الدين (لأن وجدنا أكبادنا على أمة ولنا على آثامهم مقدون)
- (٨) لئامف ونجرة موزعان ، وللال جبل بكرة ، والتدافع العجة .
- (٩) سهام طائر يشبه الخفافيش شديد الطيران ، وخوصاً غارات من المجد ، ورذايا جمع رذية وهو اللذوق للطروح من الألى ، والذائع التي استودعت الطريق يريد ماسط منهن .
- (١٠) شمت جمع أشمت للفتير الشعر من طول الشعر ، والحلى السى ، والناواضع الطامنة الروس إلى الأرض - شبه التوق في تنوهم وانماهم من الشر بالحق .

٢٥. لَكَلَفْتَنِي ذَنْبَ أَمْرِي وَتَرَكْتَنِي ١  
 كَذِبِي الْعُرُ يَكُونِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَائِعِ ٢  
 فَإِنْ كُنْتُ لِأَذُو الضَّنَنِ عَنِّي مُكَذِّبُ ٣  
 وَلَا حَلِيلِي عَلَى الْبَرَاةِ نَافِعُ ٤  
 وَلَا أَنَا تَأْمُونُ بِقِيَمِهِ أَقُولُهُ وَأَنْتَ بَأْسَرُ لَا حَمَالَةَ وَاقِعُ ٥  
 فَإِنَّكَ كَأَنَّا لِي الَّذِي هُوَ مُذِيرِي ٦  
 وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ لَلْتَلَّى عَنَّاكَ وَاسِعُ ٧  
 خَطَايَيفِ حُبْرِي فِي جِيَالِ تَبِينَةٍ تَعُدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ تَوَارِعُ ٨  
 ٣٠. أَتُوعِدُ عَيْدًا لَمْ يَخُفْكَ أَمَانَةٌ وَتَبْرَكَ عَيْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِمُ ٩  
 وَأَنْتَ رَيْبِعُ شَمَشِ النَّاسِ سَيِّئَةٍ وَسَيِّئَةٌ أُعِيرْتُهُ الْمَنِيَّةُ قَالِمُ ١٠  
 أَلَى اللَّهِ إِلَّا عَدْلُهُ وَوَقَاوُهُ ١١

فَلَا الشُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْغُرُفُ صَانِعُ ١٢  
 ٣٣. وَتَسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرِّدٍ يَزِيدُكَ فِي حَافِلِهَا الْمَسْكَ كَانِعِ ١٣

- (١) امر الجرب - يقول : أرتعت ذنب جان تتركه كما يكوى الجلب الصحيح وترك الأجر
- (٢) خطاييف : جن خطاف البئر ، وسجن : موعبة ، وتوارع : جواذب - يقول : ضاقت الدنيا بى ذكالى من بينهما فى بئر ، فلما أرتعت فأتا أمه إليك الخطاييف لاجد غيرك
- (٣) ضالع : جرب مذهب وروى ضالع وهو الجأثر عن الحق .
- (٤) التصريد : شرب دون الرى ، وزوراء : دار الجمية لاسمال ، وكافح : دان بضمه من مض .

٣ - وقال يمدح عمرو بن الحارث الأصغر الأهرج ابن الحارث الأكبر  
ابن أبي شمر حين هرب إلى الشام لما بلغه أن مرة بن قريع وشي به إلى  
النعمان .

كَلْبِي لِمَهْرٍ يَا أُمَيْمَةَ قَاصِبٍ      وَلَيْلٍ أَقْلِيهِ بِطِيءِ الْكَوَاكِبِ ١١  
عَفَا وَلَحَى قُلْتُ لَيْسَ بِمُغْنِيٍّ      وَلَيْسَ الَّذِي يَرْجِي النَّجْمُ بِكَائِبِ  
وَصَدْرٍ أَرَأَحَ اللَّيْلُ عَارِبٍ مَعِي      تَضَاعَفَ فِيهِ الْحَزْنُ مِنْ كُلِّ تَائِبِ ١٢  
عَلَى لِعَتْرَتِي نَعْتُهُ بَعْدَ تِمْنَةٍ      لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ ١٣  
حَلَفْتُ مِمَّا هَيَّأَ غَيْرُ ذِي مَتْنُونَةٍ      وَلَا عِلْمَ الْأَحْسَنُ ظَنِّي بِصَاحِبِ ١٤  
لَنْ كَانَ الْقَبْرِينِ قَبْرِي يَحْتَلِي      وَقَبْرِي بِعَيْدَاءِ الَّذِي عِنْدَ عَارِبِ ١٥  
وَلِلْحَارِثِ الْبَلْفِيِّ سَيِّدٍ قَوْمِيهِ      لَيْكُنْ سِنَ الْبَلْبِيسِ دَارُ الْمُحَارِبِ ١٦

- (١) كلبى: دميى ، وأميمة بالفتح والأحسن الغنى ، قال الخليل من مادة العرب أن تنادى المؤنث بالترسيم فلما لم يرهم هنا ( بسبب الوزن ) أمرها على نطقها مرحة ، وأتى بها بالفتح ، وناسب منتهى ، ويطيء الكواكب أى لا تنور كواكبها .
- (٢) أراد برامى النجوم منه ، وتيل أراد به الصبح ، ويروى ( الذى يهدى ) بدل يرى أى الذى يهتدى بالنجوم فى الظهور .
- (٣) أراح الهم : رده إليه ، والمأزب : البعيد ، قوله : رده هذا الليل على همى لى لسيئها بالهزار .
- (٤) على لعمرو لمة حديثة بعد لمة قديمة لوالده لم يكدرهما من ولا أدى .
- (٥) حلفت ميمناً ، قال الأصمى : تقدير الكلام لئن كان هذا المدح ابن مدين الرجين الذين فى مدين القبرين يمين الأب والجد ، وغير ذى متونى أى لا يسن فيه ما يحبه الحارث الجبى : هو ابن أبى شمر النعماني ، وقوله ليكن سن البلبيس جواب القسم للقدر .

وَبَقِيَ لَهُ بِالْغَنِيِّ إِذَا قِيلَ قَدْ غَزَتْ

كَتَابٌ مِنْ عَسَانَ غَيْرِ أَشَابِ ١١  
يَتَوَعَّدُ دُنْيَا وَيَعْمُرُو بْنُ عَالِيٍّ      أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْمِهِمْ غَيْرُ كَاذِبِ ١٢  
إِذَا مَا غَزَوْنَا فِي الْبَلْبِيسِ حَلَقَ قَوْمُهُ ١٣  
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ١٤  
يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يُفْرِقَ مَعَارِهُمُ      مِنَ الضَّارَاتِ بِالنَّمَاهِ الدَّوَارِبِ ١٥  
تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عِيُونُهَا ١٦  
جُلُوسَ الشُّبُوحِ فِي تَيَابِ الْمَرَاتِبِ ١٧  
جَوَائِجُ قَدْ أَتَمُّ أَنْ قَبِيلُهُ      إِذَا مَا لَتَى الْجَمَانُ أَوْلُ غَالِبِ ١٨  
لَهْفٌ عَلَيْهِمْ عَادَةً قَدْ عَزَفَتْهَا ١٩  
إِذَا عُرِضَ الْخَطْبُ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ ٢٠  
عَلَى عَارِفَاتِ لَطْعَانٍ عَوَاسِيٍّ      بَيْنَ كُلُّومٍ سَيْنٍ دَاهٍ وَتَجَالِبِ ٢١

- (١) الأشاب: الاختلاط من الناس - يريد أنه غزا بشان لم ينجح أن يستن بسواها .
- (٢) يتوعد دينا أى التؤن .
- (٣) الصاب : الجلمات ، يريد أن النور والعتبان والرخم تنع المسافر تنتظر القتل لنعهم .
- (٤) الضاربات : الضربات ، والدوارب : للدرجات .
- (٥) الخزر جمع آخر وهو الذى ينظر بقرع عينه - يقول : ترى العتبان على أطراف الأرض تنظر لى مثل الشيوخ عليها الفراء ، ويقال كساه مرباى أى مصنوع من جلد الأرنب .
- (٦) حواج : حالات لقوم .
- (٧) الخطبى الرماح اللدنية بل الخطط وهو بند تصنع فيه الرماح ، والكواكب أمام القربوس .
- (٨) طاروت : صابرات . والكوم الجروح ، والماهى الشعب بالغنى ، والجالب الذى يسر وعلة جلبة .

- إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ السُّطُنَ أَرْقَلُوا إِلَى الْمَوْتِ إِذْ قَالَ الْجَمَالُ لِلصَّاصِبِ (١)  
فَقُمْ يَتَسَاقَوْنَ النِّبْيَةَ يَتَّبِعُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ يَبْضُ رِقَاقُ الصَّارِبِ (٢)  
يَعْلِيهِمْ فَصَاصًا يَتَّبِعُ كُلَّ فَوْزَسٍ وَبَيْنَهُمَا مِثْمُهُمْ فَرائِسُ الْحَوَاجِبِ (٣)  
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوتَهُمْ يَبُونُ فَلَوْلَا مِيزَانُ قِرَاعِ السُّكَايِبِ (٤)  
٢٠ تُورَثُنْ مِنْ أَرْمَازِي يَوْمَ حَلِيَّةٍ إِلَى النِّوْمِ قَدْ جَرَيْنَ كُلُّ التَّجَارِبِ (٥)  
تَقْدُّ السَّائِقُوقُ الْمَضَاعِفَ تَسْمُجَةً وَتُؤَفِّدُ بِالْمُفَافِحِ نَارَ الْجَبَابِبِ (٦)  
يَضْرِبُ بِرَيْلِ الْهَامِ عَنْ سَكَنَاتِهِ  
وَطَنِي كُلِّ زَارِعِ الْمَخَاضِ الصَّوَارِبِ (٧)

- (١) استنزلا: إذا خاف الموضع على العاية نزل الناس منها السطن ، وأرقلا: وأسرعوا ،  
الصاصب جمع مصعب وهو العمل الذي لم يربط بحبل فعد ، فإذا ركب رأسه وأسرع إلى  
مقصد لم يردعه رادع .  
(٢) الصاروب جمع مضرب وهو حد السيف .  
(٣) الضاض يضرب الماء وكسرهما المنقوع من كل شيء ، والفرس أعلى الرأس أو أعلى بيضة  
الحديد ، والفراس عظام وفاق على الخيل من داخل .  
(٤) القاروب : القاروب ، والفراس : الجبالقة ، والكتاب الميوش ، وفي البيت تأكيد للدهج بما  
يشبه القوم .  
(٥) يوم حلية من أيام العرب المشهورة في الجاهلية .  
(٦) تقد : تفتق ، والفرق درع ينسب إلى سلق وهي مدينة بالروم ، والمضاعف التي لسج  
حلتين حقتين ، والمضاعف : حجارة مرائ ، والمضاد هنا ما يجمل على الرأس من البيض  
وعلى الساعد من الحديد ، والجبابب : ذباب له شمع بالليل . يقول : إذا اصطلمت  
السيف بالدهوق أخرجت نارا كقود الجبابب .  
(٧) الهام جمع حامة وهي الرأس ، وسكناته حيث سكن ويستقر ، والأزاع دمع التافة  
يورها ، وأخاض النوق الحوامل ، والصوارب : القى تضرب باربعها إذا أرادها العمل  
يقول : يتدفع الدم في إثر الطعن اندفاع بول النوق الحوامل إذا أرادهن العمل .

- لَهُمْ شَيْئَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ مِنَ الْجُودِ وَالْأَخْلَامِ غَيْرُهُمْ أَرْبِ (١)  
عَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلْهِ وَوَيْبُهُمْ قَوْمٌ قَا بَرَجُونُ غَيْرَ الْقَوَائِبِ (٢)  
٢٥ رَقَاقُ النِّعَالِ طَبِيبٌ حُبْرُ أَهْلِهِمْ يُخَيِّبُونَ بِالْزُحْمَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (٣)  
تُحْيِيهِمْ يَبْضُ الْوَلَايِدِ يَتَّبِعُهُمْ  
وَأَكْسِيَّةُ الْإِمْرِجِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ (٤)  
يَصُونُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمًا بِمَالِصَةِ الْأَزْدَانِ خَضِرُ الْمَنَازِبِ (٥)  
وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَأَخَرٍ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرِيَّةَ لَأَرْبِ (٦)  
٢٨ حَبَّتْ بِهَا عَسَلَانِ إِذَا كُنْتُ لَاحِ  
قَا بَقَرِي وَإِذَا أُصِيتَ عَلَى مَذَاهِي (٧)

- (١) الأخلام: النقول ، والصوارب جمع طارب وهو الغائب .  
(٢) عاهتهم مسكنهم وروى بعضهم أي كتابهم ، ذات الاله : بيت القدس وجهة الشام وهي  
منازل الأنبياء ، يقول : بلاد غير البلاد ، ودينهم مستقيم ، وهم يمشون العواقب  
ويخافون الله .  
(٣) تلطم رقيقة لأنهم مغرورون لا يمشون على أرجلهم ، والمجذرات جمع حجرة بوزل غرفة  
وهي موضع التكا من السراويل وطيبها كتابة عن العفة ، ويوم السباسب قيل هو يوم  
التصايف أحد أيام التصاير .  
(٤) الولائد : الاماء البيضا الحسن ، والاضرج : النمر الأحمر أو كساه أسفر ، وللشاجب  
أعواد ينثر عليها الثوب .  
(٥) الخالصة الشديدة البياض ، والأزدان جمع رذل وهو مقدم كم القبيص ، يقول نياهم يمش  
وأكلها يمش ولكن مناكلها خضر : وذلك ثياب كانت تنضج للزعم .  
(٦) يقول قد عرفوا تصرف الزمان وتطلبه . لا يفتنون بهي من أمواله .  
(٧) أصيت مذاهي : ضاقت وسدت .

إِنِّي كَأَنِّي لَفَتَى الثُّمَّانَ بِخَبَرِهِ  
بَعْضُ الْأُودِ حَدِيدَةً تَكْذُوبُ<sup>(١)</sup>  
بِأَنْ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ  
قَامُوا فَقَالُوا هِمَّا نَا غَيْرَ مَقْرُوبٍ  
صَنَعْتَ خُلُومَهُمْ عَتَمَهُمْ وَغَرَّهْمُ  
سَرَّ الْمُتَعِدِّي فِي رَدْمِي وَتَتَرَبِّبُ<sup>(٢)</sup>  
قَادَ الْجِيَادَ مِنَ الْجَوْلَانِ قَائِلَةً  
مِنْ بَيْنِ مُمْتَلَكَةٍ تَرْجِي وَيَحْتُوبُ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى اسْتَمَاتَتْ بِأَهْلِ اللُّعِ مَا طَعِمَتْ

في منزلي ملتم تزعم غير متأوب<sup>(٤)</sup>

- (١) الثمّان : هو ابن الحارث ، وليس الثمّان بن النضر - كان الثانية قد ركب إلى الحارث ابن أبيشر ليكفه في أسرى بن أسد وبني خزاعة فأصلها إليهم وأكرمها ، وكان حصن بن خنيفة النزارى أساب في ضارب ذلك يوم ، قال الحارث ثانية : مادس بن أسد إلا حصن وقد يظن أنه لا يزال يجمع علينا الجزع لينير على أرضنا ، وكان الثمّان بن الحارث شديدا غائبا فدخل عليه الثانية ، فقال له الثمّان : إن دعنا عظم القدب علينا وإلى الملك ، قال الثانية : أبيت الثمّان إلا أن أرى بملك بطل فني ذلك بقوله هذه الصيدية الأود جمع ود ، ويرى الأودا مضمورا جمع وديد وهو الحب .
- (٢) الحفرم : السلول ، والسن حسن القيام على الدال واللواحي ، والمبدى : تصغير للمدى نسبة إلى مد ، ونفخت المال لأن الياء مشددة بعدها ، والتزبيب أن يبيت الرجل بجانبه في الرعي لا يرميها إلى أهلها . يقول : لافز المديونين بأبسط أموالهم في سرايها .
- (٣) قاد الجياد : يربد الثمّان بن الحارث ، والجولان : موضع ، وقائطة : في وقت القبط إذ يخدمون الماء والكلاء ، وللثقة : الثانة التي ألبست نعلان من الجلد ، وتزبي : تساق ، والمجنوب المصان للنفود . يقول : فزا في وقت لا يفرى فيه لرموه وثوة صبره على الشدائد .
- (٤) اللع : ماء لبن فزارة ملح ، والقأوب سير التمار - يقول استغاثت خليل بأهل اللع ويحك أنها لم تطعم في منازلها غير السير والقعب بدل النوم والراحة .

يَتَضَمَّنُ تَضَحَّ لِلزَّادِ الْوُفْرِ أُنْثَاهَا

شَدَّ الرُّوَّةَ بِمَاءٍ غَيبِرٍ مَقْرُوبٍ<sup>(١)</sup>  
قُبَّ الْأَطْلِيلِ تَرَدَّى فِي أَعْتَمَتَا  
كَلَامَاتِيَا مِنْ الزُّهْرِ الطَّنَائِبِ<sup>(٢)</sup>  
شُمْتُ عَلَيْهَا مَسَائِدَ لِحْزِهِمْ  
شَمُّ الْعَرَابِيِّينَ مِنْ تَرْدٍ وَمِنْ شَيْبِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا يَحْصِنُنِي نَاسٌ إِذْ تُورَفَةُ  
أَصْوَاتُ حَيٍّ عَلَى الْأَعْرَابِ عُرُوبِ<sup>(٤)</sup>  
١٠ ظَلَّتْ أَطْلُيْعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ  
لَقَتِي صَلِيبَ عَلَى الْوُزْرِ رَامَتْصُوبِ<sup>(٥)</sup>  
فَلَاذٍ وَفِيَتْ بِمَحْدٍ أَهْلٍ شَرِيفَتَا  
فَانْجِي فَرَارًا إِلَى الْأَطْوَادِ قَالُوبِ<sup>(٦)</sup>

- (١) يتضمّن : يهرفن ، وللزاد جمع مزادة ، وهي ما يصل إليها الماء ، والوفر الضمائم ، وأُنْثَاهَا ملامحا ، والرواة للسفلون .
- (٢) قب جمع أقب ، وهو الماسر البطين ، والأطل الكشح . وتردى : تسرع ، والطنائب من التمام : التي أحر ساهله وأطراف ريشه ، والرعر : جمع أزم وهو القليل الريش والطنائب جمع طنوب ، وهو حد عظم الساق . قال الأسي : إذا أنشب العظيم في الشتاء فاجر جلده وساهله ، استندوا لطنائبه لظليل لأنه في ذلك الوقت أضرع منها .
- (٣) الشمت جمع الأشمث ، وهو التثخير للشر من سفر ونحوه ، وللشاعر جمع مسمار وهو الذي يسر الحرب ويهيئها ، وشم العربان : رصعوا الأنوف ، وللد جمع أورد ، والشيب جمع أشيب .
- (٤) حصن : من بني أسد ، والأرمار : مياه ، والمغروب : الذي أخذ ماله وسلب . يقول ما يحصن ناس إن توره أصوات بني أسد حين علم إيقاع الثمّان بهم ، فذلك جرح ولم يبق .
- (٥) الأطليع جمع قطع وعد ، النافعة من التمر أو النعم ، واللؤة التي تشد للثقة ، فلا تركب ولا تستعمل ، والصليب : هدف ينصب علامة ، والزوراء مسكن بني خنيفة .
- (٦) العرة بكسر العين : الثمر ، وأنجي : أصرمي ، والأطواد : الجبال ، واللوب المرار : يقول لبني خزاعة فذا وفيت مازارة غارة الثمّان بجدي في الحرب والمرار بالأطواد والمرار .



وَلَا تَكْرَهُ كَمَا لَأَقْتِ بِمَرَأَتِهِ فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مِنْهَا بِشَرُّ يُؤْبِ ١١  
لَمْ يَنْقُ غَيْرَ طَرِيدٍ غَيْرِ مُنْقَلَبٍ وَمُؤْتَى فِي حِيَالِ الْقِدِّ مُنْتَلَبٍ ١٢  
أَوْ حُرَّةً كَهَمَاءَ الزَّيْلِ قَدْ كَلِمَتْ قَوَى الْمَاصِمِ مِنْهَا وَالْمَرَاقِبِ ١٣  
تَدْعُو قَعِينًا وَقَدْ عَصَى الْحَلِيدُهَا عَصَى النَّفَاقِ عَلَى صَمٍّ الْأَنَابِيدِ ١٤  
مُسْتَشْفِينَ قَدْ التَّوَفَّى دِيَارَهُمْ دَعَاءُ سُوءٍ وَدُعْمَى وَأَيُّوبِ ١٥

٥ - وقال بهجوزة بن عمرو

نَيْفَتْ زُرُوعًا وَالسَّافَهَاءَ كَأَنَّهُمَا يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْجَارِ ١٦  
خَلَقْتُ بِأَرْحِ أَبْنِ عَمْرِو أُنَى جِمَا يَشْقَى عَلَى الْمَرْءِ ضِرَارِي ١٧

- (١) التفرؤب : القلة من الطر يشدة ، شه مالمهم من غارة التماس بالثروب ، ولا تلاق : أي لا يجي حيث تلك الليل للثيرة .
- (٢) الطريد : الذي طرده الخوف وأبعدة عن عله ، والقد : الفراك وكالوا يشدون فيها الأسير ، يقول الطريد من بني أسد غير منفلت من الخوف والفرع ، هو بمنزلة الأسير للفرق .
- (٣) الهامة : البقرة الوحشية شبه بها للمرأة الخلو العيين ، وللصم موضع السوار من اليد .
- (٤) قعين بطن من بني أسد ، والنفاق : حشية تلوهم بها الرجال ، والأنايب كسوي المعص . يقول عصى الحنيد مامهم عنه المرأة بطلت فتنبت قربها .
- (٥) مستشعري : يدعون بشعارهم ، والشعار العلامة التي يتعارفون بها في الحرب ، وسوع ودعوى وأيوب أحياء من الجين من غسان . يقول : إن بني قعين لماسموالي ديارهمار قوم التماسا واتشاهم إلىسوع ودعوى وأيوب شعرايتسحرون
- (٦) زروع بن عمرو بن غوليد كان قد لقي النابغة بسلطان ، فأشار عليه أن يثير على قومه بترك حلت بن أسد ، فأبى النابغة الفدر ، ولمعه أن زروع يوعده ، فقال هذه النصيدة في هجائه ، وروى أوابد الاشمار .
- (٧) بأزوع مرثع زروع ، وضارأي أي سى بأذى

أَرَأَيْتَ يَوْمَ عَمُكَاطَ حِينَ لَقِيَنِي تَحْتَ الْمَسَاجِ فَاشَقَقْتَ عِبَارِي ١٨  
إِنَّا أَفْتَسْنَا حُمُتَنَا يَتَنَّا لَحُمْتُ بَرَّةً وَأَخْتَلْتُ جَارِي ١٩  
فَلَنَأَيِّنَا قَصَائِدَ وَلَيَذَقَنَّ جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ ٢٠  
رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ عَقِي أَذْرَاهِمِ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْمَةَ بِنِ حُدَارِ ٢١  
وَلِرَهْطِ خَرَابٍ وَقَدْ سُورَةُ فِي الْجَدِّ لَيْسَ غُرَابُهُمْ بِطَارِ ٢٢  
وَبَنُو قَعْنٍ لَا عَالَةَ أَنَّهُمْ آثُوكَ عَزَّ مُقْلَى الْأَطْفَارِ ٢٣  
سَوَكِينَ مِنْ صَدِّ الْحَلِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنُورِ جَنَّةُ الْبِقَارِ ٢٤  
وَبَنُوسَوَاءَ زَالُوكَ بِرُودِهِمْ جَيْشًا يَقُودُهُمْ أَبُو الْفِطَارِ ٢٥  
وَبَنُو جَذِيعةٍ حَتَّى صِدْقِي سَادَةً غَلَبُوا عَلَى حَبْتٍ إِلَى تَشَارِ ٢٦  
مَتَكَنِّي جَنِّي عَمُكَاطَ كَلِمَتَا يَدْعُو بِهَا وَلِنَاثُهُمْ هَرَارِ ٢٧

- (١) المساج : القبار ، وعمكاط : سوق العرب قرب مكة .
- (٢) برة : اسم البئر ، وبار : اسم الجبور ، وهما مرخان من اعلام الأجداس .
- (٣) قوادم الأكوار جمع قادمة ، وهي مقنعة الرحا - توعده بالظهور والغزو ، أي ليسوقن إليك قوادم الأكوار الجيوش
- (٤) كوز : من بني مالك بن ثعلبة ، ورسمية بن حذار من بني سعد ، وعقي أذرهم أي جبالهم كالغلاب لونت الحاية إليها .
- (٥) حراب وقت : رجلان من بني أسد ، والسورة الجند والفضيلة ( وأيس غرابهم بطار ) كناية عن غصب عيهم وكثرة غيرهم لأن الغراب إذا وقع في مكان يجيد فيه ما يشبه فلا يحتاج أن يصرك عنه .
- (٦) غير مقلى (الطافار) أي يأثوكة غلويين منهم سلامهم .
- (٧) الهكة راحة كريمة من العرق ، والسنور : السلاح النام ، والبقار : موضع تكثر فيه الجبن .
- (٨) بنو جذية من كلب ، وشمات من أرض كلب .
- (٩) متكني : أي يحيطين بيحيي عكاط ، وعرار : كفة لسميالك العرب يتناهون بها ليجتموا ليل . يقول : ثم آمنون ، وبنيهم يلبون .

- قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ الصِّبَاحُ رَأَيْتَهُمْ وَفَرَا غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِفْخَارِ ١١  
وَالْفَاضِرُونَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا بِرَأْسِهِمْ سَبِيْرًا لِقَارٍ قَرَارِ ١٢  
١٥ تَمْتَحِي يَوْمَ أَدَمُ كَانَ رِجَالُهَا عَثْقُ هَرِيْقٍ عَلَى مَتْنُونِ صَوَارِ ١٣  
شَعْبُ الْعِلَاقِيَاتِ يَنْفُزُ فِيهِمْ وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَمْهَارِ ١٤  
بُرْزُ الْأَكْصَفِ مِنَ الْمَلِكِ خَوَارِجُ  
مِنْ قَرَجٍ كُلِّ وَصِيْلَةٍ وَإِزَارِ ١٥  
تَمْسُ مَوَازِجُ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرَّةٌ يُخْلِفْنَ غَلْنَ الْفَاجِيسِ الْمَغْيَارِ ١٦  
جَمْعًا يَطْلُ بِدِ الْقَضَاءِ مُتَمَثِّلًا يَدْعُ الْإِكَامَ كَأَنَّهُمْ صَحَارِ ١٧  
٢٠ لَمْ يُخْرِ مَوَاحِشِنَ الْعِيَادَ وَأَهْمُهُمْ طَانَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتِي مِذْكَارِ ١٨

- (١) وفرا : جمع وفرد أي ثابتين ، والروح : الفزع ، والاغار : النكوف .  
(٢) الفاضرون : نسبة إلى فاضرة من بين أسدود يريد أنهم لم يصلحوا لقرب بل للازمة والنيات .  
(٣) الأدم : الأبل المتناق ، والمثق : الدم ، وهريق : صب ، والصوار : قطع بخر الوحش شبه حرة الرمال على الأبل البيض وألم المهرق على ظهور البقر .  
(٤) الشعب : جمع شعبة ، وهي فرج بين أعواد الرسل ، والملاحيات رجال مسلوقة إلى خلاف (ع) من البئر) وعوازب بيضيات . يريد أن هؤلاء القوم لا يشتغلون عن الغزو بالنساء .  
(٥) برز وخوارج : طائفة ، والمطدام جمع خدعة وهو الخلفاء ، والوسائل : ثياب حر يؤتي بها من البئر ، والفرج هنا : باب الحكم . يقول : هن ذوات على يريزهن من أكملهن ، وتياهن رفيقة .  
(٦) شمس : توافر من النافذة إذا طلبت عندهن ، والمغار : الشديدة التبر . قول : إذا ساء الغن بين ، وطن كل فيود بين الفاضة ، فمن يظفن ظنه لفتن .  
(٧) معضل : شقيق بهذا الجيش ، والأكام ما ارتفع من الأرض . يقول : إنهم يثقلون التنا ، حق يفتي بهم ، وتصرح الأكام مدقوقة لكثرة من يمر بها ويطلوها من هذا الجيش حق يسويها فسكانها صحاري .  
(٨) طانحت : انسمت وغلقت ، والناثق التي أخرجت ما عندها من الرز . وهدكار : نلذ الذكور ، والأم هي الناثق لافيعها . يقول : إنهم غنوا غناء حسناً فنسوا وكفروا .

- حَوْلِي بِثُورِدَانَ لَا يَمُصُونِي وَبُوَ بَيْضُ كُلُّهُمْ أَنْصَارِي ١٩  
زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرٌ بِمَرَامِي وَعَلَى كُتَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حَارِ ٢٠  
وَعَلَى الرَّمِيْقَةِ مِنْ شُكْبَانَ عَازِرٍ وَعَلَى الثُّبَيْتَةِ مِنْ بَنِي سَيَارِ ٢١  
فِيهِمْ بَنَاتُ السَّجْدِيِّ وَلَا حَقَّ وَزَكَ مَرَاكِهَا مِنَ الْمُضَارِ ٢٢  
٢٥ يَحْلُبُ الْيَنْغِيَّةَ مِنْ أَشْدَاقِهَا صُفْرًا مَتَاخِرُهَا مِنَ الْجَرَبَارِ ٢٣  
نَشَلَى تَوَابِهَا إِلَى أَفْهَامِهَا حَبَّ السَّبَاجِ الْوَلَةُ الْأَبْكَارِ ٢٤  
إِنَّ الرَّمِيْقَةَ مَانِعٌ أَوْمَانُهَا مَا كَانَتْ مِنْ سَعَمٍ بِهَا وَصَفَارِ ٢٥  
٢٨ قَاصِبِنَ أَبْكَارًا وَهَنْ يَلْمَةُ أَهْلُهَا مَطْلَنَةُ الْأَعْدَارِ ٢٦

- (١) بنو حودان : من بني أسد ، وبو ببيض : من بني عيس .  
(٢) زيد بن زيد ومالك بن حار : من بني فزارة ، وعرام : ماء ، وكتيب : ماء لبني فزارة وهو أمد الأرار .  
(٣) الرميقة : ماء لبني فزارة ، وسكين : رباط بين هيدرة العزاري ، والفتينة : ماء لهم أيضاً (٤) الورق : جمع أورق ، وهو الذي لونه لون الرماد ، والسجدى ولاحق : فرسان كانوا في الجاهلية من العنول للنجاة ، المراكب جمع مركب ، وهو موضع حب القارس من القرس ، والمضار : أن يركبها الرجلان قطع أعتابهم موقع المراكب ، فيصابت الشمر ، وإذا نبت فيه خرج أورق .  
(٥) اليشيدية نبت تاهم ورطب كثير اللحم ، والجربار : نبت له ثوار أسفر ، صفر متاخر الخليل من نواره .  
(٦) كثل : ندي ، وتوابها : أولادها ، والوجه وال : وهي النافذة لأولادها ، والأبكار : أمهات على أولادها . يقول : تدمي المضار من الخليل إلى أمهاتها ، ضمن حين السباج الراب .  
(٧) الرميقة : ماء لبني فزارة ، والسم : الصفار نتان .  
(٨) الامة : التهمة ، ومطلة الأعذار : وقت الطهارة للمنى أن الخليل أصابت أبكاراً من بنات العم الثلاث لم يمت بهن .

٦ - وقال

بَاتَتْ سَكَاذُ وَأَمْنَى حَبْلُهَا أَنْجِدَا

وَأُخْتُكَ الشَّرِيعَ كَالْأَجْرَاعِ مِنْ إِمَامَا  
إِحْدَى بَلَى زَاهَا مِ الْفُؤَادِ إِلَّا السَّعَاةُ وَالْإِذْ كَرَّةَ خُلَا  
لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَغْبَا إِذَا أَنْصَرَفَتْ  
وَلَا تَبِيعُ بِحَبِي نَحْلَةَ الْبُرْمَا  
غَرَاهُ أَكْمَلُ مَنْ يَمْشَى عَلَى قَدَمِ

حُسْنًا وَأَمْلَحُ مِنَ حَاوِرَةِ السَّكَا  
قَالَتْ أَرَاكَ أَنَا وَخَلِي وَزَاحِلَةَ تَشْفَى مَتَا لَنْ يَنْظُرَ نَكَ الْهَرْمَا  
حَيَّاكِ رَنَى قَانَا لَا يَحِيلُ لَنَا لَهْوُ السَّهَاءِ وَإِنْ الدَّيْنُ قَدْ هَرَمَا  
مُشْتَرِينَ عَلَى خُوصِ مَرْقَمَةٍ رَبِّهِ وَالْإِلَهَ وَتَرْجُوَانِي وَالطَّلْمَا

- (١) باتت : نمت ، وانجهد : اطلع ، والسرع : بالغ موضع ، والأجرع : جمع جرع وهو منعه الوادي ، ولطم : واد دون الجملة .
- (٢) على قبة من فضاعة : يقول هي من لي ، ولم يعم الدواد بها إلا سقاما وتذكرا لرفيقها في المنام .
- (٣) نخلة موضع فيه بستان ، والبرم جمع برمة وهي القدر من النحاس . يقول : ليست بسوداء الرجل إذا اسلت ، بل هي يضاه ناعمة رخصة القدم ، وهي لا تبيع البرم لأنها محدودة موصلة .
- (٤) الرجل السرح ، والراحة الناقة تنفذ السفر . والثالث : الخاطر ، ولن ينظره : لن يبتئكه .
- (٥) الدين ههنا الحج ، وجرم أي عزمنا عليه ، وهو من باب القف .
- (٦) مشرين : جالين ، والنحوى الأبل البائرة البيوت والصحانوساء ، ومزمنة : مشدودة برملها ، والطمع : جمع لطمه وهي الرق في الدنيا .

هَلْ سَأَلْتَ بَنِي دُنْيَاكَ مَا حَسَبِي إِذَا السُّحَانُ تَشَفَّى الْأَشْخَطَ الْبُرْمَا  
وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ بَلْقَاهُ ذِي أَرْزَلٍ تَرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ ضُرَادِهَا حَيْرَمَا  
١٠ صَهَبَ الظَّلَالُ أَتَيْنَ الثَّيْنِ عَنْ عُرْسِي  
بُرْجِينِ غَيَا قَلِيلًا مَاوُهُ شَمَا  
يُبْنِيكَ دُوعَرِمْهُمْ عَقَى وَمَا لِيَهُمْ وَلَيْسَ تَاجِلُ شَيْءٍ مِثْلَ مَنْ عَقَلَا  
إِنِّي أَتَمُّ أَيْتَارِي وَأَمْتَهُمْ  
مَتَقَى الْأَيَادِي وَأَكْشَوِ الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا  
وَأَفْطَحُ الْخَرْقَ بِالْمَرْقَاهُ قَدْ جَمَلَتْ

بَعْدَ السَّكَاكِ تَشْكَى الْأَيْنِ وَالسَّامَا  
كَادَتْ تُسَافِطِي رَحْلِي وَمِيزَتْنِي بِذِي الْمَجَارِ وَلَمْ تُحْسِنْ يَدَ تَعْمَا

- (١) الأشخط : الذي خاطفه الشيب ، والبرم الذي لا يدخل مع القوم في اللبس . يقول : سئل من حسي إذا اشتد الزمان وتفتى الناس البار البرد .
- (٢) أرزل : جبل بأرض غطفان ، والسراد : سحب لانه فيه ، والصرم : جمع صرمة ، وهي قطع السحاب .
- (٣) صهب : جمع صهباء ، والصهباء الحرة ، وهي في السحاب من علامات الجذب ، والين : جبل مسطيل ، وعرس : اعتراض ، ويزجين : يمتن ، والشيم : البارد . وصف الجبل بالمزول والارتفاع فلما أتته الريح بالسحاب فأنما جمع تحته وثأى من جانبه .
- (٤) ذو عرهم : من له عرس منهم يمتع به وفي الشيم .
- (٥) الأيدار جمع يد ورم للقتال ، أمنهم : أصلهم ، ومتى الأيادي : للمتن للضايفة ، والأدم جمع إدام وهو ما يؤكل به .
- (٦) الخرق : الأرض الواسعة ، والمرقاة الناقة التي بها هوج من ثملها ، والأين : الأحياء ، والسأم : القنور واللبل ، يشير إلى بديل السفر وطوله ولوك كانت الناقة من يتيقن لفتك طوله للبقرة : وطاه يحترق برك على رحل البعير تحت الركب ، وذو الهجاز سوق للرب ، قال الأصمعي : يقول : كادت تلي رحلي وميزتني من ظهرها ثملها وليس للرب ولا حنين إلى أبل



- ٩٧ -

- ١٥ من قول ليرمية قالت وقد طسنا هل في خبيثكم من يشتري أدمًا  
فكنت كما وهي تنسني تحت لبثا لا تحطيتك إن البيع قد روما  
بانت ثلاث لبال ثم واحدة يذو المجرار تراعي منزلا زينا  
فأنتق عنها عمود الصبح جافلة  
عدو النحوص تخاف القانص الجعا  
تحيه عن استن سود أسافله  
منى الإمام التوازي تحمل المروما  
٢٠ أو ذو وشوم يحوصي بلى منكسرا  
في لثلة من مجادى أخصنت دينا  
بلى يحض من البقار يحفر إذا استكف قليلا نوبة أنهدما

- (١) عربية : منسوبة إلى الحرم ، والأدم بالتحريك الجبل ، والخاف من لم يعل بيه وهو  
أمرى أن يشتري .  
(٢) الآية : الصدر ، تحطيتك : تكسرك . وزرم : انقطع ومعنى -  
(٣) ثلاث لبال : يعني لبال التصريق ، ثم برت ثبات لية واحدة يذو المجرار ، وزعا :  
فرقا . يقول : طلت تراب هذا المثل حق فخرج منه الناس فرقا فرقا .  
(٤) جفة : سرعة ، والنحوص : الأبال الخال إلى لبس لهاويز ، والأدم الترم إلى الصم فهو  
أحرص على طلب الصيد . أى انكشف منها الصبح وحى سرعة كالأبال من خوف هذا  
الصيد .  
(٥) الأسكف : شجر مكر الصورة . يقال ثمره دعوس الشياطين . شبه سواد أسفل ههنا  
الشعر وما فوق ذلك من فروعه اليابسة بلاء سود على دعوسه المطب .  
(٦) ذو الوشوم : ثور وحى بوائه سواد . وحوصي : مكان ، والمكسر : الماخل  
للنخيل ، وأخصنت دينا : بلى الأرض بالظر الباطم .  
(٧) الخلف : للتحط من الرمل ، والبطر : موضع . يحزوه : يربيه . واستكف : كف  
يقول : بلى الثور يرمل متلف فهو ربه كلابها عليه .

- ٩٨ -

- مولى البحر زوفيد وبهته كالمزق تنعى ينفع الفعما  
٣٣ حتى غدا مثل نعل السيف منصلتا  
يقرو الأماعر من لبان والأكما

٧ - وقال يمدح النعمان ويمنذر إليه ، وفي رواية أخرى أنه  
ذكر له أن النعمان مريض فقالها :

- كحمتك بلاء الجحودين ساهرا وتحنن حما مستكنا وظاهرا  
أتاديت نفس تشكى ما يربها ووردة هموم لم يحدن مصادرا  
تسكفني أن يفعل الدهر همها  
وهل ويحدث قبلى على الدهر قادرا  
ألم تر خير الناس أصبح نشه على فية قد جاوز الحى ساهرا  
• وتحنن لآدمي نساك الله خلده يرد لنا ملكا والأرض عامرا

- (١) المحرق : الحداد والصالح ، وقد شبه الثور بالحداد لأنه مكب يمشى بقرنيه الرمل ليجهه  
كسما .  
(٢) يقر : فتح ، والأمان الأماكن المليئة بالكثرة المحسى ، ومثل لنعل السيف : يرق  
كما يرق صل سيف ، والصلب : الحداد الضى .  
(٣) الخوجيد فتح اسم ومنها : موصع .  
(٤) يقول : تنسى تشكى هموما ترد على ولا تصدر هي .  
(٥) يقول : تكلمى غنى لأصحبها مكروه ، وهذا مما لا يكون ولا قدر عليه .  
(٦) خير الناس قيل هو الصالح ، وكان قد مرض واشتد مرضه ، فكان يحمل على أمانق  
الرجل من مكان إلى مكان .  
(٧) يقول : نحن نحمد الله أن يبع بنا من طهه ملك وسمارة الأرض .

وَنَحْنُ نُرْجِي نُفْلِدُ إِنْ فَازَ وَنُحْكِمُ ۖ وَنَرْهَبُ فَنُذِخَ الْمَوْتَ إِنْ جَاءَ قَابِرَا ۝  
 لَكَ الْغَلِيظُ إِنْ وَاظَرْتَ بِكَ الْأَرْضُ وَلِجَدَا ۝  
 وَأَصْبَحَ جَسَدُ النَّاسِ يَظْلَعُ قَابِرَا ۝  
 وَرُدَّتْ مَطَايِلُ الرَّاغِبِينَ وَهَمَّتْ ۖ حَيَاذُكَ لَا تُخْفِي لَهَا أَلْسُهُمْ قَابِرَا ۝  
 وَأَيْتُكَ تَرْقَانِي بِسَبْعِينَ بَصِيرَةً ۖ وَتَبْنِي خُرُوسًا عَلَى وَطَاطِرَا ۝  
 وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِي أَتَاكَ أَقُولُهُ ۖ وَمِنْ دَمِ أَهْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا ۝  
 فَأَلَيْتَ لَا آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُجِرِمَا ۝  
 وَلَا أَتُجِبِي جَارًا سِوَاكَ مُجَاوِرَا ۝  
 فَأَهْلِي فِدَاكَ لَا تَمْرِي إِنْ أَتَيْتُهُ ۖ تَهْلِلُ مَعْرُوفِي وَسَدَّ الْمَقَارَا ۝  
 سَأَكْمُكُمْ كُلِّي أَنْ يَرِيكَ نَبِيُّكُمْ ۝  
 وَإِنْ كُنْتُ أَرْضِي مُشْعَلَانَ غَامِرَا ۝

- (١) يقول : نحن بين رجاء وخوف : نرجو أن يفرقنا بيننا ، ولا يجوز دفع النبية بـ (و) .  
 (٢) وارت : غيب ، والجاء الخط ، ويطلع : يبرج . يقول : إن وارتك الأرض ظلت لك حياً وميتاً .  
 (٣) يقول : إن مت وعل الناس بذلك لم غد إليك واقداً ، ولم تستمل حياذك من يمدك .  
 (٤) المآبر الزام . قول : رأيتك تربي وتدس البيوت على ، وذلك بما قوله على أعدائي عندك .  
 (٥) مجرمًا : يروى مجرمًا ، والسي على الأول : حلفت لا آتيك حتى تظهر برادتي لديك من الجرم . وعلى الثاني : حلفت لا آتيك في الشهر الحرام من حومك ، ولكي آتيك في شهر الحلال وأنا آمن بأمانك .  
 (٦) معروف : ثاني ، والمفارق : قبل لاواحد له ، وفيل واحد فسر . ومثله عاشر جمع حسن أو لاواحد له .  
 (٧) سأكم كلني : سأملك لاني ، ومشعلان وسر : موصان . قول : سأملك لاني منك وإن كنت بجاني وأسي .

وَسَلَّتْ يُورِنِي فِي يَمَاجٍ مُتَمَجِّجٍ ۖ تَحَالُ بِوَرَاهِي الْمَشْرِقَةِ طَائِرَا ۝  
 ١٥ تَرْلُ الْوُحُولُ الْمُصْمَعُ عَنْ قَدْغَايِهِ ۖ وَتُضْحِي دُؤَاهُ بِالسَّعَابِ كَوَاغِرَا ۝  
 حَدَارًا عَلَى أَنْ لَا تَحَالُ مُقَادَاتِي ۖ وَلَا تَسُونَنِي حَتَّى يَمُتَنَّ خِرَارَا ۝  
 أَقُولُ وَإِنْ شَطَّتْ بَنِي الدَّارِ عَنْكُمْ ۝  
 إِذَا مَا لَقِينَا مِنْ مَمَدٍ مُسَافِرَا ۝  
 أَلَكُنِي إِلَى الثَّمَانِ حَيْثُ لَقِينِي ۖ فَأَهْدِي لَكَ اللَّهُ الْغَيْثُ الْبَوَاكِرَا ۝  
 وَصَبَّعُهُ فَالْجَ وَلَا زَالَ كَمَبُهُ ۝  
 عَلَى كُلِّ مَنْ حَلَاثِي مِنَ النَّاسِ طَاهِرَا ۝  
 ٢٠ وَزَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ شَمِيرِهِ ۖ وَكَانَ لَهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ نَاصِرَا ۝  
 فَأَلْقَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيدُ عَدُوَّهُ ۖ وَتَجَرَّ عَطَاهُ يَسْتَحِفُّ الْمَآبِرَا ۝

- (١) اليعاق : للعرف من الأرض ، والوجه الايل الى قد أمانت الحلق .  
 (٢) الوحول البيوس البرية ، والصحاح جمع أصم وهو الذي لا إحدى يديه يمش ، والفتحات بالضم جمع فلة وهي الفتحات ، وكواغر : منطاة ملبسة . يقول : أنا وقبيل شامخ فنزل منه الوحول فكيف خبرها .  
 (٣) مقادتي : مكان سوق ، يقول : ترك هذا الجبل ثلاث أقد إليك أنا وسوقى .  
 (٤) ألكني : بليت أي ألك أي رسالة ، وخبر الغيث البواكر لأن الغيث إذا تأخر عن وقته بطل كثير من النافع .  
 (٥) الفالج : النسر والظفر ، والكعب : الحد والذكر .  
 (٦) قرب عليه أي .  
 (٧) المآبر : جمع مبر وهو السفينة . يقول : ألقيت بهك العدو ، وبخر حوديجي الأولياء .

٨ - وَقَالَ يَتَذَكَّرُ إِلَى السَّمَاءِ بْنِ النَّذْرِ وَدَعَا

أَتَانِي أَيْتُ اللَّعْنِ أَيْتُ لَشْنِي وَتَلَكَ أَيْتُ أَهْمُ مِنْهَا وَأَنْصَبُ ١  
فَبِتُ كَأَنَّ الْمَائِدَاتِ فَرَشْتَنِي هَرَسَا بِدُمُوعِي فَرَأَيْتِي وَفُتِّبْتُ ٢  
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَلَيْسَ وَرَاءَهُ الْقَرْيَةُ مَذْهَبُ  
لَنْ كُنْتُ قَدْ بُلِّغْتُ عَنِّي خِيَاةً

لَيْلِنُكَ الْوَانِي أَغْشَى وَأُخْذَبُ ٣  
وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَسْتَرْادُّ وَمَذْهَبُ ٤  
مُلُوكُ وَإِخْوَانُ إِذَا مَا أَنْتَبَهُمْ أَحْكَمُ فِي أَمْتَالِهِمْ وَأَقْرَبُ ٥  
كَيْفَنِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ أَسْأَلْتَنَّهُمْ

كَلَّمَ تَرْمَمُ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنِبُوا ٦

- (١) أَيْتُ اللعن تحية جليلة : أي أيت أن تأتي مانع من علي أو أيت أن تلن أحدًا كرمك  
(٢) هَرَسَا كَسَا : شجر كبير الشوك ، والمائدات الأثاث للرض ، وفرشني : بسطن  
لي : يجت بغط ويحدد .  
(٣) الْوَانِي الذي زين الكعب ، والريّة : الشك .  
(٤) لي جانب : متع من الأرض ، واسترد : إقبال وإدبار ، يعني سعة المكان وأمنه فيه  
وتصرفه .  
(٥) مَتَوَكِّ : هم الناسيون الذين أكرموا وفادته لما حل بهم ، ومرب إليهم من السمان  
(٦) يقول : إذا أسلمت قوماً ففكروك فهل ترام مذنبين ، فهذا حال مع هؤلاء الملوك  
الذين مدحتهم .

فَأَيْتُكَ نَحْسُ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَمْتَ لَمْ يَتَذَكَّرْ كَوَاكِبُ ١  
فَلَا تَرْكُنِي بِالْوَعْدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مُطْلِي بِالْفَارِ أَجْرُبُ ٢  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَطَاعَكَ سُورَةُ تَرَى كُلَّ مَكَامٍ دُونَهَا يَتَذَكَّرُ ٣  
وَلَسْتُ بِمُسْتَقْبَلِي أَمَّا لَا تَلُمُوهُ عَلَى شَيْءٍ أَيْ الرُّجَالِ لِلْمَلِكِ ٤  
فَإِنَّ أَلَّ مَطْلُومًا فَصَبَّ عِلَلَتُهُ وَإِنْ تَكْ ذَا عُنِي فَشُكَّ يُمِيبُ ٥

كان السمان بن الحارث حمي (ذا أفر) وهو واد ملو غصبا وبياها ،  
فاسمه الناس ، وترسمه بنو ذبيان ، فقام الثانية وسوم ونوعهم بإفراقك  
قدومه ومعيه غول السمان وكان منتحلا إليه ، فقامت السمان وملك  
الثانية ، وأعطى إلى أبيه مرو ، فوجه إليهم خلا فأسلمهم ، قال :

لَقَدْ تَهَيَّئْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَفْرِ وَمَنْ تَرَبَّعَهُمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ ٦

- (١) يقول : أنت بين الملوك كالنفس بين النجوم ، فانا طورت محرمهم بذوك وجبك .  
(٢) الوعد : التوعد ، الفار الطراد : يقول : إن لم تصف حتى تصافق الناس وأبعدني من  
أسمهم ، فكان أجرب .  
(٣) السورة تروى بين الدين وشها ، ومنعها على الأول السطوة ، وعلى الثاني القوة  
والزفة والفرق ، ويتذكب : يضطرب ويقط يقول : إلا منازل الملوك دون منزلك  
فكانهم متعلقون بذك .  
(٤) استقام : صاف من زلة فبقيت مودته ، والثمت الساد والفرق ، وعلة تحمة وتصلحه  
يقول : إذا لم صاحب أحك على ما فيه من عيب لم بق صديق إذ لا تجد للملوك الخاسر  
من كل عيب .  
(٥) العني : الرما ، أمنه أصلاء الذي وترك ما كان يخطب عليه من أجله ، وسبقته أزال  
هبة والمجرة فيه بسبب كما في لشكته أي أزال شكايته .  
(٦) الفرج : الثلاثة وقت الربيع ، وأصفار : قيل جمع صفر وهو الصبر المعلوم ، وقال أبو  
عبيد : حين يصفى الماء : ويقرن الشجر ، ويرد الماء ، وذلك آخر الصيف .

وَقُلْتُ يَا قَوْمُ إِنِّي لَأَلَيْتُ مُتَّقِصٌ عَلَى بَرَائِيهِ لَوْ بَدَّوُا الضَّارِي ١١  
 لَا أُخْرِقَنَّ رَزْزَ بَا حُورًا لَمَدَامُهَا كَأَنَّ أَبْكَازَهَا نَبَاجَ دَوَارٍ ١٢  
 يَنْظُرُونَ شَرًّا إِلَى أَمْنٍ بَاءَ عَنْ عَرْضِ  
 بِأَوْجِهِ مَشْكِرَاتِ الرِّقِّ أَحْزَارٍ ١٣  
 خَلَفَ الْمَضَارِبُ لَا يُوقِنُ قَلْحَةً  
 مُسْتَشْكِلَاتِ بِأَقْبَابٍ وَأَكْوَارٍ ١٤  
 يَذَرِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُخَدَّرًا  
 بِأَمْلَنَ رَحْلَةً حِصْنٍ وَأَبْنَى سَيَّارٍ ١٥  
 إِنَّمَا عَصِيتُ قَلْبِي غَيْرَ مُتَقَلِّبٍ مَعِيَ الْصَّابِ جُنْبًا حَرَمَ النَّارِ ١٦  
 أَوْ أَمَحَ الْيَتِيمَ فِي سَوْدٍ مُسْغَلَةٍ ثَقِيَّةَ الْعِزِّ لَا يَمْتَرِي بِهَا السَّارِي ١٧

- (١) البيت : الأسد ، والبراني الأشجار ، والضاري : السود . يقول : إن الملك متعجب متجمع لغزو والوثوب ضد الأسد الضاري .  
 (٢) الربربر : الضلع من البرق شبه النداء به ، حورا : واخضات البياض والبرود ، والحدوار مالمندار من الرمل ، أي لا تكونوا بجانبي فيه نساؤكم فأعرف ذلك بكم .  
 (٣) النورا : النظر بوضوح العين ، والعرض : الجانب والناحية . يقول يلتفت بينا وجهلا ورجلا . أي برين من يفتنهن .  
 (٤) المضارب : الألاعيب ، والأقاب : حيدان الرمل ، والأكوار : الرجال . يقول : من يصيبن دموعهن حونا واستغاثا على مبالغين من فخرهن والتمتع ببنين ، ولا يظنن دفع ذلك من أنفسهن لأنهن مأسورات  
 (٥) الأشجار جمع شجر وهو عذب العين ، والمضى يشتركون رحلة حنين العاطبين ليكنا يسارعن  
 (٦) الصاب : جمع صلب وهو الثوب النقي من الجبل ، وحره النور : حرة لبي ربة . يقول  
 إن صبيحتوني فاني ألبا إلى جنبه الحراو فلا تضل إلى الجبل .  
 (٧) سوداء : أي في حرة سوداء مظلمة ، عقيد البحر : أي جنبه من الشرايب . شقوقها وصلابها .

تَدْلُجُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرْكَبُهَا مِنْ الظَّالِمِ تُدْعَى أَمَّ سَيَّارٍ ١١  
 ١٠ سَأَى الرُّقِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ عَظَمٍ  
 وَمَأَقٍ مِنْ زَهْطٍ رَيْنِيَوٍ وَحَبَّارٍ ١٢  
 قَرْنِي قُضَاعَةً خَلَا حَوْلَ حُصْرِيهِ  
 مَدَا عَيْبِهِ بِسِلَافٍ وَأَقَارٍ ١٣  
 حَتَّى اسْتَقَالَ يَمْنَعُ لَا كِفَاءَ لَهُ بَنِي الْوُحُوشِ عَنِ الصَّخْرَةِ جَرَارٍ ١٤  
 لَا يَخْفِضُ الرُّزْنَ أَرْضَ أَلْمِهَا وَلَا يَتْبَعُ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي ١٥  
 ١٤ وَغَيْرَ مَنِي بَنُو دُيَّانٍ خَشِيحَةٍ وَهَلْ عَلَى بَانَ أَحْشَاكَ مِنْ عَارٍ

قال أبو بكر : بلغ بدر بن حرار قول النابغة « ينظرون شرا » الخ في القصيدة للقصبة ، وقوله « يأملن رحلة نصرالخ » فغضب عند ذلك ، وقال : يرد على النابغة ويذكر أن عمرو بن الحذيث أخا النعمان أسرى في تلك الواقعة ناسا من بني مرة ،

- (١) قال الاسمي : منناه تدلج الناس هنا لأنه لا يمكنهم أي يتوونا فيها لأن الجبل لا تسير أن قطعاه ومن الشك : أي مضطه سوداء .  
 (٢) الرقيدات : م ذو ريدة من بني كلب ، وجوش وعظم أرض لبى الدين ، ومأق غلط ، وربي وحجار بلان من بني عذرة : يعني ساق الملك هذه القاص من تلك المواضع ليخرو بهم في ذليل .  
 (٣) الثمر هنا السيد العظيم تشبه له بالفضل ، والسلاف جمع سالة ، وهم اللذمون يقول : ترك هذا الرجل حول حجرة النعمان بين معينا ليخروا معه .  
 (٤) اسقى : نهش ، ولا كفاه له لا مثل له ، والحرار : الذي يمر منه بعبا .  
 (٥) الرز : الصوت ، والاصباح هنا طيران التي تودع نيل . والساري السار الجليل ، وصف الجيش بالكثرة وأهم لا يتصورون سوارهم لماذا حلوا بكان ، ولا يخشون نارهم في يدهرون انهم مرة وثقة عنتم .

أفهم بنو عم النابتة ، وكان النابتة قد قال : « أو أضع البيت الخ » بنى الحرة ولم  
يصل ما قال ، بل نزل بردا ، وهي أرض سهلة ، فأغار عليه جيش لابن جنة ، وقيل  
لرجل من قضاة ، فأصاب ناسا من قومه ، فمست به بنو فزارة ، فقال لهم :  
أبلغ زيادا وحسين لاره مدركه <sup>(١)</sup> وإن تكسب أو كان ابن أخنار <sup>(٢)</sup>  
أضركم الخ من لئلي إلى برز <sup>(٣)</sup> تخنار <sup>(٤)</sup> معلا من جنى أخيار <sup>(٥)</sup>  
حق لقيت ابن كلالهم في لب <sup>(٦)</sup> بنى المصانير والغريان خزار <sup>(٧)</sup>  
فالأل فلنح بأقوام غرهم <sup>(٨)</sup> بني ميناك ودع عنك ابن سيار <sup>(٩)</sup>  
قد كان وافد أقوام فجاء يوم <sup>(١٠)</sup> واتش عانيه من أهل ذي قار <sup>(١١)</sup>

١٠ - قال النابتة يرد على بلدين خزاز ، ويذكر خريما وزبان ابن سيار  
ابن عمرو بن جابر ، لأنه بلغه أنها آتيا بلدا ، وروى شعره فيه :

ألا من ملغ عني خريما وزبان الذي لم يزع صهري <sup>(١)</sup>

- (١) زياد اسم النابتة القتيبي ، وابن أخنار يقال لرجل المنذر .
- (٢) جنى أخيار موضع من حرة لئلي قول أضركم المكان الذي كنت تحترز فيه من حرة
- (٣) نبي يه أن نزل بردا ، وهو المكان الذي أمير عليه .
- (٤) وروى حق أنك ابن كهل الظلم ، و(ابن كهل) هو الرجل الذي أغار عليه ، وثاجب
- (٥) الجيش الكبير الأصوات .
- (٦) بنو ميناك رعاة النابتة وبنو عمه . يقول فالآن فاسع بين غرهم من رعاةك حتى
- (٧) تنكهم من الأسر ، ودع فوكك (أملن ردة نصر وابن سيار) .
- (٨) اتش : تناول واستخرج واستنقذ ، وعانيه : أسيره ، وقد وفد ابن سيار فيمن أمر
- (٩) من أهله قدام ، وكان ملغيا في سيار ردك فيهم قلدي بعضهم وروى له بعضهم .
- (١٠) صهره : هو ابن بنت هاشم بن حرملة ، أم زيان ، وهو إحدى أسماء بني مرة .

فأياكم . وعورا ذليات كأن صلاهم صلاهم <sup>(١)</sup>  
فأني قد أتاني ما سئتم وما شعثهم من شعر بدر <sup>(٢)</sup>  
فلم يك تولسكم أن تشقوني ودوني قارب وبلاد ححر <sup>(٣)</sup>  
فإن جوابها في كل يوم ألم بأفسي منكم ووفر <sup>(٤)</sup>  
ومن يتر بص الحدة أن تنزل بمولاه عوان غبير <sup>(٥)</sup> يكر <sup>(٦)</sup>

١١ - كانت بنو طمر قد بشت إلى حصن بن حذيفة وعيينة  
أبن حصن أن أطلقوا حلف ما بينكم وبين بني أسد ، وألحقهم بيني  
كنانة ونحافكم فمن بنو أبيكم ، فلما هم عيينة بذلك قالت لهم بنو  
ذبيان : اخرجوا من فيكم من الحلفاء وخرج من فينا ، فأبوا ، فقال  
النابتة زرعة بن عمرو العماري :

فألت بنو طمر خالوا بني أسد يا بؤس لنجل صرارا لإفولم <sup>(١)</sup>

- (١) المورد : جمع حوراء ، وهي الكلمة النبتية ، يريد تصاد الطير ، و (داميات) أي  
هياه خطر على الدم ، (وكان سلامهم الخ إلى أي من حلفي بها ناله من حرها ما ينال  
من اصطلي بيسر .
- (٢) وشعث : أي زلقم .
- (٣) لم يك تولسكم : أي لم يكن ينغي لكم ، وتشقوني تؤذوني بلعيا ، وأمهه الإيهام  
والطرد ، وسحر مدينة اليملة . أي لم يكن ينغي لكم إشغادي وإن كنت بعيدا عنكم
- (٤) حوايا : يريد القصص التي حلف بها ، وألم : نزل ، والوفر : المال . قول : الجواب  
عليها بأنكم بيلم بأمراسكم حق يغلفها ، ويدل الأسر على موراثكم حتى تنزوا فتذهب  
أموالكم .
- (٥) الوان : الفاعية النبتية . قول : من ترص بغيره حوايت الدهر وتني له الصر لم يأمن  
أن يترك به دمل ذلك .
- (٦) حلوا يقال : خالته عبالاة وحلاد لئلا تركته ، و (يا بؤس لنجل) اللام رائدة ، وعنده  
اللفظة تأتي بها العرب على جهة تشنيف .



- ١٠٧ -

يَأْتِي الْبَلَاءَ فَلَا يَتَّبِعِيهِمْ بَدَلًا وَلَا تُرِيدُ خِلَافَهُ بَدَّةَ إِحْكَامٍ ١١  
 فَصَالِحُونَا جَمِيعًا إِنْ بَدَأَ لَكُمْ وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَشْأَلَهَا عَالِمٍ ١٢  
 إِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونُ لَكُمْ  
 مِنْ أَجْلِ بَفْسَانِهِمْ يَوْمَ كَأَيَّامٍ ١٣  
 تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِمَةٌ لَا الثُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ ١٤  
 أَوْ تَزْجُرُوا مُكْهَمُونَ لَا كِفَاءَ لَهُ  
 كَالْأَيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ ١٥  
 مُسْتَحْفِي حَلَقَ الْمَآذِي يَقْدُمُهُمْ ثُمَّ التَّرَائِينَ ضَرَابُونَ لِلْهَامِ ١٦  
 لَهُمْ يُولُوهُ يَكْنَى مَا جِدَّ بَطَلٍ لَا يَقْطَعُ لِنُزُقِ إِلَّا طَرَفُهُ سَامٍ ١٧

(١) البلاد : الصحرة والمرتعة ، وظلاله بكسر الظاء : الشارقة ١.

(٢) عالم : هو مرخم طرس بن صمصمة . يقول : لاسومونا مناركه بن أسد ، ولا ميمونا  
 علينا مثل هذه القوافي .

(٣) يوم كأيام : أي في شدته وطوله عليكم يكون يوم العر بعدل الأيام .

(٤) تبدو كواكب ذلك اليوم من شدته وظلاله وهو يوم الحرب ، وفي البيت إزاؤه ، وهو  
 كثير في شعره .(٥) لكاهن السحار للزناكم ، استأجره الجيش الكثير العدد ، ولا كفاء له : لا مثل له ،  
 والاصرام : أحده صرمة وهي الآيات القليلة ، ويقصد بها جارات البس . يقول : أخشى  
 أن تزجروا جنبنا يخلط أصرامنا بأصرام أي يلقو كل قوم بأصنامهم ، وكل حتى يجيهم  
 خوفًا من الوقعة بهم .(٦) مستحفي أي أي ، يحملون الدروع في خياطهم ، والمآذي : جمع ماذية وهي البوع البيضاء  
 للضقوة ، وهم : جمع أشم ، والشمس ارتفاع قصة الأف ، وهو كناية عن المزة .(٧) لطرقت الأرض الوادعة ، والعارف : الدين ، والبار : الربع غير المشطيف ، وقيل  
 غير الكليل .

- ١٠٨ -

يَبْدَى كِتَابِي خُضْرًا لَيْسَ يَنْصِمُهَا  
 إِلَّا أَجْدَادُ إِلَى مَوْتٍ بِالنَّجَامِ ١١  
 كَمْ قَادَرَتْ خَيْلُنَا مِنْكُمْ بِمُتَنَزِّلِكَ ١٢  
 لِلْعَامِيَاتِ أَكْفًا بَسَدَ أَفْدَامِ ١٣  
 يَأْتِبُ ذَاتَ خَلِيلٍ قَدْ جُعِنَ بِهِ وَمَوْعِنٌ وَكَانُوا غَيْرَ أَتِيَامِ ١٤  
 وَالْخَلِيلُ تَلَمَّ أَنَا فِي تَجَاوُلِهَا عِنْدَ الْعُلَى أُولُو بُولَى وَإِنْسَامِ ١٥  
 وَلَوْأَ وَكَبْتُهُمْ يَكْبُرُ لِحَبَّتِهِ عِذَّةَ الْكَأَةِ حَرِيصًا جَوْفُهُ دَامِ ١٦

١٢ - وقال في أمر بني عامر

لَيْسَ بِي دُيَّانٌ أَنَّ بِلَادَهُمْ خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْتَى وَتَابِعِ ١٧

(١) الكفاي : فرق الجيش ، والكسبة توصف بالظفرة أي السوداء يقول : يعود كتاب  
 لأصمها من الموت إلا للبادرة إلى القتال فلا تعرف الحرب ولا الفرار .(٢) المتناسبات : الضباب يريد أنه أوقع بهم وقائع كثيرة مرة بعد مرة ، وهذا آخر القصيدة  
 عند أبي حاتم والأصمى .(٣) الخليل الزوج ، واللزم التمس الذي قد أباه يقول لجت الظل منه المرأة بجليلها وصيرت  
 لي فيها منه أيتامًا .(٤) التساول : المعنى ، والعباد في ميادين الحرب ، والنؤس : الأبناء ، والأنام : الاطلاق  
 من الأسر .(٥) الكسب : سيد القوم ، وكسر : يخط ، ولطيمته : أي عني جهته ، والكاهن شجيجان  
 جمع كى ، وجوه دام أي مدى بالشان .(٦) لبي : أمر به مسمى الدماء ، واللؤلؤ ان الدم ، والناع : اللبج لهم ، قول : كنعانم غلو  
 بلادهم من بني عيس ومن خطاهم والذين كانوا لا يصفون الود لهم .

سوى لمسد يحمونها كل شاربي  
 بالنقي يحيى ذى سلاح وقارع<sup>(١)</sup>  
 فمودة على آل النجيه ولاحي<sup>(٢)</sup>  
 يهزون أرتاحا حولا لا مشومها<sup>(٣)</sup>  
 فدمع عنك قوم لا عتاب عانهم<sup>(٤)</sup>  
 فم الحقا عسا بأرض الضامع<sup>(٥)</sup>  
 وقد عسرت من دونهم يا كهموم  
 بنو طائر عسر المغاض الموانع<sup>(٦)</sup>  
 فما أنا في منهم ولا تنص مالك<sup>(٧)</sup>  
 ومولا لهم جدين سيدي يطامع<sup>(٨)</sup>  
 إذا تركوا ذا صرعده فتيدا<sup>(٩)</sup>  
 يئنهم فيها تقي الضامع<sup>(١٠)</sup>  
 فمودة لدى أينا نهم يقدونها  
 دعى الله في تلك الأنوف الكوانع<sup>(١١)</sup>

- (١) يقول : مات بلادم إلا من بي أسد القين يحمونها كل ساح تعرق فيه الشمس ، وخس الصباح لأنه وقت النار .
- (٢) الوجيه ولاحي : فرسان منجان ، وحولياتها حذاتها ، والفرارح : حرم مفرقة وهي الصا يقول : مدد الحوليات فيها اعتراض وشط نقي تقوم بقره الصا تأديا لها .
- (٣) اللون : الظهور ، والأفاسع : عروق طائر الكف . يصف الريح بالطول قوة مله وشدة أمره ، ويصف الأذى بالطول عند القرب : لأقدام صاحبها .
- (٤) الضامع من بلاد مله على ابنه . قول لزمه : دم امتدح في بي أسد فانهم أهل عز وغرور ، بخلف منهم ينفذ ، وهم غوا حبسا إلى غير بلادم .
- (٥) صرت : دفعت يريد أن بي طائر منعت في أسد من حبس على أنها لم تنذر على ذلك .
- (٦) مهم ومالك حيان من قطبان ، وعد بن سعد من ذبيان ، ومولام : سيدهم أو حليهم
- (٧) خصره وحاشه : موشلا ، والتقيق : صوت الضفدع يقول : ثم تزلزون بالحرار لغتهم وذلتهم ، وماء الحرار يكثر فيه الضفادع .
- (٨) يسمونها : بالزنا ، والكوانع : للذمعة بالوجود ، ودى الله أى حديها . مرد أنهم يسمون في سبيلها كآتهم لظول انظهم فيها ونقد عليهم الرزق بألوان البيوت ويستزفونها

### ١٣ - وقال يصف للجبدة زوجة النعمان بن المنذر

أمن آل مية زانح أو متند مجلان ذا زلي وعبر نمود<sup>(١)</sup>  
 أفد التزل غير أد وكابنا لما ترك برعائنا وكان قد<sup>(٢)</sup>  
 زعم البوارح أن رحلتنا غدا<sup>(٣)</sup>  
 وبذلك خبرنا النذاف الأسود<sup>(٤)</sup>  
 لا مزحبا بقدر ولا أهلا يد<sup>(٥)</sup>  
 إن كان تقري الأحيه في غد<sup>(٦)</sup>  
 حان الرجل ولم تودع نهدا والصبيح والإمساومنها موعدي<sup>(٧)</sup>  
 في إثر قانية رنتك بسنهما فأصاب قلبك غير أن لم قصيد<sup>(٨)</sup>  
 غابت بذلك إذ هم لك جيرة منها بطلف رسالة وتودد<sup>(٩)</sup>

- (١) يقول : أنفى في حال مجتلك زودت أم لم تزود ، وأراد بإزاء نظره إلى محبوه مية وقيل هو التسليم ورد الصية .
- (٢) أفد : دنا ، والركاب : الأبل يقول : قرب التزل إلا أن الركاب لم تزل وكان قد ذلك قرب وقت الانحلال .
- (٣) البوارح : الطيور التي تحيى عن بينك فحوليك ميسرها ، والبرب تطير بالبارح وتتفاد بالناح ، والنذاف الأسود : هو الزراب الأسود ، وبروى في التطر الأول النذاف بدل البوارح ، وفي البيت إقواء يجيب على الشاعر وهو في يرب فجنه بعد ذلك .
- (٤) نصب مرجا على المصدر أى لا قرب الله إذا كان فيه تودع الأحيه .
- (٥) حان قرب ، ومهد اسم حورية يقول موعدي منها آخر الدهر ، والصبيح والامساء هنا الجنس لم يرد صبيحا مينا .
- (٦) القانية التي غابت بجملها عن حليها . وسهها لحظها ، وتعهد تفل .
- (٧) تزل غنيت لك مى بالودة غنيت ، غول أملت على مودتك ومي جارة لك ، فكسات تتودد إليه .



وَلَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ خَبَرِهَا عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بَسْمَهُ مُصَرَّدٌ (١)  
 فَظَلَّتْ بِمِثْلَةِ شَادِنٍ مَرْتَبٍ أُخْرَى أَحَمَّ الْفُلُكَيْنِ مُثَقِّلِ (٢)  
 ١٠ وَالنَّظْمُ فِي سِلَاحِ يَرْبُخَ نَحْرَهَا ذَهَبٌ تَوَقَّدَ كَالشَّهَابِ الْوَقْدِ (٣)  
 صَفَرَاهُ كَالسَّيْرَاهُ أَكْمَلَ خَلْقًا كَالْفَنَنِ فِي غُلَّوَاهِ الْتَأَوُّدِ (٤)  
 وَالْبَطْنُ دُوْعُكَنَ لَطِيفٌ طَبِئُهُ وَالْأَنْبُ تَنْفُجُهُ بِذِي مُقَدِّ (٥)  
 عَطُولَةُ اللَّيْنِ غَيْرُ مُفَاضَةٍ رِيًّا الرُّوَادِفِ بَقَّةُ النَّحَرِ (٦)  
 قَامَتْ تَرَامِي رَيْنَ سَحْقِي كَلَّةٍ كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَشْعَدِ (٧)  
 ١٥ أَوْ دُرَّةٌ صَدَقَتْ غَرَضُهَا بِهَجٍّ مَتَى يَرْحَاهُ يُلِّ وَيَسْجِدِ (٨)  
 أَوْ دُمَيْتَةٍ مِنْ مَرَمَرٍ مَرْفُوعَةٍ يُبَيِّتُ بِأَجْرٍ نَشَادٌ وَقَرَمَدِ (٩)

- (١) المِرْنَانُ قوس في صوتها رنين ، ومصدر منفذ ، يقول أصاب فؤاده من جها نافذ كالهم القاتل .
- (٢) اللقطة كرة العين ، وفكاشد من أولاد الطيلاء الذي شدت وترعرع . وأخوى من الحوة وهي حرقول سواد ، والألم شديد سواد اللثة ، واللثة الذي قد فلد الحلي وزين به .
- (٣) النظم ما نظم من الحلي في سلك ، والقبح يذكر ويؤت .
- (٤) السيرة توب من حرر فيه خطوط ، وغلواء الفرس طولوه وارتفاعه . والتأود للثني من الصفة والابن يريد أبها سفراء من كثرة العطب .
- (٥) السكن جمع مكنة وهي ما طوى وتغنى من لحم البطن ، والأنب توب ، وتنتجه ترغفه ، والمقد مقام التنصب .
- (٦) عطلولة اللين أي متناهيا ألسان مكثزان ، والمفاضة الواسعة البطن المملئة بالجمع والشم ، وإلّا للشفة ، والشفة الرحمة الرطبة .
- (٧) السجف الشتر الرقيق المشقوق الوسط ، وترامى فخر قسما ، والأسمد يرج الخلل .
- (٨) يجل يرفع صوته بالتكبير والجد شه .
- (٩) الدمية التمثال والمسورة ، والرسم الزمان الأبيض والأحر ، ويتجدد ترغف بالشد وهو الجبس ، والقرمذ خرف مطبوخ .

سَقَطَ الصَّيْفُ وَلَمْ تَرُدْ إِسْفَاحَهُ فَتَنَّاوَتْهُ وَأَتَقَنَّا بِالْيَدِ (١)  
 يَحْمُضُ رَخِصٌ كَأَنَّ بَنَانَهُ هَمٌّ يَكْأُذُ مِنَ اللَّطَافَةِ يَنْقُدُ (٢)  
 فَظَلَّتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَنْفَعِهَا فَظَلَّ السَّيْمُ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ (٣)  
 ٢٠ تَجَلُّوْا بِقَادِيَةِ حَمَامَةِ أَبْنَكَةِ بَرْدًا أَسِفَ لِيَأْكُلَهُ بِالْإِثْمِدِ (٤)  
 كَالْأَفْصَحَانِ عَذَابُ غَيْبٍ مَمَامُهُ جَعَتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدَى (٥)  
 زَعَمَ الْمُهَاسِمُ بِأَنْ فُلَعَا بَارِدُ عَذَبٍ مُقْبِلُهُ شَمْسُ الْوَرْدِ (٦)  
 زَعَمَ الْمُهَاسِمُ (وَلَمْ أَذُقْهُ) أَنَّهُ عَذَبٌ إِذَا مَا ذُقْتُ فَلَنْ أَزْدِدَ (٧)  
 زَعَمَ الْمُهَاسِمُ (وَلَمْ أَذُقْهُ) أَنَّهُ يُشَقُّ بِرِيقِهَا الْعَطِشُ الصَّدَى (٨)  
 ٢٥ أَخَذَ الْمَذَارِي عَقْدَهُ فَظَلَمْتُهُ مِنْ لَوْلَاهُ مَتَابِعُ مُنْشَرِدِ (٩)

- (١) الصيف الحمار وقيل هو نصف الحمار أو نصف توب .
- (٢) البنان الأصابع ، والعلم شجر لين الأصابع لطيفها واحده صفة ، وقال أبو عبيدة السلم أسارع حر تكون في الربيع في الجبل ، ثم تنسلح فتكون مراداً أي انتابت بك أحر يكاد ياته الآخر يقعد .
- (٣) لم تندر على الكلام بحاجتها عادة أهلها كالسليم الذي يطر إلى من يوده ولا يستطع الكلام .
- (٤) تجلو كدب ، والوادم الريش للتمس في جناح الطائر ، ويكون شديد السواد . شبه سواد شفها بالفوادم ، وشبه ياض فخرها بياض البرد ، والفتان مفرز الاستان ، ومن هاتهم أن يذروا شبه الائمذ لين ياض الانسان .
- (٥) الأتموان نور أبيض ، وأشد ما يكون سعاله غبار طر إذ يزول ما عليه من الغبار باللاه (٦ - ٧) الهام السيد ، يريد النصال ، وإلّا الرخ ، والصدى الشديد العطش .
- (٨) أخذ المذارى عقد يريد أن التفتت اللآلئ لم تروى إذا اشتبهت أخذ العود من اللآلئ للشفة تلمن فتودهن من ثمرها الذي يشبه اللآلئ المزاحة اللطابة ، وهذا معنى حسن

لَوْ أَنَّهُ عَرَضَتْ لَأَمْطَ رَأْسِي عِبْدَ الْإِلَهِ صُرُورِي مُسْتَبِدِّ  
لَنَا يَنْهَجِيهَا وَحَسَنَ حَادِيهَا وَتَلَّاهُ رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدْ  
بِشَكْلِهِ لَوْ تَسْتَطِيعُ مِمَّاغَهُ لَقَدْ تَلَّهَ أَرْوَى الْهَضَابِ الصُّعْدِ  
وَيَقَاجِمُ رَجُلٌ أَتَيْتُ بَنِيهِ كَالْكُرْمِ مَالٌ عَلَى الْقَعَامِ الْمُسْتَبِدِّ  
٣٠ فَإِذَا كُنْتُ كُنْتُ أَخْجَمُ جَائِغًا مُخْتَارًا بِمَكَائِدِ مِلءِ الْيَدِ  
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَبِدِّ

رَأْيِي الْجَسَدَ بِالْبَيْتِ مَقْرَمَدِ  
وَإِذَا تَرَعْتَ تَرَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفِ

تَرَعُ الْحَزُونَ بِالرَّشَاءِ الْمُخْصَدِ  
لَا وَارِدٍ مِنْهَا يَحْوَرُ لِمَصْدَرِ عَقَا، وَلَا صَدِيرٌ يَحْوَرُ لِيُورِدِ

- (١) الرأب الباهية والأشعث الذي ظالمه الشيب ، والصورة التي لم يذب مطلقا .
- (٢) لانا : أدلم النظر ، وروى لمبا لرويتها ، وروى لانا ههنا .
- (٣) أروى جمع أروية ، وهي التي من الوعر بالهضاب جمع مضيه ، والصعد المس جمع صعود أي ملاء ، والأصل صيفود والياء زائدة ، يريد أن كادها من المدونة بحيث لو سمحه الوعر الثارة من اللبس لزلت لاستباحه .
- (٤) القاحد الشعر الأسود ، والرجل : الذي بين السيرة والجمودة ، والأبثب الكثير ، والمطم جمع دعاية ، وللمستد الذي أسند يمشي إلى بشي .
- (٥) الأخر المرض في غلط وانقطاع ، والجلم الذي اتسع موضعه ، والتعجز الذي قد خاز ما حوله وارتفع .
- (٦) المستهدف والراي : الرقع ، والمير الزفران ، والفرمد المائل ، والمجبة مكان الجس
- (٧) الترع : جذب الشيء وإغرائه ، والمستحصف : الضيق أو قليل البال ، والحزور هنا القوى ، والرشاء الحبل ، والمجدد التشديد القتل .
- (٨) يترون : من وردده لم يجد صدرا عنه ، ومن صدر ثم لم يرد موددا غيراً منه .

وَإِذَا يَمَعَنَّ تَشُدُّهُ أَعْضَادُهُ عَصَنَ الْكَبِيرَ مِنَ الرِّجَالِ الْأَذْرَدِ  
٣٠ وَيَكَادُ يَبْرُحُ جِلْدَهُ مِنْ مَضَلِّي يَدِ بِلَوَافِحِ مِثْلِ السَّيْرِ الْمُرْقَدِ

١٥ — أراد النعمان بن الحارث غزو بني حنن بن حزام من بني حذرة ، وكان النابتة عنده ، قهله عن غزوه ، وأخبره أنهم في حرّة وبلاد شديدة ، فأبى عليه ، فبست النابتة إلى قومه يخبرهم بغزو النعمان ويأمرهم أن يمدوا بني حنن ، ففعلوا ، فهزموا غسان ، فقال النابتة في ذلك :

لَقَدْ قُلْتُ لِلنَّمَانِ يَوْمَ لَقِيْتُهُ يُرِيدُ بَنِي حُنَيْنٍ يَزِيدُهُ صَادِرِ  
يَجْتَبِ بَنِي حُنَيْنٍ فَإِنْ لَقَاَهُمْ كَرِهَهُ وَإِنْ لَمْ تَلْقَ إِلَّا بِصَابِرِ  
عِظَامُ الْأُنَى أَوْلَا دَعْدَرَةً إِيَّاهُمْ لَهَا كَيْمُ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْخَانَجِرِ

- (١) الأذود : الذي سقط مقدم أسنانه .
- (٢) البيان الأثيران في رواية البلاطوسي وليسا في رواية الطوسي ولا صاحب النقد الثين . قال أبو عمرو لما سعى للتل هذا الشعر قال : لا يستطيع أن يقول مثل هذا إلا من جرب .
- (٣) ففر ذلك في نفس النعمان ، ويكاد الرواة يجمعون على أن هذه القصيدة سبب تغير النعمان على النابتة ، ولكن القاد في صغرنا يتكرونها هذا البب ويتكرونها القصيدة كلها أو مواضع القش فيها ، ويروون أن تغير النعمان على شاعره ليس إلا لسبب سياسي وهو اجتازوه إلى عمرو بن الحارث الأسفر وأخيه النعمان ومدحهما بمساند لا تال عن تصانيفه في النعمان بن للنور .
- (٤) البرقة الأرض ذات الرمل والحصى ، ويترحن الجلاء المضمومة وروى بالميم المكسورة .
- (٥) الهبي : جمع طرة وآسها الحدة من الطام يجعل في ذ الرعي ، ولتراد هنا الملاء والهاهيم جمع هدم وهو الضيق الضيق ، ويصليونها يتلمسها ، والجراجر أو المناير الملقوق ، وصنهم منط الحارث ، وكثرة الأسفل ، وطون الأجسام : تخوفاً له منهم .

وَمِنْ مَتَمُّوا وَاِدَى الْقَرْىَ مِنْ عَدُوِّهِمْ

- ١) يَجْعَلُ مُسِيرَ لِنَدْوِ الْمَكَارِ
- ٢) مِنْ الْوَارِدَاتِ لِلْمَاءِ بِالْفَاحِ تَسْتَقِي بِالْمَجَارِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْمَنَاجِرِ
- ٣) بِرَأْيِهِ أَلَوْتَ بَلِيْفَ كَأَنَّهُ عِفَاءٌ فَلَا صِي طَارَ عَنْهَا تَوَلَّجِرِ
- ٤) صِنَارِ النَّوْىِ مَكْنُوزَةٍ لَيْسَ قِشْرُهَا
- ٥) إِذَا طَارَ قِشْرُ الثَّرَى عَنْهَا يَطَّارِ
- ٦) مُمْطَرْدُوعَاتِهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ بَلِيًّا يَرْوِي مِنْ نِيَامَةِ قَائِرِ
- ٧) وَمِنْ مَتَمُّوْهَا مِنْ قَضَاعَةٍ كُلُّهَا وَمِنْ مَضَرِّ الْحَمَرِ عِنْدَ التَّنَاوُرِ
- ٨) وَمِنْ قَتَلُوا الطَّائِفَ بِالْحَبْرِ عَنُودَ أَبَا جَابِرٍ وَأَسْتَفْكَحُوا أُمَّ جَابِرِ

- (١) وادى القرى : هو الوادى الذى غلبوا عليه ، والبير الهوك .
- (٢) الواردات ويروى الطالبات والكرامات ، أى التى تغرب الماء ، والمراد النخل الذى يصب الماء بهرونه من الأرض، يجمع العروق أنجازاً على الاستعارة، أى متوا أهل الوادى من النخل الكرامات الماء .
- (٣) زناخية ، منسوبة إلى بزخ بلد بواى المرى، وأولى بزناخه بلد البصرين ، أو البرزانية التى تخاصص بمصالحها لكثرة ، نعى زناخية أى موجبة ، ( وألوت بليف ) أى رفعتة كما لوى الرجل بئوبه من مكان مرتفع ويشير به ، أى لأنها طوانه ، والشفاء : الورى ، وأصله الرش والفلاس : الثرق اللثية ، وويرها أكثر وأقزر ، والرواسر : الحسان حقة اللباس .
- (٤) مكنوزة : مكنوزة بالهم ، وإذا كسر لم المر غلظه جنده وصغر نواه ، وذلك أسود الثرى وألميه .
- (٥) على من بنى التين بن حيدر من اليمن ، والقائر : اللطيف من الأرض .
- (٦) مضر الجراء سبب بذلك لأن فيه آيب زرار كانت من أمهم، والتناور مصدره أخوذ من التارة .
- (٧) الحبر ينفع الحام مدينة البامية ، وبالكسر حجر مجود ، وعنود : أى فهرأ ، واستفكحوا : أى تكحوا .

١٦ - وَقَالَ يَمْدَحُ غَسَانَ حِينَ ارْتَحَلَ مِنْ عِنْدِهِمْ رَاجِعًا

- ١) لَا يُتَيْدُ اللَّهُ جِيرَانًا تَرَكْنَهُمْ مِثْلَ الْمَصَاحِبِ يَحْمِلُونَ لَيْلَةَ الظُّلَمِ
- ٢) لَا يَتَيَمُّونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ حَجَلَةٌ بَزْدُ الشَّمَاةِ مِنَ الْأَعْمَالِ كَالْأَدَمِ
- ٣) ثُمَّ لِلدُّوكِ وَأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَوَادِ وَالنَّعَمِ
- ٤) أَخْلَامٌ عَالِدٌ وَأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْعَقَدِ وَالْأَقَاتِ وَالْإِثْمِ

١٧ - كَانَ يَزِيدُ بْنُ سَنَانٍ بْنُ أَبِي حَارَةَ يَحْشُ لِحَاشٍ، وَمِنْ

خَصِيْلَةٍ مِنْ مَرَّةٍ وَبِوُثْبَةٍ مِنْ غِيْظٍ مِنْ مَرَّةٍ عَلَى بَنِي بَرْبُوعٍ مِنْ غِيْظٍ مِنْ مَرَّةٍ رَهَطَ النَّابَةِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ يَزِيدُ بْنُ عِزْدَةَ بْنِ سَدٍّ وَكَلَّمَهُمْ يَقُولُ : إِنْ النَّابَةُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ قَضَاعَةٍ ، وَكَانَتْ قَضَاعَةٌ تَحْوِلُ إِلَى الْبَيْنِ ، ثُمَّ مِنْ عُدْرَةٍ ثُمَّ مِنْ ضِيْنَةٍ فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ سَنَانٍ النَّابَةَ وَيَعْرِضُ بِهِ :

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ مَاجِدٍ لَا مَدَحَ حَسْبًا وَلَا مَسْتَكِرَ  
فَقَالَ النَّابَةُ رَادًّا عَلَيْهِ :

يَجْعَلُ يَحْشُ لِحَاشٍ يَا يَزِيدُ فَلَمَّا نَبِيْ أَعْلَفْتُ يَزْمُوعَا كُمْ وَغِيًّا

- (١) لا يجمعون : أى ليسوا بأبرام إذا اشتد الشتاء ، واليدم بالفتح الذى لا يدخل فى أشد الشتاء بقلا ولزاماً أقول : ولا شامح الذى يكون من يرم باليد إذا تأذى به وكرهه ، والأعمال الجذب ، والأدم الجلد الأحمر : يريد السحاب الأحمر ، وهو علامة الجذب .
- (٢) الأواد : للشدة والشدّة ، والعلقة : المغروق ، والأثم جمع لثة : الآثام .
- (٣) اعزس : أعوام من يقال شئ محالوا عند النار على رهط النابطة .

- وَلَحِقْتُ بِالنَّسَبِ الَّذِي عَزَّيْتَنِي وَتَرَكْتَ أَصْلَكَ يَا زَيْدُ ذَمِيًّا<sup>(١)</sup>  
عَزَّيْتَنِي نَسَبَ الْكَرَامِ وَإِنَّمَا تَعَزُّ الْمَقَاحِرَ أَنْ يُمَدَّ كَرِيمًا  
حَدِيثٌ عَلَى بُلُونِ صِيْنَةَ كُلِّهَا إِنَّ غَالِيًا فِيهِمْ وَإِنْ مَطْلُومًا<sup>(٢)</sup>  
• لَوْلَا بَهْوُوفُ بَنِي هَيْمَةَ أَصْبَحْتَ بِالنُّفُوسِ أَمْ سَبَى أَيْلِكَ عَوِيًّا<sup>(٣)</sup>

١٨ - وقال يكي على بن عباس حين فارقوا بني ذبيان

وانقطموا إلى بني عامر

- أُبْلِغَ بَنِي ذُبْيَانَ أَنْ لَا أَتَاكُمُ يَبْنَسِي إِذَا حَلَّوْا الْأَمَاحَ فَأَعْلَمَا<sup>(١)</sup>  
يَجْتَمِعُ كَلْبَانِ الْأَهْلِ الْجَوْنِ لَوْثُهُ تَرَى فِي تَوَالِيهِ زُهَيْرٌ وَاحِدِيًّا<sup>(٢)</sup>  
هُمْ يَرُدُّونَ الْمَوْتَ حِينَ لِقَائِهِ إِذَا كَانَ وَرْدُ الْمَوْتِ لَا بَدَأَ كَرَمًا

(١) كان يزيد ملق بـنت النابتة ، فقال النابتة لم غلظتها ؟ فقال أنا رجل من عذرة ، وكان  
زيد قال النابتة ما أنت من قبس ، ولا أنت إلا من فضاة . يقول : لا لاحق بين عيرتي  
ولست منك تنق من أمك .

(٢) حديث : عطف وأشفت ، وضعت من فضاعة ثم من عذرة .

(٣) يقول : لولا بنو هيمَةَ لفلت أنت وأخوتك فكان أمك لم تذك قط - غيره يوم فرار ،  
وكان عمرو بن كلثوم أغار فأصاب نسيبة بن غبط بن مرة فأغشم - زيد بن عوف في قومه  
بن عوف بن هيمَةَ من بني عبد الله بن غطفان ، فاستقذوا ماقى يد عمرو بن كلثوم .

(٤) الصامخ جبال عظام ضخام واحدها دمع وهي منازل بني عامر بن كلاب . ونظم موشح

يقول : إذا حلت بنو عيسى بلاد بني عامر فقد انقطع من بني ذبيان حُرُوم ونعمه .

(٥) الأهل الجبل الأبيض المجارة ، والجون : الأبيض ها هنا ، وزهير واحد بنو جذينة  
ملك بني عيسى .

١٩ - وقال لعصام بن شبرة الجرمي حاجب النعمان بن المنذر

- أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أَعْمُولُكَ عَلَى التَّنْشِيعِ الْعَمَامِ<sup>(١)</sup>  
فَلَأَنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ وَلَسَكِنْ مَا وَرَأَاكَ يَا عِصَامَ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ يَتِيْلِكَ أَبْرُقَاتِيْسَ يَتِيْلِكَ رَيْبُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامِ<sup>(٣)</sup>  
وَتَحْسَبُكَ بِمَدَّةٍ يَذْأَلُ عَيْشِ أَجَبَ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ<sup>(٤)</sup>

٢٠ - وقال أيضاً يمدح النعمان بن الحارث الأصغر

وقد خرج إلى بعض متزهاته

- وَإِنْ يَرْجِعِ النُّعْمَانُ تَفَرَّخَ وَتَبَتَّحَ  
وَيَأْتِ مَعْدًا مُنْكَسَهَا وَرَيْعَهَا  
وَيَرْجِعُ إِلَى غَسَّانٍ مُلْكٌ وَسُرْدُودٌ  
وَتِلْكَ اللَّيْلُ لَوْ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُهَا

(١) كما قال : د عرس جد الزمان على أكتافها به وهو يقولون إنه أوطأ له من الأرض  
وروع ، زنا عرس النعمان حل على مرر ما بين النمر ونصوره .

(٢) لا لأم على رذل النعمان يذ : لاني محجوزة منه على . وغوى إليه على نسي : لا له  
مصدر دى .

(٣) ربيع : من جملة تهره ربيع في الطلب لكر - عطائه ، وهو موضع آمن من كل عاهة  
المشقة وعمره مثل الشهر الحرام ، وييل إليه إن ذلك لم يربح الناس للشهر الحرام حرمة .

(٤) أحب الظاهر لاسم له : موت : من في شد من العاس وسوء حال ، وذئاب التي طريقة

- وَإِنْ يَهْلِكِ الثَّمَانُ تُرْمَى عَلَيْهِ وَيُلْقَى إِلَى جَنْبِ الْفَنَاءِ قُطُومُهَا ١١  
وَتَنْحَطُ حَصَانُ آخِرِ اللَّيْلِ نَحْطَةً  
تَقْضِي عَنْهَا أَوْ تَكَادُ مَلُوعُهَا ١٢  
• عَلَى إِثْرِ خَيْرِ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا  
وَإِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفَرَاشِ صَاحِبُهَا ١٣

٢١ - وقال حار بن الطليل للناجبة في قصة :

- أَلَا مِنْ مِثْلٍ عَنِّي زَيْدًا غَدَاةَ الْقَاعِ إِذْ أَرَفَ الْغَرَابَ  
وَهِيَ آيَاتُ . فلما بلغ هذا الشعر شعراء ذبيان أَرَادُوا هَجَاءَهُ ، فقال  
الناجبة : إِنْ عَامَرَ لَهُ نَجْدَةٌ وَشِعْرٌ ، وَلَسْنَا بِقَادِرِينَ عَلَى الْإِتِّصَارِ مِنْهُ ،  
وَلَكِنْ دَعَوْنِي أَجِبْهُ وَأَصْفِرْهُ ، وَأَفْضَلُ أَبَاهُ وَعَمَّهُ عَلَيْهِ ، فَانْهَ بَرَى أَنَّهُ  
أَفْضَلُ مِنْهَا ، وَأَعْيَرَهُ بِالْجُلِّ وَالْعَبِي ، قَالَ :  
فَإِنْ يَكْ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنَّ مِثْلَهُ الْجُلِّ الشَّبَابُ ١٤  
فَكُنْ كَأَيِّكَ أَوْ كَأَيِّ بَرَاهُ تَوَافِقُكَ الْمَكْرُومَةُ وَالصَّوَابُ ١٥

- (١) تمر : أى يترج منها الرجل ، والفناء ساحة الفار ، والقطوع جمع قطع وهى كالقطعة .  
(٢) تنحط : تترج من المنزل ، والحصان : المرأة البغيمة ، والمقصود بآخر الليل وقت حارة  
البدو .  
(٣) الفرائش ، ويروى الفتاة . يقول : إِنْ كَانَ مَعَهَا زَوْجُهَا نَبِيْكَ وَتَذَكَّرَ مَرْوَةَ  
وَلَا تَحْتَمِدُ .  
(٤) (مطعة الجمل) الخ وروى مطعة الجمل السباب .  
(٥) أبو براه هو حار بن مالك بن كلاب ملاعب الأستة وهو عم حار بن الطليل .

- وَلَا تَذْهَبْ بِحِمْلِكَ طَلَمِيَّاتٌ مِنَ الْخِلَالَةِ لَيْسَ لَمَْنْ يَلْبُ ١٦  
فَلَمَّا كَ سَوَفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنَاقَى إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ شَابَ الْغَرَابُ ١٧  
• فَإِنْ تَكُنِ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِنِي أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا ١٨  
فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ وَلَكِنْ أَذْرَكَوكَ وَمُ غَضَابُ ١٩  
فَوَارِسُ مِنْ مَثْوَلَةٍ غَيْرِ مِيلٍ وَرَمَّةٌ ، فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ ٢٠

٢٢ - وقال بهجو يريد بن عمرو بن الصمق السكلاي :

- لَمَتْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى يَرِيدٍ مِنَ الْفَخْرِ الْمُضَلِّلِ مَا أَتَانِي ٢١  
كَأَنَّ النَّجَّاجَ مَعْصُومًا عَلَيْهِ لِأَذْوَادِ أُصَيْبَتِ بِذِي أَتَانِي ٢٢

- (١) الطاميات : المرعشات ، والخيلاء : التكبر والاختيال ، وليس لمن باب : أى لا يخرج له  
منه .  
(٢) يريد أنه لا يخلع ولا يتبعى مما هو عليه من الجهل حق يشيب الغراب - أى لا يطلع أبداً  
(٣) يوم حنى كان لى يبيش بن ذبيان على حار بن الطليل ، وقيل أخوه حنظلة بن الطليل .  
(٤) لم يكن ماليت منهم من تباعد لب ولكن لك أنتضيتهم بما فعلت تجاوزك على  
إفضائك ليام .  
(٥) مثولة : مما ملأ من وشيع أبنا فواردة بن ذبيان ، وسرة هو ابن صوف بن سعد بن ذبيان ،  
وبيل جمع أميل ، وهو الذى لا يتوى على السرج ، أو البجان ، أو الذى لا رمح له ،  
أو الذى لا يرس له ، والعقاب الزاية .  
(٦) المنبل (أسم فاعل) الذى يضلل صاحبه ، و (اسم مفعول) وهو الذى ينسب إلى  
الضلال .  
(٧) يقال : اعتصب بالفتح وحسب : إذا جحد على رأسه ، والأذواد جمع ذود وهى النوق  
من ثلاث إلى عشر ، وذى تأن : ربيع كان أمداب فيه يزيد المصافير التى للتمعان .  
يقول : كالنجاج الذى مصب على رأسه هو بسبب هذا الطليل الذى أخذته منها ،  
وجعل هذا لا يوجب التضرر .

- غَيْبِكَ أَنْ تُهَاجِرَ مُخْكَمَاتِ يَمْرِ بِهَا الرُّوَيْ عَلَى لِسَانِي (١)  
 فَصَبَّكَ مَا شَيْئَتْ وَقَادَعُونِي فَمَا تَزُرُّ الْكَلَامَ وَلَا شَجَانِي (٢)  
 يَصُدُّ الشَّامِرُ الثَّقِيَانُ عَنِّي صُدُوءَ الْبَكْرِ عَن قَرْمِ هِجَانِ (٣)  
 أَتَرْتِ النَّحْيَ ثُمَّ تَرْفَعْتِ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَرْبُ عَنِ الظَّمَانِ (٤)  
 فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ تَحْطُ بِكَ اللَّيْشَةُ فِي هَوَانِ (٥)  
 وَتُخَضَّبُ لِحْيَةِ عَذْرَوَتٍ وَتَنَاقُزُ بِأَحْمَرٍ مِنْ تَجْبِيعِ الْجَوْفِ آتِي (٦)  
 وَكُنْتُ أَمِينَةً لَوْ لَمْ تَحْتَنَنْ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةً لِلنَّيَانِ (٧)

فأجابه يزيد فقال

كَأَن يَقْدِرَ عَلَى أَبُو قُبَيْسٍ تَحْذِينِي عِنْدَهُ حَسَنَ الْكَلَامِ  
 تَحْذِينِي كُنْتُ حَبِيرًا مَعَكُمْ غَيْبًا وَأَمْنِي بِالْأَسَانِ وَالسَّانِ

- (١) الخبيث : كسر الميم بعد الجيم ، وقد هضفته فانهض ، والروى القافية ، يقول حبيبك أن  
 تذل بهذه القوافي .  
 (٢) للفاضة : للشاقة ، وزر : قل ، وشجاني : أحزاني . يريد أن ماته من الكلام غيرة  
 (٣) الثقيان : الذي دون السيد ، أو هو الذي يستحي لا يلحق بغيره الشراء ، وقيل هو  
 الذي يفرق غيره ، والبكر : النقي ، والقرم : النمل الكريم من الأبل ، والمجان  
 الأبيض ، جل عنه كالنمل الكريم ، ويصل يزيد كالبحر الصغير .  
 (٤) أثرت النحْي : هيجته ، والأرب : البعير الذي على رأسه شعر يبلغ لحبيه وجهيه ، فهو  
 غور أبداً ، ويغولون : كل أرب تقرر ، والظمان : جبال الخود تشدد بها سراكب  
 النساء .  
 (٥) تحط : تمد . يقول : إن قدر عليك التمنان امتدت ميميشك بك في ذلٍّ وهوان .  
 (٦) تجبيع الجوف : ألم الطامس ، والآق : التشديد الحرارة ، وهو الذي قد بلغ أناه .  
 (٧) قوله : (لبيان) قال أبو الحسن : إنما ذك ذلك لأن منازل بعض بني طامر بها على  
 العين وكل ما كان على العين فهو يمان .

- وَأَعَى النَّاسِ أَطْعَمُ مِنْ شَأْمٍ لَهُ صُرْدَانٍ مُطْلَقِي الْأَسَانِ (١)  
 كَأَنَّ النَّذْرَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدَةً بِشَأْمٍ فِي بَيْتِي ذُنَيْبَانِ بَانِي (٢)  
 وَإِنَّ السُّنْطَلَّ تَنْزِعُ خَضِيبَتَهُ فَيُصْنِجُ جَانِيراً قَرَحَ السَّيَّانِ (٣)

٢٢ - وقال يَزِيدُ النعمان بن الحارث بن أبي شمر النماني

ذَهَابَكَ الْهَوَى وَأَسْتَجِبْكَ تَلَاكُ النَّازِلِ

- وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ (١)  
 وَفَقْتُ بَرَجَ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ إِلَيَّ مَكَارِفَهَا وَالسَّارِ تَابَتِ الْهَوَامِلُ (٢)  
 أَسْأَلُ عَنْ مَعْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعُ كَوَامِلُ (٣)  
 فَتَلَيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةٍ عَرِمِيسٍ  
 تَحْبُ بِرَحْطِي تَارَةً وَتَنَاقِلُ (٤)

- (١) الشأم : للشوب إلى الشأم ، وكانت منازل بني ذيبات بما على الشأم فانسوا إليها ،  
 والصردان مرعى مكتنفاً لهان أو ما في أصله .  
 (٢) يقول : الفقد في ذيبان ثابت بجزء البنيان .  
 (٣) الحارث : الذي مرل عن الضراب ، والعيان : ما بين اليد إلى الذكر . يقول : إن كنت  
 ظلاً في الشعر فقد خضبتك بأذلانا لك بما فناءه فيك من الهجو - أراد منافذته في  
 قوله (صدود البكر عن قرم هيجان)  
 (٤) يقول : لما رأيت منازل من كنت تهوى ومرتقا حلفك على الجهل والعبا ، ثم صذل  
 نفسه عن التصابي بمذ الشيب .  
 (٥) الساروات السحب تأتي إيلا ، والهوامل الغزيرة المطر .  
 (٦) الدرعات : جمع درعة : وهي وسط الفارس ، وسبع كوامل : أي سبع سنين .  
 (٧) العرصات : النافذة الشديدة السالبة ، وهي في الأصل الصخرة ، وللنافذة : أن تناقل بينها  
 ورجليها في السير - وهي وضع الزبل مكان اليد ، يريد أنها إذا دخلت في الأرض الوهرة  
 الكثيرة المجاورة أصحلت من بينها ورجليها .

• مؤثقة الأثناء معشورة القرأ نمرِب إذا كلَّ النِاقِ الراسِلُ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنِّي شَدَدْتُ الرِّحْلَ حِينَ تَشَدَّرْتُ

عَلَى قَارِحٍ بِمَا تَصَنُّعُ قَافِلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَقْبَ كَعْقِدِ الْأَنْدَرَى مُسَجِّجٍ حُرَايَةٍ قَدْ كَدَمْتُهُ الْمَسَاحِلُ<sup>(٣)</sup>  
 أَصْرَ يَجْرَدُهُ النَّسَالُغُ تَمَسَّجٍ يُلْقِبُهَا إِذْ أَغْوَزْتُهُ الْمَلَاكِلُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذْ أَبَاهُ دَمُهُ الشَّدَجْدُ وَإِنْ وَتَتْ تَسَاطَفُ لَأَوَّلِي وَلَا مُتَعَادِلُ<sup>(٥)</sup>  
 ١٠ وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَمَّارَ حَبَاجَةٍ وَإِنْ عَلَوَا حَزَنًا تَشَطَّتْ جَنَادِلُ<sup>(٦)</sup>  
 وَرَبَّ بَنِي الْبَرَّةِ شَامِذْ هُلٍ وَقَيْسِيهَا وَشَيْبَانٍ حَيْثُ اسْتَمْبَيْلَتْهَا لِلنَّازِلِ<sup>(٧)</sup>

- (١) النسا : هرق يستلطن الفخذ ، ومعشورة مؤثقة ، والقرأ : الطهر ، والنوب : التي تنب في سبيلها أي تسرع ، والنفاق : السكرية ، والراسل مع رسال وهي السريعة وصف الناقة التي استعملها في تلبية قيس .
- (٢) الرحل ويروي السكر ، وتفتقرت : نشطت وأسرعت ، وقافل جبل كال ينكته حجر ابن الحارث بن آكل المراد إذا صاد الوحش . يقول : كَأَنِّي رَكِبْتُ حِمْرًا قُلُوصًا مِنْ حِمْرِ مَنَا الْوُضْعِ .
- (٣) الأندري النوب إلى قرية بالشام ، كما قال طرفة ( كعقطرة الرومي ) والمسجج : المضج ، وحراية : غليظ شديد ، وكدمته : عضضته ، والمساحل : جمع مسحل وهو الحمار ، ويرد دفته الحمر عن الأذن ودفعها حتى غلبها .
- (٤) النسالة : ما نسل من الشعر وسائط ، والمسجج والسجاج : الطويلة الظفر ، والحلال جمع حلية ، وأصْرَها : أي عضه لها وقهره عليها .
- (٥) الشد : العدو ، والمتعادل : الذي يثقل بضه بضاً ، أي لا يثقلها في الجدل ولا في التنوير .
- (٦) أَمَّار : حرك ، وحجاجة : غيرة ، واللون : مافظ ، ونشطت : تكسرت ، والجنادل : الحجارة .
- (٧) البرشاء امرأة أم شيبان وذعل وقيس بن ثعلبة ، واستمبيلتها : أخرجتها .

أَقْدَمَ أَلَنِي مَاتَرُهَا وَتَقَطَّعَتْ لِرُوحَاتِيَا مِثْنِي الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا يَهْنِي الْأَعْدَاءُ مَضْرَعُ مَلَكِيْمِ

وَمَا عَقَّتْ مِنْهُ نَجِيمُ<sup>(٢)</sup> وَوَالِلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَتْ لَهُمْ رُبِيْعَةٌ يَحْدُوْنَهَا إِذْ لَعَنَ خَضَعَتْ مَاءَ السَّاهِ الْقَبَائِلُ<sup>(٤)</sup>  
 ١٥ يَسِيرُ بِهَا الثُّغْلَانُ تَغْلِي قُدُورُهُ نَجِيْشُ بِأَسْنَابِ النَّبَاتِ الْمَرَا جِلُ<sup>(٥)</sup>  
 تَحْتُ الْحَدَاةِ جَالِزًا يَرْدَاهُ يَبْقِي سَاجِيْنَهُ مَا يُبِيرُ الْقَتَائِلُ<sup>(٦)</sup>  
 يَقُولُ رِجَالٌ يُسْكِرُونَ خَلِيْقِي لَمَكْ زَيْبَادًا (لَا أَبَا لَك) قَافِلُ<sup>(٧)</sup>  
 أَبِي عَفْلَقِي إِنِّي إِذَا مَا ذَكَّرْتُهُ تَحَرَّكَ ذَلَالَةً فِي فَوَادِي دَلِيلُ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ تَلَادَيْتُ إِذْ كَرَّتْ وَشِكَّتِي وَمَعْرَى وَمَاضَتْ لَدَيْ الْأَنَامِلِ<sup>(٩)</sup>  
 ٢٠ حَيًّا وَلَهُ وَالْعَيْسُ النِّيقُ كَأَنَّهَا هِيْجَانُ الْمَلِي تَحْدِي عَلَيْنَا الرِّجَالُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) طائر ، أحمرى وشق طي ، والوسائل : الأسباب . أي ساءت لي سائر قيس من موت النعمان ، وانقطعت لروحان منته قوى ، وقعبت بذهاب أسباب الودة التي كانت مبرمة .
- (٢) ما عقت : ملمعدية ، وعقت : نجت ، أي لاجئ الأعداء موت النعمان ونجاتهم منه .
- (٣) ربيعة : غزوة في الربيع أو كتيبة ، وخضعت : حررت الماء باستنساها منه بالبلاد وفيه ذك من آلات الماء .
- (٤) النجاش : نجل ، والمرابيل : القصور - جبل غليان القدر مثلا لاستمرار الحرب وشدة عنت العدو منها .
- (٥) الجالز ويروي بالسبب : الذي تنصب بسببته ، والنبايل القطع من الناس وانجيل .
- (٦) زيباد : هو اسم البابة ، وقافل مختلف عن ثقي تارك له . ويروي قافل .
- (٧) يقول : كعب الله ، عن ربي وفي فوايدي من تذكر أبادي ما يمشي على أن لا أقفل .
- (٨) القنادل القدر : والذك : السراج .
- (٩) جبالوك : هبلك . واليس : الابن اليس ، وهيجان الهوى : يفضها ، ويحمدي لئاق .



فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُدَّتِهِمْ أَوَّلِيَّ مُنْكَ بِنْتَهَا الْأَوَّلِيَّ ١١  
فَلَا تَبْعُدَنَّ إِنَّ النَّيَّةَ مُوَعِدٌ وَكُلُّ أُخْرَى بِرِوَايَةِ الْحَالِ زَائِلٌ ١٢  
فَمَا كَانَ يَنْتَظِرُ لَوَجْهِهَ سَالِمًا أَبُو حَجْرٍ إِلَّا لَيَالِي قَلِيلٍ ١٣  
فَإِنْ نَحْنُ لَا أَمَلْنَا حَيَاتِي وَإِنْ نَحْنُ

فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ

٢٥ قَابَ مَصْلُوهُ بِبَنِي جَلِيلَةٍ وَعُودِي بِالْجَوْلَانِ حَزَمٌ وَتَائِلٌ ٢٦  
سَقَى الثَّيْتُ قَبْرًا بَيْنَ بُصْرَى وَبَاسِمٍ

بِنْتِ مِثْلِ الْوُجْهِ قَطْرٌ وَوَائِلٌ ٢٧  
وَلَا زَالَ رِيحَانٌ وَمِنْكَ وَغَيْرٌ عَلَى مِثْلِهِ دِيعَةٌ ثُمَّ هَاطِلٌ ٢٨  
وَبِنْتُ حَوْذَانَا وَعَوْنًا مَوْتَرًا سَأَلْنَاهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ ٢٩

(١) الاواسي : جمع آسية وهي السارية والعمامة .

(٢) لا تبعدن : لا تهلك ، والحال : اللوت .

(٣) أبو حجر : كنية النعمان بن الحارث ، أي لو سلم من اللوت لكان الخبير به كغيره  
ويجيء إلينا بجمعه .

(٤) ذل الأسمى : (آب مصلوه) أراد : قدم أول قدم بغير موته ولم يحققه ، ثم جاء  
للمبارك وهم الذين جاءوا بعد الخبير الأول وأخبروا بما أخبر به ، وعين جلية : أي خبر  
متواتر صادق يؤكد موته . وقال : أبو سعيد مصلوه : أصحاب الصلاة وهم الرعيان وأهل  
الدين منهم ، ويروي مصلوه أي دافوه ، وحده أفضل .

(٥) بصري وباسم : موصان بالثمام ، والوسى : أول المطر : لأنه يسم الأرض بالنباتات .

(٦) شتهاء : أي فيه ، ويروي : شواء : أي موضع يتأصده من الأحياء والأجساد .

(٧) الحوذان والبوف نباتان طيبا الرائحة ، وسأله : أي سألت عليه بغير القول .

بَكَى عَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ١  
وَحَوَزَانٌ مِنْهُ مُوَحِّشٌ مُتَضَالِلٌ ٢  
٣٠ قُمُودًا لَهُ غَسَّالٌ يَرْجُونَ أَوْبَهُ وَتَرْكُ وَرَهْطُ الْأَنْجَمِينَ وَكَابِلٌ

كذلك جميع ما رواه الأصمعي من شعر النابغة ، وتوصل به  
قصائد متخيرة بما رواه غيره الأصمعي

٢٤ - وقال

غَشِيَتْ مَنَازِلًا بِمَرِيْنَاتٍ فَأَغْلَى الْجَزْعُ لِلْحَى الْمَيِّتِ ١  
تَعَاوَزَهُنَّ حَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى حَقَّقُوا وَكُلُّ مُنْهَمِرٍ مُرِنٌ ٢  
وَقَفَّتْ بِهَا الْقُلُوصُ عَلَى أَسْنَانِ كُتُبٍ وَذَلِكَ تَقَارُطُ الشُّوقِ الْمُتَعَنَّى ٣  
أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي كَأَنَّ مَقِيضَهُمْ قُرُوبُ شَنْ ٤  
٥ بَكَاهُ حَمَامَةٌ تَذْعُو هَدِيَلًا مُفْجِعَةً عَلَى قَبْرِ ثُنَيْنٍ

(١) الجولان وجوران مكانان معروفان بالثمام ، وموحش : أي ذو وحشة ، ومتضال :  
متضام .

(٢) غسان : ماء بالثمام تزل به ماء السماء من حارة التطريف جد القناسة ومن من الجن .  
يقول : إن العرب والترك والعجم كانوا يؤمنون ويرجون غيره .

(٣) مريينات ، وأعلى الجوع مواضع ، والمي : للغير بهذه المنازل الرقيقة .

(٤) تعاوذهن : تعاوذهن وتعاوذهن طين ، وسرووف الدهر : أعداده ، وعلون : دوسن  
والرن : اللصون وهو اللطير ذو الرد .

(٥) الثلوس : النافذة ، والتناط : التناهي ، والمي : ذو السماء والشفقة .

(٦) الثن : العبرة الخلق الصغيرة .

(٧) الهديل : زعموا أنه ذكر للثمام كان على عهد نوح فدفنه أثناء بركته ، وكل ناحية من الجلم  
تتوح عليه ، وأقنعت النسن .

أَيْكُنِي بِأَحْيَيْنَ إِلَيْكَ قَوْلًا سَأُحْدِثُهُ إِلَيْكَ : إِلَيْكَ هُنَّ  
قَوَائِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَشْرَفْتَ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّطَلُّي  
يَبْنُ أَدِينُ مَنْ يَنْتَحِي أَذَانِي مُدَايَنَةُ الْمُدَايِنِ فَلَيْدَتِي  
أَتُخَذَلُ نَاصِرِي وَتُزَيَّرُ عَنَّا أَرْبُوعُ بَنٍ غَيْظُ لَيْعِنُ  
١٠ كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَفْئِشٍ يُقَمِّعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بَشَنُ  
تَكُونُ نَمَانَةً طَوْرًا وَمَوْرًا هَوَى الرَّجْمِ تَنْشُجُ كُلُّ فَنٍ  
تَمْنُ بِمَادَهُمْ وَأَسْتَجِبُ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ سَتَوَفَّ تَمْرُكَ وَالْتَمَتِي  
لَتَنِي جَزَعَاهُ لَيْسَ بِهَا أَنْيَسَ وَلَيْسَ بِهَا الدَّلِيلُ يُعْطَمُنُ  
إِذَا سَاوَلْتُ فِي أَسَدٍ مُجَوْرًا فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مَنِي  
١٥ قَهْمٌ دَرَمِي أَلْتِي اسْتَلَمْتُ دِيهَا إِلَى يَوْمِ السَّلَامِ وَهَمٌّ يَحْنِي

- (١) أَيْكُنِي : ألكة ألكا من باب ضرب ملته الألوكة وهي الرسالة ، وعين هنا كان يريد أن بين بين عيسى على بني أسد ، وهؤلاء حملاء ذبيان .  
(٢) السَّلَام : بكسر السين جمع سلمة : المجاورة أحذنها سه ، شبه القوافي في قوتها بالمجاورة .  
(٣) أَدِينُ أَجْرِي ، والأَذَانُ : القدر .  
(٤) المَن الذي يدخل في كل شيء ، وتعرض لما لا يدينه ، ويربوع بن غيظ : رجعل الثانية ، وربوي وربوع .  
(٥) قَمْعُ التَّيْمِ سَوْتٌ ، ويقولون : فلان يقمّع له الشئان ، وهو مثل يشرّب لبن يروّعه ملاحقة له .  
(٦) أَيْ تَكُونُ لَعَامَةً فِي الْجَبَلِ : وتَهْوِي هَوَى الرِّيحِ فِي مَعْرَةِ هَبْوِهَا .  
(٧) بِمَادَهُمْ هَلَاكُهُمْ ، وَأَسْتَجِبُ أَيْ تَهْلِكُ وَسَوْفَ تَجِدُ تَهْلِكُ وَجِدًا .  
(٨) الْجَرْمَةُ : الفلاة ، وَالطُّقَى : الثَّابِتُ .  
(٩) اسْتَلَمْتُ : لَيْسَ بِالْأَمَةِ وَهِيَ الْفَرَسُ ، وَالسَّلَامُ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ ، وَالْجَنِّ الْفَرَسُ .

وَمُمْ وَرَدُّوَا الْحِفَاةَ عَلَى تَعْيِمٍ وَمُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظٍ إِيَّيْ  
تَهَيْدَتْ لَهْمُ مَرَاتِلِنِ سَادِقَاتٍ أَتَيْتُهُمْ يَوْمَ الصَّدْرِ مَنِي  
وَمُمْ سَارُوا لِحَجْرِي فِي تَحْيِيسٍ وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ ظَنِي  
وَمُمْ زَحَفُوا لِنِسَائِي بِرَخِيفٍ وَحِيبُ السَّرْبِ أَرْعَنُ مُرْجِعِنُ  
٢٠ بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْنِ يَسْمُو عَلَى أَوْصَالِ ذَبَالٍ رَقَنُ  
وَصُنُورٍ كَالْقِدَاحِ مُتَعَوِّمَاتٍ عَلَيْنَا مَشْمَرُ أَشْبَاءِ جَنُ  
غَدَاةٌ تَكَاوَرَّتْهُ ثُمَّ يَبِضُ دُفِينُ إِلَدٍ فِي الرَّجْعِ الْمُسْكِنُ  
وَلَوْ أَنِّي أَطْلَمْتُكَ فِي أُمُورٍ قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ سِنِي

٢٥ — وَقَالَ الثَّانِيَةُ أَيْضًا يَمْدَحُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ وَكَانَ قَدْ

غزا الشام بعد مقتل أبيه المنذر

أَتَارَكَةٌ تَدَلَّلَهَا قَطَامٌ وَصَنَّا بِالْحَبِيَّةِ وَالسَّكَّامِ

- (١) الْحِفَاةُ بَكْرُ الْجَبَلِ : مَلَأَ لِي تَعْيِمٌ ، وَيَوْمَ عَكَاظٍ : يَوْمَ كَانُوا يَبِضُ فَرَسٌ .  
(٢) السَّرْبُ : الْحَرْبُ ، وَالرَّحْنُ : التَّحْلِيلُ ، وَالْحِيبُ الْأَرْحَنُ : الَّذِي لَهُ فَضُولٌ بِشَيْءٍ رَعَنُ .  
(٣) يَبِضُ : يَهْلِكُ ، وَأَوْصَالُ الْعِظَامِ جَمْعُ وَصَلٍ ، وَالْقَبَالُ ذُو الْقَبْلِ ، وَالرَّحْنُ : الطُّوْلُ .  
(٤) دُفِينُ : خَبِيءُ الْخَبْلِ أَفْأَسُهُ وَالشَّهَامُ ، وَمَسْمَرَاتٌ : مَسَامِيرُ فِي الْحَرْبِ .  
(٥) تَكَاوَرَّتْ : تَدَاوَلَتْ وَتَعَدَّاهُ ، وَالْبِضُّ : السَّيْفُ ، وَالرَّجْعُ : التَّيَارُ الْتَائِرُ ، وَالْمُسْكِنُ : الْمَسْكَنُ .  
(٦) قَطَامٌ : أَمْرٌ أَرْمُوهُ عَلَى الْكَسْرِ ، وَالشَّنُّ بِكسر الفاء : الْبَهْلُ .

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَلْحَى وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالسَّلَامِ  
 فَلَوْ كَانَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنَّتْ وَقَدْ رَمَعُوا الْمُدُورَ عَلَى أَنْيَابِهِمْ  
 صَفَحَتْ بِظَفَرِهِ قَرَأَتْ مِنْهَا تُحْيِيَتُ الْيَذِيرَ وَاضِمَّةَ الْفِرَامِ  
 تَرَابٌ يَسْتَعْيِيهِ الْخَلْقُ فِيهَا كَحَصْرِ النَّارِ بِذُرِّ بِالْظُلَامِ  
 كَأَنَّ الشَّدْرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْهَا عَلَى جَيْدَاهُ قَارِزَةَ الْيَمَامِ  
 خَلَّتْ بِمَزَالِهَا وَدَنَا عَلَيْنَا أَرَاكَ الْخُرُجِ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ  
 تَسَمَّى بَرِيرَةٌ وَتَرُدُّ فِيهِ إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْبُشَامِ  
 كَأَنَّ مَشْعَشَعًا مِنْ خَرِبِ بَرْسَى تَحْتَهُ الْبُحْتُ مَشْدُودَ الْخِيَامِ  
 تَمَيَّنَ فَلَاكَةً مِنْ يَتِّتِ رَاسِ إِلَى لُقَمَانَ فِي سَوْقٍ مُقَامِ  
 إِذَا فُضَّتْ خَوَائِجُهُ عِلَاقَهُ يَبْيَسُ الْقُفْعَمَانِ مِنَ الدَّمَامِ

- (١) منت : أى يوداع ساعة رحيلها .
- (٢) صفت بظفرة : أى دبت بظفرة ، والفرام : السر الرقيق ، أو السر الأحمر ، أو ثوب ملون .
- (٣) القواب : جمع قربة ، وهي موضع المقعد من الصدر ، صب على اليدل ، وبذر : فرق .
- (٤) الشدر : الأولو الصدر ، والبيداء الحسنة الجيدة الطويلة كالزوال الطويل المنى ، والبنام صوت النخلة .
- (٥) شجها بليقة مع ولعها برعان نحر الأراك ، والجزع جانب الوادى ، وسنام : جبل .
- (٦) البربر أول ما يظهر من نحر الأراك . وترود فيه : تذهب وتحمى ، ودبر لفتهاز آخره ، والبشام : الضخمة .
- (٧) المشعشع : الضراب المزوج بالمد ، وصرى يد بالنام ، ونحسه أوصله ، والبشت : الابل .
- (٨) تميم : حمل ، وفلاحة جمع قة وهي جرة كبيرة يحفظ فيه الحمر ، ويت راس موضع بالنام ولقمان رجل خار .
- (٩) القفعمان بتشديد الميم وضعا أوصحا الورس أو الزعفران أو شيء كالقدرة يلو الخمر .

عَلَى أَنْيَابِهَا يَبْرُضِي مُرْدِي تَقَبَّلَهُ الْجِبَاءُ مِنَ النِّفَامِ  
 فَاصْخَتْ فِي مَدَاهِنَ بَارِدَاتٍ عَمُطَلَّتِ الْجَنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ  
 تَلَذُّ لَطْنِهِ وَتَحَالُ فِيهِ إِذَا تَبَهَّتْ بِسَدِّ النَّفَامِ  
 ١٥ فَدَعَا عَنْكَ إِذْ شَطَّتْ تَوَاعِيَا وَبَلَّتْ مِنْ بِمَادِكَ فِي غَرَامِ  
 وَلَكِنْ مَا أَتَاكَ عَنْ ابْنِ هِنْدٍ مِنْ الْجَزَمِ الْبَيْنِ وَالنَّهَامِ  
 فِدَاؤُ مَا تُقِلُّ النُّعْلُ بَنَى إِلَى أَفْطَى الدَّوَابِّ لِلْهَمَامِ  
 وَمَنْزَاهُ قَبَائِلَ قَانِطَاتٍ عَلَى الدُّعْمِيزُوطِ فِي لَجِبِ لَهَا  
 يَقْدَنْ مَعَ أَمْرِي يَدْعُ الْخَوَائِي وَيَنْدُبُ لِلْمُهْمَاتِ الْعِظَامِ  
 ٢٠ أُعِينَ عَلَى الدُّعْوِ بِكُلِّ مَارِيفٍ وَسَلَمَةٍ تُجَلُّ فِي السَّمَامِ

- (١) غريش دهن : أى ماء السحاب ، وهو يكون بارداً ، والجباء جمع الجباب ، وهو الذى يجمع ماء المطر فى الخوض . يصف فى هذه الآيات فيها بطيب الرائحة والمنوية والبرودة .
- (٢) اصخت أى السحب ، والمداهن المجاورة يكون فيها ماء قليل ، ومنطلق الجنوب : ريح تقرب السحاب ، والجهام السحاب القليل للاد .
- (٣) تحال فيه : حلف للقول لطم به ، أى تحال به صلا أو خرا أو ماشئت مما تحب .
- (٤) شطت : بات وسدت ، وتواعا : سرعها وارتحلتها ، وبلت الخ : أرغبت فى مفارقتها .
- (٥) الجزم يروى بلباب والماء ، والأول قوة الإرادة والشفاعة ، والثاني : هو وضع الشيء فى موضعه .
- (٦) تدل : تحمل ، والقوابة : ضمنية للشر ، والهام : السالى الهمة .
- (٧) ومنزاه : أى ماأناك من منزاه ، والاحيوط اسم أرض ، والاحب الجبلش العظيم ذو الصوت ، والهام الذى يتهد كل ماير به أى يلقه ويذهبه .
- (٨) الخويط : ضمير الخوي : أى الذعة والراحة .
- (٩) الطرف : بكرة الطاء الكبر من الخيل ، والسلمية : الفرس الطويلة ، وتحال أى يوضع عليها الجبل ، وهو يشبه التوب للأسنان . تصان به ، والهام : الحمر .

- وَأَمْتَرُ تَارِينَ يَتَنَاحُ فِيهِ سِنَانٌ مِثْلُ نِزَاسِ النَّهَامِ (١)  
وَأَتَجَاهُ لِلنَّهْيِ أَنْ حَيًّا خُلُولًا مِنْ حَرَامٍ أَوْ جُدَامِ (٢)  
وَأَنْ الْقَوْمَ تَضْرَهُمْ جَمِيعٌ فِقَامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فِتَامِ (٣)  
فَأَوْزَدَهُمْ بَطْنُ الْأَنْهَمِ شُعْمًا يَصْنُ النَّهْيُ كَالْجِدِّ الثَّوَامِ (٤)  
٢٥ عَلَى إِثْرِ الْأَوَّلَةِ وَالْبَنَاءِ وَخَفَقَ النَّاتِجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ (٥)  
فَبَاثِلًا كَيْنَيْنِ وَبَاتَ يَسْرَى يُقَرِّبُهُنَّ لَهُ لَيْلُ التَّيَامِ (٦)  
فَصَيَّحَهُنَّ بِهَا صَهْبَاءَ صِرْفًا كَأَنَّ رُؤُوسَهُنَّ يَتَضَنُّ النَّهَامِ (٧)  
فَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ بَرَكَتِ حَلِيدٍ وَبِالنَّاجِيَنِ أَظْفَارَ دَوَامِ (٨)  
وَهُنَّ كَأَنَّهِنَّ نِجَاحٌ وَنَمْلٌ يُسَوِّينَ الذُّبُولَ عَلَى الْخِلْدَامِ (٩)  
٣٠ يُوصِيَنَّ الرُّوَاةَ إِذَا أَلْمُوا بِشُعْبٍ مَكْرُوهِينَ عَلَى الْقَطْلَامِ (١٠)

- (١) وأمر: هو الريح، والمرد: الرن، والنفاح: يهز، والنباس: الصباح، والنهام: الحصاد .  
(٢) حرام، ويزوي حزام وجدام .  
(٣) نظام أي طوائف، ومجلبون: مجسبون من كل مكان للحرب .  
(٤) بطن الأنهم: موضع، والمبدأ بكسر الميم جمع حداة، والدوام جمع توم، أي التي تطير اثنين اثنين .  
(٥) البنايا: الطلائع التي تكون قبل ورود الجيش، غنق الناتجيات: سر الأمل للمسرعات .  
(٦) باثرا: أي الأعداء، وليل النهم أطول ليل النشاء .  
(٧) صيحه: صفاء في الصباح حراً: شبه ما أساهبه من قتله بما يصيب السكران من التشنج والمرع .  
(٨) الناجين: الذين فروا، والأظفار: السلاح، والفواص: للطلعة بالهم .  
(٩) وهن أي نساؤه، والنظام: جمع غنمة وهي الخيل .  
(١٠) الرواة: جمع راو وهو ملحق للقاء، وألوا نزوا، والنشت: وصف لأولاد النساء، أي متفنون بجهودهم من السفر، وقد جيل بينهم وبين الرضاع من أمهاتهم .

- وَأُخْضِيَ سَامِيًّا يَجِيَالُ حِسْنَى دُقَاقُ التَّرْبِ مَحْتَرِمُ النَّتَامِ (١)  
هَمَّ الطَّالِبُونَ لِيَذْرُكُوهُ وَتَا وَأُمَا بِذَلِكَ مِنْ مَرَامِ (٢)  
إِلَى صَنْبِ الْمَقَادِ ذِي شَرِيسِ نَمَاهُ فِي فُرُوجِ الْمَجْدِ نَامِ (٣)  
أَبُوهُ قَبْدَةُ وَأَبُو أَبِيهِ بَنُو عَجْدِ الْحَيَاةِ عَلَى إِبْطَامِ (٤)  
٣٥ فَدَوَّخَتْ الْعِرَاقَ فَكُلَّ قَضِيرٍ يُحْلَلُ خَنْدَقٌ مِنْهُ وَطَامِ (٥)  
وَمَا تَبْنُكَ تَحُولًا هُرَاهَا عَلَى مُتَأَذِّرِ الْأَكْلَامِ طَامِ (٦)

٢٦ - حين أغار النعمان بن وائل بن الجلاح الكلبى على  
بني ذبيان أخذ منهم وسى سبياً من غطفان، وأخذ عقرب بنت النابغة،  
فأهدى: من أسد؟ فقالت أنا بنت النابغة، فقال لها: والله ما أحد  
أكرم عيت من أيك، ثم جهزها وأخلاها، ثم قال: والله ما أرى  
لك مة يرعى بهذا منا، فأطلق له سبي غطفان وأسرام، وكان ابن  
الجلاح قدماً بصحرت بن أبي ثمر ملك غسان، فقال النابغة يمدحه:

أهدجك من سئل ذلك متنى المعاهد

بروزة نمتي فذلك الأساود

- (١) سمي: سمي: دقاق القرب: نام القرب، والمحترم: للنجع، والنعام: النجار  
الأسود .  
(٢) هم: لهد: والجماد: وهو شريس: أي لا يتعاد ولا يذل لدى، وهو شديد للراس .  
(٣) نامي: يميل: أي يضيء به يمول: جلال السحاب الأرض إذا سها .  
(٤) إبطام: حركلة وهو لطف، والناذر: الذي يحوف الناس بشقه بضاً منه أي  
هو عذر شاب لا حاش له، والناظر: العالي المعة .

تَمَازَها الْأَوَاحُ يَنْسِفُنَ رُبَّهَا ۖ وَكُلُّ مَاتٍ ذِي أَهْلٍ صِيبٌ وَاعِدٌ ۝  
 بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ وَخَنَسَاءٌ تَرْعَوِي إِلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ فَارِدٌ ۝  
 هَهِذْ بِهَا سُمْدِي وَسُمْدِي غَرِيرَةٌ ۝  
 مَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِ خَرَائِدِ ۝  
 لَتَمَرِّي لَنِمِّ الْحَيِّ صَبَّحَ مَرَبْنَا ۖ وَأَيُّنَا تَنَا يَوْمًا بِذَاتِ الْمَارُودِ ۝  
 يَقُودُهُمُ الثَّمَنُ مِنْهُ مُخَصِّفٌ ۖ وَكَيْدٌ يَنْمُ الْخَارِجِيُّ مُنَاجِدِ ۝  
 وَشَيْمَةٌ لَاؤُنِ وَلَا وَهِنِ الْقَوَى ۖ وَجَدٍ إِذَا غَابَ الْمَفِيدُونَ صَاعِدِ ۝  
 قَابٌ بِأَبْكَارٍ وَعَوْنٍ عَقَائِلِ ۖ أَوَانِسُ يَحْمِيهَا أَمْرُؤٌ عَنِّي زَاهِدِ ۝  
 يُحْطِطُنَ بِالْيَدَانِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ ۖ وَيَحْتَبِئَانِ رُءُفَاتِ الثُّدَى التَّوَاهِدِ ۝  
 وَيَضْرِبُنِ بِالْأَيْدِي وَزَاوِيَرَاغِرِ حِسَانِ الْوُجُوهِ كَالضُّبَابِ الْقَوَاعِدِ ۝

(١) تماوزها تماوب عليها ، والأرواح الرياح ، ولثالث اللل حود اله ولا تل و آدمس  
 واحدما مضاب ، وواحد المضاب مضب ، وح حلات المطر سد المطر .  
 (٢) القيل القيل الطويل القيل ، والخنساء البرقة الضميمة الألب . وترعوي ربح ،  
 ورجاف متحرك ، وفارد أي منفرد أو منقطع عن غيره  
 (٣) غريرة أي حادة وهو وصف حسن ، وعروبو منجبة إلى روح . هادن تضي ،  
 والخرائد جمع غريدة ، وح النساء الحسنان .  
 (٤) صبح النوم أمار عليهم صبحاً ، والترب الجامعة ، وذات شرود مرص .  
 (٥) المصنف الحبل الشديد القتل ، شبهه بالذل الذي . واحارس اندهين . راده ؟ ،  
 يسود بنفسه من غير أن يكون له سابقة في السيادة ، ولتحدو جور ماله . ارده . ولاده  
 القتال .  
 (٦) البراغز جمع برغز يكفر ويقعد بقر الوحش أو أولادها ، والمرو - دا - روه الذي  
 نبي وأمه نحو ذبه .

خَرَائِدُ ۖ يَلْقَيْنَ بَأْسًا قَبْلَهَا لَقَى ابْنُ الْجَلَّاحِ مَا يَهْفُنَ يَوَافِدُ ۝  
 أَصَابَ بَنِي غَيْظٍ فَأَخْضَرَا عِبَادَهُ ۖ وَجَلَّلَهَا شَمَى عَلَى غَيْرِ وَاحِدِ ۝  
 فَلَا بُدَّ مِنْ عَوْنِهَا تَهْوِي بِرَأْكِبِ ۝  
 إِلَى ابْنِ الْجَلَّاحِ سَيِّرُهَا اللَّيْلُ قَاصِدُ ۝  
 تَحُبُّ إِلَى الثُّغَمَانِ حَتَّى تَنَالَهُ ۖ فِدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَيْرِي وَتَالِدِي ۝  
 ١٥ فَتَمَكَّنْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَارَ رُوحُهَا ۖ وَأَلْبَسْتَنِي ثُمْنِي وَلَسْتُ بِشَاهِدِ ۝  
 وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْنَدُحُ اللَّهَرُ سَوْفَةً ۖ فَلَسْتُ عَلَى خَيْرٍ أَتَاكَ بِحَاسِدِ ۝  
 سَبَقَتْ الرِّجَالُ الْبَاهِشِينَ إِلَى أَلْفِي ۖ كَسَبَنِي الْجَوَادِ أَسْطَادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ ۝  
 غَاوَرَتْ مَدَّةً نَائِلًا وَبِكَائَةٍ ۖ قَانَتْ لِنَيْتِ الْمَعْدِ أَوَّلَ رَالِدِ ۝

(١) خرائد بواحد أي أعطى أماس من التماس من الأمر لكونهم في حوزة هذا الرجل  
 تشجاع .  
 (٢) (سرهما ليس قصيد) أي لانت فيه ولا طاء ، وفي البيت إفراء .  
 (٣) التماس هو ابن زمل ، والمطرب للال السجدة ، والبال التميم المردود .  
 (٤) لحدثن القصدين .



٢٧ - وقال في غزو عمرو بن الحارث الأصغر النسائي

لبنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان

أهأجلك من أنعماء ومنم المنازلي بروضه نمنبي فذات الأجاويل  
أزبت بها الأوزاح حتى كأنها تهادبن أغلى ثريبها بالناخل  
وكل ملئت مكفهر سحابه كيش التوالى مرتين الأسافل  
إذا رجعت فيه رضى منجته تبعن تجاج غرير الجوافل  
عهدت بها حيا كراما فبدلت خناطيل آجال النعم الجوافل  
ترى كل ذكالي يمارض ويزب على كل رجاف من الرمل هائل  
مزين الحصى حتى يباشرن برده

إذا الشمس جئت ريقها بالكلاكيل  
وناجية عذبت في متن لأجيب كسحل ألياني فاصد للمناهل

- (١) أربت دامت ، واللت السحاب الهام ، والمكهر الشديد ، والكيش السريع ، والوالى الأمازج ، ورممن أى دار .
- (٢) يقال لشعبة السندرية التلية هذه رضى مرجعة ، وبقى المخرج من الودق واشق ، والنجاج الذى يصب الماء ، والجوافل جمع حافة وهي السحب الممتدة بالماء .
- (٣) الخناطيل جمع غنطل وهي الدواى ، والجوافل الغزوة الناعرة .
- (٤) القبال التور المأول القبل ، والربب تليج بقر الوحش ، والرجاف التحرك .
- (٥) الكلاكل هنا صدور الخيل .
- (٦) ناجية ناقة مربية ، والقت الظفر ، واللاحب الطريق البين الواضح ، والسحل التوب الأيسر ، واللما للشارب .

له خالج تهوى فراقى وترهوى

إلى كل ذى يترن بادي الشواكيل  
١٠ وإني عتاني عن لعائلك حادث ومأتى من دون هلك شاعل  
نصحت سبي عوف قلن يتقبلوا وصاني ولم تنزع لثيهم وساميل  
فقلت لهم لأعرفن عقابا رعايب من جنتي أريك وعافيل  
صواب بالأيدي وروايف جسان كادام الصريم الخوافل  
خلال المطايا يتصلن وقدأنت قنأ أبير ذوتها والكواويل  
١٥ ونغلا له بين الجناب وصالح فراق الخليط ذى الأذلة المزاويل  
ولأعرفنى حذافه نيتكم أجادل يوما في شوى وتاميل  
ويض غريرات تفرض دموها بمسكركه يذرينه بالأناميل

- (١) خالج جمع خليج : أى طرق ، ذو الثيرين : ذو الجاهن .
- (٢) عتاني : عنتى ، وفى البيت إقواء .
- (٣) العقاب : فكرهم ، والروايف : جمع رعيبة ، وهي السامة ، وأريك وعافيل ، موشان أو جيلان .
- (٤) لبراد : أولاد بقر الوحش ، والصريم : القطع من الرمل ، والآرام : جمع رمل ، وهو النظم ، والجراد : الذى غلظت صواحبها ، أى تحففت ضمن وأطمت على القطع .
- (٥) صيلن : عتبن ، والقنأ : أطال الجبال ، وأبير والكواويل : جبال .
- (٦) الجباب ومالج : صرمان ، ونطيط : العذير ، وذى الأذلة : الذى أسابه المكروه ، والزاويل المارق .
- (٧) الشوى : اسم جمع فتاة ، وأجاس : اسم جمع لجلجل .
- (٨) بين : أى أمام ، وغريرات غوافل ، بمسكركه أى بدم مستكركه ، ويذرينه أى يسلطنه .



وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَاتَرِدُ تَخَافُنِي عَلَى وَجْهِ فِي ذِي الْمَعَارَةِ مَافِي (١)  
 تَخَافَةُ عَمْرُو أَنْ تَكُونُ جِيَادُهُ يَقْدَرُ الْبَنَاتَيْنِ خَافَ وَتَافِلُ (٢)  
 ٢٠ إِذَا اسْتَجَبَ لَهَا مِنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا تَلْعُ فِي أَغْثَاهَا بِالْجَعَالِ (٣)  
 شَوَازِبَ كَالْأَجْلَامِ قَدْ أَلْدَرَمَهَا تَمْلَحِقُ مَعْرَفًا فِي تَلِيلٍ وَقَالِ (٤)  
 وَيَقْدِرُ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ تَنْحَطُّ فِي أَسْلَافِهَا كَالْوَسَالِ (٥)  
 تَرَى حَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَفَّتْ لَهَا

يَشِيخُ مِنَ السَّخْلِ الْفِتَاقِ الْأَكَالِ (٦)  
 بَرَى وَقَمَّ الصُّوَالِ حَدَّ شَوْهَا فَهِنَّ لَطَافَ كَالصَّمَادِ الذَّوَابِلِ (٧)  
 ٢٥ مُقَرَّةً بِالْمَيْسِ وَالْأَدَمِ كَالْفَتَا عَلَيْنَا الْخُبُورُ مَحْفَبَاتُ الْمَرَايِلِ (٨)

- (١) أي غوى شديد كغوى النافر في غل الجبال ، وذو الطارة جبل ، ومافل بدن منه .
- (٢) جن حاف وتافل : أي جن ليل وخيل .
- (٣) تلغ أي تمد أغصانها تشاماً ، والجسفة هنا بكالفة كالسنان .
- (٤) شوازب الضاربة الباسية ، والأجلام جمع جل وهو الفرائس ، أو هر جمع طوايل الأرجل لاشتر على فوائها تكون الطائف ، والرم الخ ، واليهابيق الرقيق من اللحم جمع سمعوق ، والتليل البدن ، والقائل اللحم الذي على غرب العنق أو مرقق في البعد .
- (٥) تنحط أسفه تنحط أي الأولاد يمتحن تنحطب والبدن الملهدة التي يكون فيه البرد من الانسان أو الحيوان إذا ولد ، والوسائل التياب المحطط . ولراد أن الأسلاء كانت موشعة بالدم .
- (٦) حافيات الطير النسور التي تطلب الصيد ، والسطل اسم جمع صفة وهو في الأصل وتماثلة شبه بها أولاد الليل ، والأكامل جمع أكبة بمعنى ماكرنة .
- (٧) الوقع كسب المجاورة الصلبة ، والنسور جمع سر وهو لجة أو بطن حمر الفرس من أملاء ، والصماد الرعام المستوية جمع صمنة ، والذوالب الدقيقة الصلبة .
- (٨) اللبس الأبل البيض ، والأدم التي شاب بإضاهة صفرة ، والخبور جمع خير ، وفي الزادة العظيمة ، والفتا الرماح ، ومحفات محولات على حافية أرجل ، والمرابيل تدور الطح من تلمس أو غيره .

وَكُلُّ صَمُوتٍ تَشَلَّى تَبْعِيَّةً وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءِ ذَالِ (١)  
 عُيَيْنَ بِكَذِبُونَ وَأَطْلُ كَرَّةً فَمَنْ وَصَّاهُ صَافِيَاتُ الْفَكَالِ (٢)  
 عَتَادُ أَسْرَى لَا يَقْضِي الْبُئْدُ عَمَّةَ طَلُوبِ الْأَعَادِي وَاصْبَحُ غَيْرِ خَامِلِ (٣)  
 تَحِينُ بِكَذِبِهِ الْمَنَابَا وَتَارَةً تَسْهَانِ سَحَابٍ عَطَاءَ وَتَافِلِ (٤)  
 ٣٠ إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْبَرِيَّةُ أَصْبَحَتْ

كَتَيْبَةً وَبِهِ غَيْثًا غَيْرَ طَالِلِ (٥)  
 يَوْمٌ بِرَبْنِي كَانَ زُهَاهُ إِذَا هَبَطَ الصَّخْرَاءُ حَرُّهُ وَالْجَلِ (٦)

### ٢٨ - وقال يمدح النعمان بن المنذر

أَوَيْنَ ظِلَاتِنَا أَلَمْنُ الْبَرَالِي بِمَرْقَصُ الْحَيِّ إِلَى وَعَالِ (١)

- (١) صموت درع ، وثقة ساقطة ، وسلم قيل أراد به سليمان بن داود ، وقضاء: درع محكمة صلبة ، وذائل طوية القيل .
- (٢) الكذبون كدعوهن دق الزراب عليه دعوى اليرت تلي به الدروع ، والككرة يفتح الكاب : البرس المنسج تحيل به الدروع .
- (٣) عتاد أسرى هو النعمان ، وعمة نيتة .
- (٤) البرية الخالية التي لم يعلها حبس ، كثيبة وجه سوداء أوجه .
- (٥) يوم يقصد ، والري الجيش المنسوب إلى الربيع ، وزهاؤه كثره ، وحره راجل : حرة بينهما . يقصد أن هذا الجيش لكثرة كانه جبل .
- (٦) علامة امرأة . والنمن أكلو الفيل ، ومرنن هو الزبل ، والملي ووعال موشعان .

فَأَمْوَادِ الدُّنَا فَمُوزَنَاتٍ دَوَارِسَ بَسَدٍ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ (١)  
 تَأْبُدُ لَا تَرَى إِلَّا صُورًا يَمْزُقُهُمْ عَلَيْهِ الْعَهْدُ خَالٍ (٢)  
 تَكَوَّرَهَا السَّوَارِي وَالْفَرَادَى وَمَا تُذْهِرِي الرِّيحُ مِنَ الرِّمَالِ (٣)  
 أُنِيتُ بِنَيْتِهِ جَعْدًا قَرَأَهُ بِدِ عَوْذِ الطَّافِلِ وَالْمَلَالِ (٤)  
 يَكْتَشِفُنَّ الْأَلَاءَ مَزْنَاتٍ يَنَابِ رُدْقِيَّةِ السَّحْمِ الطَّلَوَالِ (٥)  
 كَأَنَّ كُشُوعَهُنَّ مَبْطُنَاتٍ إِلَى قَوْصِ الْكُمُوبِ رُودُ خَالٍ (٦)  
 فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّارَ قَفْرًا وَخَافَتْ بَالُ أَهْلِ الدَّارِ بَالِي (٧)  
 تَهَضُّتُ إِلَى عُدَّافِيَّةٍ صَمُوتٍ مُدَكَّرَةٍ تَجَلُّ عَنِ الْكَلَالِ (٨)  
 فِدَالِ لِأَمْرِي سَارَتْ إِلَيْهِ بِذِرَّةٍ رَهْبًا تَهْمَى وَخَالِي (٩)

- (١) أمواء الدنيا، وموزنات، ودوارس، مشفات، أحياء جمع حي، وم الحوم وحلال أى حلون .
- (٢) تأبُد : سكتته أوبد الوحش، والعمود : قطع البقر، بكر الساد وضها .
- (٣) تَكَوَّرَهَا تصاقب عليها ، والسواري جمع سارية ، والفرداى جمع فادية وهى الأمطار ، وتذرى تثير .
- (٤) أنيت خور ، وجعد متبدل من الماء ، والبود جمع عائد، وهى الحديقة النتاج، والمطال جمع مطفل : الذى لها طفل ، والمال : الذى تلاما أولادها .
- (٥) يكتمن تأكلن ، والألاء شجر ، وأمدته الآاء ، وغاب رديئة هى الرياح ، شبه قرونها بأرماع فى طولها وسوادها .
- (٦) البرود اليابس الجنبية المخططة ، شبه ألوان الصوارى بتخطيط البرود ، وعط موصع .
- (٧) قفراً : لأحد بها ، ولطم : حطم .
- (٨) المذافره : اللابة المظبية الشديدة ، وصوت أى لامتكو تبا ، ومدكرة أى تشبه خلقها غلقة الجل ، كما قال طرمة (جالية)
- (٩) فدية رهبا : أى معذرة صاحبها .

وَمَنْ يَتَرَفَّ مِنَ الثَّمَانِ سَجَلًا فَلَيْسَ كَمَنْ يَنْتَهَى فِي السَّكَلِ (١)  
 فَإِنْ كُنْتَ أَمْرًا قَدْ سَوَّلْتَ طَنًا بِعَبْدِكَ وَالطُّلُوبُ إِلَى تَبَالٍ (٢)  
 فَأَرْسِلْ فِي سَبِي ذِيانٍ فَاسْأَلْ وَلَا تَجْعَلْ إِلَى عَنِ السُّؤَالِ  
 فَلَا تَغْمِزْ أَلْفَى أُنْمَى عَلَيْهِ وَمَا رَفَعَ الْحَمِيجُ إِلَى الْإِلَالِ (٣)  
 لَمَّا اغْمَلْتُ شُكْرَكَ فَاتَصِيحْنِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَصَائِكَ جُلٌّ مَالِي (٤)  
 وَلَوْ كَفَى الْيَبِينَ بِنَتِكَ حَوَنًا لَأَفْرَدْتُ الْيَبِينَ مِنَ الشَّمَالِ  
 وَلَكِنْ لَأَتَحَانُ الدَّهْرُ عِنْدِي وَعِنْدَهُ أَهْلُهُ تَجْرِئَةُ الرِّجَالِ  
 لَهُ يَجْزُ يُقَمِّعُنَّ بِالْعَدُولَى وَبِالْمُلُجِّ الْمُحَلَّةِ الثَّقَالِ (٥)  
 مُفَرِّقٌ بِالْقُصُورِ بِدُودٍ عَنْهَا قَرَائِرُ النَّيْبِ إِلَى التَّلَالِ (٦)  
 وَهُوبٌ لِلْمُحَبَّةِ الدَّوَالِجِ عَائِبًا الْقَائِنَاتُ مِنَ الرِّجَالِ (٧)

- (١) السجل الدلو ، يقول : إن من أعطاه الثمان قد حطى ، وليس كمن حيره الطلب .
- (٢) الطلوب جمع غلب ، وهو الأمر العظيم ، والتبال الاختيار .
- (٣) فلا صرئى فى لاسم ، والال بوزن كتاب جبل بكة .
- (٤) يغمز : يحرك كبار لسان بأمواله حتى كأنها يغمز ، والمعدولة السفن الكبيرة للسفينة لى عدولى بالبحرين . والمُلجج جمع خليج وهى سفينة صغيرة دول العدولى .
- (٥) الأزارى : السفن الطويلة جن فرور ، والنيبى جن من ناس ، ومفر بالصورئى لاسق بها وهو البحر .
- (٦) الشبيبة اللذات المروحة ، والنواصى للسرعة فى سيرها ، والهاثات التى لوها أحر قاتى .

٢٩ - وقال أيضاً فيما كان بينه وبين يزيد بن سيار الرمي بسبب

الحاش يعاتب بن مرة على تخالفهم عليه وعلى قومه

أَلَا أُبَلِّغُكُمْ دُيَّانَ عَنِّي رِسَالَةً

فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ بَازِرَةً

أَجِدْكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا عَنْ ظِلَالَتِهِ

سَهْبًا وَلَنْ تَرْجِعُوا لِي إِلَى الْوُدِّ آصِرَةً (١)

فَلَوْ شِئْتُمْ سَتَهُمْ وَأَبْنَاءَ مَالِكٍ فَتَعْدُرُونِي مِنْ مَرَّةٍ الْمُتَنَاصِرَةِ

لَجَافُوا يَجْتَمِعُونَ بِمِزَّةِ النَّاسِ مِثْلَهُ تَضَاكُلُ مِنْهُ بِالْإِسْتِغْنَى قَصَائِرُهُ (٢)

لِيَتَهَيَّجَ لَكُمْ أَنْ قَدْ هَتَيْتُمْ يَبُوتَنَا

مُنْدَى عَيْدِنَا الْمَحَلُّ بِالْإِقْرَةِ (٣)

وَإِنِّي لَأَلْقَى مِنْ ذَوِي الضَّمَنِ بَيْنَهُمْ

وَمَا أَصْبَحْتَ تَشْكُوهُمْ مِنَ الْوَجْدِ سَاهِرَةً

(١) آصرة علاقة .

(٢) قصائره أرض أو جبل .

(٣) يوتنا أي بابلنا ، وعيسان رجل ، وأهل الطارد ، وبارقة جماعة البر .

كَمَا لَقِيتَ ذَاتُ الصُّفَا مِنْ حَلِيفِهَا

وَمَا أَتَقَكَّتِ الْأَنْثَالُ فِي النَّاسِ سَاهِرَةً (١)

فَقَالَتْ لَهُ أَذْهَبْكَ لِمَعْلَمٍ وَأَفِيَا وَلَا تَشْتَبِي مِنْكَ بِالظُّلَمِ بَادِرَةً

فَوَقَّعَهَا بِاللَّهِ حِينَ تَرَاثَبَا فَكَانَتْ تَدْبِيهِ الْمَالُ غِيَابًا وَظَاهِرَةً

١٠ فَلَمَّا تَوَقَّى الْعَقْلُ إِلَّا أَنْهَلَهُ وَجَارَتْ بِهِ نَفْسٌ عَنِ الْحَقِّ جَائِرَةً

تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ جُنَّةً فَيُصْنِعُ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلُ وَاتِرَةً

فَلَمَّا رَأَى أَنْ يَحْمَرَّ اللَّهُ مَالَهُ وَأَتْلَى مَوْجُودًا وَسَدَّ مَقَافِرَهُ (٢)

أَكْبَ عَلَى قَاسٍ يُبْعِدُ غُرَابَهَا مَذْكُورَةً مِنَ الْمَعَاوِلِ بَازِرَةً

فَقَامَ لَهَا مِنْ فَوْقِ جَنْبِ شَيْدٍ لِقَتْلَهَا أَوْ تَحْطِي الكُفَّ بَادِرَةً

(١) ذات الصفا هي الحبة التي شربت بها العرب الأمتال - زعموا أن أغوين خربت بلادها وكلا قريبين من واد فيه حبة قد حته فلا يتركها أحد ، قال أحداهما لأخيه لو أتيت هذا الوادي لكلا فرحيت فيه إلى فأصلحتها ، فقال له أخوه أصف عليك الحبة ، فقال والله لأفعلن ، ثم إنه هبط ورمى فيه إليه زماماً ، ثم إن الحبة تهتته ففتته ، فقال أخوه والله ما لي الحيلة غير بعده ولأطلين الحبة ، فيزعمون أنه لما فيها وأراد تناولها قالت ألا ترى أنني ندمت على ما كان مني فعل لك في الصبح فأدبك في هذا الوادي ، فتكون فيه آمناً وأصطيك دية أهلك في كل يوم ديناراً ، فمأسلها على ذلك ، فأخذت تعطيه كل يوم ديناراً فكثر ماله ، ثم قال كيف ينقص هذا للد ، وأنا أرى قاتل أخي ، فمد إلى رأس أحداهما ، ثم تمد لها منتظراً فرت به فصرها فأصاب ذنبها قطعه ففعلت بجرها ، ولما رأت أنه قطعت عنه الدنبار ، ثم أتى بجرها لحياها ، فخرجت إليه فصرها وأراد أنسها فأغسلها فقالت ما هذا ؟ فاحتل عليها بطع الدنبار ، فقالت ليس بيني وبينك إلا المداوة فخذ حذرك بخلاف صرهما ، فقال حل لك أن تتواتر وتكون كما كنا ، فالت كيف أمادوك ، وهذا أثر فأسك ، وأنت عاجز لأبذل بالبعد .

(٢) مفاقر جمع قفر .

١٥ قَلَمًا وَقَالَا اللَّهُ صَرَبَةٌ قَالِيهِ وَلِبَرِّعَيْنِ لَا تَمْنَعُنْ نَاطِرَةَ  
فَقَالَ تَمَانٍ تَجْعَلِي اللَّهُ يَتَنَا عَلَى مَا نَأَى أَوْ تَنْجِزِي لِي آخِرَةَ  
فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْضَلُ إِنِّي رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا بِمَيْتِكَ فَاجِرَةً  
أَبَى لِي قَبْرٌ لَا يَزَالُ تَقَابِلِي وَصَرَبَةٌ قَالِسٌ فَوْقَ رَأْسِي فَافِرَةً

٣٠ - وقال أيضا ، وتروى لأوس بن حجر

وَدَعِ أَمَانَةَ وَالتَّوَدُّعِ تَنْذِيرُ وَمَا وَدَاهُكَ مِنْ قَعْتٍ بِدِ الْغَيْرِ  
وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةً عَرَسْتَ يَوْمَ الثَّمَارَةِ وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورُ  
إِنَّ الْقُفُولَ إِلَى حَيٍّ وَإِنْ بَعُدُوا أَسْتَوُوا وَدُونَهُمْ فَمَلَانُ قَالِيهِ  
هَلْ تُبْلَغْنِيهِمْ حَرْفَ مُصَرَّمَةٍ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجٌ وَتَهْنِيرُ  
• قَدْ عَرِيتَ نِصْفَ حَوْلِي أَشْهَرًا جَدًّا

يَسْتَقِي عَلَى رَحْلَيْهَا بِأَجْلِيَةِ الْمَوْرِ  
وَقَارَعَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْعَرْ بِوَبَاحٍ مَلَا مِنْ الْقَصَافِصِ بِالشَّيْءِ مَقْسِيرُ

- (١) (عين الله أصل) : أي لأصل .
- (٢) تنذير : أي منتهي ما قبله الحب ساعة رحله توديعه ، وقت : سارت .
- (٣) تمان فاطر : جلال بينهما مسورة يوم .
- (٤) حرف : ناقة ، مصرمة : هي التي يصاب طرفها بدماء فيكوى فيقطع لها ، وتجد الفئار : نوبة الفئار ، والأدلاج : سير البلية ، والتهمير : سير الهجرة .
- (٥) الحيرة : اسم بلد ، والمور : القرب تمور به .
- (٦) تجرب سبها الحرب ، والقصاص بفتح الفاء جمع ضفلة يكرها ، وهي نبات تشبه الدواب ، والني ، الدم الذي فيه رصاص ، والتفسير : القام بضمة الناقه .

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا الْفَاوَزَ كَيْفَا نَشَوَالُ فِي جَوَةِ الْبَاغُوتِ غَمُورُ  
تَنَلِّي الْإِوزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارِهَا  
يَتِيْنَا وَيَتْنِ بِتَيْمِنَا التَّيْنُ مَنَشُورُ  
لَوْلَا الْهَمَامُ الَّذِي تَرْجُو تَوَافُلُهُ لَقَالَ رَاكِبُهَا فِي عُصْبَةِ سَيْرُوا  
١٠ كَأَنَّمَا غَاصِبٌ أَطْلَقَهُ لَمَقٍ قَهْدُ الْإِهَابِ رَبَّتُهُ الزَّانِيَرُ  
أَصَاحٌ مِنْ بَنَاءِ أَصْنَى لَهَا أَذْنَا صِبَاغَهَا بِدَخِيسِ الرُّوقِ مَسْشُورُ  
مِنْ حِسِّ أَطْلَسَ تَسْخَى تَحْتَهُ شِرْعُ  
كَأَنَّ أَخْثَاكُمَا السُّفْلَى نَاشِيرُ  
يَقُولُ رَاكِبُهَا الْخِيَّ مُرْتَقَا هَذَا لَكُنْ وَلَعَلَّ الشَّاءَ تَحْجُورُ

- (١) (في حوة) أي في داخل ، والباغوت المكان الذي يعرب فيه الحر .
- (٢) الأوزين جمع أوز ملحق بذكر السالم ، والأحزاب على التثنية ، والأكناف الجوانب .
- (٣) الغاصب الضاليم ، وهو هنا الدور ، وفي نسخة يائنه ، وقهد الإهاب أيضاً أكد أوتق اللون ، تربته تكلفته ، وارتابه ذاب منار .
- (٤) أصباغ امتنع ، والبناء الصبرت الخفي ، والصباغ خرق الأذن الباطن ، والخبيس السم المكتنز الكبير ، وأبرق اللون .
- (٥) الأطلس المائد ، والصرع جمع صرعة ، وهي في الأصل حيلة المائد والمراد هنا سلاخه التي يصيدها والمناشير المناشير .
- (٦) سكن أي تكسب ، محجور أي عكن .

أَتَمَّتْهُ الْخِتَارُ مِنْ شِعْرِ النَّابَةِ

وَلِيَّاهُ شِعْرُ زَهْرٍ

- ٣ -

## زهير بن أبي سلمى المزني

ترجمه

( خلا من الأفاق والشعر والشراء ودواوين أخرى بصرف )

نسبه :

هو زهير بن أبي سلمى : ربيعة بن رباح بن قرة<sup>(١)</sup> بن الحارث بن ملز بن  
ثعلبة بن ثور بن حزيمة بن الأسم بن عثمان (مزينة) بن عمرو بن أد بن طابخة بن  
إيلاس بن مضر بن نزار .

وقال في نسبه للمازني ثم للمزني . وسلمى بضم السين ، ليس في العرب من  
نظم السين فيه إلا هنا .

كان أبو سلمى مجاوراً لبنى عبد الله بن غطفان ، وم أخواله ، فخرج هو  
وخاله سعد بن الغدير وابنه كعب بن سعد ، في ناس من بني مرة ، فيغربون على طيء ،  
فأصابوا ثمناً كثيرة وأموالاً ، فرجعوا حتى انتهوا إلى أرضهم ، فقال أبو سلمى لخاله  
 وابن خاله : أفردوا لي سهمي ، فأبيا عليه ، ومنعاه حقه ، فكفك عنهما ، حتى إذا  
كان الليل احتل أمه ، حتى انتهى إلى قومه مزينة ، فلبث فيهم حيناً ، ثم أقبل  
بمزينة مغيراً على بني ذبيان ، حتى إذا مزينة أسهلت وخلفت بلادها ، ونظروا إلى  
أرض غطفان ، تطايروا عنه راجعين ، وتركوه وحده ، فأقبل حين رأى ذلك من  
مزينة ، حتى دخل في أخواله بني مرة ، فلم يزل هو وولده في بني عبد الله بن غطفان  
إلى اليوم . ولذلك قال ابن قتيبة : والناس ينسبونهم إلى مزينة ، وإنما نسبه في

(١) ويروي : مرة .

غطفان ، وليس لهم بيت شمر ينسبون فيه إلى مزينة إلا بيت كعب بن زهير :  
ثم الأصل مني حيث كنت ، وإني من الزينيين للصنن بالكرم .

تمله الشعر :

قال ابن قتيبة : كان زهير راوية أوس بن حجر . وقال في الأغاني : ورث  
زهير الشعر عن خاله بكاسة بن الغدير ، وكان زهير منقطعاً إليه ، مُحبباً بشعره ،  
وكان رجلاً مُتمكناً ، ولم يكن له ولد ، وكان سُكُراً من الليل ، ومن أجل ذلك  
نزل إلى هذا البيت من غطفان غلوثتهم ، وكان بشامة أحزم الناس رأياً ، وكانت  
غطفان إذا أرادوا أن يفرّوا أثروا فاستشاروه ، وسدروا عن رأيه ، فإذا رجعوا قسموا  
له مثل ما يقسمون لأفضلهم ، فمن أجل ذلك كثر ماله ، وكان أسعد غطفان  
في زمانه . فلما حضره الموت جعل يقسم ماله في أهل بيته ، وبين بني أخوته ، فأما  
زهير فقال : يا خاله لو قسمت لي من مالك ؟ فقال : والله يا بني أخوتي لقد قسمت  
لك أفضل ذلك وأجزله ! قال : وما هو ؟ قال : شمرى وزينيه ( وقد كان زهير  
قبل ذلك قال الشعر ، وقد كان أول ما قال ) ، فقال له زهير : الشعر شيء ماقلته ،  
فكيف تعتد به عليّ ؟ فقال له بشامة : ومن أين جئت بهذا الشعر ؟ لعلك ترى  
أنك جئت به من مزينة ، وقد علمت العرب أن حصانها وعين ملأها في الشعر لهذا  
الحلى من غطفان ، ثم لي منهم ، وقد زينتني عني . وأحذاه نصيباً من ماله ، ومات .  
اتصال الشعر في آله :

قال ابن قتيبة : يقال إنه لم يتصل الشعر في ولد أحد من النعمول في الجاهلية  
ما اتصل في ولد زهير ، وفي الإسلام ما اتصل في ولد جرير .

وكان له في الشعر ما لم يكن لغيره : كان أبوه شاعراً ، وهو شاعر ، وخاله شاعر ،  
وأخته سلمى والنساء شاعران ، وأبناه كعب وبجير شاعران وابن ابنة المضرب شاعر .



- ١٤٧ -

رأى القسما فيه :

١ - قال صاحب الأغانى : هو أحد الثلاثة للقدمين على سائر الشعراء ، وإنما اختلفت في تقديم أحد الثلاثة على صاحبه ، فأما الثلاثة فلا اختلاف فيهم ، وهم : امرؤ القيس ، وزهير ، والنابغة الذبياني .

٢ - قال عمر بن الخطاب لابن عباس : أشتدنى لشاعر الشعراء ، قال : من هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : ابن أبي سلمى . قال : ومن صار كذلك ؟ قال : لأنه لا يبيع حوشى الكلام : ولا يباذل <sup>(١)</sup> في اللطع ، ولا يقول إلا ما يعرف ، ولا يمتنع الرجل إلا بما يكون فيه ، أليس هو القاتل :

إذا اهدرت قيس بن عيلان غاية من الجحد من يَنْبِقَ إليها يُسَوِّد  
سيفت إليها كل طَلْقٍ مُبَرَّرٍ سبوق إلى الغايات غير مُرْتَدِّ  
كفعل جواد يسبق الخيل عَفْوُهُ فيسرع ، وإن يَجْهَدَ وَيَجْهَدَنَّ يبعد  
ولو كان حد يخطئ الناس لم تمت ولكن حد الناس ليس يخطئ  
أشدنى له ، فأشدنى حتى برق الفجر .

٣ - وكان قدامة بن موسى عالماً بالشعر ، وكان يقدم زهيراً ، وكان أعجب إليه الشعر الذى يقول فيه :

قد جعل للبتنون لطير من هرم والسكون إلى أبوابه طُرُفاً

٤ - سأل معاوية الأحنف بن قيس عن أشعر الشعراء ، فقال : زهير . قال : وكيف ؟ قال : لأنه أتى من اللادحين فضول الكلام ، مثل قوله :

فا يك من خير أنوه فلإنما توارنه آباء آباءهم قبل

(١) قال الأسمى : يباذل بين الكلام : يدانل فيه ، والمرفوض والوحى معناها واحد .

- ١٤٨ -

٥ - قال ابن سلام : أخبرني أبو قيس المنبرى ( ولم أوردوا بى به ) عن عكرمة بن جوير ، قال : قلت لأبي : يا أبت من أشعر الناس ؟ قال : أمن الجاهلية تسألني أم عن الإسلام . قال : قلت : ما أردت إلا الإسلام ، فإذا ذكرت الجاهلية فأخبرني عن أهلها . قال : زهير أشعر أهلها . قلت : فالإسلام . قال : النوردي نَبْعَةُ الشعر . قلت : فأخطئ . قال : يجيد مدح للوك ويصيب وصف الخمر . قلت : فما زكت لنفسك ؟ قال : نحت الشعر نحراً .

٦ - قال عبد الملك القوم من الشعراء : أي بيت أمدح ؟ فاتفقوا على قول زهير :

تراه إذا ما جتته مهتلاً كأنك تعطيه الذى أنت سائله

٧ - قيل لخلف الأحمر : زهير أشعر أم ابنه كعب ؟ قال : لولا أبيات زهير أكبرها الناس لقلت إن كعباً أشعر منه ، يريد قوله :

لئن الديار جُنَّتْ الحجر أقون مُدَّ حَصَّحَ وَمُدَّ دَهْرٍ  
ولأنت أشجع من أسامة إذ دُعيت تَزَالِي وَجْجَ في الدهر  
ولأنت قَهْرِي ما خَلَقْتَ وبسبب القوم يَخْلُقُ ثم لا يَحْزِي  
لو كنت من شئ سوى بشر كنت للنور كيلة البدر <sup>(١)</sup>

محاسن شعره :

١ - كان زهير يتأله ويصنف في شعره ، ويدل شعره على إيمان بالبيت وذلك قوله :

يؤخر فيوض في كتاب فينخر ليوم الحساب أو يجعل فينقم

(١) تروى هذه الأبيات في الديوان بترتيب ولفظ آخر وسألت في المختار مع شرحها .



٢ - قال بعض الرواة : لو أن زهيراً نظر في رسالة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ما زاد على ما قال :

فإن الحق مقطعه ثلاث عيين أو قار أو جلاء

يعني شيئاً ، أو منافرة إلى حاكم قطع بالبينات ، أو جلاء ، وهو بيان وبرهان يجلو به الحق ، وتوضح السعوى (١)

٣ - شبه زهير امرأة في الشعر بثلاثة أصناف في بيت واحد قال :

تَنَزَّعَتْ لَعْنَى سَبَإٍ وَدُرُّ السَّحُورِ وَشَاكَهَتْ فِيهَا الظُّبَابُ

فَأَمَّا مَا قَوِيَ الْعَدُّ مِنْهَا فَمِنْ أَذْمَاءِ مَرْتَمَتِهَا الْخُلَاةُ

فسرهم قال :

وَأَمَّا الْفُلُكُنَانِ فَمِنْ مَتَابِقَاتِهِ وَدُرُّهُ لِللَّاحَةِ وَالْعَصَاةِ

### المختار من شعره

١ - قال زهير بن أبي سلمى بمدح الحارث بن عوف

وَهَرَمَ بَيْنَ سِنَانِ الرَّبِيعِ

كان ورد بن حابس العبسي قتل هرم بن ضَمَمَ الرُّمِّيَّ في حرب عبس وزيان قبل الصلح ، وهي حرب داحس ، وحاف حُصَيْن بن ضَمَمَ أَنَّ لا يفسل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس ، أو رجلاً من بني عَيْس ، ثم من بني

(١) كبار التادد الشعر في حصرنا يرون أن ما يضاف إلى الجاهلين كرمي والأصمى من المعاني الدينية والمصطلحات الفنية مثل مكنون... منوع في الاصطلاح (اقرأ الأدب الجاهلي فتذكروا له حسن) .

غالب ، ولم يطلع على ذلك أحداً ، وقد سئل الحكمة الحارث بن عوف ، وهم آبن سنان . فأقبل رجل من بني عيس حتى نزل بحُصَيْن ، فقال له حُصَيْن : من أنت أيها الرجل ؟ قال : عبسي . قال : من أي عبس ؟ فلم يزل ينتسب حتى اتسب إلى بني غالب ، فقتله حُصَيْن ؟ وبلغ ذلك الحارث بن عوف وهم بن سنان ، فاشتد عليهما ، وبلغ بني عيس فركبوا نحو الحارث : فلما بلغه ركبهم إليه وما قد اشتد عليهم من قتل صاحبهم : وأنهم يريدون قتل الحارث ، يستلهم بمائة من الإبل معها ابنة ، وقال للرسول : قل لهم : الإبل أحب إليكم أم أنفسكم ، فأقبل الرسول حتى قال لهم ذلك ؟ قال : لهم الربيع بن زيد : يا قوم إن أخاكم قد أرسل إليكم : الإبل أحب إليكم أم ابنتي فتلوه مكان قتلكم ؟ فقالوا : نأخذ الإبل ، ونصالح قومنا وتم الصلح ، وكان الصلح قد تم قبل ذلك على أن يحتسبوا القتل ، فيؤخذ الفضل ممن هو عليه ، وحل الحارث بن عوف وهم بن سنان السيات ، فكانت ثلاثة آلاف بغير في ثلاث سنين ، ففي ذلك يقول زهير :

أَيْنَ أُمُّ أَوْفَى دِنَّةً لَيْتَ سَكَمٌ بِحَوْمَانَةٍ الدَّرَجِ قَالَتْ سَكَمٌ (١)

وَدَارُهَا بِالرَّقِيعَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَجٍ جَعِيعٍ وَفَتْرٍ فِي تَوَاصِيرِ مَعْصَمٍ (٢)

(١) أم أوفى : امرأة ، والعملة ماسوق من أكل الفجار ، والمومة الأرض النظيفة ، والدراج والظلم موشن بالمالية . يريد أن منزل أم أوفى دينة لم تحب سؤاها في حومة الذين الوضيع ، وهذا الاستفهام توسع منه ولم يكن جاعلاً بها .

(٢) الرقة الرومة ، والرقعان إحداهما قرب البصرة ، والأخرى قرب المدينة ، وبينها يود يريد أنها تنزل للوضيع عند الاستباح ، ولم يرد أنها استكتها جيداً ، وللمنى ودوان ها بالرقعين جاعراً ، توجد عن التي قوال الحبس . وقال الأعمش : بالرقعين : أي بينهما فهي خانة واحدة ، والرقعين جمع مبرجوع ، وهو ملبد وأفيد من الرثم ، والرثم نقش ولاير يصح غوراً ، يترن به لسان البدو ، والرقعان : هروق باطن الدراج حج تافره والمصم : موضع السوار من اليد . ناهي وسوي الدار عند نجم . بالسيول إياها يكشف الغراب عنها بالرقم المجدد في المصم .

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَوَّامُ عَشِينَ خَلْفَةً وَأَمْلَأُهَا مِنْ حُضْنٍ مِنْ كُلِّ تَحِيمٍ (١)  
 وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَيْتِ عَشْرِينَ حِجَّةً فَلَا بَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ (٢)  
 أَنَا فِي سَفْعَا فِي مَعْرِسٍ مِنْ جَبَلٍ وَتَوْبَا كَجِذَمِ الْحَوْضِ لَمْ يَنْتَلَمْ (٣)  
 فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ كُنْتُ لِرَبِّهَا أَلَا نَعْمَ صَبَاحَا أَيْهَا الرِّجْعُ وَأَسْلَمْ (٤)  
 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظِلْمَائِي (٥)  
 تَحْتَلِنُ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ قَوْيِ جُرْثُمٍ (٦)  
 عَلَاوَنَ بِأَعْمَاطِ عِتَائِي وَكَلَّةٍ وَرَادِ حَوَالِيشِيَا مَشَا كَهْمَةً أَلَدَمٍ (٧)

- (١) العين جمع عيناء : بقرة الوحش ، والأوَّام : جمع وءم ، وهو الظبي الخالص البياض ، وتغلف : يغلف بعضها بعضاً ، والاعلاء جمع العلاء : وهو الولد من ذوات الطلف ، والمهم الريش .  
 (٢) الحجة بكسر الحاء : السنة ، واللاي : الجهد والفتنة ، ونصبه على الحال من ضمير عرفت واليوم : الفرس وطول التأمل .  
 (٣) الأتال : جمع الأحمية ، وهي حجارة توضع القدر عليها ، والبلغ جمع الأبلغ وهو الأسود ، والمرس هنا موضع للرجل ، والأصل منزل التمرس ، وهو التزول في وجه السحر ، والذوى : حجة تعجز حول الخيل لتضع السيل أن يدخله ، وقيل الذوى حيز من تراب يرفع حول البيت فلا يدخله الماء ، والجذم الأصل ، والتعلم : التعمد ، ونصب أتال باليوم : يريد أن هذه الأشياء دلت على أن هذه الدار دار عبودية .  
 (٤) يقول : لما عرفت الدار دعوت لها بطلب العيش في الصليح (لأن الثغرات جمع صلباً) (٥) الضمائم : النساء المرتجعات في الطوادج ، والدياء : الأرض الرخوة ، وجرم : ماء لبن أسد - تحول إلى الحامض بعد ثمان سنة أنه يرمخ متحولات في ذلك الموضع ، وذلك لقرط وطف وشقه بين .  
 (٦) الأعمال : جمع الخط ، وهو ضرب من الثياب فرشته على المودج ويسان عليه ، والكلبة الأسد الرقى ، واللناكة للثابتة ، والورد : جمع الورد ، وهو الأحمر . يقول : هؤلاء النسوة ملحن على المودج أعمالاً كراماً حراً كالدم ، وستراً رقيقاً .

وَوَدَّ كُنْ فِي السُّوْبَانِ يَفْلُوْنَ شَتَّةَ عَلَيْنِ ذَلِكَ النَّاعِمِ الْمُتَنَمِّ (١)  
 ١٠ وَفِينِ مَعْلَى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٍ أَيْقُ لَيْلِي النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ  
 بَكْرَنَ بِكُورًا وَاسْتَحَرَنَ بِسُحْرَةٍ  
 فَهَنْ لَوَادِي الرِّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَهْمِ (٢)  
 جَعَلَنَ الْقَتَانَ عَنْ يَمِينِ وَخَرَنَهُ وَصَنَ بِالْقَتَانِ مِنْ حُلِيٍّ وَخُجْرٍ (٣)  
 ظَهَرَنَ مِنَ السُّوْبَانِ جَمْعَ غَنَّةٍ عَلَى كُلِّ قَيْيٍ قَشِيبٍ مَقَامٍ (٤)  
 كَأَنَّ فُكَاةَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ تَرْنُ بِحُبِّ الْقَنَا لَمْ يَحْطَمْ (٥)  
 ١٥ فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَانَمَهُ وَصَنَعَ عَصِيَّ الْخَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

- (١) وود : على الباء : يحب ربه - أراد أنهم لما على ركائبهم عند طلوعهم إلى ذلك الوادي وعليهم آثار النسوة وطيب البش .  
 (٢) للهي : الهوى أو موضعه ، والمصديق : الشقيق ، والأيق : للمحب ، وللتوم : الناطر للفرس في نظره .  
 (٣) بكر : خرج بكرة ، واستجر : خرج سحراً ، والرس : اسم واد ، (يقول) خرين في البحر فاصدمات لوادي الرس كاليد الفاصدة فلم : يريد أنهم لا يضلون ذلك الوادي كما لا تخفى اليد لهم .  
 (٤) القتان : جبل لبي أسد ، والخرن : الأرض الغليظة ، والمحل : من لا حدة ولا دمة ، والمجرم من له حرمة القدمة والهد - يريد أن هؤلاء الظمائن لما تحملن جبلن عن أبعدهن حزن القتان ، ومن أقام به من عدو حل من فيه ، ومصديق يجرم تله .  
 (٥) السوبان : واد ، وظهر منه : خرين ، ثم عرض لمن مرة أخرى : لأنه يفتي ، فجزعه : أي قطعته ، والقيين الرجل النسوب إلى القية ، وهو صانع الرجال ، والقشيب : الجدي ، والقم : اللوس .  
 (٦) القتان : صانعة من القية ، والهن : الصوف ، و ( القنا ) شجر يسمى جنب الصلب وجبه شديد الحرارة ، ومنه أسود شديد السواد - شبه الصوف الأحمر الذي زينته به المودج بحب القنا قبل حطه ، لأنه إذا حطم ذهب لونه .  
 (٧) وردن للماء : أتته وحلق عليه ، وجامه : جمع جم ، وهو ما يجع وكثر ، وزرقة الماء من شدة صفاء لونه : لأنه لم يورد قبله ولم يجره ، ووضع الصبي كتابة عن الأمانة .

سَعَى سَاعِيَا غَظَّ أَبْنُ مَرَّةٍ بَعْدَمَا تَمَزَّكَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِاللَّهِ ١٥  
فَأَقْسَمْتُ بِالْيَتِّ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ  
رِبَالَهُ بَنُوهُ مِنْ قُرْبَيْهِ وَجُرْهُمُ ٢٥  
يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ عَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمُبْتَرَمٍ ٢٥  
تَذَكَّرْتُمَا عَيْسًا وَذِيَّانَ بَعْدَ مَا تَقَا تَوَاوَعُوا بَيْنَهُمْ حِطْرَ تَغْنِيمٍ ٢٥  
٢٥ وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ تَذَكَّرِ السَّلْمُ وَإِسْمًا بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ تَسْلَمُ ٢٥  
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوَاطِنَ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَتَأَنَّمِ ٢٥  
عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَدَنٍ وَقَسِيرَهَا  
وَمَنْ يَسْتَبِجْ كَثْرًا مِنَ الْمَجْدِ يَنْظُمُ ٢٥

- (١) الساعيان هما : حرم والحارث ، وغيط بن مرة : من من غطيان ، ثم من ذياب ، وسبعهما : مشبهما الصالح وتحميها البيات ، ويذل : تفتق . أى كان بينهم صليح تصديق فأصلحاه .
- (٢) البيت : هو الكعبة ، وكان العرب يظنونها ، وجرم قبيلة من اليمن .
- (٣) السجيل : المحيط للرد ، وهو كثابة عن الزباء ، والمبرم : الذى يجمع بين مفتولين ، وهو كثابة عن الشدة ، أى على كل حال من شدة الأمر وسهولته .
- (٤) مقدم امرأة مطارة كانت بكة ، اشترى منها قوم شيئاً من الطير ، وتماثلوا على قتالهم ، فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم ، فطيرت العرب بطرها ، وسير المثل به ، يقال : أشام من طير منكم .
- (٥) أى إن حصل لنا إتمام الصالح بين النابيين يئذل للال وإسماء المرووف من القول سلطنا من تقاي الشار .
- (٦) يريد أنهما طلبا الصالح بين النابيين يئذل الأموال ، وقد ظفرا بها ولم يركبا في إتمامها عقوباً ولا تيمناً .
- (٧) مدد : هو ابن عدنان ، وعليه مدد : رؤسائهم ، والاستبابة : وجود الله سبحانه .

فَأَصْبَحَ تَحْرِى فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ مَتَانِمَ شَقَى مِنْ إِفَالِ الزَّمَنِ ٢٥  
تُسْقَى الْكُلُّ مِنَ الْبَيْنِ فَأَصْبَحَتْ يُنْجِمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا عَجَبٌ ٢٥  
٢٥ يُنْجِمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ وَلَمْ يَمْرِفُوا بَيْنَهُمْ مِنْ عَجَبٍ ٢٥  
فَنَبْلِغُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً وَذِيَّانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ ٢٥  
فَلَا تَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَا نَفَى قُتُوبِكُمْ لِيَحْنِي وَهَبَا بِكُمْ اللَّهُ يَنْفُلُ ٢٥  
يُؤَخِّرُ قُتُوبِي فِي كِتَابٍ فَيُذْخِرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجِّلُ فَيَقْطَعُ ٢٥  
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَعَالِيتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الرُّجِمِ ٢٥  
٣٠ مَتَى تَبْتَدُّوهَُا تَبْتَدُّوهَُا ذَمِيمَةٌ وَتَقْصُرُ إِذَا أَشْرَبْتُمُوهَا قُصْرٌ ٣٠  
قُصْرُكُمْ عَزَلَ الرَّاعِي عَمَّا لَهَا وَتَلَفَعَ كِسَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ قُصْرُكُمْ ٣٠

- (١) التلاد : اللال القديم الموروث ، وشن : جمع شيت ، وهو المنفوق ، والافال : الفصل جمع أليل ، والاليم اسم لعل معروف ، وروى زمين ، والافعة : فوه . يطلع من أذن البير الكرم فيترك معلماً ، بفعل ذلك بكرهما لتمييزها من غيرها .
- (٢) متنى : بمعنى ، والكولوم : الجروح ، جمع كام . ينجمها : أى يحمل نحوماً على ظاهرها .
- (٣) القرامنة : ما يلزم أداؤه من دية وغيرها ، والمجيم : آفة الحجاب ، يعنى أن السيدين أصليا البليات ولم يكن لها ذمت .
- (٤) الأخلاف : أسود وضفاد ، وطى : أى قل لم ته حاتم على إبرام الصلح كل حلف ناخروا من الحنت .
- (٥) الرجم : لظنهم - يحضم على قبول الصلح ويخونهم من الحرب .
- (٦) أى إن صبر الحرب لم يعمدوا أمرها ، (وقضى) أى إذا لم تقبلوا الصلح كان ذلك سبباً لتكررها عليكم واستصعابها لكم .
- (٧) ترككم : امتنعكم ، والافال : بنية توضع تحت الرسى عند الطحن مع ، عليها الحنينة ولفحت اللثة : ذابت ماء النحل ، وكساف أى تالغ ستين موالين : أى تمارككم الحرب ولا تبتكم ، وهنم : نك تومين .

فَتَنْجِ لَكُمْ عَلَانًا أَنْفُسَكُمْ كَلُمُهُمْ كَأَنَّهُمْ عَادِيكُمْ تُرْمِضُ فَتَقْطِيعُ<sup>(١)</sup>  
 فَتَنْجِلُ لَكُمْ تَالِائِيلَ لِأَهْلِهَا غَرَى بِالرِّمَاقِ مِنْ قَبْزِهِ وَدَرْهَمِ<sup>(٢)</sup>  
 لَمَنْزَرِي لَنِيْمٍ الْحَيِّ جِرَ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حَصِيْنٌ بَرٌّ صَفَقَمِ<sup>(٣)</sup>  
 ٣٥ وَكَانَ طَوِي كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْبَرَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَانَهَا وَلَمْ يَتَجَسَّمِ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ سَأَفْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتْبَقِي عَدُوِّي بِأَيْفٍ مِنْ وَرَاقِي مُلْجِمِ<sup>(٥)</sup>  
 فَشَدَّ وَلَمْ تَفْرُخْ بُيُوتٌ كَبِيرَةٌ أَنْتَى حَيْثُ أَقْبَتَ رَحْلَهَا لَمْ تَقْشَعِ<sup>(٦)</sup>  
 لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُذَوِّفٌ لَهْ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلِمِ<sup>(٧)</sup>  
 جَرِيٍّ مَتَى يُظْلَمُ بِمَا قَبِ بِظُلْمِهِ سَرِيْعًا وَإِلَّا يَنْدُ بِالظُّلْمِ بِالظُّلْمِ<sup>(٨)</sup>

- (١) أَسَامُ : مَشْهُومٌ ، وَأَمْرٌ عَادٍ : لِلرَّادِ بِهِ عَاطِرٌ تَافَةُ مُجُودٌ . يَرِيدُ : إِنْ نَفَكَ الْحَرْبُ تَمْلُوقٌ عَلَيْكُمْ فَلَا يَسِرُّ أَنْكَشَاهَا .
- (٢) أَقْبَتَ الْأَرْضُ : أَجْلَتْ التَّلَّةُ ، وَالتَّقَبُّضُ مِثَالٌ . يَرِيدُ أَنْ يَدَارَ هَذِهِ الْحَرْبُ أَكْثَرُ مِنْ فَلَانِ نَفَاكَ الْبَرِّي ، وَلَوْ أَحْسَنَ زُهَيْرٌ مَا هَذَا فِي صُورِهِ الْحَيِّ أَنْكَبَاتِ الْحُرُوبِ وَوَلَايَاهَا .
- (٣) جِرَ عَلَيْهِمْ : جِيءَ ، وَبِوَابَتِهِمْ : بِوَاهُومِ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يَوْافِقُوا حَقِيْقًا عَلَى إِشْبَارِ النَّفْسِ .
- (٤) طَوِي كَشْحَهُ عَلَى لَحْيٍ : أَشْتَرَهُ ، وَالتَّسَكُّةُ : ذُبَابَةٌ لِلنَّسَرَةِ ، وَجَبَجِمَ : يَتَرَدَّدُ .
- (٥) يَرِيدُ سَأَتِلَ تَبِيْلًا مِنْ بَيْنِ عَيْسٍ ، وَأَجَلٍ بَيْنَ وَجْهِ دَعْوَى الْإِسْلَامِ عَاطِرٌ أَوْ أَلْفَ فَرَسٍ مَلِيحٍ .
- (٦) شَدَّ : حَلَّ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ بَيْنِ عَيْسٍ قَبْزًا . وَلَمْ تَفْرُخْ بُيُوتٌ : أَنْ لَمْ يَزَلْ أَكْثَرُ قَوْمِهِ يَنْفَعُ ، وَلَوْ طَلُوا بِقَدَمِهِ لَمَسُوهُ أَنْ يَبْدُلَ الرَّجُلُ ، وَأَلَمْ تَقْشَعِ التَّلَّةُ أَوْ الْحَرْبُ - يَرِيدُ أَنْ مَعِينًا قَتَلَ الرَّجُلَ بِسَدِّ الْمَالِجِ حَيْثُ حَطَّتْ الْحَرْبُ أَوْرَاقَهَا وَصَكَّتْ .
- (٧) شَاكِي السَّلَاحِ : رَشَاكِي السَّلَاحِ أَيْ تَامَ السَّلَاحُ ، وَالتَّوَكُّدُ هُوَ تَبَاسٌ وَالْوَرْدُ : رَدَفَتِ : أَيْ قَدَفَ بِكَتِفِهَا إِلَى الرُّوَامِاقِ ، وَالْبَلَدُ جَمْعٌ لِبَيْدَةٍ أَيْ مَافِيْدٍ مِنْ شَيْءٍ عَلَى تَكْنِيهِ ، رَأَيْتُ صَدَقَةَ لَمَسِيْنٍ . يَرِيدُ أَنَّهُ يَتَبَاحُ قَرِيْلًا قَرِيْبًا .
- (٨) أَيْ وَرَدَ شَرَابُكَ إِنْ طَالَ أَحَدُ عَابَةِ مَرِيْبَا ، وَإِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْعَمَلُ طَوِي الْإِطَارَ لَمَنْتَ وَبَلَاةٌ .

٤٠ رَعَوَا تَارَعَوْا مِنْ عُلَيْهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا  
 فَمَارًا تَدْبِيلًا بِالرُّمَاحِ وَالْقَدَمِ<sup>(١)</sup>  
 فَفَقَّعُوا مَسَايَا يَتِيْنُهُمْ ثُمَّ أَسْدَرُوا إِلَى كَلَامٍ مُسْتَوْبِكٍ مُتَوَحِّمِ<sup>(٢)</sup>  
 لَمَنْزَرٍ لَتَا جَرَتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمٌ أَنْتَى تَبِيْكَ أَوْ قَبِيلٍ لُتْلَمِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمٍ تَوَفَّلِ  
 وَلَا وَهَبَ مِنْهُمْ وَلَا ابْنِ الْمُحَرَّمِ  
 فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُمْ  
 ٤٥ هَلَالَةٌ أَيْفَ بَمَدِّ أَيْفٍ مُصْصِمِ<sup>(٤)</sup>  
 ٥٠ تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ صَحِيْحَاتِ تَالِي مَالِيَاتٍ بِعَحْرِمِ<sup>(٥)</sup>  
 لِحَيٍّ حِلَالِيْ نَصِيْمِ النَّاسِ أَمْرُهُمْ إِذَا طَلَسْتَ إِحْدَى الْيَالِيِ شُغْلَمِ<sup>(٦)</sup>

- (١) الْعَامُ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ ، أَيْ حَيْثُ الْإِلَّامُ مِنَ اللَّاءِ إِلَى عَايَةِ التَّوْبَةِ ، وَالتَّارَعُ : جَمْعٌ مَحْرُورٌ وَلِلَّاءِ الْكَثِيرُ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي صِلَاحٍ مِنْ أَمُورِهِمْ ، ثُمَّ سَارُوا إِلَى حَرْبٍ تَمْتَصِلُ فِيهَا الصِّلَاحُ وَتَتَفَكَّ الْعَادَةُ .
- (٢) فَفَقَّعُوا مَسَايَا : أَخْنَمُوا ، وَأَسْدَرُوا : رَجَعُوا ، وَالتَّوْبِيلُ : الَّذِي لَا يَسْبِرُ ، وَكَذَا التَّوْبِيْعُ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَقَامُوا مِنْ الْقِتَالِ وَاشْتَغَلُوا بِالْإِسْتِمْدَادِ لَهُ ثَانِيًا - جَمْعٌ مِنْهُمْ عَلَى الْحَرْبِ بِمَنْزِلَةِ التَّكَلُّفِ الْوَبِيلِ الْوَبِيْعِ .
- (٣) يَمْدُ الْقَيْنِ أَهْلُوا دِيَاتِ الْقَتْلِ ، وَلِلْعَامِ مَوْجِدٌ أَوْ رَجُلٌ - أَيْ إِيَّاهُمْ أَهْلُوا الْبَيَاتِ مِنْ قَبْرِ حَايَةِ جُنُوحَا .
- (٤) مُصْصِمٌ : يَتَرَمَقُونَ بِهَيْبَتِهِمْ ، وَالْعَالَةُ : الْقِيَمَةُ بِسَدِّ الْقِيَمَةِ ، وَالْمَصْمُ : التَّامُّ .
- (٥) تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ أَلَمْ إِلَى أَيْ يَدْعِيهَا إِلَى قَوْمٍ لِيَقْبِضُهَا الْآخَرُونَ ، وَبِحَبِيْعَاتِ مَالٍ : أَيْ لَيْسَتْ بِبَيْدَةٍ وَلَا مَطْلٍ ، وَالْمَرْحُومُ التَّلْبَةُ فِي الْجَبْلِ وَالطَّرِيقِ - أَيْ لَمْ يَشْرَوْا بِالْإِلَّامِ حَقَّ طَاعَتِ مَا بَيْنَهُمَا .
- (٦) حِلَالٌ : أَيْ كَثِيرٌ وَالْحِلَالُ جَمْعُ حَلَةٍ وَهِيَ مَاءٌ يَتَدَبَّعُ وَيَعْمَلُ النَّاسُ أَمْرُهُمْ : أَيْ يَنْظُرُونَ حِيَاثَهُمْ وَفَتَى التَّغْلِيْبِ .

- كِرَامٍ فَلَاذُ وَالْوَرِيدُ لَوْ رُزِقَ لَهُمْ وَلَا الْخَائِي عَلَيْهِمْ يُسْتَلَمُ<sup>(١)</sup>  
سَمِعْتُ تَكَايُفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَغْنُ<sup>(٢)</sup>  
تَمَّائِينَ حَوْلَا ( لَا أَبَا لَكَ ) يَسْلَمُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَبْنُ الْمَنَآيَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مِنْ تُصِيبُ<sup>(٤)</sup>  
فُتَيْتُهُ وَمَنْ تَخَطَّى يَمُزُّ فَيَهْتَمُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَاتِي عَدِيَهُمْ<sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّرَنَّ بِأَنْتَابٍ وَيُوطَأُ عَيْتُهُمْ<sup>(٧)</sup>  
وَمَنْ يَحْتَمِلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ<sup>(٨)</sup>  
يَقِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّعْمَ يُشْتَمُ<sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ يَلْتَمِذًا أَفْضَلَ فَيَبْغِلُ فَيَسْلِيهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَشْنَعُ عَنْهُ وَيَذْتَمُّ<sup>(١٠)</sup>  
وَمَنْ لَا يَذْذَعُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْتَمُّ وَمَنْ لَا يَعْظُمُ النَّاسَ يُظْلَمُ<sup>(١١)</sup>

- (١) الورث : القار - أي لهم كرام فلا يذرك صاحب المجد تأوه منهم ، ولا يتنزلون من جى عليهم من جبراتهم وحظائهم ، بل يمتوه من واهمه بسوء .  
(٢) التكايف : الشاق والشدائد .  
(٣) المنايا : جمع منية وهي الموت ، وخبط عشواء : أي تخبط خبط العشواء ، وهي الناقة لا تبصر ما لها ليلاً ، فمن أساءته للناس عكسته ، ومن أسأته يظل عمره فيبلغ الحرم .  
(٤) الصانع : المترقي والممارد ، واللسم : غيب البصر . أي من لا يترقى بالناس ولم يدارم في كثير من الأمور يمش بأضراس ويوطأ بنفس : أي يضره ويقتلوه .  
(٥) وارت الذي : آثره وفرأ : كثره ، والصبر للمروء أو المرش - أي من يذل للمروء ساذ حرضه .  
(٦) يقول : من كان ذا فضل ومال فيبخل به استثنى عنه وقدم .  
(٧) القود : الدفع ، وأراد بالملوس : الحرم . يريد : من لم يتج أمداءه عن حوضه تهيم حوضه ، ومن كف نفسه عن ظلم الناس ظلمه الناس .

- وَمَنْ خَافَ أَسْبَابَ اللَّيْلِ لِقَمَّاءَ وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْلَمُ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ يَغْنُ أَلْرَافَ الرِّجَالِ فَلَمَّاهُ<sup>(٢)</sup>  
يُطْلِعُ الْمَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْدَمٍ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ يُوفِ لَا يَنْدَمُ وَمَنْ يُغْنِ قَلْبَهُ<sup>(٤)</sup>  
إِلَى مَطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَنَّبُهُمْ<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ يَتَعَرَّبَ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ<sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ لَا يُمْكِرُ نَفْسَهُ لَا يُمْكِرُهُ<sup>(٧)</sup>  
وَمَنْ تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ<sup>(٨)</sup>  
وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ<sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَحِيلُ النَّاسَ نَفْسَهُ<sup>(١٠)</sup>  
وَلَا يُفْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الْخَيْرِ يُسْلَمُ<sup>(١١)</sup>

- (١) يريد من خاف أسباب اللية لئلا يلاعه ولو سدد السماء بمرقاة .  
(٢) الرجا : جمع زج وهو الحديدية التي تقي أسفل الرمح ، والموالي جمع طالبة ، وهي التي يكون فيها السنان مشد سافته ، والهمم : السنان القاطم الطويل . يريد من إلى الملع ذلته الحرب .  
(٣) يغني إليه : يصل به ، ومطمئن البر : خالسه ، والتجسس : التردد - يقول : من أوفى بهد لم يندم ، ومن أغنى قلبه إلى بر خال لا يتردد في إسائه .  
(٤) يستحيل الناس : أي يظل عليهم ويحلبهم أموره ، ويسأم : يمل ويكره .



٢ - وَقَالَ أَيْضًا يَمِدَحُ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سُلَى وَقَدْ كَادَ لَا يَنْتَلُو  
وَأَقْرَبَ مِنْ سُلَى التَّائِبِيُّ كَالْقَتْلِ (١)  
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سُلَى سَيِّئِ تَحَايَا  
عَلَى مَسِيرِ أَمْرِ مَا يَمُرُّ وَيَتَايَحُلُو (٢)  
وَكُنْتُ إِذَا تَجَاوَعْتُ يَوْمًا لِلْحَاجَةِ مَعَتَّ وَأُجِيتُ تَابِجَةً التَّدَامُحُلُو (٣)  
وَكُلُّ حَبِيبٍ أَهْدَتْ الثَّأِي هُنْدَهُ سَلُو قَوْلًا غَيْرَ حَبِّكَ مَا يَنْتَلُو (٤)  
تَأْوِي بِي ذِكْرُ الْأَحْيَةِ بَعْدَ مَا هَجَبْتُ وَدَفْنِي قَلْبُ الْحَزَنِ هَالِكُ الْمُلُ (٥)  
فَأَقْسَمْتُ بِجَهْدِ الْبَلَاءِ لِمَنْ مَتَى وَتَسَامَعْتُ فِيهِ الْمَقَادِمَ وَالْقَتْلُ (٦)  
لَا زَيْحَلِينَ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَأَدَّيْنِ إِلَى الْبَيْلِ إِلَّا أَنْ يَمُرَّ بِي طِفْلٌ (٧)

- (١) التائيب: القاتل، موشان: أي ألقى القلب من حب سلى لبعده عنه، وقد كاد لا يلبق لشدة التماس حبها به.
- (٢) (على سير أس) أي على طرف أمر وشبهه وما يصير إليه، وما يمر وما يحلو: أي لم يكن الذي يلقى ويبتها مرأ فأأس منه، ولا جلا فأرجوه، أي لم يسهل كل الوسيل ولم تقطع كل العقيلة.
- (٣) منبت وأجبت: أي منبت حابة، ودت حابة الند، وما تحلو: أي لا يتلو المرء من حابة (وحابة من عاش لا تنفسي).
- (٤) يقول: كل عجب إذا تأنى عن حبيبه سلا، ولست أنا كذالك.
- (٥) تأوي: أتاني مع الليل، والفتنة: أعلى الجبل، والحزن: الأرض المليقة.
- (٦) سمعت: خلقت، وللقادم: جمع مقدم الرأس، وأراد بالقول الشعر الذي فيه القتل.
- (٧) يمرجى مثل: إلا أن تأتي ناقي ولعما، فصحى وأيم عليها.

إِلَى مَشْرِ لَمْ يُورِثِ اللُّوْمُ جَدَّهُمْ  
أَصَاغِرُهُمْ وَكُلُّ نَحْلٍ لَهُ نَجْلٌ  
تَرْبُصُ فَإِنْ تَقَوُّوا لِمُرُورَاتِ مِنْهُمْ وَدَارَاتِهَا لَا تَقُومُ مِنْهُمْ إِذَا تَحَلُّ (١)  
١٠ فَإِنْ تَقَوُّوا بِمَنْهُمْ فَإِنْ مُجَبَّرًا وَجِنِّعَ الْحَسَا مِنْهُمْ إِذَا فُلَا يَحْلُو  
بِلَادَ بِهَا نَادَمْتُهُمْ وَالْفِتْنَةُ فَإِنْ تَقَوُّوا بِمَنْهُمْ فَإِنَّهَا بَسَلُ (٢)  
إِذَا قَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَشْيِهِمْ  
طَوْلَةُ الرَّمَاخِ لَا مِصَافُ وَلَا عَزَلُ (٣)  
يَحْلِي عَلَيْهِمْ جَنَّةُ عَقِيرَةٍ جَدِيرُونَ بِنَا أَنْ يَنْتَلُوا فَيَسْتَمْلُوا (٤)  
وَأِنْ يَنْتَلُوا فَيَسْتَنَفِي بِدَمَائِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ قَاتِلُونَ مِنْ مَنَّا يَأْهَمُ الْقَتْلُ (٥)  
١٥ عَلَيْهِمْ أَسْوَدُ صَارَتْ لَكُمُومُهُمْ سَوَابِغُ بَيْضٍ لَا تُغَرِّمُهُا الْبَيْلُ (٦)  
إِذَا لَبِثَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ  
صُرُوسٌ تُهْرُ النَّاسَ أَنْبَاهَا عَصَلُ (٧)

- (١) ترص: تلبث ولا تسجل بالعباب، وتروى: تفر، والرووات: أرض، والدارات: جمع دارة: وهي كل جوة بين جبال، وتخل علم أرض أو بستان.
- (٢) يقول: إن غلب هذه الراضع منهم، فلها حرام على الأقربها ولا أهل بها.
- (٣) فزعوا: أماتوا مستعزنا مستغفريهم، والزل: جمع أمزل وهو الذي لاسلاح منه.
- (٤) حير: أرض تنسب العرب إليها كل شيء عيب للبالغة في وصفه.
- (٥) يستنفي بدمائهم: أي هم أشرف، فادا تخلوا رضى القاتل بهم، وشقي غيظ نفسه بدمائهم، ومن منايهم القتل: أي لم أهل حروب، فلا يجوزون على فرعهم.
- (٦) اللبوس: حليته الأدهان، والسوابغ: الكمامة، والبيض: القى لم تصدأ.
- (٧) لبثت: سالت، وللراد اشهدت، والقوان الحرب التي ليست بأولى: أي التي تودل فيها مرة بعد مرة، والفروس: المغرور، ونهر الناس: قصيرهم بكرهونها، والمعمل: الكسالة للموعدة.



- ١٦١ -

فَضَائِعُهُ أَوْ أَثْمُهُا مُضَرَّةٌ يُجْرَقُ فِي خَائِفِهَا الْحَطَبُ الْجَزَنُ

تُجْدُهُمْ عَلَى مَا خَلِيتُمْ ثُمَّ إِزَامُهَا

وَأَنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتِ وَالْأَزَلُ (١)

يَحْشُسُونَهَا بِالْشَرَفَاتِ وَالْفَنَاءِ

وَفَيْنَانِ صِدْقٍ لَأَصِفَافٍ وَلَا تُكْشَلُ (٢)

٢٠ تَبَاهُونَ بِجَوْدَتِهِمْ كَيْدًا وَنَجْمَةً لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ وَفَائِهِمْ سَتَجَلُ (٣)

مُ صَرُّوا عَنْ قَرِيْبٍ بِكَيْبَةٍ

(٤) كَيْبَتُهُمْ حَرَمٌ فِي طَوَائِفِهَا الرَّجُلُ

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ تَكُلُّ سُرُورُهُمْ مُ يَنْتَنُ فَهَمٌ رِصًا وَمُ عَذَلُ (٥)

مُ جَرَدُوا أَشْكَامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ مِنَ الْقَوْمِ لَا يَمْلِكُ لِأَمْنَائِهَا فَصَلُ (٦)

(١) ما خلت: ما شئت، أي على كل حال، وإزامها: أي تعدم مدبرها والسائق لها،  
واللآل: اللآلئ، والألحاف: أي الجروح التي تصيب قلوب، والأزلك أن يحبس المال  
ولا يرسل الرمي. يقول إن حبس الناس أموالهم ولم يهرخوا، وحياتهم يضررون وإن  
اشدد أسر الناس وحبسهم يسوسون ويومنون بالأدور.

(٢) يحشونها: يوقنونها، وللشرف: السبوف، والفناء: الزلزال، والكل جمع تاكل،  
وم الجباء: يريد: هم يقرؤون الحرب ويحبونها، كما تحش النار وتورى.

(٣) تباهون بتجديدهم: أي باتون تهامة وتهدأ فائز أو متجيبين، ولا ينهم بعد للكلان  
من ذلك، والنجمة: طلب للرعي، والسجل: السبيل، وأصله الفلج، ملوثة ماء،

(٤) الفرج والشر: هو الوضع الذي يلقى منه العدو، وحرس رجل، ويضاهه: شراح  
منه طويل، وفي طوائفها: أي في نواحي الكتيبة الرجلة.

(٥) يشترق قوم: أي إذا اختلف قوم في أمر رضوا بحكم هؤلاء لما عرف من علمهم.

(٦) اللثة: حرب تفعل الناس، أو لا يوجد فيها من يصل أسرها، والشم: المروء  
الشديدة، واسمها عقم، ومن السطاسة.

- ١٦٢ -

يَعْرِتُهُ مَا مَوَّرَ مَطْلُجٍ وَآيَرِ مَطْلَاجٍ، فَلَا يَمْلِكُ لِحُزْمِهِمْ يَمْلُ (١)

٢٥ وَكُنْتُ بِالْأَيِّ بِالْجَبَارِ مُجَاوِرًا وَلَا مَسْرًا إِلَّا لَهُ مِنْهُمْ حَيْلُ (٢)

يَلَذُّ بِهَا عَزْوًا مَعْدًا وَغَيْرَهَا مَشَارِيهَا عَذْبٌ وَأَعْلَانَهَا تَمَلُ (٣)

مُ خَيْرٌ حَتَّى مِنْ مَعْدَةٍ عَلَيْهِمْ لَهْمٌ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلُ

فَرِحْتُ بِمَا خُبُرْتُ عَنْ سَيِّدِ بَيْكُمُ

وَكَا أَنَا أَزْنِي كُلُّ أَمْرِيهَا يَمْلُو

رَأَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا قَعَلَ بِكُمْ

(٤) فَأَبْلَاهَا خَيْرُ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

٣٠ تَذَارَكْنَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثَمَلُ عَرَفُهُمْ

وَذَيْنَانِ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الثَّمَلُ (٥)

فَأَصْنَعْتُهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوَاطِنَ سَبِيلِكُمْ فَأَيُّهَا وَإِنْ أَحَزْتُمْ لَتَهْلُ

إِذَا السَّعَةُ الشَّهَابُ بِالنَّاسِ أَجْعَفَتْ

(٦) وَتَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْحَجَرَةِ الْأُكْلُ

(١) يعرته بالحزم واجتماع الكثرة، وصحة السيلة.

(٢) يقول: كل من جاور الجبار أو سافر إليه لله من هؤلاء القوم بعد وذمة.

(٣) حروا مسا: فابوها في البر وظفروا عليها، والأعلام الجبال، والنل: التي يتم بها.

(٤) فأبلاها خير البلاد: أي صنع لها خير الصنيع الذي يبتلى به جباهه.

(٥) ثمل عرشها: أسابها ما كسرها وهنبا، وذلك النل: كناية عن الحيرة والفتال.

(٦) الشهاب: النياز من المجدب وعدم الثبات. والحيرة السنة الشديدة البرد، التي تعجز  
الناس في البيوت. يريد: حين لا يجدون لبا يضررون إلا بال.

وَأَبَتْ دَوَى الْحَاكِيَةِ حَوْلَ يُورِيمِ  
 قَطِينًا بِهَا حَسَى إِذَا تَبَتْ الْبُقْلُ (١)  
 هَكَالِكَ إِنْ يُسْتَجَلُوا لَمَّا يُجْزَلُوا  
 وَإِنْ يُسْأَلُوا يُنْطَرُوا وَإِنْ يُنْزَرُوا مَيَلُوا (٢)  
 ٣٤ وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُوهُهُمْ  
 وَأَنْدِيَةٌ يَتَنَابَهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ (٣)  
 عَلَى مُكْتَرِبِهِمْ رَزَقٌ مِنْ يَمِينِهِمْ  
 وَعِنْدَ الْمُقْلَيْنِ السَّمَاةُ وَالْبَسْمُكُ (٤)  
 وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ يُورِيمِ  
 تَجَالِسَ قَدْ يَشْفَى بِإِحْلَاسِهَا الْجَهْلُ  
 وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ حَامِلٌ قَالَ قَامَ—  
 وَشَدَّتْ ، فَلَا عُرْمُ حَلِيَّتِكَ وَلَا خَدَلُ (٥)  
 سَتَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكِنْ يَذْكُرُهُمْ  
 قَلَمٌ يَنْتَلُوا ، وَلَمْ يَلِيْمُوا ، وَلَمْ يَأَلُوا (٦)  
 (١) قطيناً : ساكنين حول يوريم ، يعيشون من أموالهم .  
 (٢) يستجلبوا : الاستقبال أن يستمر الرجل من الرجل إلا فيضرب ألبانها ، ويقنع بأورعها  
 وييسروا يشاروا ، وينتالوا : يختارون مهارة الأبل يفارون عليها .  
 (٣) مقامات : مجالس يريد أمها ، والأندية : جمع ندى وهو المجلس .  
 (٤) حلل : هو من حلل الفيات ، وهو ضد القاصد — أي إذا عمل أعمد الحلقه قال له  
 الآخرون : أصبت الرأي ، واستعاضك أن تفرم شيئاً من الحلقه ، ولن نخذلك .  
 (٥) لم يلبسوا : أي لم يلبسوا ملبوسات عليه ، ولم يألوا : لم يهملوا — أي إنهم لا يلصقهم  
 أحد بها جهد .

١٠ فَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَلَمَّا تَوَارَتْ آتَاهُ آبَاؤُهُمْ قَبْلُ (١)  
 وَكُلُّ بَيْتٍ لَطْفِي إِلَّا وَشِيجُهُ وَتَنْزَرُ إِلَّا فِي مَنَابِقِهَا التَّحُلُ (٢)  
 ٣ — وَقَالَ بِدَحْ حَسَنُ بْنُ حَدِيفَةَ بْنِ بَدْرِ  
 صَحَا الْقَلْبُ عَنْ رَأْيِي وَأَقْصَرَ بِاطْلَةِ  
 وَغَرَى أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ (٣)  
 وَأَقْصَرَتْ عَمَّا تَكْلِمِينَ وَسَدَدَتْ عَلَى سَوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مَنَادِلُهُ (٤)  
 وَقَالَ الْعَذَاكِرُ إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّا وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْخَلِيطِ تَرَايِلُهُ (٥)  
 فَأَصْبَحْتَ مَا يَعْرِفُنِ إِلَّا خَلِيقِي  
 وَإِلَّا سَوَادَ الرَّأْسِ وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ (٦)  
 (١) بقوله : بعدد قديم دوروث ، وروثه كبراً عن كبار .  
 (٢) لطفى : الريح : نسبة إلى الخط (جزيرة بالبحرين) ، وشيجه : التنا للنف في  
 عينه ، وصادته وشيجه — أي لا تلتصق الفاتاة إلا الفاتاة ، ولا تنرس التحل إلا حيث تبت  
 وتصلح .  
 (٣) غرى أفراس الصبا : شبه أسباب الهوى في الشباب بالأفراس ، وترويتها كناية عن عدم  
 اشتغالها .  
 (٤) أقصرت : كفت ، والبائل : جمع بمل ، وهو كل ماصل فيه من القصد ، وسوى  
 يسى عن . أي إنه كان يبدل عن طريق الصواب إلى طريق الصبا والهوى ، ثم كف  
 عن ذلك لما ذهب شبابه .  
 (٥) أنت عمن : أي لأنه كبير ، وقد كثر يدونه لها ، والخليط : الصاحب الخاطف ، والمزاية :  
 التافهة .  
 (٦) يقول : ذهب شبابه ، وتغير نظري ، فلا يعرف مني إلا خلقى وسواد رأسي وقد  
 شغل الشيب .

• لَمَّا مَلَّلَ كَالْوَحْيِ مَا فِي سَائِرِهِ عَنَّا الرِّسْمُ مِنْهُ فَالْوَحْيُ مِمَّا قِيلَ (١)  
فَرَفَعَهُ فَصَارَتْ قَا كُنْافٌ مَتَّعِجٌ  
فَفَرَّقَ سُلْمَى : حَوْضُهُ فَأَجَابُوهُ (٢)  
فَوَادَى الْبَيْدَى فَالطُّورَى فَتَادِقَ فَوَادَى الْفَتَانِ جَزْعُهُ فَأَفَاكِلُهُ (٣)  
وَوَغِثَتْ مِنَ الْوَحْيِ حُورٌ يَلَاغُهُ أَجَابَتْ رَوَايِهِ النَّجَا وَهَوَايِلُهُ (٤)  
هَبَطَتْ بِمَسْجُودِ التَّوَاتُرِ سَائِحِ عُمَرُ أَسِيلُ الْخَدِّ نَهْدٌ تَرَكَ كِلُهُ (٥)  
١٠ تَحْمِيحٌ فَلَوْنَاهُ قَا كَسِيلٌ صُنْمُهُ قَتَمَ وَعَرْنُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ (٦)  
أَبِينِ شَطَاهُ لَمْ يُخْرِقْ صِفَاكُهُ يَنْقَبَةُ وَلَمْ تُطْلَعْ أَبَاجِلُهُ (٧)

- (١) القائل : ما شئ من آثار الحبار ، والزعم أثر لا شئ له ، والوحى : الكتاب ،  
والرس والرسم مادلان لى أسد ، وقائل : أرض أو جبل .
- (٢) رفد : أم واد أو جبل ، وصارات : جبال ، ومنج : موضع ، وأكنافه : نواحيه ،  
وسلى : جبل ، وأجاوله : جوانب منه يحال فيها ، أو هى موضع معروف .
- (٣) البدي ، والطوى ، وتادق : مواضع ، والفتان : جبل لى أسد ، وجزع الوادى :  
منطته ، وأفأكه : نواحيه .
- (٤) (غيث من الوحى) أى نبات من غيث الوحى ، والوحى : أول المطر ، والمرو :  
التديعة الخفيرة ، والتلحاح : جارى الماء من أصل الأرض ، والتلحاح : جمع نخوة وهى  
الزهر من الأرض ، وعصره للشر ، وللقى : أجابت روايته التباه بالبيت ، وأجابت  
هوامله بالمر .
- (٥) مسجود التواتر : شديد ليس يرحل ، والتواتر : صعب القراع ، وللشر : التشديد  
القلل الوقتى لطلق ، وأسيل لخد : سهله ، والله : الضجر ، والراكل : مواضع  
الركل : حيث يركله الفارس يديه . وصف حساه بعظم الجوف لعدته .
- (٦) تميم : تام اللقى ، وفلونه : فطناه فهو دار ، وأكل صنمه : أحسن التيام عليه  
حق ثم خلقه ، وحزته يده : أى غلبت يده . وكاهله سائر أعضائه ، وكانت أعظم شئ  
فيه وأشد ، وبذلك توصف الجبال .
- (٧) الأدين العوى ، والدنلى : دمل لاصق بالذراع ، والصفاق : الجلبة السفلى من بطنه  
اللى تحت ظاهر الجلبه . ولم يخرق : أى لم يكن به داء ، والمثبة : حديدية البيطار التى  
يتقب بها ، والأبجل : حروق فى اليد .

إِذَا مَا غَدَوْنَا بَنَيْنَا الصَّيْدَ تَرَةً مَتَى تَرُهُ فَإِنَّا لَا نُحْتَابِلُهُ (١)  
فَبَيْنَا لَبَّيْنَا الصَّيْدَ بَاءَ عُلَامَتَا يَدَيْهِ وَخَفَى شَخْصُهُ وَصَاحِلُهُ (٢)  
فَقَالَ شَيْءُهُ رَاتِمَاتٌ بِقَفَرَةٍ بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرْبَانِ حَوْصَاتِلُهُ (٣)  
١٠ تَلَاكَتْ كَأَفْوَاسِ السَّرَا وَيَسْخَلُ  
قَدِ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ (٤)  
وَقَدْ خَرَمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جَحَاشُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَخَلَايِلُهُ (٥)  
فَقَالَ أَمِيرِي مَاتَرِي رَأَيْتَ مَاتَرِي أَنْخَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نَصَاوِلُهُ (٦)  
فَبَيْنَا عَرَاهُ عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَتُرَاوِلُهُ (٧)

- (١) نخاتل : لسارق الصيد وكيدته - أى نحن مدلول بجوده فرسا وصرته ، فلا نخاتل  
الصيد ، ولكن نجاهره .
- (٢) يدي : يدي رجلنا : ويخفى شخصه لئلا يشمر به فيخرج ، ويصاته : يصخره .
- (٣) قال : أى السلام ، والشياه هنا : حير الوحش ، والستاسد : ما ملأ من التبت وقوى ،  
والقربان : جارى الماء إلى الرياض ، والمرو ذات التبت الشديد المنقصة ، والمائل :  
حيث يسيل الماء ، هو شندوقا .
- (٤) السراء : شجر يتخذ منه القس - شبه الآن بالأنواس لأنهم اجتازان برمي الرطب عن  
شرب الماء فلوامن وأمنعن ، والمسلل : الجار من السجل وهو سوكه ، والقس :  
الأخذ يقدم الدم ، والشهير : بيت أنشرد غمره بيت آخر أطول منه - أى لته فى خصب  
يرمى بالشر من أقباب المنقصة فى جحافله .
- (٥) خرم الطراد : أخذوا جملته واحداً واحداً ، والمائل : جمع حيلة ، والطراد :  
البيادون .
- (٦) الأمير : الذى يؤذنه ويستعجه ، ويختله : نخادمه ، ونصاوله : نجاهره - أى قد  
رأبنا فى أمر السيد كذا وكذا فإ نرى فيه : أنخله أى نجاهره .
- (٧) هراه : فى الأرض العارية من الشجر : لا يسترنا شئ ، وزاولنا : يدايننا ونداينه .

وَتَضْرِبُهُ حَتَّى أَمْلَأَتْ قَدَالَهُ وَلَمْ يَطْنَنْ قَلْبَهُ وَخَصَائِلُهُ ١٥  
وَمُلْجِمًا مَا إِنْ يَتَأَلَّ قَدَالَهُ وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَكْمَلَهُ ٢٥  
فَلَا يَأْتِي مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا عَلَى ظَهْرِ حَبْلِيكَ عَلَيْهِمَا مَقَامِيلُهُ ٣٥  
فَقُلْتُ لَهُ مُسَدَّدٌ وَأَبْصِرْ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَصَائِي شَاغِلُهُ ٤٥  
وَقُلْتُ: تَعْلَمُ أَنْ لِّلْعَبِيدِ غَرَّةً وَإِلَّا تَضْمِنُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ ٥٥  
فَجَبَّ آثَارُ الشَّيْءِ وَلِيَ—دَنَا

كَشَوْا بُوبَ غَيْثٍ يَخْفِشُ الْأَكْمَ وَالْإِلَهُ ١٥  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَرَأَيْتُهُ عَلَى كُلِّ خَالٍ مَرَّةً هُوَ سَائِلُهُ ٢٥

- (١) يقول: كان الفرس راساً رأسه: صخرة ولشاما: ضربته حتى خشن رأسه، وأمكننا من هذه فالجاء، وقدالة: مؤخر رأسه، والخصائل: جمع خسية، ومن كل لحنة في صبي.
- (٢) يقول: هو وإن خشن رأسه فلجنا لا يكاد يراه لظوله، ولا تنال قدماه الأرض، وقد نام على أطراف أمساها.
- (٣) الهجوب: التشديد للثقل للمجع، وعظامه: مفاسله: يابسة قليلة اللحم ليست برحلة.
- (٤) مسدد: قوم صدر الفرس، ويخذ به على التصد: وأبصر طريقه: أي لا يمر به على جرف وحجر ونحوه. يقول: يشبه ما هو فيه من علاج الفرس ولشامه، أو الحرس على الصيد يشفه من وصيق.
- (٥) تعلم: أعلم، والغررة: اللغلة، وأن يوتي العبد من حيث لا يشعر.
- (٦) تبع آثار الشياء: أي اتبع آثار الخير، والشؤبوب: اللغلة من النظر، ويعيش: يكثر سبل الأكم، والأأكم جمع أكمة. شبه أصباب الفرس وخفيف جريه بالشؤبوب وسوته.
- (٧) أي نظرت إلى الفرس يحمل القدام مرة على الطبع ومرة على اليابس، ومرة على الملوك: لتشامه وحدته.

مُزِنَ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقٌ

سِرَاعٍ تَوَالِيهِ حِيَابٌ أَوَائِلُهُ ١٥  
فَرْدٌ عَلَيْنَا الْغَبَرُ مِنْ دُونِ الْفَقْرِ عَلَى رَعْمِهِ يَدِي نَسَاءً وَقَائِلُهُ ٢٥  
وَرُخْنًا بِهِ يَنْضُو الْحَيَاءُ عَشِيَةً مُخَضَّبَةً أَرْسَافُهُ وَعَوَائِلُهُ ٣٥  
يَدِي مَيْتَةً لَا مَوْضِعَ الرَّمْعِ مُنْجِلٌ  
لِطَعْمِهِ وَلَا مَا خَلَفَ ذَلِكَ خَاذِلُهُ ٤٥  
وَأَيْضَنْ قِيَاضٍ يَدَاهُ كَهَمَاتٌ عَلَى مُتَقَرِّهِ مَا ثَبِتُ فَوَاضِلُهُ ٥٥  
بَكَرْتُ عَلَيْهِ غُدُوَّةَ فَرَأَيْتُهُ قُمُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَائِلُهُ ١٥  
يُغْدِيَنَّهُ طُورًا وَطُورًا يَلْمَنَهُ وَأَعْيَا فَمَا يَذَرِينِ ابْنُ عَنَائِلُهُ ٢٥  
فَأَقْصَرَنِي مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرْزَاوٍ عَزِيمٍ عَلَى الْأَرْضِ الَّذِي هُوَ قَاعِلُهُ ٣٥

- (١) تواليه: بين وجليه ويجره، وأوائله: يداه وسنده — أي مقدمه فاسد يصبو، ومؤخره مؤيد له.
- (٢) إله: أئانه التي تألمه وألهاها، واللسا والقائل: مرغان، وإعما خصهما ليخبر بمنق الوليد بالطن.
- (٣) وحنا به: وجنا شعباً بالفرس، وينضو الحياء: ينسلخ منها ويظنهما... أي لم يكن طراعه الوحش من حذره، ومخضبة أرسافه: أي ملطخة قوائمه بدم الصيد، وعوائله: هي قوائمه.
- (٤) لغلة: اللغلة من السير، يريد أن يقدمه لا يسلم مؤخره أي لا يخلعه، وكذلك مؤخره.
- (٥) وأيضن: أي رحن في من الميوب، والقياض: الكثير المطاء، ويدها حملة: أي كريم، مانع: مانع.
- (٦) الصريم هنا: الصبح — أي ذو يسر بالشيء نادا أصبح وقد صما من سكره لته.
- (٧) يقول: قد ألباس فما يذرين كيف يعضت ويخلط.
- (٨) أقصرن: كلفن من السفل، والرزوا: الصاب يخاله كثيراً.

أَحْيَ قَهْرَ لَأَتْلُفَ الْحَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَالُ نَائِلَهُ (١)  
 ٣٠ تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ تُطْبِئُهُ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ (٢)  
 وَذِي نَسَبٍ نَاهٍ بِعِيدٍ وَصَلَتُهُ بِمَالٍ وَمَا يَذْرَى بِأَنَّكَ وَاصِلُهُ  
 وَذِي نِيْمَةٍ تَمْتَحِنُهَا وَيُحْكِرُهَا وَخَصَمٍ يَكَادِقُ قَلْبَ الْحَقِّ بِأَحْلَاهُ  
 دَفَعْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ صَائِبِ  
 إِذَا مَا أَصَلَ النَّاطِقِينَ مَفَاصِلَهُ (٣)  
 وَذِي خَطَالٍ فِي الْقَوْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُصِيبٌ قَلَّا مُبِيبٌ بِرَقَمٍ قَائِلُهُ (٤)  
 ٣٥ عَبَّاتُ لَهُ حِلْمًا وَكَرُمَتُ قَهْرُهُ وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ وَهُوَ يَأْتِمِقُ تِلْهُ (٥)  
 حَذِيقُهُ يَنْبِيهِ وَيَذَرُ كِلَاهُمَا إِلَى بِلَاحٍ يَمْلُوكُ عَلَى مَنْ يَكَاوِلُهُ (٦)  
 وَمَنْ مِثْلُ حَيْصِنٍ فِي الْمُرُوبِ وَمِثْلُهُ  
 لَا يُنْكَارُ ضَمِيرٌ أَوْ لِأَثَرٍ يُجَاوِلُهُ  
 أَبِي الْعَصِيمِ وَالْثَمَانُ يَخْرُقُ نَابُهُ عَلَيْهِ قَافُضِي وَالشَّيْثُ مَصَافِلُهُ (٧)

- (١) أَحْيَ قَهْرَ : أى يوتى بما جده من الخير لما طم من جوده ، والبال لسطاء أى هو لا يضرب ولكنه كريم .
- (٢) التَّهْلِيلُ : الطلق الوجه المستعير ، وهذا أصبح بيت .
- (٣) أى ورب ضم دفت بقول معروف ، والمائب : التماسد للمحب - أى إله يصيب مفاسد الكلام .
- (٤) الخطل : كذرة الكلام والخطأ - أى ما يخفصره من الكلام يقوله من غير تلب فهو سفيه .
- (٥) حَيْصَاتُ لَهُ : حمت وهيات وصفت عنه وقد بدت لك مقالته .
- (٦) حَذِيقُهُ : أبو للمعوج ، وخمر : يرفعه ويصاه ، والبلاخ المال .
- (٧) يخرق نابه : يصرف من القبط ، وأشنى : صار في الفضاء لعزته ، وامتص بالشيف .

عَرِزُوا إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ بِذِي لَجَبٍ لِحَائِهِ وَصَوَاهِلُهُ (١)  
 ٤٠ يُهَيِّدُ لَهُ مَا دُونَ رَمْلَةٍ عَاجِلٍ وَمَنْ أَعْلَاهُ بِالْفُورِ زَالَتْ زَلَّالَتُهُ (٢)  
 وَأَهْلُ خِيَاهُ صَالِحٌ ذَاتُ بَيْنِهِمْ قَدْ أَخْتَرُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ  
 فَأَقْبَلْتُ فِي السَّامِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ  
 سَوْأَكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ بِجَاهِلُهُ (٣)

٤ - وَقَالَ يَمْدَحُ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ وَأَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَ الْتَيْنِ فَأَقْرَبَا وَعَلَنَ الْقَلْبُ مِنْ أَعْمَاءٍ مَاعَلِقَا (١)  
 وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لَأَكْسَلُ لَهُ يَوْمَ الزَّوْجِ وَأَنْشَى الرَّهْنُ قَدْ عَلِقَا (٢)  
 وَأَخْلَفَتْكَ أَهْنَةُ الْبُكَرَى مَا وَعَدَتْ  
 قَلَمُ سَجِّحِ الْحَبْلِ مِنْهَا وَاهِنَا خَلَقَا  
 قَامَتْ تَرَاهِي بِذِي صَالٍ تَحْرُ نَبِي وَلَا عَمَلَهُ أَنْ يَشْتَأِقَ مِنْ عَشِقَا (٣)

- (١) الحليفان : أسد وضفاد ، وكانوا خطاء على بنى عيسى وغيرهم ، وفزاره من ذبيح ، ولجب : ذى صوت وجبة ، والجات : اختلاط أصوات الناس ، والصواهل : الخيل .
- (٢) يهيد : يسكر ويزلزل ، من أجل هذا الجيش وكثرة ما دون رملة طالع من الأرضين ، والفور : ماسل من أرض العرب ، وبمكة تتهافت من الثور - أى ومن سكن الثور أخذته زلزة من رعب ذلك الجيش .
- (٣) يصف تاريخه بين قوم مصالعين وسبيه بينهم بالصاد حق أوفهم في حرب ومابل شر أبه عليهم أى جنده ، وبعد ذلك أخذ يبال عن حاج القدر بين القوم كما يبال اللره مما جعل .
- (٤) الخليلط : الخاطب في البار ، وأبدع الدين : اجتهد في الدين وحققه ، وانفرد : انقطع .
- (٥) الرحمن : فله الذى أخذته ، ولخلق : لم يكن له كمال .
- (٦) تراهي : ظهر التهجج شركك ، والقدال : السدر البهري .

- يُمِيدُ مِثْرَلَهُ أَذْمَاءً غَاوِلَةً مِنَ الطَّبَائِرِ تُرَاهِي شَادِنًا خَرِقًا<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ رِيْقَهَا بَدَنُ الْكَرَى اغْتَبِثَتْ  
مِنْ طَيْبِ الرِّاحِ لَمَّا بَدَأَ أَنْ عَشِقَا<sup>(٢)</sup>  
شَجَّ الشَّقَاءَ عَلَى نَاجُوْدِهِمَا شَبَا مِنْ مَلْهٍ لَيْنَةٍ لَا مَرَقًا وَلَا رَقَا<sup>(٣)</sup>  
مَارِلَتْ أَرْمَقُهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَّتْ  
أُبْدَى الرُّكَابِ بِهِمْ مِنْ زَاكِسٍ فَلَقَا<sup>(٤)</sup>  
دَائِيَةً لَشَرَّوَرَى أَوْقَاعًا أَهَمَّ يَسْمُو الْحُدَاةَ عَلَى آثَارِهِمْ جِرَقَا<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُتَقَلِّبَةً مِنَ التَّوَالُصِجِ تَدْنِي جَنَّةَ سُهْمَا<sup>(٦)</sup>  
تَهْطُو الرِّشَاءَ فَتُجَرِّى فِي ثَنَائِيهَا مِنَ الْمَحَالَةِ قُبَا رَايِدَا فَلَقَا<sup>(٧)</sup>

- (١) مِثْرَلٌ : غلبة ذات خيال ، والأذماء : البيضاء ، والمخالاة التي خلدت الطبع وأقامت على ولعها ، والشادن : الذي اشتد وقوى على اللص ، والخرق : الأقمش بالأرض الذي لا يدري أين يأخذ له صغره .  
(٢) لما بعد أن عشنا : أي لم يجاوز ذلك الغراب أن صار حقيقاً إلى أن يغدو ويغتر .  
(٣) الناجود : أول ما يخرج من الجحر أو هو إزاء الجحر ، والشيم : الماء البارد ، ولينة : اسم يثر بطريق مكا مذبة ، والطرق : ما يلب في الليل وجرت ، والرى : السكر ، وشج الشقاء : صبرا الماء البارد على الجحر .  
(٤) مارل : دمج إلى وصف لخطيط الذين فارقه ، وراكس : اسم واد ، والذائق : اللطيف من الأرض بين جبلين .  
(٥) شروري وأدم : موشدان ، أو جبلان ، والخرق : الجماعات ، ولصب دائية على المال .  
(٦) للثقة : التي ذهبت بكثرة العمل ، ومن عند الصعبة التي تضطرب في سيرها فتجري الليل فلا يبق منها إلا سبابة ، والجنة : البستان وأراد بها التخل ، والسحق جمع سحق ومن النخلة الطرية .  
(٧) تهطو الرشاء : تمد الحبل ، والثاية : الحبل الذي أوتق أحد طرفيه بقيتها والآخر في الليل ، والمخالاة : البكرة ، والراثة : الذي يجيء ويذهب ، واللق : الذي لا يثبت .

- لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنٌ يَدُ . قَسِبَ وَغَرِبَ إِذَا مَا فَرِحَ أَنْ تَسْكُنَا<sup>(١)</sup>  
وَحَقْلُهَا سَابِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيتَ  
مِنْهُ الْأَعْيَانُ تَعُدُّ الصَّلْبَ وَالْمُتَعَا  
وَقَابِلٌ يَتَتَّقِي كُلَّمَا قَدَرْتَ عَلَى الْعِرَاقِ يَدَاهُ قَائِمًا ذَهَبًا<sup>(٢)</sup>  
يُجِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْيُوتُ صَفَادُهُ حَبْرَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَالِهِ نُطْقًا<sup>(٣)</sup>  
يَتْرُجُّ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاتُوهَا طَلِيلُ  
عَلَى الْجُرُوعِ يَتَّقَنُ النِّمَّ وَالنِّمْرَا<sup>(٤)</sup>  
بَلْ أَذْكَرُنَّ حَيْرَ قَبَسٍ كُلَّمَا حَسَبَا  
وَعَايِرَهَا نَائِلًا وَعَايِرَهَا خُلُقَا  
الْقَائِمَةِ الطَّلِيلِ مَسْكُوتًا دَوَابِرَهَا  
قَدْ أَكْحَمْتَ حِكْمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا<sup>(٥)</sup>

- (١) لها متاع : أي لهندة اللقاة التي بقيت لها ، وهب وغرب : تضرع لخاصها ، والغبب : أداة الساية ، والغرب : الليل العظيمة ، والنسق : مضى وبسد سيلانه ، وغدون : الأموات .  
(٢) قائل : شخص يقبل الليل ويقطعها فيسب ما فيها ، والعراق : جمع عرقوة ومن غشيان تجميلان في قم الليل يحد فيهما الحبل ، وقدرت : وصلت وبقيت ، وذوق : صب الغلو في المعلوم .  
(٣) يجيل : يسب وجو الجوارى : وتوب الجوارى والصبيان إذا لعبوا ، والطق : الطريق التي تهاو الياء ، شير : الجمع النطاق لأنها دجالت يلو بعضها بعضاً . يكون ذلك مع كثر اللها وهروب الرخ .  
(٤) الكبرية : حوض كبرية : للصاب ينشد في أصل النخلة فيملأ ماء لغرب النخلة ، وطعل : أشعر إلى غيرة . جل الدبريات ذات شفاوح إشارة إلى أن ما دها لا ينقطع .  
(٥) كوياد دورها : فواير الشوثر أي تأكلها الأرض ويؤثر فيها ، وأكمت : جل ضاحكات . والمكمت : التي تكون على الأنف من الرسن ، والقد : مانع من الجله والابن : شبه الكمال .



فَزَتْ سَيِّئًا فَآبَتُ صُغْرًا خُذْنَا مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوهَا بِذَا خُفَا ٢٠  
حَتَّى يَثُوبَ بِهَا عَوْيَا مُعْطَلَا  
تَشْكُرُ الدَّوَابَّ وَالْأَنْسَاءَ وَالضُّفَا ٢١  
يَطْلُبُ شَأْوًا أَوْ أَرِيَّ قَدْ تَمَّا حَسَنًا نَالَا لِلْمَلِكِ أَبَدًا هَذِهِ السُّوفا ٢٢  
هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقْ بِشَاوِهَا عَلَى تَكْلِيفِهِ فَشَلَا لِحَا ٢٣  
أَوْ يَنْقِصَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَهْلٍ فَقُلْ مَا قَدْ تَمَّا مِنْ مَا لَمْ يَسْبَقَا ٢٤  
أَعْرَأَيْتُمْ مِمَّا ضَرَبْتُكَ عَنْ أَيْدِي الْمَنَاءِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبَا ٢٥  
وَذَلِكَ أَخْرَجَهُمْ رَأْيَا إِذَا تَبَا ٢٦

- من المَوَادِّ فَكَذَى الثَّامِسُ أَوْ مَرَا
- فَضَلَّ الْجِيَادُ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ تَمَتُّوتَا وَلَا تَوَا ٢٧
- (١) الخديج : التي تاتي ولادها لتغير حمام ، والبسطن : جمع باد وهو النسخة السنية ، والعتق : جمع عتوق ، وهي التي اسبطن حلقها ، جنوبها : قادومها وكانوا يركبون الابل ويقدرون الجبل .
  - (٢) اللطلة : التي لا ارسان لها لشدة إعيائها ، والدوج : التي حرك فاصوت ، والصفق : جمع صفاق ، وهو جلد دون الجلد الأعلى مما على البطن ، والأنساء : جمع نساء ، وهو هرق في البسطن .
  - (٣) الثأور : الثنية ، والرأين : أهله وجهه ، والسرقي : أوساط الناس دون الثلوك ، وهذه فاته .
  - (٤) على تكاليفه : على ما يتكلف من الشدة والشفقة .
  - (٥) اللؤلؤ اتقدم يقال : أخذ فلان الهلة واللؤلؤ على فلان : إذا هدم .
  - (٦) السناه : جمع سان وهو الأسير ، والرقى : جمع رقة وهو جبل ملوح فيه ، حتى يجبل فيه رهوس عليهم فلا ترسخ أمهاتها ، والفسود به هنا الافلال .
  - (٧) فضل الجياد : أي فضل الناس فضل الجياد على البهائم ، والبسطن : للفتوح ، والرقى : التي يبطئ بعد الجري ، والذي يبطئ ثم يطف .

قَدْ جَعَلَ الْمُتَبَسُّمُونَ الْكَثِيرُ حَرِيمَ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طَرِفا ٢٨  
وَلَيْسَ بِمَا نَجِدُ فِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ يَوْمًا وَلَا مُنْذِمًا مِنْ غَايِبٍ وَرَقَا ٢٩  
إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عَلَائِهِ هَرَمًا تَلَقَّ السَّعَاةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلْفَا ٣٠  
لَيْتَ يَسْتَرْصِطُ الدَّجَالُ إِذَا مَا كَذَبَ الْيَتِيمَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا ٣١  
يَطْعَمُهُمْ مَا زَوَّجُوهُمَا حَتَّى إِذَا أُطْعِمُوا ٣٢  
مَنَارَبَ حَتَّى إِذَا تَمَارَرْتُمَا أُعْتَقَا ٣٣  
هَذَا وَلَيْسَ كَمَنْ بَيْنَا يَحْطِئُ وَسَطَ النَّدَى إِذَا مَا تَأَلَّقَ نَقْلَا ٣٤  
لَوْ نَالَ حَتَّى مِنْ الدَّيَا يَمْتَرُ لَرَأَى السَّمَاءَ لَنَاءَتْ كَفَهُ الْأَفْخَا ٣٥

- ٥ - قال ابن الأعرابي : كان الحارث بن ورقاء السيداوى (من بني أسد) أغار على بني عبيد الله بن غطفان ، فغتم ، فاستاق إبل زهير ورابعيه يساراً ، فقال زهير :
- بَانَ الظِّلُّ طَلُومٌ يَسْأَلُ وَالْمِنْ تَرَكُوا وَزَوَّجُوا شَيْئًا قَايَةً سَلَكَوا ٣٦
- (١) ولا سبباً من غايب : أي ولا سبباً ناجياً ومن زائد ، وانطاب : طالب الرغوب ، والروق : الغروب - وصفه بإبطاء القريب والبعيد .
  - (٢) على علته : أي على آلة حال ومنهم .
  - (٣) عد : اعم موضع : أي هو كيث بهذا الموضع - أي إن كذب اليتم ورجع من قرته لم يرجع هو .
  - (٤) أي إذا تراءى الناس في الحرب بالبل دخل نحو تحت الرمي ، فإذا طافوا شرب بالسيف فإذا تشاربوا بالسيف اهدق قرته - أي أنه يزيد عليهم في كل حال من أحوال الحرب .
  - (٥) يريد أنه موصوف بالرافقة أماً ، والندى مجلس القوم .
  - (٦) لم يأووا : لم يرجعوا - أي بأوا ملكه من تحب ولم يرجعوا لك .

وَدَّ الْفَيَّانُ جَمَالَ الْحَيِّ مَا حَسَنَلُمَا إِلَى الطَّعِيرَةِ أَمْرٌ يَنْتَهِمُ إِلَيْكَ <sup>(١)</sup>  
 مَا إِنْ يَكَادُ يُخْلِعُهُمْ لِيُجْتَمِعَهُمْ تَخَالُجُ الْأَمْرُ إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرِكٌ <sup>(٢)</sup>  
 مَحْمُودٌ أَقْبَلًا فَكَأَنَّ كُتُبًا أَسْتَنْتِ وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنْ شَرِبْنَاكُمْ مَا يَشْرُقُ سَلَى قَيْدَ أَوْزُكَ <sup>(٤)</sup>  
 يَنْقُضِي الْحَدَاةَ بِهِمْ وَغَتَّ الْكَتِيبُ كَمَا

يُنْقِضِي السَّفَاةَ مَوْجَ الْجَبَّةِ الْمَرْكُ <sup>(١)</sup>  
 هَلْ يُبْلِغُنِي أَذَى دَارِهِمْ قُلُوصُ يُرْجَى أَوَائِلُهَا التَّبْيِيلُ وَالرَّسَكُ <sup>(٢)</sup>  
 مَقُورَةٌ تَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَنْسَاعِ وَالْوَرُكُ <sup>(٣)</sup>  
 مِثْلُ الشَّامِ إِذَا هَيَّجَتْهَا أَرْتَفَعَتْ عَلَى لَوَاحِبِ يَنْتَهَى يَنْتَهَى الشَّرْكُ <sup>(٤)</sup>

- (١) رد الفئان : أي ردوا الجال من الرمي لما أوردوا الرجل ، واليك : احتفظ .  
 (٢) تخالج الأمر : أي اختلاهم في الرأي ، وهو الذي جههم إلى الطعيرة .  
 (٣) ضوا تليلا : أي رهوا الضياء وهو اللال كالضياء فليس ، وفا كتيان : أي خلفها ،  
 وأستنت : جبل قريب من طنج ، والكتبان أكادس الرمل ، والقسوميات : مواضع  
 عالية من طرق تلج ذا تلين ، والمتركة : موضع تزولهم وإناخهم .  
 (٤) استمرروا : استقام أمرهم وانفقوا ، وسلى : أمد جلي ملي ، وفيد أوزك موضعان .  
 (٥) أي انحصروا الطريق وزكروا وعت الرمل وهو العين ، والجهة معطر الماء ، والمرك :  
 جمع مرك وهو التورق . شبه حل الحداة الأولى على سبب الرمل بإقحام التواية لجدة  
 البحر السفن .  
 (٦) فليس : جمع فليس وهي الفتية من الإبل ، والأزياج : السوق الرقيق ، والتبيل : ضرب  
 من السير كشي البقال ، والرك : مقارة الخلو في السير وهو الأم متى الدواب .  
 (٧) مقورة : ضامرة ، وتبارى : يبارى بعضها بعضاً في السير ، والشوار : الفتح  
 والقطوع الطنافس يومئذ بها الرجل ، والورك : جمع ورك وهو قطع أو توب يشد على  
 مودك الرجل .  
 (٨) أي من ضامرة خفيفة كالنام ، واللاحب : الطريق الواضح ، والمرك بيات الطريق التي  
 تخرج منه الواحدة شركة ، وارتفعت زادت في السير .

١٠ وَقَدْ أُرُوخُ أُنَامُ الْحَيِّ مُقْتَصِمًا قَرَأَ مَرَاتِلُهُا الْفَيَّانُ وَالْيَبَّكَ <sup>(١)</sup>  
 وَصَاحِي وَرْدَةٌ تَهْدِي مَرَاكِلَهُا جَرْدًا لَا تَجْعُ وَهِيَ وَلَا مَكَلَكُ <sup>(٢)</sup>  
 مَرَاكِفَاتَا إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا حَتَّى إِذَا صُرِبَتْ بِالسَّرَطِ تَبْرَكُ <sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ حَلَاهَا وَرْدٌ وَأَفْرَدَ عَنْهَا أَسْهَلَهَا الشَّرْكُ <sup>(٤)</sup>  
 جَوْنِيَّةٌ كَمَصَاةٍ الْقَدَمِ مَرْتَمًا بِالسَّيِّئِ مَا تَنْتَبِثُ الْفَقَاءَ وَالْحَسَكُ <sup>(٥)</sup>  
 ١٥ أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ التَّمَدِّينِ مَطْرَقُ رِيصَ الْقَوَادِمِ لَمْ يَنْتَصِبْ لَهُ الشَّبَكُ <sup>(٦)</sup>

(١) الفئان : حر الوحش البيض الطيول ، جمع أقر ، والفئان : طيول الأرض ، واليك الروابي من طين .

(٢) التي استمعت في الصيد فرس وردة اللون ، والهد : التلطيظ النخ ، والجراد : القصيرة الشعر ، والصحج : يبعد ما بين المرقطين والفتحين ، والمك : اصطكاك المرقطين في الغواب .

(٣) مرا كفاتا : أي تمر الفرس مراراً مرعباً ، و (إذا ما الماء أسهلها) : أي تسرع في عدوها إذا هزمت ، فكيف بها قبل ذلك ، وتبرك : تنجهد في العدو .

(٤) الأجباب : جمع جب ، وهو كل بئر لم تطو ، والورد : قوماً يردون الماء ، وحلاها : طردها عن الماء ، أي نظرت إلى اليوم يردون فاضمت من الورد وريبت بسرعة ، ولما أخذت أضعها بالرك فرعت فكان ذلك أسرع لها - يقول : كأن هذه الفرس في غنيتها قطاة من قطا الأجباب رأت ما يحبسها على السرعة .

(٥) أسطوانة : جوفى وهو ما كان في لونسواده ، وهو أمر القطا ، وكسرى ويكون أكفد الظهر أسود باطن البطن مضر الخلق ، وصحافة : حصة إذا قل الماء مع السافون ريد ، وها في النسخ وصفا عليها الماء حتى يضرها ليسم بينهم بالسوية ، ولا تكون تلك أسماها إلا بجمعة ملء ، وذلك شبه بها القطاة في شدتها وابتعاد خلفها ،

والفتفاء : بزة من أحرار الليل ، والحسك : ثمر النخل يستخرج منه حب فيؤكل ، والسبي : صوف - يريد أن هذه العطاة في غيب ، وفك أشد لها وأمرع لطيفاتها .

(٦) السمة : سواد يضر بـ إن العجرة ، ومطرق : ريشه يسه على يسه وليس ينقصر ، والتوادم : ريش مقدم الجناح ، وبأ ينسب له الشيك : يعني أنه وحى لم يؤخذ ولم يذل . يقول : أهوى لهذه العطاة باز أسخ الخمين ليأخذها ، ففترت فلك في ملوئها .

لَأَتَى، أَمْرَجَ مِنْهَا وَهِيَ طَبِيعَةٌ نَفْسًا بِمَا سَوَّفَ بِنَجِيحِهَا وَكَتَرَكُ<sup>(١)</sup>  
 دُونَ السَّهَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرُهَا  
 عِنْدَ الدُّنَا بِي، فَلَا قُوَّةَ وَلَا دَرَكَ<sup>(٢)</sup>  
 عِنْدَ الدُّنَا بِي لَهَا سَوْتٌ وَأَزْمَلَةٌ يَكَادُ يَحْطِفُهَا طَوْرًا وَتَهْتِكُ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى إِذَا تَاهَوَتْ كَفَّ الْفَلَامُ لَهَا

طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِبْسِهَا يَنْكُ<sup>(٤)</sup>  
 ٢٠ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ إِلَى الْوَادِي فَأَلْبَاهَا مِنْهُ وَقَدْ طَمَعَ الْأَطْفَارُ وَالْحَنَكُ<sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى اسْتَنَافَتْ بِهَا لَا رِشَاءَ لَهُ مِنْ الْأَبَاطِحِ فِي حَافَتِهِ الْبُرُكُ<sup>(٦)</sup>

(١) يقول : لا يكون شيء أسرع من هذه القطاة وهي طيبة النفس واطعة بما صنعها من الطيران الذي ينجيها من الصقر ، وهي ترك : أي لا تخرج أصغر طيراتها لتلتها بنفسها في أن البصر لا يدركها .

(٢) الدُّنَا بِي : القرب ، فلا توت ولا دورك : أي لم تخف فوراً بعيداً ، ولم يدركها فيصطادها ويريد أيتها لم يحلف في الساء فينبيا عن الصيغ ، ولم يصيرها على الأرض ، وهما ين هذين ، وهو قريب منها ، وذلك أشد لطيراتها .

(٣) أي كان لها صوت من خوفه وهو عند ذنبه ، والأزمنة : اختلاص الصوت . يقول : قد دنا الصقر منها حتى كاد يأخذها ، فهي تهتك في طيراتها (تتهتك) وتشتفرج أعضاءه .

(٤) اليك : القطيع . يقول : وقت هذه القطاة موضع لما أخطأها الصقر ، فهوت كف الفلام لما يأخذها فأفلقته وإن كنه قطع من ريشها ، جندت في الطيران .

(٥) يقول : طويها الصقر فتهت إلى الوادي فألجأها من الصقر : لأن فيه شجراً طليحاً إليه وقد كان الصقر طبع في سيدها ، والحناك : للتقار ، والأطفار : غالب الصقر .

(٦) الأباطح : اللطيط من الأرض ، ولا رشاء له : أي هو ظاهر على وجه الأرض لا يحتاج إلى رشاء البقي منه ، والرشاء : الجبل ، والبرك : طير يبيض سنار . يقول : لم تزل القطاة كذلك حتى أتت ماء بأطح يجرى على الأرض .

مُسْكَلِي بِأَسْوَلِ الثَّبَتِ تَلَسَّجَةً رِيحٌ خَرِقَتْ لِعَصَاخِي مَاهُ حَبِكَ<sup>(١)</sup>  
 كَمَا اسْتَنَافَتْ يَسِيَهُ فَرُ غَيْطَلَةٍ خَافَ الْعُمُورُ قَلَمَ يَنْظُرُ بِوَالْحَشَاكُ<sup>(٢)</sup>  
 قَوْلَ عَنَّا وَأَوَقِي رَأْسَ عَرَبَةٍ  
 كَنَصَبِ الْعَرِ دُمَى رَأْسَةِ الدُّسَاكُ<sup>(٣)</sup>  
 ٢٥ هَلَا سَأَلَتْ نَبِيَّ الْمَيْدَاهِ كَلَهْمُ بِأَيِّ حَبَلٍ جَوَارِكُنْتَ أُنْتِيكُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَنْ يَقُولُوا بِحَبَلٍ وَاهِنٍ خَلَقَ  
 لَوْ كَانَ قَوْلُنَا فِي أَسْيَابِهِ هَلَكُوا<sup>(٥)</sup>  
 يَلْتَارِلَا لَأَرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْفَحَا سُوقَةَ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ<sup>(٦)</sup>

(١) مسكال : أخطاه التبت كالأكليل ، وتلسج : تمر عليه ، والخريق : الشديدة ، والعصاخي : مايز للشمس وغير ، والحناك : طرائق الماء واحداً حياك - يقول : إنه لا ينجي من الريح شيء ليروزه وانكشافه ، فإذا هبت الريح به هلته طرائق .

(٢) الثور : ولد البقرة ، واليه ما يكون في الضرع من اللبن قبل نزول البقرة ، والغيطة : شجر - ثلث أو البقرة ، وغلف البيون : أي تجبل ماني الضرع من الياه . ولم ينظر اجتماع البقرة غامة أن يراه الراعي فلا يده يهرب ، والحناك : دفع البقرة وحملها - حركت الثين لضرورة - أي استغاثت القطاة بهذا الماء كما استغاثت الثور بالياه .

(٣) للربة : السكال للرفع ، والمتر والعتيرة : القديعة ، ومنصب : الجبر الذي يتر عليه ، والسنك : جمع نسيك ، وفي ما ذبح عليه قديد أو نسكا . يقول : زال الصقر من القطاة وأشرى على مكان مرهق وكانه ما به من الدم منصب المتر - يشير إلى كثرة ما يسبب فهو غضوب بدماء السبيد لأبهم تلك القطاة لأنه لم ينالها .

(٤) بنو السبيداه : قوم من بني أسد وهم رمط الحارث بن ورياه . يقول : سلهم كيف كنت أنزل لو استجرت منهم ، فإني كنت لآستويق إلا بجبل معين - والجبل : العهد واليثاق .

(٥) يقول : هو جبل شديد عكبر ، فمن تمسك به نجاة ، وليس بحبل ضعيف من حلق بأسبابه حرك .

(٦) يشار : يريد الحارث بن ورياه ، والهامية : الأسر الشديد ، والسوقة : من دول الملك .

أَرَدْتُ نِسَاءً وَلَا تَمْنَعُ عَلَيَّ وَلَا تَمْنَعُ بَرِيَّتِكَ إِنَّ النِّسَاءَ لِلْمَلَائِكَةِ  
وَلَا تَكُونَنَّ كَأَقْنَامٍ عَلَيْهِمْ يَلُوبُونَ سَاعِدَهُمْ حَتَّى إِذَا تَوَكَّأُوا  
٣٠ مَلَأَتْ قُفُوفَهُمْ مِنْ حَتَّى خَصَنِيهِمْ  
عَافَاةً الشَّرَّ فَأَرْتَدُّوا لِيَا تَرَكُوا  
تَمَنَّنَ هَا (لَمَنْزَ اللَّهُ) ذَا قَمًا  
فَأَقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ  
لَنْ حَلَّتْ بِجُحَى فِى بَنِي أَسَدٍ فِى دِينِ حَمْرٍ وَتَالَتْ يَتَنَنَّا فَنَدْلُكَ  
لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَطْلَقٌ قَدَحٌ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْفُطَيْلَةُ الْوَدَّكَ

٦ - قال أبو حاتم لما أنت القصيدة (السابقة) الحارث بن  
وفاء لم يلفت إليها ، فقال زهير :

تَمَنَّنَ أَنْ شَرَّ النَّاسِ حَتَّى يَنَازِكِي فِي شِعَارِهِمْ يَسَارُ  
(١) يسار : هو غلام زهير وكان الحارث قد أسره ، وللملك يكون الدين : للطل ، ويكسر  
الدين : للتعدي الطل .  
(٢) يلوبون : يطاولون بما يخدمهم من الدين ، وتوكلوا : شتوا وبلغ في حبائهم ، وأسله من  
هبة الرض .  
(٣) (ارتدوا لما تركوا) أي لما أودوا بالمجلاء وقصوا الحق إلى صاحبه .  
(٤) تمنن : أحلم ، وما : تنبيه ، فاقدر بذرعك : أي قدر بظفرك ، وتسلك : تدخل في  
الأمر . يقول : هذا ما أقدم به فلا تكلف نفسك لتطيق مني ، ولا تدخل نفسك فيما لا يملكك .  
(٥) يقول : لن حلت بجحى لأندرك ليرد عليك هجوى ولأدسن به عرنك كأبدس  
الودك الفطيلة ، جو : واد بينه ، ودين عمرو : طاعنه وساطعته ، وأراد عمرو بن  
هند ، وفندك : غربة ، والقذع : أوجع الشتم .  
(٦) تمنن : أحلم ، والشار : العلامة التي ينادونه بها ، ويسار : عبد لزهير أورع .

وَلَوْلَا عَيْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ وَشَرَّ مَنِيْعَةٍ شَبَّ مُكَاوُ  
إِذَا حَجَّ نِسَاءُكُمْ إِلَيْهِ أَشْطَ كَأَنَّهُ مَسَدُ مُكَاوُ  
يُبْزِرُ حِينَ يَمُوتُ مِنْ بَعِيدِ إِلَيَّا وَهُوَ بَقَابُ قَطَاوُ  
كَطِفْلٍ ظَلَّ يَتَجَمَّعُ مِنْ بَعِيدِ صَبِيلِ الْجَنَمِ يَغْلُوهُ أَنْبَاوُ  
إِذَا أَبْرَتْ بِوَيْوَمَا أَهَلَّتْ كَمَا تُبْزِرُ الصَّغَايِدُ وَالْمِشَارُ  
فَأَبْلَغُ إِنْ عَرَسَتْ لَهْمَ رَمُولَا بَنِي الصَّيْدَاءِ إِنْ نَقَعَ الْجَوَاوُ  
فَلَنْ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ إِذَا وَرَدَ الْيَاءُ بِرِ التَّجَاوُ

(١) السب : التكالع ، والنبية : العارية - أي لولا حاجة نساءكم إليه لرددتموه على .  
(٢) جمع : نظرت نظراً دائماً أو مالت ، وأشط : أشط واشتد ، والبد : الحبل ، والشار :  
الشديد القتل .  
(٣) يبزر : يصوت ، والبقاب : من التفتيح وهي مثل هدير الفيل ، والقطار : القاش المنصب .  
(٤) المهدمان : مقاربة المخطو في حرمة ، والانهار : طو : المنس عند السب من الأبياء -  
شبهه في عدوه إليها عند إرادة القاضية وطو : شبه من الحرس والقهوة يظفر صغير  
يجبو فينهر لضعفه .  
(٥) أبرت : الإزاء أن يأنقر العجر فيخرج ، يقال : رجل أبرى وامرأة بزواء ، وأهلت :  
رفعت صوتها ، والمصائد : جمع صود وهي التي تخرج في سيمة أشهر أو ثمانية تستطف  
على ولدها الذي ولدت في السام الماضي فتدرك عليه ، والمشار : جمع عمار وهي التي أتى  
عليها مذ حلت عشرة أشهر ، وربما في عليها الاسم بعد ذلك ، وعليه يخرج البيت -  
شبه النساء في حاجتهن إلى التكالع وإزائهن أجازهن ولعلهن عند ذلك باحياج المصائد  
والمشار إلى التمثل ولذلك وصفه بالبربرة ، وهي صوت النعل وحذيره عند الضرب .

٧ - وَلَمَّا بَلَغْتَهُمُ الْآيَاتِ قَالُوا لِلْحَارِثِ بْنِ وَرْقَاءَ اقْتُلْ إِسَارًا فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وَكَسَاهُ وَرْدَةً ، فَقَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ الْحَارِثَ وَيَذَمُّهُمْ (ولم يرفضها الأصمى ، وعرفها أبو عبيدة) .

أَبْلُغْ بَنِي تَوْفَلٍ عَنِّي وَقَدْ بَلَغُوا مَعِيَ الْحَفِظَةَ لَمَّا جَاءُوا الْخَبْرُ<sup>(١)</sup> الْفَاتِلِينَ يَسْتَارُوا لَا تُنَاطِرُهُ عِشًا لِيَسِدَّهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا<sup>(٢)</sup> إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى عَوَائِلُهُ لَكِنَّ قَائِمَهُ فِي الْحَرْبِ تَنْتَظِرُ<sup>(٣)</sup> لَوْلَا ابْنُ وَرْقَاءَ وَالْجَنْدُ الثَّقِيلُ لَهُ

كَانُوا قَلِيلًا قَمًا عَزَّوًا وَلَا كَثُرُوا

• الْمَجْدُ فِي قَبْرِهِمْ لَوْلَا مَا زَرَهُ وَصَبَرَهُ نَفْسُهُ وَالْحَرْبُ تَسْتَمِيرُ<sup>(٤)</sup> أَوَّلُ لَهْمٍ لَمْ أَوَّلُ أَنْ تُصِيبَهُمْ مَعِيَ بَوَائِقُ لَا تُبْقِي وَلَا تُدْرُ<sup>(٥)</sup> وَأَنْ يُمَثِّلُ رُكْبَانُ اللَّطِي بِهِمْ بِكُلِّ قَافِيَةٍ شَفَاءُ تَشْتَمِرُ<sup>(٦)</sup>

(١) يدور نزل من بني أسد ، وهم رعاة الحارث بن ورقاء ، والحفظة : النصب ، ولا تناطره : لا لاؤخره ، وهو نبي مناه النقي . يقول : أفضيوني بهذا الخبر الذي يلقى عنهم ، وكانوا قد أسروا الحارث يقتل يسار غلام زهير .  
(٢) يقول : ليس ابن ورقاء ممن يخال ويغدر ، ولكنه ممن يجاهد بالحرب ، وتتوقع فيها وفاته .

(٣) المآثر : ما يؤثر وحدث به من الأعمال السرية ، وتشتد : تشتد وتنفذ .

(٤) أول لهم : كلمة تهدد ووعيد ، ومناه : ولهم الشر ، والبواق : السائب والمواعي .

(٥) (وأن يملأ) يقول : تروى نساء الحبو فيهم ، وتعدي بها الال ، والقتناء : الفتيحة الشهيرة بالسر .

٨ - وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْحَارِثَ (قَالَ أَبُو حَاسِمٍ : لَمْ يَرْضَهَا الْأَصْمَى ، وَعرفها أبو عبيدة)

أَبْلُغْ لَدَيْكَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ أَنْ يَسْتَارُوا أَنَا نَا غَيْرَ مَثْلُولٍ<sup>(١)</sup> وَلَا مَهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدِي كَرَمٌ وَفِي حِيَالٍ وَفِي غَيْرِ مَجْهُولٍ<sup>(٢)</sup> يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَسْمُو وَهُوَ مُشِيدٌ

بِالْخَيْلِ وَالْقَوْمِ فِي الرَّجْرَاجَةِ الْجَوْلِ<sup>(٣)</sup> وَبِالْفُؤَارِيسِ مِنْ وَرْقَاءَ قَدْ عَلِمُوا فُرْسَانَ صِدْقِي عَلَى جُرْدِ أَبَائِيلِ<sup>(٤)</sup> • فِي حَوْمَةِ اللَّوْتِ إِذْ ثَابَتَ حَلَايِبُهُمْ

لَا مُتَرَفِّفِينَ ، وَلَا عَزْلَ ، وَلَا يَسِيلُ<sup>(٥)</sup>

(١) مثلول : مقيد ، والمجال : اليهود والقم ، ووفى : أى يفي بعهده وهو مشهور بوفائه .

(٢) (يسمو وهو ممدح) أى يثبت في أمره ولا يسيل ، والرجرية : الخيل الكثيرة التي يسبح لها ربة وزعرة ، والجول : الكثيرة الجاللة في كل ناحية .

(٣) (فرسان صدق) يثبتون في الحرب ، والبرد : الخيل الصغيرة الشعر ، والأبيل : الجمادات تأتي من كل وجه ليس لها وأسد من لشها وتيل مفردها لإبول ، وتيل : لينة (بكر الله) : وتشد البلاء فيهما) .

(٤) حومة اللوت : مظلها وأسلها ، من سام يحوم ، وثابت : رجب ، والملاط : الجمات من الخيل تجمع للسان من كل أوب ، والواحدة حلبة وهي بمعنى حلبة ، والمترقون : نظام الآلة ، والعزل : الذين لا سلاح معهم ، والميل : جمع أميل ، وهو الذي لا سيف معه ، أو الذي لا يثبت على الدابة .



فَسَاطِعُ مِنْ فَيَافَاتٍ وَمِنْ زَهَجٍ وَغَيْرَ مِنْ دُقَاقِ الثَّرَبِ مَنَحُولٍ ١١  
أَصْحَابُ زَيْدٍ وَأَيَّامُ هُمْ سَلَفَتْ مِنْ تَارِدٍ أَوْ بَرَاغَةِ يَنْتَكِيلِ ١٢  
أَوْ صَالَحُوا فَلَهُ أَمِنْ وَمُسْتَقْدٌ وَعَقْدُ أَهْلِ وَفَاهُ غَيْرِ تَحْدُولِ ١٣

٩ — وَقَالَ زهيرٌ يمدح هَرمَ بْنَ سَيَّانٍ

قَبْتُ بِالْذِّبَارِ الَّذِي لَمْ يَنْفُكْهُ الْقِدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذَّيْمُ ١٤  
لَا أَلَدَارُ غَيْرَهَا بَتْدَى الْأُنْثَى وَلَا ١٥  
بِالذِّبَارِ لَوْ كَلَفْتُ ذَا سَاجِيَةِ صَمَمٍ ١٦  
دَارُ لَأَتَمَّهَا بِالْفَتَرَيْنِ مَائِلَةً كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِيكَ أَرَمُ ١٧  
وَقَدْ أَرَاهَا حَكِيمًا غَيْرَ مُقَوِّيةٍ السَّرِّ مِنْهَا قَوَادِي الْجَفْرِ قَالَهُمُ ١٨

- (١) الساطع : الريق الناعم من الثياب ، والنبات : الثمرات ، والثير : والهج : الثبار .
- (٢) أصحاب زيد : أي هم أهل عطاء وقضيل : من زبده إذا أعطيه ، وأمدوا به : كلفوا .
- (٣) (له أمان ومستند) أي متى ذهب حيث يشاء وينفذ ، وغير مَحْدُول : لا يتركون الوفاء ولا يفتنونه .
- (٤) لم ينفك : لم يدرمها ويخرج آثارها تخدم معها ، و (بلى وغيرها) اللين : أن يفسد بها .
- (٥) رجح فقال : بلى ، والأرواح : الرياح ، والديم الأسفار الدافئة .
- (٦) يقول : لم ينفك يبدى أنيس فتبصروا ما يعرف منها ، ولأبها صم من تحب ، ولكنها لم ترد جوابي .
- (٧) مائلة : قائمة منتصبة ، وكلاحي : أي يقيم منها لإلزامه كالكتاب للطور ، وأرم : يجمع أحد .
- (٨) غير مقوية : أي قد كنت أصعبها وهذه اللوائح لم تخل منها ، والسر والجفر والغمد : مواضع ، ووشها بنوية .

فَلَا لُكُنْ إِلَى وَادِي النِّسَارِ فَلَا شَرَفُ سُلَى فَلَا قَيْدَ فَلَا رَهْمُ ١٩  
شَلَّتْ بِهِمْ قَرْقَرَى : بَرَكْ يَا بَعِيرِي ٢٠  
وَالْعَالِيَاتُ ، وَعَنْ أُنْسَارِهِمْ خَيْمُ ٢١

عَوَمَ السَّيْنِ فَلَمَّا خَالَ دُونَهُمْ ٢٢  
فِيذُ الْقَرَّاتِ فَالْمِسْكَانُ فَالْكُرْمُ ٢٣  
كَانَ غَنِيٍّ وَقَدْ مَالَ السَّيْلُ بِهِمْ ، وَغَيْرُهُ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ ٢٤  
غَرِبَ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ لَوْ قَلْبِي فِي السُّلُكِ خَانَ بِوَرَبِّهِ الشُّغْمُ ٢٥  
١٠ هَدَى بِهِمْ يَوْمَ تَلَبَّ الْقَرَّاتَيْنِ وَقَدْ

زَالَ الْهَمَّالِجُ بِالْفُرْسَانِ وَاللَّحْمُ ٢٦

- (١) لكان وفيد ورم : مواضع ، وسلمى : جبل — يريد أن هذه اللوائح كانت بها دار أمية ثم خلت .
- (٢) شلت — أي دخلوا إليها فبعت بهم ، وبرك يا بعيرهم : أي جاهدوا عن أيمانهم عند ظنهم ، واللى على أيمنهم برك والعاليات : وعلى أيامهم خيم وهو موضع وقيل جبل .
- (٣) شبه الليل وما عليها من المواجد والناع والفضة الحقة ، والقند : رأس الجبل ، والقررات والبيكان والكُرْم : مواضع . يقول : أتيتهم طرف حزنًا لفرافهم ، فلما اعترضت هذه اللوائح دونهم غابوا عن صبي .
- (٤) السيل : واديه . وقد ساروا فيه سراً مريباً ، وجيرة مام : أي هم سبب بكائي ، وما زائد ، ولو أنهم أمم : أي لو كانوا قسداً لارتبهم ولكن بمدوا ، وجواب لو محذوف .
- (٥) الثرب : دلو عذبة يسقي بها على بكرة : شبه دمعه بما يسيل من الثرب ، وقوله : أو لو لاق قلب : هو الذي لا يستقر إذا انقطع خطبه والسك : خيط النظام ، والنظم : جمع نظام وهو الخيط — شبه دمعه في تاتارها وانحدارها بقند وهي خيطه ، فتبدد ونفقت حياته وانعمرت .
- (٦) الهماليج هنا : الخيل ، وزال : مال وعسل ، وباب القرين : هو موضع في طريق مكة ونسبه ذات أبواب ، وهي قرية كانت لهم وجدديس . يقول : هديتهم وقد مالت بهم الخيل والجهم من اللوائح التي كانوا به نحو الجملة التي قصداوا إليها .



فَأَسْبَدَتْ بُعْدًا دَاوًّا بَيَانِيَّةً تَرُغِي الْخَرِيفَ فَأَدَّتِي دَاوَهَا ظَلِمَ (١)  
 إِنَّ الْبَحِيلَ تَلُمُ حَيْثُ كَانَ وَلَسَكِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَائِهِ هَرِمَ (٢)  
 هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُطْطِكُ تَائِلُهُ عَقَوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا قَيْطِلُمَ (٣)  
 وَإِنْ أَنَّهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْتَلَاةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ تَالِي وَلَا حَرَمُ (٤)  
 ١٥ الْقَائِدُ الْخَلِيلُ تَسْكُو بَا دَوَائِرَهَا مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرَّاقِقُ الرَّهْمُ (٥)  
 قَدْ حَوَلَيْتَ فَعَنِي تَنْفُوعُ جَوَائِشِئَهَا عَلَى قَوَائِمِ عُرُجٍ لَسْمَهَا زَيْمُ (٦)  
 تَنْبِيذُ أَفْلَاكَهَا فِي كُلِّ مَتَرَلَةٍ تَنْشَعُ أَغْيَتُهَا الْفَيْقَانُ وَالرَّحْمُ (٧)

- (١) دار بجانبة : في ناحية اليمن ، وكل المول الذين همو عيال ، وظلم : موضع ، وترمي الخريف : أي ما يبيت عن مطر الخريف . يقول : أدنى منازلها إلينا منزلها بهذا اللوح - يريد أنها ببيت عنه وحلت حيث لا يجل .  
 (٢) على حاله : أي على ما يتوب من ثلة ذات يد وعوز ، وهمم : هو ابن سنك للري .  
 (٣) علواً : سهلاً بلا ظل ولا صب ، و ( يظلم أحياناً ) أي يطلب منه في غير وقت الطلب وموضعه فيحتله لكرمه وجوده ، وأصل الظلم : وضع الشيء في غير موضعه ، ويظلم يظلم الظلم .  
 (٤) التليل : التغير . ذو الخلة من اغتيل الرجل إذا اغتر . أي لا يمتدح بشية للذل ولا يجرم سألته ، والمزم بكسر الراء وقفتها : الأول صفة ، والثاني مصدر ، وقبل هو الحرام أي ليس بحرام أن يعطى منه .  
 (٥) منكوباً دوايرها : أي دابت حوافرها في السبر ، والشنون : من الخيل : بين السنين والهلول ، والراقق السنين ، والزيم : الكثير النعم ، وقيل الراقق : اليابس الخ مثل الصيد ، وإذا سمعت النابة اشتد غيا ، وإذا هزلت ورق وخف .  
 (٦) حوليت : خلقت سرقة ، والجواشن : الصدور ، على قوائم صوج : وذلك أسرع لها وهو من خلقة الجياد ، وزيم : متفرق عن رموس النظام ، ويستحب أن تكون للفاصل من التوائم طماء ثلثة العلم .  
 (٧) يقول : تأتي أولادها من الجهد ، ودوب السبر : خضع عليها الغبان والرحم فاشتد أغيتها أي تزعجها .

فَعَنِي تَبْلَغُ بِالْعَتَاقِ بَلِيَّتُهَا خَلِجَ الْأَجْرَةَ فِي أَسْنَدَاتِهَا صَنِمَ (١)  
 تَحْطُرُ عَلَى رَذَائِكَ غَيْرَ فَارِثَةٍ تُحْدِي وَتُحْفِدِي أَرْسَافَهَا الْحَدَمَ (٢)  
 ٢٠ قَدْ أَبْدَأْتُ قَطْلًا فِي اللَّسَى مُنْشَرَةً الْـ  
 أَكْتَافِ تَسْكُنُهَا الْحَزَانُ وَالْأَكَمَ (٣)  
 يَتَوَرَّى بِهَا تَاجِدٌ سَمِعَ خَلَافَتَهُ  
 حَتَّى إِذَا مَا أَخَّخَ الْقَوْمُ فَاحْتَرَمُوا (٤)  
 صَدَّتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَأَشْتَرَفَتْ  
 فَبَلَا تَقْلَقُ فِي أَغْنَاهَا الْجِدَمَ (٥)  
 كَانُوا فَرِيقَيْنِ يَصُودُونَ الزَّجَاجَ عَلَى  
 قُمْسِ السَّكَاوِهِلِ فِي أَكْتَافِهَا نَتَمَ (٦)

- (١) تبلغ بالأعناق : تمد أغناتها لأبنها بجونة خلف الأبل ، فإذا استجلبتها الأبل مدت أغناتها وتبعها خلج الأجرة : أي إذا أبانت خلف الأبل جذبتها الأرسان وعلتها على السبر .  
 (٢) التحديد ، فأبستها ومدت أغناتها ، ولما أتت أغناتها - التلج : الجنب ، والأجرة : جال من جلد ، واجمعا جبر ، والشيم : الليل .  
 (٣) رذات : أي قوائم سرية الرق والوشح ، والفاخرة : للفرقة من فار العرق إذا انضخ وورم ، والمدم : السبور التي تشد بها نعال الأبل ، وتحضي : تنبل - أي لها تداب في السبر حتى تحضي فتقتل .  
 (٤) أبدأت : سارت في أول ما خرجت ، وقطفا : جمع قطوف ، وهو الذي يفيض يديه في سبه ، وبغارب خطوه ، وللشرة : للرقة الشخصية ، والحوان : جمع حزين وهو للرفع من الأرض ، والأكم للرفع . يقول : إذا سارت في الأماكن النلاط الحشنة تكبها الجبارة وأثرت فيها .  
 (٥) يقول : يسر بها سراً شديداً حتى يبلغ أرض العدو ، فينبغ القوم إلهم ثم يمتدون لقتال ويصدون .  
 (٦) يقول : لما ألتحقوا عرضوا على الماء فصدت والأشوال يتألم في القرب والأسقية .  
 (٧) يصون : يميل ، والزجاج هنا : الأسنه ، وقمس السكاويل أي إن اكواها متفرقة كان بها حدب .

وَأَخْرَجَ نَرِي الْمَاضِي عَدْتَهُمْ مِنْ تَسْجِعِ دَاوُدَ أَوْ مَا أَلَزَمَتْ إِرَامُ ٢٥  
 ثُمَّ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذَا لَحِقُوا  
 لَا يَتَكَلَّمُونَ إِذَا مَا اسْتَلْعَمُوا وَسَمُوا ٢٦  
 يَنْظُرُونَ فَرَسَانَهُمْ أَمْرَ الرَّائِسِ وَقَدْ شَدَّ الشَّرُوحَ عَلَى أَنْبِاسِهَا الْحَزْمُ ٢٧  
 يَمْزُوتُهَا سَاعَةً تَرْتَا بِأَسْوَفِهِمْ حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلْمَاوَةِ النَّصْمُ ٢٨  
 شَدُّوا جَمِيعًا وَكَانَتْ كُلُّهَا هَزًّا تَحْمِلُكَ دِرَاسِي الْأَزْمَانِ وَالْجِذْمُ ٢٩  
 يَنْزِعْنَ إِمَّةَ أَقْوَامٍ لَدَى كَرَمٍ بَحْرِ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا ٣٠  
 حَتَّى تَأْوِي إِلَى لَا فَاحِشٍ بَرَمٍ وَلَا شَجِيعٍ إِذَا أَصْحَابُهُ غَنِمُوا  
 يَقْسِمُ ثُمَّ يُسَوِّي الْقَنْصَمَ بَيْنَهُمْ  
 مُتَدَلِّ الْحُكْمِ لَا هَارٍ وَلَا هَتِيمَ ٣١

- (١) الماضي: الدروع السهلة البنية الضافية ، والنسج: هاعنا ، السبل والسرد ، وإرام : أماندية .
- (٢) حيك البيض : طرائقه ، الواحدة حيك ، واستلعموا : أدركوا ولوسوا : وحوا : اشتد قضيبهم .
- (٣) ينظر : ينظره ، والأناج : الأوساط ، والحزم : جمع حزام - أي ألبسهم بألبوا وأمر جواحيهم .
- (٤) يمزوتها يمزونها ، ويخرجون جريها ، وأسل الرى : السج على الضرع لندرة الناقة ، والنصم : الأبل .
- (٥) الهز : جمع هزرة أى الضيق الذى يؤخذ ، وتحمك دراتها : تمشيها وتقولها ، والبرات : دفعات الجرى ، والأرسان هنا : قطع من جلود يقرب بها ، والجذم : السياط .
- (٦) الامة : النسبة والحالة الحسنة ، والساقى : الذى يأتك يطلب ما عندك .
- (٧) تأوى : ترجع النسم والنتام وتأوى إلى اللندج ، والهيم : الذى لا يبتل فى البساريفه .
- (٨) الهارى : الهائل الضعيف ، والحغم : السرج الكناكر . أى ليس هو بضيف البلية والرائى .

فَقَسَلَهُ قَوْقُ أَقْوَامٍ وَتَجَدَّهُ  
 مَا لَمْ يَتَأَلَوْا وَإِنْ جَلَدُوا وَإِنْ كَرُمُوا  
 قَوْدُ الْجِيَادِ وَإِنهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبْرُ فِى مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيَمُوا ٣٢  
 يَنْزِعُ إِمَّةَ أَقْوَامٍ ذَوَى حَسَبٍ بِمَا يَنْسُرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ ٣٣  
 ٣٤ وَمِنْ ضَرْبَيْهِ التَّقْوَى وَيَتَمَيَّمُهُ مِنْ سَبْيِ الْمَنَازِلِ أَفْهَ وَالرَّحِمُ  
 مَوْرَثُ الْمَجْدِ لَا يَنْتَالُ هِمَّتُهُ عَنِ الرِّيَاسَةِ لَا تَحْزَنُ وَلَا تَسَامُ ٣٥  
 كَالْمُنْدُ وَاتَى . لَا يُخْزِيكَ مَشْهَدُهُ  
 وَسَطُ السَّيْرِفِ إِذَا مَا تُضْرَبُ الْبِهْمُ ٣٦

١٠ - وقال زهير أيضاً يمدح هرما

- لِيَنِ الدُّبَابُ بِقُدَّةِ الْحَصَى أَقْوَنَ مِنْ حَصِجٍ وَمِنْ تَشَهَرِ ٣٧
- (١) وصفه بقود الطيل ، والرياسة : وصاعرة الملوك ، والصبر فى مواطن الحرب وغيرها عما ينام فيه غيره .
  - (٢) إمة أقوام : أى لسمتهم ، والطعم اللثام - وصف أعداءه يلحظ ليدل على علوهم له لأنه لا يخزوا إلا أكرام الناس ، ثم وصفه بالتفرد وارتفاع الجيد .
  - (٣) شربته : غلبته . يقول : بما جبل عليه هذا السيد هوى الله ، وبسمه من أن يشع فى حلكة الله وسلة الرحم .
  - (٤) أى ليس يمدح الشرف بل ورت ذلك من آباءه ، ينتال : يقطع ويهلك ، والسأم : اللذل .
  - (٥) الهندواى : السيف اللامع القاطع : نسبة إلى الهند ، والبهيم : جمع بهيمة وهو البطل الشجاع .
  - (٦) القنة : أعلى الجبل ، والمراد هنا ما أعرف من الأرض ، والحير : موضع بينه وهو حجر الجملة ، وأقون : خالون ، سأل عنها ، لتعريفها ببدء من الحال التى صعدا عليها .

لَيْبَ الزَّيْمَانِ بِهَا وَغَيْرَهَا بَدَى سَوَاقِي الْمَوَدِّ وَالْقَطْرِ  
 قَرَارًا يَمْتَدِّعُ التَّعَاتِي مِنْ صَفْوَى أَوْلَاتِ الصَّالِّ وَالسَّنْدْرِ  
 دَعَا وَعَدَّ الْقَوْلَ فِي هَرِيمِ خَيْرِ الْبَدَاةِ وَسَيِّدِ الْخَفْرِ  
 تَأَلَّفَ قَدْ عَلِمْتَ مَرَاهُ سَبِي ذِيكَانَ عَامَ الْخَبْسِ وَالْأَمْرِ  
 أَنْ يَنْهَمَ مُتَمَرِّكُ الْجِلَاجِ إِذَا خَبَّ السَّيْفُ وَسَاوَى الْقَمْرِ  
 وَلَتَيْنَمَ حَتَّى الْوَرُوعِ أَنْتَ إِذَا دُعِبْتَ زَلَّالٍ وَلُجَّ فِي الدُّمْرِ  
 حَامِي الْقَتَارِ عَلَى عَاقِلَةِ الْجُلَى أَمِينُ مُنْيَبِ الصَّادِرِ  
 حَذِبَ عَلَى الْمَوَدِّ الصَّرِيكَ إِذَا تَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الدُّمْرِ  
 وَمَرَهَقُ التَّيْرَانِ يَحْتَمِي فِي الْإِلَافَةِ غَيْرُ مَلَكٍ الْقَدْرِ

- (١) السواقى : الرياح الشديدة تنسف التراب وتعليقه ، والورد : التراب ، والقطر : المطر ، وجير مطافاً على مايجاوره .
- (٢) التعاتى : آكل معروفه ، وضغوى : موضع ، والتعاتى وضغوى من بلاد عسقلان .
- (٣) دع ذا : أى دع ماأنت فيه من وصف الجار وعد القول فى مدح مخرج خير أهل البدو وأهل المخفر .
- (٤) المرأة : جمع مري ، والمخسر والأمر والأرك واحد : وهو أن يمدق المدو بالقدم فيحسبوا أمولهم ولا يفرجوها خشية الإغارة عليها ، والأمر : الضيق وسوء الحال .
- (٥) متراك الجلاج : موضع اجتياهم ورودهم ، والسيف : ورق الشجر تنفخ فيه الريح وتعليقه وساقى الحجر : مشربها - أى هو نم الكرم عند اشتداد الزمان .
- (٦) يقول : نعم لايس الورع أئت إذا اشتدت الحرب وتراحت الأفران تنداعوا بالزول عن الخيل والقتال مع السيف ، ولج فى القدر : تناب الناس فى الزرع وتمادوا فيه .
- (٧) حامى القمار : أى يحمى مايجب عليه أن يحميه من حرمة ، والجلى : الثابتة الشديدة .
- (٨) الحذب : للمنطق للنفق ، واللوى : ابن السم ، والفريك : القصر من نفر وغيره .
- (٩) مرهق التيران : تمنى تاره ، والألواء : العهد وبشدة الزمان ، وغير ملن القدر : أى لا يؤكل ماينها دون الذئب والجار واليهب والمسكون ، فهو محمود القدر لامتومها

وَيَعْلِكَ مَا وَقَى الْأَكَاوِمَ مِنْ حُوبِ نُسَبٍ بِهِ وَمِنْ عَدُو  
 وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى صَافِي الْخَلِيقَةِ طَيْبِ الْخُلْبِ  
 مُتَصَرِّفٍ لِلْعَجْدِ مُتَعَرِّفٍ لِلْمَائِيَّاتِ بِرَاحِ الذِّكْرِ  
 جَلْدَ يَحْتِ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا كَرِهَ الظُّنُونُ جَوَامِعَ الْأَمْرِ  
 ١٥ فَلَأَنْتَ تَقْرَى مَا خَلَقْتَ وَتَسْمَعُ الْقَوْمَ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرَى  
 وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ تَنْجُو الْإِنْفَالُ مِنْ لَيْتِ أَرْبِ الْجَرِ  
 وَرَدُّ عُرَاضِ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدُ النَّابِ يَنْهَى صَرَاعِمَ غَرِّ  
 يَصْطَادُ أَحْدَانِ الرِّجَالِ قَمَا تَنْفُكُ أَجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ  
 وَالسَّرَّ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا يَنْفُكُكَ دُونَ الْخَلْبِ مِنْ سِرِّ

- (١) يقول : ليس يفسد ولا غادر ، هو يبكى الب والندم وكل ما لا يليق بالأكرام ، واليوب : الائم .
- (٢) برزت به : أى برزت إليه وصرت إليه . أى صير إلى رجل واسع الخلق حسن الخبر .
- (٣) متصرف : أى يصرف فى كل باب من الخير لاكتساب المجد ، والمعرف : العابر ، وراح : يش وطرب .
- (٤) جلد يحت على الجلع : أى قوى الدمج بمنهذ نيا يلج شمل المشيرة ، والظنون : الذى لا يوقى بما عنده لما حل من فقه خيره ، وجوامع الأمر : مايجتمع الناس من شأنهم .
- (٥) المائى هنا : الذى يغير المجد القديم ويهبطه لأن يخلصه ويغزوه ، والفرى : التطلع . يريد أنك إذا تهيأت لأمرهم فله وأقمتهم ولم تسبح منه كما يسبح بعض القوم عن إقامه .
- (٦) تنبيه الأبطال : يوابه بشهم بعضاً فى الحرب ، والأجرى : جمع جر ، وهو ولد الأسد . يريد أنه أشجع من ليد ذى أولاد فهو يحتاج إلى إقامتهم ليكون ذلك أجراً له .
- (٧) ورد : فعلولونه حرة ، والعراس : المرضي الواسع ، والصرامع : جمع صرغامة وضرغام والقت : التبر .
- (٨) أحدان : جمع واحد ، والقت : مايلخز ليد اليوم .
- (٩) أى يته وبين الفاحشات سد من الحياء وفق الله ، ولا ستر بينه وبين الخير .

٢٠ أَنِّي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا سَكَنْتُ فِي النَّجَاتِ وَالْكَسْرِ  
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتُ لَمُتَوْرٍ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

١١ - كان رجل من بني عبد الله بن غطفان رجلاً إلى بني عليم ، وهم  
حي من كلب ، فنزل بهم ، فأكرمهم وأحسنوا جوارهم وأسوه ، وكان رجلاً مولماً  
بالقمار ، فبهوه عنه ، فأبى إلا للقامرة ، ففهم مرة ، فردوا عليه ، ثم فرأى أخرى ،  
فردوا عليه ، ثم فر الثالثة فلم يردوا عليه . فرحل من عندهم واطلق إلى قومه ،  
فوجد أنهم أغاروا عليه ، وكان زهير نازلاً في غطفان ، قال : يذكر صنيعهم به .  
ويقال إن ذلك الرجل لما خلع من ماله ربحاً أن يجوز الخصل له فزعم امرأته  
وابنه ، فكان التوزع عليه ، قال : زهير يهجو بني عليم ، ويضمن هذه القصة  
في كلامه .

وروى أنه قال : ما خرجت في ليلة ظلماء ألا خفت أن يصيبني الله بقوبة  
لهبائي يوماً ظلمتهم ، والذي هجمام به قوله :

عَفَا مِنْ آلِ قَالِيسَةَ الْجَوَاهِرِ فِيمَنْ قَالِقَوَامُ فَالْحِسَاءُ  
قَدُّوْهُ هَاشٍ فَيْتُ عَزَّيْنَاتٍ عَفَّتْهُ الرِّيحُ بِمَذَكِ وَالْمَاءِ  
قَدَّرُوهُ فَالْجَنَابُ كَانَ خُسْنُ السَّحَابِ الطَّوَالِيَتْ بِهَا لِلَّاءُ

- (١) ماسكت : مالمست ، والنجات : جمع نجدة وهي الشدة والبأس .
- (٢) عفا : دس ، والجواهر وعين والقوام والمساء : مواضع يلاذ غطفان .
- (٣) ذو هاش : موضع ، والبيت : جمع بيتاء وهي الرمة البسة ، أو الطريق الواسعة إلى  
الماء ، وعفتها : غيبتها .
- (٤) ذروة والجانب : موضعان ، والناج إنان البقر ، والحس : جمع غشاء ، وهي صورة  
الأنت ، وبذلك توصف البقر ، والطاويات : الضفادع البطون ، واللاد : أردية الحرير  
شبه البقر بها ليانها .

يَسْمُنُ بُرُوءَةً وَيُرِيثُ أَوْيَ أَنْ جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْمَاءُ  
فَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ آلَ لَيْلَى جَرَتْ يَنِينِي وَيَنِينَهُمْ عَلَيْهَا  
جَرَتْ سُمْعًا قَتَلَتْهَا أُبَيْرِزَى نَوَى مَسْئُولَةً فَتَى الْبَقَاءُ  
تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَّاتُوا عَلَى آثَارِ مِنْ ذَهَبِ الْمَاءِ  
كَأَنَّ أَوَايِدَ الثَّيَرَانِ فِيهَا هَجَائِثُ فِي مَعَانِيهَا الطَّلَاءُ  
لَقَدْ طَابَتْهَا وَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ وَإِنْ طَلَتْ جَلَابِجُهُ أَتْيَاهُ  
يَتَنَازَعُهَا الْمَاءُ شَبَّكَ وَقَدَّرَ الثَّغُورِ وَشَاكَهَتْ فِيهَا الطَّلَاءُ  
فَلَمَّا مَا قُورِئَ الْعَقْدِ مِنْهَا فَرَنَ أَذْنَاهُ مَرَّتَمَا النَّلَاءُ  
وَأَمَّا الْمُتَلَتَانِ فَمِنْ مَاءَةٍ وَالْبَذَرُ الْمَلَاةُ وَالْمَصْفَاءُ

- (١) يشمن : ينظر بروق هذا اللوح يريد أنهن في غيب ، وأرى الجنوب : صلبها بين  
الطر الذي يهبه الجنوب ، والماء : السحاب ، وأرش جاء بارش .
- (٢) يقول : لما تحمل آل ليلى سحت لى طلاء فلتاشت بها .
- (٣) السنع : جمع ساع ، وهو ماوئ الرامي يملته فلم يمكنه رميه ، وأبَيْرِزَى : جاوزى  
والطوى : الرمية الاكتشاف .
- (٤) يقول : من ذهب لم آس عليه ، ولم أشتق قهايه . دعا عليها خيراً بما يغنى من  
الشر .
- (٥) الأوايد جمع أيد : وهو النافر التوشش ، والمجائث : جمع هجان ، وهو النافة البيضاء ،  
والفانين : جمع منقن وهو باطن أمل الفند والرفق ، والطلاء : الفطران -  
عنه بقر الرش في ياضها وإسوداد متابعتها بهجان الأبل الطلية للثمان والطران .
- (٦) أى لكل شيء غاية ينتهي إليها وإن طالت لجابية الإنسان في ذلك الشيء - ضرب هنا  
مثلاً لظول مطالبة وتنبه هذه المرأة ورجوع نفسه منها .
- (٧) لها بقر الوحش ، وشاكهت : شابت - أى لها حسن حيدون البقر ومنافه الفد وحش الطلي .
- (٨) الأدماء : الطلية البيضاء ، والخللاء : للوضع الخلال .

فَصَرَمَ مَبْلَهَا إِذَا صَرَمَتْهُ وَوَدَى أَنْ تَلَايَهَا الْمَسَاءُ (١)  
 يَأْرُزُهُ الْفَقَارَةُ لَمْ يَجْنُهَا فُطَافُ فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاةُ (٢)  
 ١٥ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا مَوْتَى صَلَوَى مِنَ الظُّلُمَانِ بِجُودِئِهِ هَوَاةُ (٣)  
 أَصْلَكَ مُسَلِّمَ الْأَذْيَانِ أَجْنَى لَهُ بِالسَّيِّ تَنْوَمُ وَآه (٤)  
 أَذْلَكَ أَمْ شَتِيمَ الْوَجْهِ جَابَ عَلَيْهِ مِنَ عَقَبَتِهِ عِقَاةُ (٥)  
 تَرْبَعُ صَارَةً حَتَّى إِذَا مَا فَتَى الشَّخْلَانُ عَتَهُ وَالْإِمْنَاءُ (٦)  
 تَرْفَعُ الْفَتَانِ وَكُلُّ فَجَرٍ مَلْبَأُ الرَّحْمَى مِنْهُ وَالْخِلَاءُ (٧)

- (١) صرم جليها : اقطع سبب المشق لأنها صرمت بفراقها لك ، وعادى : أى منع وصرف من فعلها أمر شاعل ، والمعداء : هنا اللع ، وفى غير هذا الوضع الظلم والجور .  
 (٢) آروزه الفقارة : التى دنت قاربها بسفها من يش ، والفتاف : مقاربة الخطر وشيقه ، والطلاة نقاعة : مثل الحمار القرس وهو وثوقها عن السير عند استئثار السير ولا يكون إلا فى الآلات خلصة ، والركاب : الابل ، والراحدة راحة من غير لفظها ، ولم يفتها : أى لم يفتها ولم يصر بها .  
 (٣) الصل : الصبر الرأس ، والظلمان : جم ظلم وهو ذكر النعام ، وجودئوه : صدره وهواه : طارح - شبه الناقة فى مرضتها بالظلم ، فكان رحلها نومه ، والظلم أبدا كانه مجنون - أى كان ينفقه هوبا لشدة نشاطها .  
 (٤) الأسك : للفتار المرتوين ، وكذلك الظلم إذا مضى ، وإذا عبدا فليس كذلك ، والصلم القطوع الأذنين من أصولها ، والتروم وآله : نبات ، والسى : أهم أرض ، وأجى : أدرك وحل أن يجنى .  
 (٥) الغنم : الكربة الوجه ، والجاب : الغنظ ، والقفية : شعر الحمار الذى ولد به ، والشاء : الشعر والوبر . يقول : أدك الظلم تشبه ناعق أم عبر شتم الوجه .  
 (٦) تربع : أقام فى الربع ، وصارة : موضع ، وفى لغة طلي : فى نبي ، والسخلان : جمع دخل ومن البئر الجيدة الوضع من السكلا ، والاحاء : التدران الراحدة أحناء .  
 (٧) تربع فتنان : أى لما جاء القبط بقت التدران ارتفع إلى الفتان وهو جبل لير أسد ، والبعج : الطريق ، وطباء : استله ، والزعي : حارب من السكلا ، والطلاة : غلو السكان من الناس .

٢٠ فَأَوْرَدَهَا حِيَاظَ صَنِيعَاتٍ فَأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بَيْنَ مَاهُ (١)  
 فَشَجَّ بِهَا الْأَمَاعِرَ فَتَى تَهْوَى هَوَى الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ (٢)  
 فَلَيْسَ لَهَا فِى كَلْعَانِ إِيَّابٍ وَلَا كَتَمَ لَهَا مِنْهُ نَجَاءُ (٣)  
 وَإِنْ مَالًا لَوْ مَشَتْ غَارَتَهُ بِالْوَارِجِ مَقَاصِلَهَا غِلَاءُ (٤)  
 يَحْرِى تَبِيْذُهَا عَنْ تَاجِيْنِهِ فَلَيْسَ لَوْجِيْهِ مِنْهُ عِقَاةُ (٥)  
 ٢٥ يُمَرِّدُ بَيْنَ خُرْمٍ مُضْضِيَاتٍ صَوَافٍ لَمْ يُكْذَرْهَا الدَّلَاةُ (٦)  
 يَقْضِلُهُ إِذَا اجْتَبَدَا عَلَيْهِ تَمَامُ السَّنِ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ (٧)  
 تَكُنَّ سَحِيلُهُ فِى كُلِّ جَفْرِ عَلَى أَحْسَاءِ يَمْثُودُ دُعَاةُ (٨)

- (١) فأوردتها : أى أورد الحمار الأتان ، وصنيعات : أرض ، والحياض : منافع الماء .  
 (٢) شج فى الأرض : ركبها وطلعا ، وتهوى : تسرع ، والأماعر : حزون الأرض الكثيرة الحصى ، والرياء : الحبل . شبه الأتان فى سرعة اغتاضها فى عدوها بالبلو إذا انزعرت ملائى فاطلع جليها .  
 (٣) الألف : الصاحب ، والتجاء : السرعة : أى ليس فيه . يلسق بنيره فى السرعة كما يلسق هذا الحمار بآتانه .  
 (٤) الوعث من الرمل ما يات فيه الأسراع ، وغزخته : غارتته يسدوها ، والألواح : مطامها ، وشاء : صلاب تيلة العم لارمل فيها .  
 (٥) يجر : يمشط ، وينيدعا : مانع بجوارفها من التبار - يريد أنه لاسق بالأتان فعلى تبار التبار فى وجهه فليس بجانبه ثم ينشأط منها .  
 (٦) الطرم : شدران قد انخرم بقضا إلى بعض نعال هذا فى هذا ، والقضيات : التى أنفى بقضا إلى بعض .  
 (٧) يقضله : أى الجار على الأتان إذا اجتهدا فى سيرهما على الوعث أنه أتم سنامها ، والذكاء : حدة القلب .  
 (٨) السحيل : صوت الحمار ، ويمرود : موضع ، والاحساء : جمع حصى ، وهو موضع يكون فيه الماء - شبه صوت الحمار بصوت الانسان يدعو صاحبه - يريد أنه فى حياجه يدعو الأثن ، ويجواب الحر .



فَأَصْحَابُ كَهَانِهِ رَجُلٌ سَلِيبٌ عَلَى عَنَاءٍ لَيْسَ لَهُ رِدَاءٌ ۝  
كَأَنَّ بَرِيْقَةً بَرَقَتْ سَحَابٌ جَلَا عَنْ مَتْنِ حُرُصٍ وَتَاءٌ ۝  
٣٠ فَلَيْسَ يَنَافِلُ عَنْهَا مُضِيعٌ رَعِيَّتُهُ إِذَا غَفَلَ الرَّعَاءُ  
وَقَدْ أَغْنَوْ عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامٍ نَشَاوَى وَلَجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ ۝  
لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ وَبَسَنَةٌ تُمَلُّ بِدِ جَلُودِهِمْ وَتَاءٌ ۝  
يَحْرُورُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ مُجَبَّاتُ السَّكَاكِ فِيهِمْ وَالْفَنَاءُ ۝  
تُعْشَى يَتَنَ قَتْلَى قَدْ أَصِيبَتْ قُفُوسُهُمْ وَلَمْ تُهَرَقْ دِمَاءُ ۝  
٣٥ وَتَأْذُرَى وَسَوْفَ إِذَا أَدْرَى أَقْوَمَ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ ۝  
فَلَنْ قَالُوا النِّسَاءُ مُخْبِتَاتٍ نَحَقٌ لِكُلِّ مُخَصَّنَةٍ هَذَا ۝

- (١) آس : رج - يقول : أنه صار كانه رجل عريان واقف على شرف من الأرض لا وراءه عليه - أراد أنه يطارده الأثني ويغار عليهم ويحاول الفصول يهتدون فأنسره ذلك وطواه وأتى ورده الحول .  
(٢) السحل : ثوب يمان أبيض ، والمرحى الأثمان . يقول : كان يرى هذا المارحين الجرد من ورده يرى ثوب أبيض قد غسل بالمرحى جلالاته .  
(٣) التبة : الجماعة من الناس ، والنشأوى السكارى ، ولجدين فاذرين على مائتاه من طعام وفراق وغناء .  
(٤) الراح : الخمر ، والراووق : مصفاة الخمر أو السكاس ، وتعل : تطيب مرة بعد أخرى .  
(٥) البرود : ثياب موشية ، وجبا السكاس : سورتها .  
(٦) تمشى : تدار الخمر ، يريد أن الخمر سرعتهم ولم ترق دماؤهم .  
(٧) القوم : الرجال دون النساء ، أى مادرى أرجال آل حصن أم نساء ، وسوف أبحث عن خبيثتهم .  
(٨) قال قاروا : أى نحن النساء الخبيثات فينبى أن يزوجن إذا وهدين إلى أزواجهن - الهداء : زفاف العروس ، وضبط غيات على المال .

وَلَمَّا أَنْ يَقُولُ بَنُو مَمَّادٍ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا قَوْمٌ بَرَاءُ ۝  
وَلَمَّا أَنْ يَقُولُوا قَدْ وَفَّقْنَا بِذِيْنَا فَهَادَتْ أَوْطَاءُ ۝  
وَلَمَّا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَتَيْنَا فَتَرَّ مَوَالِئِنِ الْمَسْبِ الْإِبَاءُ ۝  
٤٠ وَإِنْ الْحَقُّ مَقْطَعَةٌ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِقَارٌ أَوْ جِلَاءُ ۝  
فَذَلِكُمْ مَقَامُ كُلِّ حَقٍّ ثَلَاثٌ كَلْمُنٌ لَكُمْ شِفَاءُ ۝  
فَلَا مُسْتَكْرَهُونَ لِمَا مَنَعْتُمْ وَلَا تُنْطَوْنَ إِلَّا أَنْ تَنَافُوا ۝  
جَوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ وَسِيَانِ الْكَفَالَةِ وَالنَّكَاهِ ۝  
بِأَيِّ الْجَيْنِ يَتَنِ أَجْرُهُمْ فَلَمْ يَصْلُحْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ ۝  
٥٠ وَجَارٍ سَارٍ مُتَمِدِّدًا إِلَيْكُمْ أَجَاءَهُ الْخَافَةُ وَالرَّجَاءُ ۝

- (١) بنو مصاد : من بني حسن ، وإليك : تنحوا ، وراء : جمع برى ، أى نحن وراء بما وسحبونا به من الغدر .  
(٢) (أيضا) أن نغفل الأمرى الذين فى أيدينا ، أى فى الحسب أن يقال صاحبه خيرا أو حقا فإلى أن يمشى .  
(٣) يريد ثلاث خصال يغفل بكل منها الحق : فنها غار أى تنافى إلى رجل يبين حقيق المصوم ويحكم بينهم ، ومنها يمين ، ومنها جلاء ، وهو أن يتكشف الأمر وينبج وتعلم حقيقته ، فينقى به لصاحبه دون خصام ولا يمين .  
(٤) يريد لأنهم مستكروهون على ما منعتهم من الوفاء بالجار وأودية مال هذا الرجل ، إنما تنطون عن طيب نفس .  
(٥) أى كان هذا الرجل جازم وذلك مشهور وهو شاهد عليكم أنكم أصحابه ، والكفالة : أن يتكفل بالحق ، والتلاء : الجمالة - أى من كفل لك كفلة ، ومن جعل لك جمالة من ذمة فقد أوجب لك حقا جدينا .  
(٦) يقول : الكفالة جوار ، والتلاء : جوار ، فأى هذين كان فلا يصلح لكم إلا الأداء بلسنه وهرقاه به .  
(٧) أجاءته : سيرة إليكم غوفه من غيركم ورجاؤه لكم .



تَجَاوَزَ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا دَقَّاهُ الصَيْفُ وَأَقْطَعَ الشَّوَاهِ  
صَيْثُهُمْ مَالَهُ وَعَدَا سَجِيمًا عَلَيْهِمْ قَضَاهُ وَلَهُ النِّهَاهُ  
وَلَوْلَا أَنْ يَنَالَهُ أَبَا طَلِيفٍ إِسَارُهُ مِنْ مَلِكِهِ أَوْ لِيَلَاهُ  
لَقَدْ زَارَتْ يَبُوتَ بَنِي هُلَيفٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ آتِيَهُ مِلَاهُ  
فَتَجْتَمِعُ أَهْلُهُ مِنْهُ وَمِنْكُمْ يَحْفَظُهُ تَعَوُّدُ بِهَا الْقُدَاهُ  
سَيَأْتِي آلَ حِصْنٍ حَيْثُ كَانُوا مِنَ الثَّلَاثِ بَاقِيَهُ نِيَاهُ  
قَلَمَ أَرْمَشَرًا أَسْرُوهُ هَدِيًّا وَلَمْ أَرْجَا نَيْفَهُ يُشْتَبَاهُ  
وَجَارُ الْيَنْتِ وَالزَّجُلُ الْمُنَادِي أَمَامَهُ الْحَيُّ عَقْدُهُمَا سَوَاهُ  
أَبَى الشُّهَدَاءِ عِنْدَكَ مِنْ مَعَدٍّ قَلِيلٍ لِمَا تَدْبُ لَهُ حَقَاهُ

- (١) أي ضمنت مال جارك فندا وإفرا مجتمعا ، له زواته ، وعليك تمام ماغن منه .
- (٢) أبو طريف : هو الأسير ، واللقاء : للقاء والوقوع ، والأسارى سوء الأمر وشدة .
- (٣) يوحى من كلب ولم يلح من جناب - يقول : لولا غوى على ذلك الرجل أن تهينوه للاث يوتكم مجورا .
- (٤) أيمن : جمع يمين ، والقتلة : موضع القوم وأراد بها مكة حيث تمر البليد فصور بها الفداء أي التليل .
- (٥) الثلاث : جمع طعة ، وهي أن يجل بالإنسان أي يسب ويكلم به ، وباقية : بقي على العهر وتناه : بقي وتردد .
- (٦) الهدي : الرجل ذو الحرمة ، وهو المنسحب بالقوم مالم يأخذ هديا ، فإذا أخذه فهو جار ويستأجر : يؤخذ امرأته .
- (٧) المنادي : الجالس في الندى . يقول : من جاور قوما ومن جالسهم فلهما سواء .
- (٨) أي أبى القدين حوكم من معد من شهد الأسارى يهدوا بالحق ، فليس لما تريد إغناؤه غناه .

تُجْلِيحُ مُعْنَةً فِيهَا أَيْضُ أَصْلَتْ فَعْنَى كَشْفِ دَاهُ  
غَمِصَتْ بَيْنَهَا قَبِصَتْ مِنْهَا وَعِنْدَكَ لَوْ أَرَدْتَ لَهَا دَوَاهُ  
وَأَنَّى لَوْ لَقَيْتَكَ فَأَجْتَمَعْنَا لَكَانَ لِكُلِّ مُنْدِيَةٍ لِقَاهُ  
فَأَبْرَى مُوَضَّلَتِ الرَّاسِ مِنْهُ وَقَدْ يَشْنِي مِنَ الْجَرْبِ الْهِنَاهُ  
فَمَهْلًا آلَ عِنْدَ اللَّهِ عَدُوًّا عَازِيًّا لَا يَدْبُ لَهَا الضَّرَاهُ  
أُرْوَاهُ سُنَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا يُسَوَّى يَنْدَاهُ فِيهَا السَّوَاهُ  
فَلِنْ تَدْعُوا السَّوَاهُ قَلِيلٍ بَيْنِي وَيَنْتَكُمُ بَنِي حِصْنِ بَقَاهُ  
وَيَنْتَكُمُ يَنْتَكُمُ قَلَعَ وَتَلْفَوْا إِذَا قَوْمًا بَأْسُهُمْ أَسَاوَاهُ  
وَتَوْقَدْ فَارَكُمُ شَرًّا وَرَفَعَ لَكُمْ فِي كُلِّ تَجْمَعَةٍ لَوَاهُ

- (١) تجليح : تردد ، واللغة : البضعة من اللحم بقدر ماينضج ، والأبيض الذي لم ينضج ، وأسكت : أظمت ، والكشف : الجنب - أي أظمت هذا اللال ثلاثا تذهب ولا ترحم كما يلجأ الرجل للغة - فال حيت عند الطوبى على داء كما انطوى أكل اللغة الملة التي لم تنضج على داء .
- (٢) يريد إل ودعت هذا اللال حيت مرضك ووقيت شر الهباء والقلم .
- (٣) اللسنية : الفاحية التي تندى صاحبها عرفا لشفتها ، ونفاه : أي شيء يلاق به حتى يصلح الله أمرها .
- (٤) أبرى : أشقى ، واللحاحات : الشجائر التي تكشف عن وضع العظم ويأينسه ، والهناء الطنران - أي أبرى ماني نفسك من منع الحق والالتواء كما يرى الهباء الجرب .
- (٥) عدوا عازي : اسرفوا من أعسك هذه الحارثي التي تنالكهم بندوق ، ولا يدب لها الضراء : أي لا تحق ، والضراء : متواترت به من شجر خامة ، يقال لمن يغنى أربه : حب الصراء : أي استبرأ بأمره كما يستبرأ بالضرء من دب فيه .
- (٦) يقول : جينوا بسه لى فيها حيت حتى تبرا وتبرءوا ، والسواء : العدل .
- (٧) يقول : إن تزاروا السدل ثلاثا بيني وبينكم أي لا يبق بهشنا على بعض .
- (٨) التذرع : التبع من القول - أي اسرفوا أنفسكم بضررها الهباء والشم .
- (٩) (توتة لارك شررا) أي خابر أركم في أناس - ضرب الضرر مثلا لما يضر عنهم ويهزم من أرم .

## ١٢ - وقال زهير أيضاً يمدح هرمًا

- (١) لَمَنْ طَلَّلَ رِأْمَةً لِأَبْرِيمَ عَفَا وَغَلَا لَهُ خُطْبٌ قَدِيمٌ  
(٢) تَحَصَّلَ أَهْلُهُ مِنْهُ فَبَانُوا وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومٌ  
(٣) يَلْمَحْنَ كَأَنَّهُنَّ بَدَا فَتَاةٌ تُرْجَعُ فِي مَنَاصِبِهَا أَوْشُومٌ  
(٤) عَفَا مِنْ آلِ لَيْثٍ بَطْنُ سَاقٍ فَأَكْثَمَةُ السَّجَالِ الْقَعِيمُ  
(٥) فَطَالَمَا خَيَالَاتٌ لَيْسَلَى كَمَا يَطْلُعُ الَّذِينَ التَّعِيمُ  
(٦) لَمَسَرَّ أَيْكَ مَاهَرُمُ بِنُحْلَى عَمَلِي إِذَا الْوُفَا لِيَمُوا  
(٧) وَلَا سَاحَى الْفُؤَادِ وَلَا عَيْبُ الْبَلْسَانِ إِذَا نَشَأَ جَرَّتِ الْحُمُومُ  
(٨) وَهُوَ غَيْثٌ لَنَا فِي كُلِّ حَالٍ يَلُودُ بِهِ الْمُخَوَّلُ وَالْمَدِيمُ

- (١) رامة : موضع ، ولا يريم : لا يرجح ، أي هو ثابت على قدم الدهر ، والحب ينبتين  
الحر وجمه أخشاب .  
(٢) تحملوا : ارتحلوا ، وأبناؤا يدنوا ، والرمسة : مائلس فيه بناء من الفار : وهي وسط  
الفار ، والرسوم : الآثار .  
(٣) ليمح : يبين ، والوشوم : عروش في ظاهر السكف أو اللحم تحدى ثورا ، وترجع :  
تردد مرة بعد مرة .  
(٤) بطن ساق : موضع ، والأكتبة : جمع كتب وهو رمل مجمع ، والمبازل : مكان بينه  
والقضم بالماء موضع ، وبالماء جمع قضبة وهي رمل تبتت القضي .  
(٥) خيالات : جمع خيال وهو ما يرى في النوم في صورة الإنسان وغيره ، والتريم : طالب  
الدين ، وطلعت : شهد .  
(٦) ليسل : ملوم - أي إذا لم يؤامه فؤدهم فليس هرم بلوم لأنه يكره إذا لوم غيره .  
(٧) ساق الفؤاد : طائش العقل ، والفتاير : اختلاف المصوم وتنازعهم .  
(٨) وهو : سكن الراو لفشورة ، والمخول : ذو اللك والمخول . والمديم : التغير . أي  
لا يثبتني عنه أحد .

- وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرَمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ مَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ  
١٠ كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَيْوَهُ إِذَا أَرَمْتَهُمْ يَوْمًا أَرُومُ  
كَبِيرَةٌ مَرَمٌ أَنْ يَحْتَلِبُوهَا نِجْمُ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ  
لِيَنْجُوا مِنْ مَلَاتِنَا وَكَانُوا إِذَا تَصَدَّوْا النُّطَامُ لَمْ يَلِيُوا  
كَذَلِكَ شَيْعِمٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَسَّتْهُمْ الضَّرَاءُ خِيمُ  
وَإِنْ سَدَّتْ بِهِ لَمَوَاتٌ تَمَرٌ يُشَارُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَعِيمُ  
١٥ غَوْفٌ بِأَسْفِهِ كَلَّاكٌ مِنْهُ حَقِيقٌ لَا أَلْفٌ وَلَا سَتُومُ  
لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُومٌ صِدْقٍ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومُ

## ١٣ - وقال أيضاً

أَلَا أُنَبِّئُكَ لَدَيْكَ نَبِيٌّ نَجِيمٌ وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالنَّبِيِّ الطَّنُونُ

- (١) أَرَمْتَهُمْ أَرُوم : عصبته داعية شديدة - أَرَمَ يَأْزِمُ (كسرب وفرح) : مضى .  
(٢) لينجوا : أي هرم وآباؤه من أن يلاموا على تفسير في دفع الناجة ، ولم يلبسوا : لم  
يأتوا ملأمة .  
(٣) الخليم : الخلق ، وكثير موضع يبق منه البدو ، والهبوات : جمع لهاء ، وهي مدخل  
العلماء في الخلق ، واستأمرها لمدخل التفر ، ويشار إليه : يتم به من سفة التفر ،  
جانبه أي التفر .  
(٤) غوف بأسفه : بكلاك : جواب إن سددت به أي يحفظك ، والألف :  
التميم الرأي القليل .  
(٥) الأروم : جمع أرومة وهي الأسفل ، والحطب : كزة العرف والآخر .  
(٦) الطنون : الذي لا يوتى بما عنده من خير ، وقد يصدق أعماماً .

- بأنَّ يُورثنا بِمَحَلِّ حَبِيرٍ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهَا تَكُونُ (١)  
إِلَى قَلْعِي تَكُونُ الدَّارُ مِنَّا إِلَى أَسْكَافِ دُومَةٍ فَالْحَبِيرُونَ (٢)  
يَأْذِيهِ أَسَافُهُمْ رَوْضٌ وَأَعْلَاهَا إِذَا خِفْنَا حُسُونُ  
نَحْلٍ بِسَهْلِهَا فَلَمَّا فَرَعْنَا جَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَمْلَاءِ حُونَ (٣)  
وَكُلَّ طَوَالَةِ وَأَقْبَ نَهْدٍ مَرَاكِهَا مِنَ التَّمْلَاهِ جُونُ (٤)  
تُضَمُّرُ بِالْأَصَابِلِ كُلِّ يَوْمٍ تُسَنُّ عَلَى سَبَاكِهَا الْقُرُونُ (٥)  
وَكَاثَتْ نَشْتِكِي الْأَصْدَاقَ مِنْهَا السَّجُونُ لِحُبِّهِ وَالْحَبِيرُ الْحَرُونُ (٦)

- (١) حجر موضع في شرق الحجاز ، والقرارة مالمطان من الوادي - أي هي ديارنا فنحل منها بما شئنا .  
(٢) قاضي ، ودومة ، والحبون : مواضع . يقول : نحن نزل بهذه المواضع وتسع فيها ، ونحل منها حيث شئنا ، وإنما يفخر على بني تميم ويرحم قوة قومه وتكمهم .  
(٣) حون : هي جماعة الخير استشارها لقتل ، والواحدة طاة أو اللون : جمع حوان وهي للوسطة السن ، والإسلام : مواضع في أرض بني سليم ، ويروي بالأصال : جمع أصيل وهي السنايا .  
(٤) طوالة : فرس طرية ، والأقب : الغمام لطيف : والتهد : المظلم الخلق ، وللمراكل : مواضع أعقاب الفرسان ، والتسماء : العدو الشديد ، والجرول : جمع جوار وهو هنا الأسود ، وسواد المرأكل لأن شعرها قد طيرته أعقاب الفرسان فظهر ماكنه أسود ، أو اسودت من العرق .  
(٥) تفسر : تها لجرى ، والسنايك : جمع سنايك وهو مقدم المانز ، والقرون : جمع قرن وهو الذئبة من اللفر ، وتسن : تسب من سنته لماه إذا صبيته .  
(٦) الأضغان : أي كانت تطوى على أعضائها لنشاطها فكانها ذات شئن ، والهبون : التليل البطيء ، والنب فيه الهجون ، والحبج : الضيق النفس الشيء الخلق - يريد : كانت التليل مهمة في مراعيها ، فلما ضرهوا وأرادوا يدرجها على الجري وجدوا فيها صعوبة لنشاطها ، ثم لات بعد واستقامت .

- وَحَرَجًا صَوَارِخَ كُلِّ يَوْمٍ فَقَدْ جَمَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينُ (١)  
وَعَرَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَبَاكِهَا وَقَدَحَتْ النُّيُونُ (٢)  
إِذَا رُفِعَ السَّيَاطِلُهَا تَحَطَّتْ وَذَلِكَ مِنْ غَلَاتِهَا مَتِينُ (٣)  
وَمَرَجِيْهَا إِذَا تَحَنَّنَ أَتَقَلَّبْنَا نَسِيفَ الْبَقْلِ وَالْبَيْنِ الْحَقِينُ (٤)  
فَقَرِي فِي بِلَادِكَ إِنْ قَوْمًا مَتَى يَدْعُوا بِلَادَهُمْ يَهْوُونَا (٥)  
أَوْ أَتَجْعِي سَبَاكِهَا تَحِيثُ أَمْسِي فَلَمَّا الْفَيْتُ مُتَجَعِّ مَتِينُ (٦)  
مَتَى تَأْتِيهِ تَأْتِي لُجَجُ بَحْرِ تَقَادُفَ فِي غَوَارِيهِ السَّفِينُ (٧)

- (١) خرجا : جملا خرجاه : منها مايبه طرق وهو الشعم ، ومنها مايبس فيه طرق ، وكل مايبس ضريان هو الخرج ، وقيل خرجا : دويها وعودها ، والمق أنها كانت حنفة تشاطا لانوائ ، فإ زالت تحجب الصاروخ للسنيث حتى لات مرانها ، والمركبة : الطيبة الشديدة .  
(٢) عرَّتْها : سارت أرضها من المزال ، وإذا هول الفرس أشرف كاهله وارتفع ، وكلت : حليت ، وقسمت : غارت من الجهد - وصف الخليل هنا بالمزال لكثرة دويها في السير ونصرها في الثقات .  
(٣) تحطت : تحمدت ، وعلامة : مانسلي الخليل من الجري بعد مابلت جهدها ، ولتين : القوي . يقول : أميت الخليل حتى إذا رنمت السياط لها تحطت ولم تقدر على العدو ، والتجلى (ولأن كان ملاة) مدين .  
(٤) اغلبنا : إذا رجنا من التزو وددناها إلى مايسنها وصلحها من البقل والبن ، والتسيف من البقل : الذي لم يتم ، فهي تسيف بأسانها استره ، والحقن من الآن : الذي سخن في السناء .  
(٥) يقول تميم بعد أن غر عليهم وبين فضل قومه وحطاه وقومهم عليهم : أنبى في بلادك ولا تعرض لزوجنا فلا طاعة لكم بنا ثم ذلك يكسبك الموان لترككم بلادكم والتعرض لما ليس في وسعكم .  
(٦) اعجبي سنايا : اعجبي خبيء ، ونعرض لمروفة فهو كالتيت العين ، من اعجبه أصاب من خير .  
(٧) ج البحر : معطاه ، ضربه مثالا لكثرة عطاء - سنان ، هو يبيض لمطبه فتقذف السفن فيه .

لَهُ لَقَبٌ يُبَايِعُ الْغَيْرَ سَهْلٌ وَكَيْدٌ حِينَ تَبْلُوهُ مَتِينٌ ١١

١٤ - وقال زهير بن سلم ، وبلنه أنهم يريدون الاغارة على غطفان

رَأَيْتُ نَبِيَّ آلِ أَنْزَى الْقَبَسِ أَصْفَقُوا

عَابَيْنَا وَقَالُوا إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ ١٢

سَلِمُ بْنُ مَتَّصُورٍ وَأَفْتَاهُ عَامِرٌ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ وَالْثُورِيُّ وَأَعْصَرُ ١٣

خَذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ هَيْكِرٍ وَادَّكُرُوا

أَوَاصِرَنَا وَالْإِخْمُ بِالْغَيْبِ تَذَكُّرُ ١٤

خَذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وَدُنَا إِنْ قُرْبَنَا

إِذَا خَرَسَتْهَا الْحَرْبُ نَارُ تُسَمَّرُ ١٥

• وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا تَسْتَوِيكُمْ لَكَلَانِ أَوْ أَنْتُمْ إِلَى الصَّاحِبِ أَفْقَرُ ١٦

- (١) أي من بني عتدة الطبر قاله بسهولة فلقية سهلاء ، وإذا اقبل واختبر ماقلته كان له كيد قوى فلقية مختبره متيناً .
- (٢) ذوال آل أنزى القيس : دوارن وسلم ، وأصفقوا علينا : اجتمعوا .
- (٣) الثور : جمع ثور ومن حوازل أيضاً ، وأعصر أبو غي وباعة ، وكل هؤلاء من ولد هكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر .
- (٤) خذوا : أصبوا حظكم من سلة القرابة ولا تنسوا ما بيننا وبينكم ، والأواصر : القرابات ، والرمح الذي بين زهير ومنهم أن نزيمة من ولد أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وهوؤلاء من ولد قيس عيلان .
- (٥) خرسنا الحرب : صفتنا بأفهامها ، وهذا مثل للشد . يقول : إذا اشتدت الحرب فاقرب منا مكروه وحائنه شديد ، وضرب النار ملاقاة ، وتسر : تنفد .
- (٦) نحن وأنتم مثلاً في الاحتياج إلى الصالح وترك الزور ، وأنتم أحوج إلى ذلك - نسوكم لرضي عليكم ونعوكم إليه .

إِذَا مَا تَحِينَا صَارِحًا مَسَبَتْ بِنَا إِلَى صَوْتِهِ وَرُقِيَ الْمَرَائِلُ صُمُرُ ١١

وَإِنْ شَكُورُ نَمَانُ الْجَمِيعِ عَقَافَةُ قَوْلٍ جَهَارًا وَيَلْكُمْ لَا تَنْفَرُوا ١٢

عَلَى رِسْلِكُمْ إِنَّا سَعْدِي وَرَأَاكُمْ

فَتَمَتَّعَكُمْ أَرْبَاعًا أَوْ سَعْدُورُ ١٣

وَالْأَفْأَانَا بِالْشَّرْبَةِ قَالُوايُ تَمَتُّرُ أَمَلَتِ الرَّبَاعُ وَيَتَبَيَّرُ ١٤

١٥ - وقال أيضاً

لَتَمَرُّكَ وَالْغُلُوبُ مُعَيَّرَاتُ وَفِي طَوْلِ الْمُنَاصِرَةِ الثَّقَالُ ١١

لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْمَعَنُ أَمْ أَوْفَى وَلَكِنْ أَمْ أَوْفَى لَا بُدَّالِي ١٢

- (١) مسبت بنا : مرت مرأ سرياً في مهولة ، والمعارض : للنتيخ ، وورق المراكيل : أي ثغرات الثمر من مراكيلها فأسود موضعها لسكدة الكرب في الحرب ، والأورق : الأسود في غيره ، والشر الغليظة .
- (٢) شل : طرد ، ورياح كل شيء : أوله . يقول : إن أحس اليوم بالسعد فطردوا أوائل إليهم وسرفخوا من الرمي أرباعاً بأن لا يملوا ، وقلنا لم يجاهرة : وليكم لا تنفروا نحن منكم من العدو ومقاتل دونها .
- (٣) على رسلكم : على حاكمكم ورفقكم ، وسعدى : أي الخيل وراكم ، وسعدور : ثأني بالمدن في القب حاكم .
- (٤) الأربع : جمع ربع وهو مايج في الربيع ، وأملات : جمع أم لما لا يفل وأملات لمن يفل ، وريحا استعمل كل مكان الآخر . يقول : إن لم يكن قتال فانا بتنازلنا بالبرية أمتون نصرب بالنداء ، وننصر التوق الكريمة .
- (٥) يقول : خطوب البحر قد تغير الودة ، وطول التاصر يدعو إلى التساير ، ولكن المطلوب وطول المناصرة لم تنشد مودتي وحى أم أوفى فانا بها هم ومن لا تطف على ولا يبل يمدى منها .



١٦ - وقال يرمى ستان بن أبي حارة ، وقيل حصن بن حذيفة

إِنَّ الرِّبِّيَّةَ لَا رِيبَةَ مِنْهَا مَا يَتَّبِعِي عَقْلَانِ يَوْمَ أُسْلِمْتُ  
إِنَّ الرُّكْلَبَ لَتَتَّبِعَنِي ذَا مِرْوٍ يَحْتَوِبُ نَحْلًا إِذَا التُّهُورُ رُحِلَتْ  
وَلَنْتُمْ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا تَهَلَّتْ مِنَ الْعَلَقِ الرَّمَاحُ وَعَلَتْ  
يَتَنَوَّنَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ كَرِيمٍ عَقَلْتُ رِيبَهُمْ هُنَاكَ وَجَلَّتْ

١٧ - وقال زهير أيضا (١)

أَلَا بَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى

مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَتَوَلَّاهُمْ مَا بَدَأَ لِيَا

(١) الرزية الصبية ، وقول : أسلمت إذا ذهب شيء منك بعد أن كان في يدك - ديوان أن ستان بن أبي حارة بلغ خمسين ومائة سنة ، خرج ذات يوم يمشي ليقضي حاجته ، فضل فلم ير له أثر ولا عين ، ولم يمسح له خبر ، وقال : ابعدوه فوجدوه ميتاً ، وفيه يقول زهير هذه التصديده .  
(٢) الرقاب : الأبل ، وذات مرة : ذات مرة ، رأى مريم ، ونخل : موضع بينه ، وجنوبها : نواحيها ، وأحلت الفهور جاءت الفهور التي تحمل الفز ، ونبت : شربت أول مرة ، وطعت : شربت الشرب الثاني ، والعلق : الدم .  
(٣) قل الأسمى : ليست زهير ، وقيل هي لصرة الأسارى ، ولأنه كلام زهير ، وفيها يذكر النصارى بن الفز حيث طبع كسرى ليطع ، فأتى طلياً (وكانت ابنة أوس بن حولة بن لأم متصدة) فأنام ، فأعلم أن يدخلوه جيلهم ، فأبوا ذلك عليه ، وكانت له يد في بني عيسى يروان بن زنياع (وكان أسير) فكان فيه عمرو بن حننهم ، وشفع له ، ففقه وجه النصارى وكساه ، فكانت بنو عيسى يشكر ذلك للنصارى ، فلما هرب من كسرى ولم يملكه طلياً جيلها ، أتته بنو رواة من عيسى ، فقالوا له : أقم عندنا : فلما تمنعك ما تمنع منه أقمنا ، فقال لهم : لا طاعة لكم بغيري كسرى ، فودعهم وأتى جيلهم .

بَدَأَ لِي أَنْ النَّاسَ تَعْنِي نَفْسُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ قَانِيَا  
وَإِنِّي سَتَى أَعْطِطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلَّةً أَجِدُ أَمْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَقَانِيَا  
أَرَانِي إِذَا مَا بَثَّ عَلَى هَوًى وَإِنِّي إِذَا أُمِصْتُ أُمِصْتُ غَادِيَا  
إِلَى خُرْتٍ أُمِدَّتْ إِلَيْهَا مَعِيَّةً يَحْتِثُ إِلَيْهَا سَائِرٌ مِنْ وَرَانِيَا  
كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ نَيْسَمَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنْكَبِي وَدَانِيَا  
بَدَأَ لِي أَيْ لَسْتُ مُدْرِكُ مَا تَضَى وَلَا سَابِقًا مَعَنَا إِذَا كَانَ بَانِيَا  
أَرَانِي إِذَا مَا لَمَسْتُ لَأَيْتَ آيَةً تُدَكِّرُنِي بِنَفْسِ الَّذِي كُنْتُ نَاسِيَا  
وَمَا إِنِّي أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمِي وَمَا إِنِّي تَقِي نَفْسِي كَرَامُ مَالِيَا  
أَلَا أَرَى عَلَى الْحَوَادِثِ بَانِيَا وَلَا خَالِدًا إِلَّا الْجِبَالَ الرُّوَالِيَا  
وَالْأَسْمَاءَ وَالْبِلَادَ وَرَبَّنَا وَأَيَّامَنَا مَسْدُودَةً وَالْأَيَّامِيَا  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ ثُبْمًا وَأَهْلَكَ تَقْدُكُ بَنَ عَادٍ وَغَادِيَا  
وَأَهْلَكَ ذَا الْقَرَارِ بَيْنَ مَنْ قَبْلَ مَا تَرَى وَفَرَعُونَ جَبَّارًا مَلْعَى وَالنَّجَاحِيَا

(١) التلعة : تجري الماء إلى الرينة ، والمال : الغارس . يقول : حيثما مرت وجبت أثرًا قبل أثرى : جديداً وديناً .  
(٢) يث على هوى : أي لي حيلة لا تتغنى أبداً : لأن الإنسان مادام حياً غلاباً أن يهوى شيئاً ويحتاج إليه .  
(٣) أمدت : أسبق . (خلعت بها عن منكبي ردائيا) : أي لا أجد من شيء مفى ، فكأنما خلعت بها ردائي عن منكبي .  
(٤) لايت آية : إذا غلقت من حوادث الزمان من موت وغيره رأيت آية مما ينوب عيسى فذكرني ما كنت .  
(٥) يقول لايت عيسى من الموت كريمة أي شدتي وشجاعت ولا تنهيا كرامتي مالي .

أَلَا أَرَى ذَا إِنَّمَا أَصْبَحْتُ بِهِ فَتَرَكْتُهُ أَلِيَامَ وَنَهَى كَمَا هِيَ ١٥  
 أَلَمْ تَرَ لِلشَّانِ كَانَ بِنَجْوَةٍ مِنَ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيًا ١٥  
 فَتَرَكْتُ مِنْهُ ثَلَاثَ عَشْرِينَ حِجَّةً مِنَ الدَّهْرِ يَوْمَ وَاحِدَةٍ كَانُوا يَوْمًا ١٥  
 فَلَمْ أَرِ مَثَلَهَا لَهُ مِثْلَ مَثَلِكِي أَقَلَّ صَدِيقًا بَدَلًا أَوْ مُوَالِيًا ١٥  
 فَأَيُّ الدِّينِ كَانَ يُعْطَى حَيَاتُهُ بِأَرْسَابِهِنَّ وَالسَّانِ الْفَوَالِيَا ١٥  
 وَأَيُّ الدِّينِ كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقُرَى بِنَلَابِثِهِنَّ وَاللَّيْنِ التَّوَلِيَا ١٥  
 وَأَيُّ الدِّينِ يَحْضُرُونَ حِفَاةً إِذَا قُدِّمَتْ الْقَوَاعِلُهَا الْمَرَايَا ١٥  
 دَأْبُهُمْ لَمْ يَشْرِكُوا بِفُقُوسِهِمْ مَنِيَّتُهُ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا هِيَ ١٥  
 خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ رَوَاحَةٍ سَافَطُوا وَكَانُوا أَنَا يَتَّقُونَ الْمُحَارِيَا ١٥  
 فَسَارُوا لَهُ حَتَّى أَتَاخُوا بِيَا بِي كِرَامِ الْمَطَايَا وَالْمُهَجَانِ النَّتَالِيَا ١٥  
 فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَتْنِي عَلَيْهِمْ وَودَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلْقَا ١٥

- (١) الالة بكر الهذرة : التسة والماله الهسة - أى من كان ذا فسة فالألم لاهزك ولسته كما صحت .  
 (٢) بنجوة : بجزل ، والنلوى : الواقع فى حلكه .  
 (٣) يقول : لم أر إنساناً سدا الدمى والمك وله عند الناس أباد ولم كثيرة فلم يه له أحد ولم يواسه كالنسان جن لم يجره من استجار به .  
 (٤) يقول : لم يواسوه فى اللوت ، وللى لم يجره ويخلصوه بأعهم حين استجار بهم من كرى .  
 (٥) رواية : حتى من عيس كانوا دعوا النسان إلى أن يكون نهم وعمنوا كرى منه ليد كانت لئسان قبهم .  
 (٦) الهجان الجيش من الأبل وهي أكرهما ، والنال إلى تلواها أولادها ، واحدهما نالية .  
 (٧) يقول : مال لم النسان خيراً لما دعوه إلى مجاورتهم ، وودعهم وداع من يجترهم أنه لا يلاقهم ليقته باللوت .

٢٥ وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَيْنَهُ لَهُ وَكَانَ إِذَا مَا أَخْلَوَ لِحِ الْأَمْرَ مَاضِيًا ٢٥

١٨ - وقال زهير أيضاً لام ولده كعب

قَالَتْ أُمُّ كَسْبٍ لَا تَرُزْنِي فَلَا وَأَهْلِي مَالَكِ مِنْ مَرَارِ  
 رَأَيْتُكَ عَيْتَنِي وَصَدَدْتَ عَنِّي فَكَيْفَ عَلَيْكَ صَبْرِي وَأَسْطَبَارِي  
 فَلَمْ أَفْهِدْ بَيْتَكَ وَلَمْ أَقْرُبْ إِلَيْكَ مِنَ اللَّيَالِي الْكِيَارِ ١٥  
 أَفِيصِي أُمُّ كَسْبٍ وَأَطْعَمَنِي فَأَيْتُكَ مَا أَقْتَتِ بِحَبْرِ دَارِ

١٩ - وقال زهير يدح هرم بن سنان أيضاً

عَشَيْتُ دِيَارًا بِالْبَيْعِ فَهَمِدْتُ دَوَارِمَ قَدْ أَفْرَنْتَ مِنْ أُمِّ مَتْعِدِ ١٥  
 أَرَبْتَنِيهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَةٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مَتَّعِدِ ١٥  
 وَغَيْرُ كَلَاثِ كَالْحَمَامِ خَوَالِدٍ وَهَابِ بِحِيلِ هَامِدِ مَتْلَبِدِ ١٥

- (١) أجمع أمراً : أراد أمراً يحدث بسده بما كان فيه ، وأخلو لى التوى ولم يستقم ، واللى : التافذ فى الأمر .  
 (٢) وصفت نعمها بالطف والآنحاب أى لم ألتك وأولمى فراشك فرك ولم أله بليك ذوى قس ، وإعماهم أشراف وفرسان ، ولم أقرب إليك ملة من اللات الكبار .  
 (٣) البيع وشهد : موشمان ، وأقرون أقرن وذهب منهم أهلهم .  
 (٤) أربت : أظمت وزمت ، والأرواح : الرياح ، والآل : جمع آله ، وهو موده شينان يهرس عليه حود أكثر ، ثم يلقى عليه تمام يستظل به ، والنفس : المجهول بسنه فوق بسى .  
 (٥) ثلاث : هى الأثاق السود ، والنلواك : البابية ، والهابى : رماد عليه شيرة ، والهيل : الذى أتى عليه حوله ، والملمد : التغير من حدث لئار إذا طلف ، ومعلد : لسق بسنه يمشى من تردد الأمطار عليه .



فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا تَجِيبُنِي تَهَضُّتُ إِلَى وَجْهَاءِ كَالْقَطْعِ جَلَمَدٍ (١)  
 مُجَالِيَةً لَمْ يَنْقُصْ سِرِّي وَرَحَلَنِي عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ نَبْهَا غَيْرِ مُعْتَدٍ (٢)  
 مَتَى مَا تُكَلِّفُنَا مَابَةً نَنْهَلُ قَسْتَنَفْتُ أَوْ تَنْهَلُ إِلَيْهِ فَتَجِدُ (٣)  
 تَرْدُهُ وَمَا يُخْرِجُ السُّوْطُ شَأْوَها مَرُومًا جَنُوحَ اللَّيْلِ نَاجِيَةَ النَّدَى (٤)  
 كَهَمَكُ إِنَّ تَجِدَ تَجِدُهَا نَجِيحَةً مَبُورًا وَإِنْ تَسْتَرْخِ عَنْهَا تَرِيدُ (٥)  
 وَتَنْضَحُ ذِفْرَاعًا يَجُودُونَ كَأَنَّهُ عَصِيمٌ كَيْحِلٍ فِي الْمَرَاكِجِ مَعْقِدٍ (٦)  
 ١. وَطُحْرِي بِرِيَّانٍ الْعَسِيبِ ثُبْرُهُ عَلَى فَرْجِ عَزُومِ الشَّرَابِ مُجَدِّدٍ (٧)

- (١) الرجاء عطية الوجدات أو اللطافة الضخمة ، والجلمد الشديدة ، واليت صفة قنافة .
- (٢) جالية : أي تشبه الجبل في اكتمال خلقها ، والي : الضخم ، والحد : أصل السنام وقبته .
- (٣) المآبة : أن تدير نهارها ثم تهرب إلى الليل طلباً ، والهلل : اللاء ، وتشتف : يؤخذ طوعاً في السير ، وتنهل : يبلغ منها بالضرر والاحتداد ، وتجد : أي تصب وتجد نفسك .
- (٤) ترده : أي لليل ، ولما يخرج : أي لم يستخرج كل عفوها وما تصب به نفسها هو الجروح التي تجرح في سيرها ، والناجية : الرمية - أي تجرح إذا سارت ليها ، ثم تجو من اللد في سيرها ولم يكرها مراراً .
- (٥) كهملك : كما تريد ، والنبيبة : الرمية ، وتريد : تير التريد ، وهو ضرب من السير فوق المتن . يقول : إن جدت في السير وجدت نجية صابرة ، وإن تركت ولم تعبر تزيدت في مشية .
- (٦) القري : ضلم تأتي خلف الأذن ، والجون : يرد به الرق الأسود ، وهرق الليل يضرب إلى السواد أول ما يهوى ثم يفرّ ، وكيل : ضرب من الهاء ، وعصيم : أثره والمعد : الطيور الخاطرة .
- (٧) ثوري : تضرب بذنها بينة وبيرة ، والعسب : عظم الذنب ، والريان : التلغيا لليل وهو محمود في الليل مقعوم في الليل ، وعزوم الضراب : خلقها لأنها لا تحمل فلا يلبس ثيابها ، والجدد : التطوع اللين - يصنها بالشدّة .

تُبَادِرُ أَغْوَالَ الْمَتَى وَتَنْتَبِىْ غُلَالَةً مَلُوءِي مِنَ الْقَدِّ مُخَصَّدٍ (١)  
 كَتْنَسَاءَ سَقَمَاءِ الْمَلَامِ حُرَّةٍ مُسَافِرَةٍ مَزْهُودَةٍ أَمْ فَرْقَدٍ (٢)  
 عَدَّتْ بِسِلَاحٍ مِثْلُهُ يَتَّقِي بِهِ وَيُؤْمِنُ بِشَأْنِ الْخَائِبِ الْمُتَوَحِّدِ (٣)  
 وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْبَيْتَ نَهْمَا إِلَى جِذْرِ مَذْلُوكِ الْكُتُوبِ مُعَدِّ (٤)  
 ١٥. وَنَاطِرَتَيْنِ تَطْفُرَانِ قَدَاهُمَا كَأَنَّهُمَا مَكْمُورَتَانِ بِأَعْمِدٍ (٥)  
 مَلْبَاهَا تَحْمَاءُ أَوْ خَلَاءُ نَخَالَتِ إِلَيْهِ السَّيَاحُ فِي كَنَسٍ وَزَقَدٍ (٦)  
 أَصَاعَتْ فَلَمْ تُنْفَرْ لَهَا خَلَوَاتُهَا فَلَا تَنَ يَأَا عِنْدَ آخِرِ مَمْعَدٍ (٧)  
 دَمَاعَةً تَدُلُّ عَلَى تَجَمُّلِ الطَّلُوحِ حَوَالَهُ وَبَضْعٌ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مَقْدَدٍ (٨)  
 وَتَنْفُضُ عَنْهَا غَيْبٌ كُلُّ خِيَلَةٍ وَتُخَشِّي رَمَاءَ الْقَوَاتِ مِنْ كُلِّ مَرَصَدٍ (٩)

- (١) الأغوال : جمع غول وهو ما فاعل الإنسان وأهلكه - أي تبادر هذه النافذة يراكها ما يظن أن يتوله حق ينسبه بالزل الذي يبيت فيه ، والملي : السوط المفتول ، والقد : ماقد من الجبل ، والمصد : التشديد القتل .
- (٢) كتْنَسَاءَ : أي كثرة صورة الألف في نشاطها وحسنتها ، والسقام : السودة في حرة ، والملاطم : اللدان ، والمزهوة : للذخيرة ، والفرقد : ولد البقرة .
- (٣) عدت بصلاح : قربتها ، والجاش : الصدر .
- (٤) وسامعتين : أدجن ، والجذر : الأصل ، والمذلوك : الأمس ، والكتب : عدد العسا .
- (٥) الناطران : البيتان ، وتطفران قداها : ترميان به ، والأمد : كل أسود .
- (٦) ملباها : أي مدحاها الرمي السقام ، وأغوال للكلاب ، والنفعا : اللابل مثل اللنداء فليس ، غالفه إليه : أي غالت إلى ولد البقرة لما نهضت إلى الرمي ، والكناس : حيث تكلس وتستر من حر أو برد .
- (٧) أصاعت : تركت ولها وضعت منه ، والبيان : ما استبان بعد ظر ولها من ولد وبقي لم يدم ، وحده آخر عهد : عدد آخر موضع عهده فيه .
- (٨) الشلو : بقية الجسد ، والضع : جمع ضعة ، والهام : جمع لم ، والأهَاب : الجلد ، والندد : الحرق للفتن .
- (٩) تنفض : تنظر فلم ترى فيه ما تتركه ، والحية : رملة ذات شجر ، والغبب كل ما استتر حاك ، والقوت : نية من طم ، ونصمهم لأنهم أهل رعاية وسيد .

- ٢٠ جَالَتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَأَنَّمَا مُسْرَبَةٌ فِي رَازِقٍ مُعْصِدٍ ٢٠  
وَلَمْ تَذَرِ وَشَكَالِيْنِ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ وَقَدْ قَعَدُوا أَغَاظَهَا كُلَّ مَقْعَدٍ ٢١  
وَتَارُوا بِهَا مِنْ جَانِبَيْهَا كِلَيْهَا وَجَالَتْ وَإِنْ يُحْشِبْنَهَا الشَّدَّ تَجْعِدُ ٢٢  
تَبْدُ الْأَلَى بِأَيْتَمٍ مِنْ وَرَثَتِهَا وَإِنْ تَقْدَعُنَا السَّرَاقُ تَصْطَلِدُ ٢٣  
فَأَعْتَدْنَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهَا رَأَتْ أَنَّهَا إِنْ تَنْظُرُ النَّبِيلُ تَقْصِدُ ٢٤  
٢٥ نَجَاهُ عَجْدٍ لَيْسَ فِيهِ وَتَمِرَّةٌ وَتَذِيْبُهَا عَنْهَا بِأَسْخَمَ مَذْوَدٍ  
وَجَدْتِ فَالْتَفَتْ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهَا غُبَارًا كَمَا فَارَتْ دَوَاعِي غَرْقَدٍ ٢٦  
يُخْلِسُنَّ كَالْمُذَارِفِ قُوْبِلَتْ إِلَى جَوْشَنِ خَاطِلِي الطَّرِيقَةِ مُشْتَدٍ ٢٧  
إِلَى هَرَمٍ تَحْيِيْرَهَا وَسَيِّجُهَا تَرْجُحُ مِنَ اللَّيْلِ التَّاهِمِ وَتَنْتَدِي ٢٨

- (١) جالت : جاءت وفجعت ، والوحش : الجاني الذي لا يركب منه وهو الأيمن ، والرازق :  
توب أبيض ، وللمسد : الخطط - شبه البقرة بالثوب في بيائها وتخطيط قوائمها .  
(٢) وشك الين : مرصعه ، والين : مفارقة ولها ، وأغاطها : خارجها وطرقتها ، وحى  
وأهم : أى رأت المرأة قد قعدوا لها ليخطفوها فيهموما .  
(٣) يحشبنها : يكلفنها الجرى ويعلمنها حليها ، وتجعد : تسرح وتجهد .  
(٤) تبد : أى سبق البقرة للكلاب اللان يألفها من ورثتها ، وقصطد : نصب بغيرها  
ماقتلها من الكلاب .  
(٥) تنظر النبيل : أى تنظر أصحاب النبيل أن يبيعوا ، وتقصد : تخط .  
(٦) التباء : سرعة السير ، والتميرة : الخليل ، والتميرة : الخليل : أن تدب للكلاب من  
تعبها ، والأسمم هنا : القرن الأسود ، والتمود (من البقرة) : قرنها تدافع به وتكفوه .  
(٧) الموانع : جمع موانع على غير قياس ، وقبل واحدة دلغة ، والترفد : شجر .  
(٨) بتلثات : قوائم يتبع بعضها بعضاً ، والمخاريف : التى يمس بها السيلان شبه القوائم بها  
في غشتها ومرعتها وجوشن : صدر ، والمظالم كثير الحزم للراكب ، والطرقة : الحصة  
على أعلى الصدر ، وسند : مرتفع .  
(٩) تروح من الليل : تخرج بالمشى ، والقام : أمول ما يكون من الليل . والتهجير : سير  
الهاجرة ، والسج : سير سريع .

- إِلَى هَرَمٍ سَارَتْ تَلَاكُمِينَ الْوَلَى فَنِمَ مَسِيرُ الْوَاتِي التَّمَدِّ ٢٩  
٣٠ سَوَاهٍ عَلَيْهِ أَى حِينِ أَتَيْتُهُ أَسَاعَةً تَحْسُ مَتَى أَمْ بِأَسَدٍ  
أَلَيْسَ بِضَرَابِ الْكَلَامَةِ بِسَيِّفٍ وَفَكَأَنَّكَ الْأَسِيرُ الْمُقِيدُ ٣١  
كَلَيْتَ أَبَى شَيْلَيْنِ نَحْمِي عَرِيَّةً إِذَا هُوَ لَاقَى نَجْدَةً أَمْ يَمْرَدُ ٣٢  
وَمِذْرَةَ حَرْبٍ حَتْمًا مَتَى بِهِ شَدِيدُ الرِّجَامِ بِاللَّسَانِ وَالْيَدِ ٣٣  
وَقَتْلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَفْعَلُونَ وَتَحَالِ أَشْقَالٍ وَتَأْوَى الطُّرُودُ ٣٤  
٣٥ أَلَيْسَ بِفِيَاضٍ يَدَاهُ حَمَاهُ قَالَ الْبَتَّاحُ فِي السَّيْنِ مُحَمَّدُ ٣٥  
إِذَا تَبَدَّرَتْ قَسَمُ يَكْلَاكَ قَايَةً مِنَ الْمَجْدِ مَنْ يَسْتَبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّدُ ٣٦  
سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ طَلْقٍ مُبَرِّزٍ سَبَقَ إِلَى الْقَابِلِ هَبْرٍ جَلِيدُ ٣٧  
كَفَضْلِ جَوَادٍ لِحَيْلٍ يَسْتَبِقُ قَهْوَةَ السَّدِّ

- سِرَاحَ وَإِنْ يَجْهَدُنَّ يَجْهَدُ وَيَجْدُ ٣٨  
(١) الليث : الأسد ، والشلان : جرواء ، وعريته : أخته ، والتجندة : القنعة ، ولم يرد :  
لم يزل .  
(٢) اللود : الذى يدفع من قومه ، وحى الحرب : غشتها . والريام : للزاجة وللرعاة  
بالصبرة والقتال .  
(٣) تمل : أى حيل عليهم ، ولا يضمنونه : أى شدته عليهم ثانية ، والطرود : للطرود .  
(٤) فياض : كثير الماء ، والساعة : السبابة ، وتحوال البتات : مضدم ، والسين : التمداد .  
(٥) الطلق : البين الفصل ، واللير : الذى سبق إلى السكركم والخير ، وغير جلد : أى  
يتبعه إلى الثالث من غير أن يحل . ويفتر : استعار ذلك من وصف الجواد الذى سبق  
إلى الغاية طوقاً .  
(٦) القدو : ما جاء طوقاً من غير أجاد - أى حصل حرم على السكركم كتمل الجواد من  
الليل على السراح منها فكيف على غيرها .

- تَقِي نَفِي لَمْ يَكُنْ غَنِيَةً بِتَكْنُ ذِي الْقُرْبَى وَلَا يَحْتَلِدُ ١٠  
سَوَى رَجْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ عُنَانَةٌ وَلَا دَهَقًا مِنْ عَالِدٍ مَتَوَدِّعٍ ١١  
يَطْلُبُ لَهُ أَوْ أَفْزَاصٍ يَسْتَفِيهِ عَلَى دَهَشٍ فِي مَارِضٍ مَتَوَدِّعٍ ١٢  
فَلَوْ كَانَ حَمْدُ يُحْيِي النَّاسَ لَمْ تَمُتْ وَلَكِنْ حَمْدُ النَّاسِ لَيْسَ بِمُحْيِلٍ ١٣  
وَلَكِنْ مِنْهُ بَأْفَاكٌ وَرِثَةٌ فَأَذْرَتْ بَيْكَةً بَمَضَا وَرَوَدِ  
رَوْدَةً إِلَى يَزَمِ اللَّكَةِ فَإِنَّهُ وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ أَعْرَضَتْ عَنْهُ

٢٠ - وقال يمدح سنان بن أبي حارة

- أَمِنْ آلٍ لَيْلَى عَرَفَتْ الطُّلُوعَ بِنَدَى حُرْمِي مَائِلَاتٍ مَثُولًا ١  
بَلَدَيْنِ وَتَحْسِبُ آيَاتِيهِمْ عَنْ قُرْطٍ حَوْلَيْنِ وَقَامِحِيَا ٢  
إِلَيْكَ سَنَانُ السُّدَاةِ الرَّجِيحِ لَمْ أَغْضِي الشَّهَادَةَ وَأَمْنِي الْفُتُولَا ٣  
فَلَا تَأْتِنِي غَزْوُ أَفْرَاسِيهِ بَنِي وَائِلٍ وَأَرْهِيهِ جَبَدِيَا

- (١) التكة: التمس والاضرار، والمطف: البشل السبي الخلق - يقول: لم يكثر ماله بظلم  
ذو قرابه، ولا هو يجمل لئيم سبي الخلق.  
(٢) سوى رجع: أي لا يأخذ سوى الرجع من النسيئة دون أن يخرجه أو يظلم من طأ به  
وطأ إلى - الرجع: الظلم، والمائة: من مائة به، والتهود: للظلم الساكن إليه  
(٣) يطلب: أي سوى رجع يطلبه، والافتراس: القرب والقطع أو هو من الفرسة،  
والفحش: المبة، والبارض: جيش شبه البارض من السباع، وحده متوقفا لكثرة  
سلاح الحديد.  
(٤) يقول: أعرفت الطلوع من منازل آل ليل والمائلات المتصبات والثلوث: الانصباب.  
(٥) بلن: يدرسون وتلويح، وآياتهم: علاماتهم شديدة ما يرقى مكتوب أي عليه حول نصير  
(٦) يقول: أصنى من نهائي عن الرجل وأمنى المال ولا أضلج ما منتم من الرحيل.

- وَكَيْفَ أَشْكَاهُ أُنْرِي لَا يَثُرُ بِ الْقَوْمِ فِي النَّزْوِ حَتَّى يُطِيلَا ١  
بِشْنَتٍ مُمَطَّلَةٍ كَالْفَيْحَى غَرَوْنَ عَمَامًا وَأَذِينَ حَوْلًا ٢  
تَوَائِزُ أَطْبَاقِي أَصَافِيَا وَصُمْرُهَا قَائِلَاتٌ قُفُولًا ٣  
إِذَا أَدْجَلُوا لِحْوَالِ الْغَوَا وَلَمْ تُلْصِقِ الْقَوْمَ رِكْسًا سَيَلَا ٤  
وَلَكِنْ جَلَدًا يَجِيعُ السَّلَا حَ لَيْتَهُ ذَلِكَ عَضًا بَسِيلًا ٥  
١٠ فَلَمَّا تَبَلَّجَ مَا قَوَّهَ أَتَانَحَ فَشَنَ عَلَيْهِ الشَّلِيلَا ١١  
وَصَافَ مِنْ قَوَّحِيَا ثَرَّةَ تَرْدُ الْقَوَاصِبِ عَنْهَا فُلُولًا ١٢  
مُضَافَةً كَأَسَاةِ السَّيْلِ تُشْنَى عَلَى قَدَيْهِ قُفُولًا ١٣  
قَتَبَتْهَا سَاعَةً ثُمَّ قَالِ لِلْوِازِعِينَ خَلُوا السَّيْلَا ١٤

- (١) شنت: خيل قد شتمها السفر وغيرها، والمطلة: التي لا أرسال عليها من السلال والنصب  
وشبهها بالقي في ضرورها، والافحش: الخوال، والمول: جمع خال وهو التي لم تحمل  
وإنما يريد أنها ألت ما في بطنها من النصب بعد أن غزت حوامل، وأذين: رددت إلى أماكن  
(٢) توائز: مفرقة الأكلاف قد ارتقت نظام حوارها لحوالها، والقائلات: اللبابات:  
أي يستجلودها على نظامها من الخوال.  
(٣) ادجلوا: ساروا الليل كله، والخوال: مصدر حول اليه. إذا رماه وجابه، والقوالب:  
القارة، والكسي: الضيف الذي لا يبر فيه، والفصيل: للفرول النجل.  
(٤) لية ذلك: لية التلوة، والضج بكسر الهمزة: الهامجة، والبسل الشجاع.  
(٥) لما تبلج: لما أتم، الصبح: من طيه الشليل: صب عليه الفرج.  
(٦) الثرة والثلة: الفرج السائقة، وضادف لبها فوق أخرى، والقواصب: السيوف  
القواصم، والقول للثمة المدو والمكسرة: ومضافة: صحت حلفتين حقيقتين، والأشاة  
الغديرية الفرج على صفاته: وتنفى على قديمه: أي هي سائقة فلها غنول على يدى لا يسهل.  
(٨) يقول: نهيت للكتيبة سماعة لبي لبي لبي ثم يرسل التلجل بعد، والوازمون الذين يكتفون التلجل  
ويصعدون أولها على آخرها.

فَأَتَيْتُهُمْ فَيَلَقَا كَالسَّرَا بٍ جَاءُوهُ تَتْبَعُ شُجْبًا تَمُولًا<sup>(١)</sup>  
 ١٥ عَنَّا جِيحٌ فِي كُلِّ زَهْوٍ تَرَى رِعَالًا سِرَاقًا ثُبَارِي رَعِيَلًا<sup>(٢)</sup>  
 جَوَانِحَ يَخْلُجْنَ خُلُجَ الطَّبَا هَ يَرْكَضْنَ مِيَلًا وَيَتَرَعْنَ مِيَلًا<sup>(٣)</sup>  
 فَظَلُّ قَصِيرًا عَلَى تَحْبِيهِ وَظَلُّ عَلَى الْقَوْمِ يَوْمًا طَوِيلًا

- (١) يلقا: كناية وأصله الفاعية وشبه الكناية بالسراب لون الحديد ، وجاءوا الزحف عليها الصدا  
 والشغب خروج الذين من اللطف والتمول: التي يركب خلفها خلف منير - أي إذا أرسل  
 هذه الجيوش جاء متواليا أعداد تزيد فيها وتقويها - وضرب التمرل متلا ونسبه على الحال .  
 (٢) المناجيح: جمع منجرج : وهو الطويل المنق ، والزجو: ما ناطق من الأرض والجند ،  
 والرحيل والرمة القطعة من الخيل .  
 (٣) جوايح: مائة في الدود للشمالي ، ويخجلن: يسرعن ، ويركضن: يجرعن ، لازم متند .  
 والليل مسافة ، ويتزعن: يكفئن من الركض .

انتهى المختار من شعر زهير

وبليه شعر طرفة

## طرفة بن العبد البكري

ترجمته

( خلا من ابن سلام وابن قتيبة وأبن الفرج والوزري )

### ١ - نسبه وحاله :

ذكره للفضل الصبي فقال : هو طرفة بن العبد ، بن سفيان ، بن سعد ، بن  
 مالك ، بن ضمية ، بن قيس ، بن ثعلبة ، بن عكابة ، بن صعب ، بن حلي ، بن  
 بكر ، بن وائل ، بن قاسط ، بن هنب ، بن أفضى ، بن دعوى ، بن جديلة ، بن أسد ،  
 ابن ربيعة ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان .

وأمه (وَرْدَةُ) أخت جرير بن عبد السبح ، المرووف بالنفوس ، الشاعر المشهور .  
 قال ابن دريد ، واسمه (عمرو) ، وكنتيه (أبو عمر) ، وإنما سمي طرفة<sup>(١)</sup> لقوله :

لا تمجلا بالبكاء اليوم مطرورا ولا أميريكما بالدار إذ وقعا

وكان له أخ لأبيه يسمى معيدا ، وأخت لأمه أولأيه تسمى الخزائق ، شاعرة مطبوعة .  
 قال للفضل : كان طرفة في حب كريم ، وبعد كثير ، وكان شاعرا جريئا  
 على الشعر . وقال ابن قتيبة : وكان في حب من قومه ، جريئا على جهائهم وهجاء  
 غيرهم . وكان من أحدث الشعراء سبًا ، وأقلمهم عمرا ، قتل وهو ابن عشرين سنة  
 فيقال له ابن العشرين .

### ٢ - أخبار طرفة ومقتله .

كان طرفة في زمن الملك عمرو بن هند ملك الحيرة ، وكان الشعراء يأتونه

(١) الطرفة بالفتح : واحدة الطرفاء ، أو هو الأكل ، أو بهاء التامر وكثير غيره



ويشددونه الشعر ، فوفد عليه طرفة مع خاله للتلس ، وكان طرفة فتي<sup>(١)</sup> السن ، فلما ورد طرفة على عمرو بن هند أحب بشعره ، فناداه مع التلس وأكرمه ، وبقى عنده زماناً ، وكان طرفة غلاماً مجيباً ثامها ، فبينما كان يشرب يوماً بين يدي الملك إذا أشرفت أخته فأمرها طرفة ، فقال فيها بيتين من الشعر ، وهما :

ألا ياتني الظبي ألسذي يبرق شفاؤه  
ولولا لل ملك اقتاعده قد أنقني فاه

فنظر إليه عمرو نظرة كادت تقتله من مجله ، وكان عمرو لا يبتسم ولا يضحك ، وكان العرب بها بونه هيبة شديدة . فقال للتلس لطفرة حين قاموا : يا طرفة إني أخلف عليك من نظرة إليك ، فلم يكثر طرفة لكلامه ، ثم جعلها عمرو بن هند في حباية أخيه قابوس ( وكان يرشعه الملك ) وأمرها بلزومه . وكان قابوس شاباً يصعبه اللهو ، وكان يركب يوماً في الصيد ، فيركض ويتصيد وهما معه يركضان ، حتى يرجعا حشياً وقد لعبا ، فيكون قابوس من الغد في الشراب ، فيقتان في باب سرادقه إلى العشي . وكان قابوس يوماً على الشراب فوقاً بيابه النهار كله ، ولم يصل إليه ، فاضجر طرفة ، وقال بهجو عمراً وأخاه قابوس :

فليت لنا مكاناً لل ملك عمرو  
رغواً حول قبتنا نخور

قال ابن قتيبة : وكانت أخته عنده عبد عمرو<sup>(٢)</sup> بن بشر بن مرند ( ابن عم طرفة ) وكان عبد عمرو سيد أهل زمانه فشكت أخت طرفة شيئاً من أمر زوجها إليه فقال :

ولا عيب فيه غير أن له غنى . وأن له كسحاً إذا قام أعضا

وأن نساء الحى يمكن حوله . يظن حبيب من سرائر ماله

وكان عبد عمرو بن بشر يتقدم عمرو بن هند : فيبلغ ابن هند شعر طرفة في ابن عمه فخرج يتصيد ومعه عبد عمرو ، فأصابوا حماراً ، ففقره ، وقال لعبد عمرو : انزل إليه

(١) وفي رواية هند بن عمرو سيد بني أسد .

فأذبحه ، فنزل إليه فأباه ، فضحك عمرو بن هند وقال : لقد أبصر لك ابن عمك طرفة حين قال :

ولا عيب فيه غير أن له غنى . وأن له كسحاً إذا قام أعضا

فقال عبد عمرو : أبيت العا<sup>(١)</sup> الذي قال فيك أشد مما قال في . قال : أو قد بلغ من أمره هذا ؟ قال : نعم . فقال عمرو بن هند : ما أصدقك عليه ( وقد صدقه ولكن خاف أن يشدوه وتذكره الرجم وخاف من هجاء التلس له ، وأن يجتبه عليه بكر بن وائل إن ظلمها ظالماً ) . ثم دعا للتلس وطرفة فقال لهما : لعلكما انتقما إلى أهلكما وسركا أن تنصرفا . قال : نعم . قال صاحب الأغاني : فكتبهما إلى عامله بالبحرين وهجر ( وهو ربيعة بن الحارث الهذلي<sup>(٢)</sup> ) ، وقال لهما : انطلقا فقبضا حوازيكاً فخرجا ، ففاحطاً النجف قال للتلس : يا طرفة : إنك غلام حديث السن ، والملك بن عرف<sup>(٣)</sup> عتده وغدره ، وكلاهما قد هجاء ، فليت أماناً أن يكون قدر أمر بشر ، فليمنظرن في كتبنا هذه فإن يكن لنا بخير مضينا فيه ، وإن تكن الأخرى لم نراك أفسنا . فأبى طرفة أن يفك خاتم الملك ، وحبل التلس إلى غلام من غلمان الحيرة عبادي ، فأعطاه الصحيفة ولا يدري عن هي ، فقرأها ، فقال : شككت للتلس أمه ، فاتزع للتلس الصحيفة من الغلام ، وأكتفى بذلك ، واتبع طرفة فلم يلبثه ، وألقى الصحيفة في سحر الحيرة ، ثم خرج هارباً إلى الشام . قال للتلس : وخرج طرفة حتى أتى صاحب البحرين بكتانه ، فقال له صاحب البحرين : إنك في حسب كرم ، وبني أهلك إساءة قديم ، وقد أمرت

(١) قال ابن قتيبة : وقال إذ أتى فله للبل من حسن البدي ، والذي نزل الله بيده ساعة بن مرة الأعلى ، وروى أن الذي قد أضر اسمه للكثير ، وروى أن صاحب البحرين أرسل إلى عمرو بن هند ، يقول : ما كنت لأدلى طرفة وأما فيك ، فإذا أوردت فله فابت من غله ، ففعل .

بنتك ، فأعرب إذا خرجت من عندي ، فإن كنتك إن قرئ لم أجد بدا من أن أنتك ، فأبى طرفة أن يسهل ، فجعل شيان عبد التيس يدعوته ويسفونه الحفر حتى قتل

ويقال أنه لما قرأ العامل الصعيفة عرض عليه فقال : اختر قتلة أنتك بها ، فقال : استنى خراً ، فإذا سكرت فأصعد أكلى ، فقتل حتى ماتت قبره بالبحرين ، وقيل إنه قطع يديه ورجليه ودفنه حياً .

### بده قوله الشعر

روى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : لم نجد أحداً من الشعراء تمجّل في حدادته السن إلا طرفة ، فإنه قال الشعر حداداً ، وشهر في سنوت ، وقتل وهو ابن سبع وعشرين سنة ، ولما لم يذكر في شعره الشيب ، ولا بكى عليه .

وروى أنه خرج مع جمه في سفر وهو ابن سبع سنين ، فتزاولوا على ماء ، فذهب طرفة فبغ له إلى مكان اسمه مشر ، فنصبه للقتال ، وبقي عامه يومه لم يصد شيئاً ، ثم حل نحوه وصاد إلى عمه ، فغلبوا ورحلوا من ذلك المكان ، فرأى التنابر يلتصق ما تراه من الحب فقال :

يا لك من قُبرٍ يمتدّ خلاك الجو قبيضاً وامترى  
وقرى ما شئت أن تنقري قد رفع الفخ فإذا تمخّدي<sup>(١)</sup>  
لا بد يوماً أن تصادى فأصبري

ورأى القدماء في شعره :

١ - قال ابن قتيبة : هو أجودهم ماوية ، وهو القائل :

« خلوة أطلال بركة تهمّك »

وله بعدها شعر حسن ، وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد إلا القليل

(١) حنّف النون من قوله : فإذا تمخّدي لوفاء الثانية أو لالتقاء الساكنين .

٢ - وسئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : قتيبة أم قصيدة ؟ قيل : كلاهما . قال : أما أشعرهم قتيبة فغزيل ، وأما أشعرهم قصيدة فطرفة .

٣ - وسئل جرير : من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول :

وسيدى لك الأيام ما كنت جاهلاًه الدت . وقال القائل في أماليه : حدّثنا أبو بكر الأنباري ، ثياناً أبو حاتم ، ثياناً عمارة بن غسيل ، ثياناً أبي (يعني عتيل بن بلال) سمعت أبي : (يعني بلال بن جرير) يقول : دخلت على بعض خلفاء بني أمية ، فقال : ألا تمحدثني عن الشعراء ؟ قلت : بلى . قال : فمن أشعر الناس ؟ قلت : ابن المشرين (يعني طرفة) قال : فما تقول في ابن أبي سلى ولانافة ؟ قلت : كانا يديران الشعر ويسديانه . قال : فما تقول في أنس بن التيس بن حجر ؟ قلت : اتفد الشعر نعلين يطوهما كيف يشاء . قال : فما تقول في ذى الرثمة ؟ قلت : قد مر من الشعر على ما لم يقدر عليه أحد . قال : فما تقول في الأخطل ؟ قلت : مباح بما في صدره من الشعر حتى مات . قال : فما تقول في الفرزدق ؟ قلت : بيده نيمة الشعر فأبصاً عليها . قال : فما أقيمت لنفسك شيئاً . قلت : بلى ، وألقيا أمير المؤمنين ، أنا مدينة الشعراء في يخرج منها ويعود إليها ، ولأنا سيحت الشعر تسبيحاً ماسيحه أحد قبل . قال : وما التسييح ؟ قلت : نسبته فأطرفت ، وهجوت فأذريت (يعني استعظمت) ، ومدست فأمنيت ، ورملت فأعزرت ، وزجرت فأفحرت ، فأنا فقلت ضروباً من الشعر لم يقلها أحد قبلى .

٤ - وقال محمد بن سلام الحلبي في طبقات الشعراء عند كلامه على الطلبة الزابطن الجاهليين : (وم أربعة رطل ، فحول شعراء ، موضعهم مع الأوائل ولهم أنزل بهم قلة شعرهم بأبدي الرواة : طرفة بن العبد ، وعبيد بن الأبرص ، وعقصة بن عبدة ، وعدى بن زيد .



فأما طرفة فأشهر الناس واحدة، وهي قوله :  
 نَلَوَةَ أَطْلَالٍ يَرْفَعُهُ نَهْدٌ وَقَتَّ بِهَا أَيْبَى وَأَيْبَى إِلَى الْغَدِ  
 ويليهما أخرى مثلهما وهي :  
 أَحْصَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَأْنُكَ هِرْ وَمَنْ الْحَبُّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌ  
 ومن يمد له قصائد حسن جواد .

### المختار من شعره

١ - قال ابن الأعرابي : كان طرفة أخ اسمه معبد، وكان لهما إبل ريشانها  
 يوما ويوما، فلما أغفها طرفة، قال له أخوه : لم لا تستعرج في إبلك ؟ ترى أنها إن  
 أُشِدَّتْ تَرُدُّهَا بِشَرِّكَ هَذَا ؟ قال : فإني لا أخرج فيها أبداً حتى تمل أن شرى  
 سيردها إن أخذت، فتركها، وأخذها أس من مفسر . فقال طرفة معلقته .  
 وقال غيره : كانت هذه الإبل صلت لحيد أخيه، فقال طرفة ابن عمه مالكا  
 أن يمينه في طلبها، فلامه، وقال : فرطت فيها ثم أقبلت تنعب في طلبها ،  
 قال معلقته للشهيرة .

نَلَوَةَ أَطْلَالٍ يَرْفَعُهُ نَهْدٌ تَلَوَّحَ كَبَابِي الْوُشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ<sup>(١)</sup>

(١) (خولة) : اسم امرأة كلبية، و (الطلال) : ماشية من رسوم الدار، و (البقرة)  
 مكال اختلط ترابه بمجازة أو حمى، و (نهْد) : موضع، و (فلوح) : تلح و (الوشم)  
 غرر ظاهر اليد وغيره بالأبرة وحشو الفازز بالكحل أو التليج . تول : هذه المرأة  
 أطلال ديار بذلك الوشم - شبه لدان آكار ديارها ووضوحها بلسان آكار الوشم في  
 ظاهر الكف .

وَقُوفًا بِهَا تَحْبِي عَلَى مَطْبِئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْنِكِ أُنْسَى وَتَجَلِدِ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غَذْوَةً خَلَا بِسَاقِيَنِ بِالْوُصَافِ مِنْ دَدِ<sup>(٢)</sup>  
 عَذْوَلِيَّةٍ أَوْ مِنْ سَقِينِ ابْنِ يَابِلِ بْنِ يَحْيَى بِمَا لِلْمَلَّاحِ مَلُورًا وَبِغَيْدِي<sup>(٣)</sup>  
 يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومًا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمَقَابِلُ بِالْيَدِ<sup>(٤)</sup>  
 وَفِي الْحَيِّ أُخْرَى يَنْقُضُ لِلرَّدِّ شَاوِدَ مَطَاهِرٍ مَحْطَى لَوْلُو وَزَرْجِدِ<sup>(٥)</sup>

(١) (وقوفاً) : منصوب على الحال، يريد قفا نيك حال وقد أحصاه مطيعهم على، وهو  
 جمع واقف، أو هو مصدر غير ثابت عن لغة، و (صحب) : جمع صاحب، و (الطلي)  
 التراكب، و (التجديد) : التصير . يقول : قد وقف أصحابي رواحهم وأنا قاعد،  
 يقولون لي : لا تنك من فرط الحزن وشدة الجوع .  
 (٢) (الحديد) : مركب من مراكب النساء، و (للالكية) امرأة بنسوبة إلى بني مالك :  
 نية من كلب، و (الغلايا) : جمع الغلية وهي النافقة الطليعة، و (السنين) : جمع سنة،  
 و (التراسف) : جمع الترافة، وهي شاب أو جداول تنبع من نواحي الأودية،  
 و (دَد) اسم واد أو هو الجور والحب - شبه الأبل وطليها الجوارح بالسنن العظام،  
 ونيل حبها سفا عظماً من فرط جوده ووفه .  
 (٣) (مدول) نية بالحرين، و (ابن يابن) ويروي (ابن نبل) : من أهلها، و (الجور)  
 التدول من الطريق - شبه الأبل بالسنن الطليعة، وشبه سوق الأبل تارة على الطريق  
 وتارة على غير الطريق بأجره للراح السنية : مرة على سست الطريق، ومرة جالداً من  
 ذلك السست .  
 (٤) (حباب اللد) : أمواه، واجدته جابه، و (الجوزوم) : الصدر، و (التيال) :  
 ضرب من اللب، وهو أن يجمع القربا فيدين فيه شيء ثم يضم القربا صدين،  
 ويسأل الغني في أيهما هو، فمن أصاب قر، ومن أخطأ قر .  
 (٥) (الأحوى) : الذي في شفيه أو عليه حرة تقرب إلى السواد، وللد : ثمر الأراك،  
 و (الشادد) اللززال اشتد واشتق من أمه، و (الظاهر) : الذي ليس عذفاً فوق  
 هده، و (السطح) : تظليل تنظم فيه الجواهر . يقول : في الحلي حبيب يشبه ظيأ  
 أحوى في كحل البهين، وسورة الشفين، وحسن الجيد عليه هذان من لؤلؤ وزبرجد.

خَدُولٌ تُرَاهِي زَيْبًا بِحَيْلَةٍ تَتَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي  
وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْسِي كَانَ مَنْوَرًا تَحُلُّلُ حُرِّ الرَّمْلِ وَهَضَبُ لَهْ تَبْدِي  
سَقَتُهُ إِيَّانَ الشَّمْسِ إِلَّا تَبْدِي أَسْرَتْ وَلَمْ تَسْكُدْ عَلَيْهِ إِلَّا تَبْدِي  
١٠. وَوَجْهَهُ كَانَ الشَّمْسُ أَقْبَتْ رَدَاهَا عَلَيْهِ نَفْيُ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخِذْ  
وَأَيْ لَا مَضَى لَهْمُ هَذَا مُضَارِهِ بِتَوَجَّاهُ بِزَقَالٍ تَرْوُحُ وَتَمْتَدِّي  
أُمُونُ كَالْوُجْهِ الْإِرَانِ تَصَافِيهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظُهُرُ بَرْجَدٍ

- (١) (غلول) : حذلت سوابحها وأغلب على أولادها ، و (تراهي) : تتعزى ، و (البرير) : تمرير الأراك  
الطعج من الطياء وير الوحش ، و (الحيلة) : رمة منبهة ، و (البرير) : تمرير الأراك  
للبرير ، و (الارتداد) : نفس الرداء ، يقول : أجهت الحيلة طيبة منية على أولادها  
في جمل عييتها (عند طرحها إلى البرير) وحسن جيدها (عند تناولها تمر الأراك) .
- (٢) (الألي) : الذي يضرب لون شعبه إلى السواد ، و (متورا) : يهي أفعوانا منورا ،  
و (حر) كل شيء : حاله ، و (القصص) : السكب من الرمل - يقول : تبسم الحبيبة من  
تمر ألي الشفق كان فيه أفعوانا خرج نوره في هضبة - جمل البص نليا يكون  
الأفعوان غضا ، وبه على حر الرمل يكون خيا من التراب ، وبشر كان عنفون  
تقديره (فيه) .
- (٣) (إياد) الشمس كالإياد : شامعها ، و (اللة) : مفرز الأسماك ، و (أسف) : أسف :  
در الأسمد على الله ، و (تكدم) : تمشي : أي كان الشمس أجارت ضوئها ، واستحي  
الثبات : لأنه لا يتعجب برهها ، وقال : لم تمش على شيء فيؤثر منه .
- (٤) (روجه) : هو البرع مبتدأ حذف غيره أي (لها وجه) و (التضد) : التفتع والتفتش  
يقول : والمحبوب وجه كان الشمس كته ضياعها غير متفتش ولا متفتش لأنها في زمان  
الشباب وبيع الحياة .
- (٥) (اضمار) : حضوره ، و (الوحد) : التافة التي لا تتعجب في سيرها انطرد نشاطها ،  
و (الزقار) : الجفلة في السير ، والأرذل : جن السير والعمو . يقول : أهذ إرادتي  
عند حضورها بافة نقيطة تحب وتذل .
- (٦) (أمون) : يؤمن عاترها ، و (الاراد) : القايوب العظيم ، و (تصافيا) : زهيرتها  
وبروي (تصافيا) : شربتها بالمسأة ، و (اللاحب) : الطريق الواضح ، و (البريد)  
كساء مخطط . يقول : هي تافة يؤمن عاترها في سيرها ، وعظامها كالوواح التابوت العظيم ،  
نفس مومنة نوره ، وقد شربتها بالمسأة في طريق معبد مذل .

جَالِيَةٍ وَجَدَّاهُ تَرْدِي كَأَنَّمَا سَفْنَجَةٌ تَبْرِي لِأَذْعَرِ أُرْدَبِ  
تَبَارِي عَتَاكَ نَاجِيَاتٍ وَأُتِمَّتْ وَطِيفًا وَطِيفًا فَوْقَ مَوْزٍ مُعْبِدِ  
١٥. تَرَبَّتْ الْقُفُوفُ فِي الشُّوْلِ تَرْتَبِي حَدَاقِي مَوَالِي الْأُسْرَةِ أَغْبِدِ  
تَرْجِي إِلَى صَوْتِ اللَّيْلِ وَتَحْتِي بِنْيِ خَصْلٍ وَوَحَلَاتٍ أَكْلَفِ لَيْدِ  
كَأَنَّ خَنَاسِي مَغْرَسِي تَكْنُفَا حِفَافِيهِ شُكَا فِي السَّيْبِ بِغَمْرِدِ

- (١) (جالية) : تشبه الجلى في وقانة الخلق ، و (الوجاء) : للكثرة الجمع ، أو العظيمة  
الوجبات ، و (تردي) : تمعو ، و (السفينة) : السفينة ، و (تبري) : ترمض ،  
و (الأزمر) : اللغوة الذئب أو القليل الشعر ، و (الأرد) : القوية كالرماد - شبه  
عموها بدمو السمنة رأيت ظليا أرضا أريد غلات أن يطلبها .
- (٢) (جاري) : تجاري وتنافس ، و (التقاق) : الكرام ، و (الناجيات) : للسرعات في السير  
و (الوطيف) : ما يجلس إلى الركبة و (اللور) : الطريق ، و (الصيد) : المذل - أي  
هي تباري بإفلاك أساميرها في السير وتنبع ويطير جها لطيف بها فوق طريق سهل مذل .
- (٣) (تربيت) : رعت الريح أو اتخفت المكان ربا ، و (القف) : مقلطم من الأرض  
دون الجبل ، و (الوشول) : النوق التي تخت شروها وقت ألباتها ، و (الحنافيا)  
كل روضة ابرحت أطرافها واتخفت وسطها ، و (الوول) : الذي أساه الول وهو  
المطر الثاني من أمطار السنة ، و (سر الرادي ومسرته) : غيره وأضنه ، و (الأفيد)  
التامع الحق . يقول : رعت هذه التافة كلاً التفتين بين نوق تخت شروها ، وقت ألباتها ،  
فرحت هي حداثي واد قد ولبت أسرتها - جمل رعيها في الريح : ليكون أوفر السعاه  
وبهيا في سواب : ليكون أدبي رعيها .
- (٤) (ترج) : ترج ، و (الامابة) : دعاء الأبل وغيرها ، و (ذي خصل) : أي ذنب  
ذي تلح من الشعر ، و (الروجات) : اللوات ، و (الأكسف) : الأخر يضرب إلى السواد  
و (اللبد) : ذو الير اللبد لأنه لا يلتفتل حتى يسله الرجل . يقول : هي ذكية ترج  
إلى راعيها ، وتحول بذنها دون الفعل لأنها لا تريد أن تلتع لظنل قوية على السير .
- (٥) (لغرس) : الأبيض أو الظلم من النور ، و (حنافيه) : سانية ، و (السيب) :  
عظم الذئب ، و (السردي) : الخمر (الأشقي) - يقول : كان جنباسي لمر غروا  
بأشقي في عظم ذنبا ، ضادوا في لاجيايه .

فَلَوْ رَأَيْهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَى حَشِيفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ ١١  
لَهَا يَغْدَانُ كِلَ الْتَحْضُ فِيهَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرِّدٍ ١٢  
٢٠ وَطَى حَالٍ كَالْحَيِّ خُلُوفُهُ وَأَجْرَنَةُ زُوتٍ بِذَى مُنْصَدِّ ١٣  
كَأَنَّ كِنَاسَتِي صَالَةً يَكْتَفِيهَا وَأَطَرُ قَيْسٍ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَدِّ ١٤  
لَهَا مِنْ قَنَانٍ أَفْكَانٍ كَأَنَّمَا عَمْرُ سِتَانِي دَاخِلٌ مُنْشَدِّ ١٥

- (١) (الزميل) : الدفب ، و (الحشيف) الاخلاف التي جف ليها فلتشبت ، والواحدة حشفة ، و (الشن) : القرية الملقب ، و (ذاو) : ذابل ، و (المجدد) : الذي جد ليه أى قطع . يقول : تارة تضرب يديها خلف ردفب وراكبها ، وتارة تقرب على اخلاف متشعبة خلفه كقرية بالية وقد اقطع ليها .
- (٢) (التحض) : المضل ، و (الكتيف) المال أى نصر منيف ، و (الردد) : للملص أو اللطول .
- (٣) (على حال) : أى حال مطوية متراصة كالسيارة تطوى بها البئر وترش ، و (الحال) قفار القاهر ، و (الحى) : القسى ، جمع حية ، و (المخوف) : الأشلاخ ، الواحد خلف ، و (الأجرنة) : جمع جران ، وهو باطن النبق ، و (زوت) : ضمت ، و (الذى) : خرز القاهر والنتق ، الواحدة ذابة . يقول : ولها هار مطوية متراصة ومداخلة ، كأن الأشلاخ المتصلة بها نسي ، ولها باطن صق ملى من ذابات نفس بعضها على بعض .
- (٤) (الكتنسى) : بيت يتخذ الوحنى في أصل شجرة ، و (القال) : هو السور الذى و (يكتفانها) : يكوثنان في ناحيتها ، و (الأطر) : السلف ، و (الزويد) : للقوى فيه أبطها في السمة يبين من بيت الوحنى في أصل ضالته، وبه أخلاصها أى مطونة تحت صلب قوى - سمة الأبط أبعد لها من النار .
- (٥) (الأنجل) : القوى الشديد ، و (السل) : الدلو ، و (الخالج) : الذى يأخذ الدلو من البئر فيخرجها من الحوض - شبه بسدر مرقيها من جنبها يمد دلون من جنبي حاملها .
- التوى الشديد .

كَغَطَرَةِ الرُّوْبِ أَنْتَمَ دَهْنًا تَكْتَفَنَنَّ حَتَّى تُشَادَ بِقَرَمَدٍ ١٦  
صُهَايَةِ الْمُتُونِ مَوْجِدَةٍ الْقَرَى بَسِيدَةً وَغَدْرَ الرَّجْلِ مَوَارِدَ الْبِيدِ ١٧  
٢٥ أَمَرْتُ بِدَاهَا قَتْلَ خَزَرٍ وَأَجْنَحْتُ لَهَا عَصْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ ١٨  
جَنُوحٍ دَقَاقٍ عَتَدَلْتُ ثُمَّ أَفْرَعْتُ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مَنَاقِ مُسَمَدٍ ١٩  
كَأَنَّ عُذْبَ النَّسْرِ فِي ذَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ فَرْدٍ ٢٠  
تَلَاوَى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهُمَا بَنَاتِي غَرٌّ فِي قَيْصٍ مُقَدِّ ٢١

- (١) شبه التافة في تراصف عظامها ، وتداخل أعضائها بمنظرة بين لوى أنتم لا يفرق البانمون حتى يحكموا بآدها وغروقه (الفررد) : الأكبر أو الماروج ، و (تشاد) : ترزع وتطلى بالشيد وهو الحبس .
- (٢) (صهاية المتون) : أى في شمرات ليها حمرة ، و (للزجدة) : للقروا ومنه بعر (أبيد) : قوى ، و (الوخد) : القميل ، و (اللور) : القهاب والنجى . يقول : في صفتها صبية ، وفي ظهرها قوة ، وهى أبدا تشيلة .
- (٣) (أمرت) : قلت ضلحا كحما ، و (قل ذرى) : من الأدنى الوحى ، و (أجنت) أبليت ، و (لها) : حشو لتكميل البيت . يقول : قلت بداهها ، وأملت ضدها تحت جبين كآنها سلف أسند بشه لى بعض .
- (٤) (جنوح) : تشيلة تنقى ، و (دقاق) : سرعة متدقة في سيرها ، و (عتدل) : عظيمة الرأس ، و (أففعت) : حليت . يقول : تبيل من ست الطريق لفرط نشاطها ، وهى عظيمة الرأس ، وقد حليت كتفاها في ظهر ملى مسعد .
- (٥) (العاب) : الأثر ، و (التسع) : سير كشيعة النان تشد به الأحال ، و (الوارد) : جمع الزود وهو الماء الذى يورد ، و (تلقفاء) : للساء ، صفة الصخرة ، و (الفررد) الأرض التليطة السلية التي ليها وهاد ونجاد . يقول : كأن آثار التسع في ظهر منه التافة وجنيها نثر فيها ماء من سررة مساء ، في أرض غليظة ، ليها وهاد ونجاد .
- (٦) (تلاق) : يصل بعضها ببعض ، و (تباين) : تباين ، و (البائقي) : حطريص التبعس، وهى مايوصل بها البند ليوس بها ، و (أثر) : البيش جمع غراء ، و (القدد) : المتصل المتدقق . يقول : آثار التسع في جلد التافة تارة تلتق رموسها وتارة يتفرج ماينها كمتبعض التبعس للمتصل .

وَأَتْلَعَ نَهْأَسُ إِذَا صَعَدَتْ بِوَيْ كَسْكُنَ بُوصِي بِدِجْلَةٍ مُصْعِدٍ (١)  
 وَجُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاءِ كَأَنَّهَا وَحَى لِلْمَلْتَقَى مِنْهَا إِلَى خَرْفٍ مَبْرَدٍ (٢)  
 وَخَذْتُ كَفِيرَ مَلَأْسِ الشَّأْيِ ، وَمِشْفَرٍّ  
 كَسَيْتِ الْبَاهِي قِذَّةً لَمْ يُجْرَدِ (٣)  
 وَعَيْتَانِ كَالْمَلَوِيَّتَيْنِ أَمْسَكْتَنِيَا بِكَهْفِي حِجَابِي صَخْرَةٍ قَالَتْ مَوْرَدُ (٤)  
 مَطُورَانِ هَوَارِ الْقَدَى قَرَاهُمَا كَمَنْكُحُوا لِي مَذْعُورَةً لَمْ فَرَّقِدِ (٥)  
 وَصَادَقَا سَمِعَ التَّوَجُّيسَ لِلْمَرَى لُحْجِي خَفِي أَوْ لِعَوَاتٍ مُنْدِدِ (٦)

- (١) (أطلع) : طويل ، سعة لحن ، و (نهأس) : كثير الارتفاع ، و (الووصي) : ضرب من السفن ، و (السكان) : ذنب السفينة ، و (مصعد) : ضد التيار . يقول : هي طوبة المتق فاذا رقت عنها أشبه ذنب سفينة في دجلة تصعد .
- (٢) (العلاء) : الصخرة العظيمة ، و (وحى) : اجتمع - أي لها جبهة تشبه العلاء في العلاء ، فكأنها أقسم طرفها إلى حد عظم يشبه البرد في الحدة والعلاء .
- (٣) (المشفر) : البعير : كاللثة في الانسان ، و (السبت) : جلود البقر المدبوغة بالقرظ ، و (التجريد) : اضطراب القطع وتفاوته - شبه خدعا في الاغلاس بالقرملاس ، ومشتريها بالبيت في اللبن واستفالة القطع .
- (٤) (اللاوية) : للركاة ، و (الكهف) : النار ، و (لحجاج) : العظم المعروف على العين التي هو منبت شجر الحجاب ، و (الفتك) : الفترة في الجبل ينتقع فيها الماء ، و (للورد) : الماء . يقول : لها عيان تشبهان مراكبتين في البرق ، وتشبهان ماء في الفتك في السفاه .
- (٥) (ملحورال) : لطرخان ، و (الموادر والقدى) : واحد أو أخيف الساب لسبب ، و (الفرقد) : ولد البقرة الوحشية . يقول : عينا لطرخان القدي من أعيانها ، وهما تشبهان عيني بقره وحشية لها ولد ، وقد أزعجها ساءده فهي شديدة الغلظ إلى ولدها .
- (٦) (التوويس) : التابيع ، و (المرى) : سير الليل ، و (الحجس) : الحركة ، و (التنديد) : رفع الصوت . يقول : لها أذنان صادقا الاستماع في حال سير الليل ، إذ ينفخ هليلجا السر الطلي ، ولا الصوت الريح .

٣٥ مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعَيْنُ فِيهَا كَسَامِيَتِي شَاةً بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ (١)  
 وَأَرْوِعُ تَبَاضُ أَحَدُ مَلَنَلَمْ كِرْدَاةً صَخْرٍ مِنْ صَبِيحٍ مُصْعِدٍ (٢)  
 وَأَعْلَمُ غُرُوتُ مِنْ الْأَنْفِ مَلَرْنُ عَتِيقُ مَقَى تَرْجُمُ بِدِ الْأَرْضِ تَرْدَدِ (٣)  
 وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تَرْفِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَوْقَلْتُ  
 خَفَافَةٌ مَلَوِيٍّ مِنْ الْقِدِّ مُحْصَدِ (٤)  
 وَإِنْ شِئْتُ سَأَى وَسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا  
 وَصَامَتِ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءً الْخَفِيدِ (٥)

- (١) (مؤلفان) : محدثان : من الالة وهي الحربة ، و (الشاة) : الثور الوحشي . يقول : لها أذنان محدثان تحيدان الالة تعرف غابيتها فيها ، وهما كاذن توروحى منفرد في ذلك الوضع ، فهو فرع دائما .
- (٢) (أروم) : التي يرتفع لكل شيء لفرط ذكائه ، و (البان) : السكير الحركة ، و (الأحد) : الخفيف السريع ، و (اللمل) : التجمع الخلق الشديد الصلب ، و (الرداءة) : الصخرة تكرر بها الصخور ، و (الصبيحة) : الحبر المرضي ، و (المصعد) : الحكم الموق . يقول : فلما قلب يرتفع لأدنى شيء لفرط ذكائه ، مريع الحركة خفيف صلب يجيب الخلق ، يشبه الليل في العلاء ، بين أصابع تشبه حجارة عراصة موقعة بحكمة .
- (٣) (الأمل) : للتلوق اللثة العليا وهوسفة لظلمها ، و (الغروت) : المتقرب ، و (البارن) : ملان من الأنف . يقول : ولها مشفر مشقوق ، ومارن أعنها متقرب ، وهي مقى ترم الأرض برأسها لزدادت في سريها .
- (٤) (أوقلت) : سارت دون الصمو وفوق السير ، و (محصد) : حكم موق . يقول : هي مثالة حروسة ، فإن شئت أسرعت في سيرها ، وإن شئت لم تسرع ، خفافة سوط ملوى من لحد موق .
- (٥) (الساماة) : للباداة في السور ، و (الكور) : الرجل بأداته ، و (الواسط) : للرجل كالفرس للسر ، و (بضبعها) : بضيعها ، و (الخفيد) : ذكر النعام . يقول : وإن شئت جعلت رأسها موازياً لواسطة رجلها ، من فرط نشاطها ، وأسرعت حق كاشها تسبح بضيعها أمراً كالأمراع الخليل .



٤٠ عَلَى مِثْلِهَا أُنْعِمِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدَيْكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي  
وَبِأَسْتِ الْإِدَّ النَّفْسَ حَقًّا وَخَالَه مُصَابًا وَلَوْ أُنْسِي عَلَى غَيْرِ مَرَصِدٍ  
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنِّي عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَدَّلْ  
أَحْلَلْتُ عَنْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجَدْتُمُتْ وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْرِ الْمُتَوَفَّدُ  
فَذَلِكَ كَمَا ذَاكَ وَلَيْدَةُ تَجَلَّسَ رُبِّي رُبَّهَا أَذْكَالَ سَجَلٍ مُتَمَدِّدٍ  
٥٠ وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاحِ عَقَافَةٍ وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرِيدُ الْقَوْمُ أَرِيدُ  
فَلَنْ تَنْعِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّبِي وَإِنْ تَلَسَّسْنِي فِي الْحَوَائِثِ تَصْطَلِدُ

- (١) يقول : مثل على هذه البانة أرتمحل وأطلق المأوز إلى يثقب أصحابي على من فعلها طولها ووعورتها ، ولكي واتى بمدة تائق ونشامها .
- (٢) (جاشت) : اضطرت ، و (الرصد) : الطريق . يقول : صوبه هذه العلووات جعلته يظن أنه هالك وإن يكن على طريق يظنها .
- (٣) يقول : إذا القوم قالوا : من فتى بكى مهما أو يدفع شرأ غلت أبى المراد بعولهم ، فلم أكسل ولم أتوان .
- (٤) (أبلت) : أنبلت ، و (الطبيع) : السوط ، و (أجفمت) : أصرمت ، و (الآل) : شبه السراب يرى طرق النهار ، و (الأسر) : مكان يخاطف تراه حجارة وجعى . يقول : أنبلت على اللقاة أضربها بالسوط ، فأصرمت في السير ، حين خب آل الادمين (أى في طرق النهار) .
- (٥) (ذالك) : تيمثرت ، و (الوليدة) : الجبابة استولت من العرب ، و (السحل) : الثوب الأبيض من القطن وغيره . يقول : تيمثرت هذه اللقاة بكجولة ترقص بين يدي سبدها ، فترى ذيل ثوبها الأبيض للبلول .
- (٦) (القلعة) : عالجتم من سبيل الماء وانفض من الجبال ، أو هي قرار الأرض ، و (يستند) : يستمن . يقول : أنا لأسل اللقاع عفاة حلول الأنساف في أو غزو الأعداء إلى ، ولكي أعين من يستعيني .
- (٧) يقول : إن تطلبي في محل القوم وجدتي هناك ، وإن تطلبي في بيوت الحارثين تجدني هناك . يريد أنه يحسم بين الجند والمحل ، فيفسر بحالى الرؤساء ، وأندية البنيار .

وَأِنْ بَلَّتِي الْحَى الْجَمِيعُ مُكَارِفِي إِلَى ذِرَّةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الْمُسْتَدِ  
فَدَمَائِي يَضُّ كَالنَّجُومِ وَقَفَّةً تَرْوِجُ إِلَيْنَا مِنْ بَرْدٍ وَمُجَسَّدِ  
وَرَجِيبٍ فَطَابَ الْجَنْبُ مِنْهَا رِفْقَةً يَمَسُّ النَّدَائِي بَقَّةُ التَّخَرُّدِ  
٥٠ إِذَا حَمْنُ فُلْنَا أُنْعِمِي : أَتَبَرَّتْ لَنَا عَلَى رِسْلِنَا . طَرُوفَةٌ لَمْ تَشْدُدِ  
إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتُ صَوْتَهَا تَجَاوَبُ أَظْفَارَ عَلَى رُبْعِ رِدْيِ  
وَمَا زَالَ تَشْرَابِي النُّمُورَ وَوَلَدَتِي وَيَتَبَيَّ وَإِقْفَاقِي طَرِيقِي وَتَشْلُدِي  
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الشَّيْءُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتُ أَفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُبِيدِ

- (١) (المسدد) الذى يقصده الناس . يقول : إن اجتمع الحى للانتظار تجدنى أسمى إلى ذروة العرف .
- (٢) (ندماى) : جمع ندماى وهو القديم وجمع القديم ندماى وندماى ، و (يش) معرفة ألوانهم ، أو أحرار ، أو لايحب فيهم ، و (القيفة) : الجلالة للنبية ، و (الجمد) : الثوب الصبرغ بلجساد وهو الزعران أو هو الذى أشج منه ، أو الذى على الجسد .
- (٣) (رجيب) خبر مقدم ، و (طاب الجنب) : خرج الرأس من الثوب ، و (بقة التجرد) ناعم مامرى من لحا ويدها . يقول : هذه القيفة واسعة الجيب لادخل الندائى أيدهم في جيبيها لسهها ، وهي رقيقة على جس الندائى لحاها ، وبسدها ناعم اللحم ، رقيق الجلد .
- (٤) يقول : إذا سأناها التناى حرمت تنبينا بثقة في فتشها على ضفت لفتها .
- (٥) (رجبت) : رذمت الصوت ، و (القتال) : القى لها ولد ، و (الريج) من ولد الأبل مارك في أول التناج ، و (الردى) : الهالك . يقول : إذا طربت إلى صوتها حبت تنبتها أصوات توق تصيح على حالها ، ويجوز أن يكون الأظفار النساء ، والرج : مستمرا تولد الأسان .
- (٦) (الطريف) : لئال الحديث ، و (لللد) : لئال القديم للوروث . يقول : لم أزل أشرب الحمر واشتعل بالذفات وبيع الاعلاق القيسية وإتلافها .
- (٧) (تحماتي) : تحببتي ، و (للبد) : للذلل اللطى بالظنار . يقول تحامتي الشبهة لما رأيت أنى لا أكف عن إيلاف لئال والاشتغال بالذفات .

وَأَيْتَ بَنِي قَبْرَاهُ لَا يُكْرَوُ نَبِيٌّ وَلَا أَهْلُ هَذِهِ الطَّرَافِ الْمَمْدُودِ<sup>(١)</sup>  
 ٥٥ هَلْ أَهْلُهُ إِلَّا الْجَرِيُّ أَخْضَرُ الْوُطَى وَأَنْ أَشْبَهَ الْفَذَاتِ مِنْ أَنْتَ تَخْلُدِي<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ تَنْبِيئِي فَدَعْنِي أَبَادِزَهَا عَا مَلَكْتَ يَدِي<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْلَا كَلَامُكَ مِنْ مَنْ عِشَّةِ الْفَقَى وَحُكْمُكَ لَمْ أَخْلُفْ مَتَى قَامَ هُوْدَى<sup>(٤)</sup>  
 فَتَهْنُ سَبْقِي الْعَادِلَاتِ بِشَرْبَةِ كَثِيبَتِ مَتَى تَأْمَلُ بِالْمَاءِ تُرِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكَرَرِي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُعْتَبَا كَسِيدَ النِّصَا بَهَبَّةِ الْمُتَوَرَّدِ<sup>(٦)</sup>

- (١) (القبراء) : الأرض ، وبنيها : هم القراء وقيل السوس ، أو القبراء السفة المجيدة ، و (الطراف) : قبة من آدم لا تكون إلا للأغنياء ، واللوك : يقول : لما أكثرني الشيعة رأيت القراء للذين لا يتكروا إحسان إليهم ، وكذلك الأغنياء يستطيرون صديق ومناصب ، وللمنى : إذ جبرني الأفارب ولساني الأبدى .  
 (٢) يقول : أيها الإنسان الذي يرمى على حضور الحرب وحصول الفذات ، هل تخطئي إذ كنت مني .  
 (٣) (استطاع) : لفة في استطاع . يقول : إذا كنت لا تستطيع رد اللوت عن فمى أبادر اللوت قبل حوله فاتح في مال يلدات غنى ، وإخاف مالمكت يدى . يريد أن اللوت لا يد منه فلامنى قبيل بالماء وترك الفذات .  
 (٤) (وجدك) : حذك وحذك ، و (أخلف) : أبال ، و (الود) : جمع واد من البيادة . يقول : لولا حى ثلاث غشال من لفة التنى الكرم لم أبال من قام هودى يكونى وينوحون على .  
 (٥) يقول : إمدى تلك الخلال أى أسبى المواقف بكرة من غر حراء من صب الماء عليها أزيدت - يريد أنه يأك شرب الحرق قبل اغياب المواقف .  
 (٦) (كرى) : صطلى ، و (الضاف) : الخائف المنعور ، و (الغيب) : الذى فى قوائمه وضلوعه انحناء ، و (سبه النفا) : ذب ذيت . يقول : الخلفة الثانية صطلى (لقد ناداني الخائف مستنقياً بى) فرساً في يد انحناء ، يسرع في حدود إبراع ذب يسكن التنباه إذا ينهته ، وهو يريد الماء . يريد ذباً صريحا ، من ذاب النفا ، أثاره الانسداد ، وهو فوق ذلك مسرع لأنه يطلب الماء

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدُّخَنِ وَاللَّجْنِ مُعْجِبُ بِيَهَكَةِ نَحْتِ الْخِيَاءِ الْمُمْدِ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّ الْبُرَيْنِ وَالْمَالِيَجَ عُلُقَتْ عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَجٍ لَمْ يُخْصِدِ<sup>(٢)</sup>  
 كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَلَمُ أَنْ شَتَاغَدَا أَيْنَا الصَّدَى<sup>(٣)</sup>  
 أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ يُغَيِّلُ بِمَالِهِ كَقَبْرِ عَوَى فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ<sup>(٤)</sup>  
 تَرَى جُفُوتَيْنِ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا صِفَاخٌ مِنْ مِمَّ حَصِيحٍ مُنْصَدِ<sup>(٥)</sup>  
 ٦٥ أَرَى الْوَتَّ يَتَنَامُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ تَالِ الْفَاحِشِ الْمَشْدِ<sup>(٦)</sup>  
 أَرَى الْغَيْثَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ إِلَّا يَامُ وَالْدَّهْرُ يَنْقَدِ<sup>(٧)</sup>

- (١) (الدين) : القيم والمال ، و (بهكة) : للراءة الحسنة المطلق السنية الناعمة ، و (للممد) المرموع بالمداد . يقول : ولوى يوم الدين بلراء حسنة في بيت رفوف بالمد أقصر بها يومى . يقول : لولا حسنة الثلاث لم أبال أى وقف جانبا للوت ، وهى : شرب الخمر ، والحرب ، والتمتع بالنساء .  
 (٢) (الدين) : جمع بره وهى حلقة من صفر أو شبه تحمل فى أشف النافة ، واستطرها هنا للأساور والخلانيل ، و (الماليج) : جمع دلوخ وهو المضد ، و (المصر) و (الخرع) : ضربان من الشجر . يقول : كان خلايلها وأسودتها ومما شاعها معلقة على أمد مذن الشجرين - شبه صاعيتها وسايها بهذا الشجر فى الامتلاء والفضاضة .  
 (٣) يقول : أنا كرم أروى غسى فى حياتى بالخمر ، واطلق موت صطفا .  
 (٤) (التعلم) : المرمى على الجمع والتمتع ، و (الغوى) : القفال . يقول : لافرق بسد اللوت بين يغيل وجواد .  
 (٥) (جفوتين) : كويتين . يقول : أرى جبرى البغيل والمواد كويتين من تراب عليهما حجارة هراش صلاب .  
 (٦) (بصام) : يخاف ، و (العقبة) : الخيام من كل شيء ، و (الفاحش) : البغيل . يقول : أرى اللوت يختر كرام الناس وصلوة ماله البطلان ، أى إنه يأخذ الغنى الذى يشن به كما يأخذ الحفير ، فلا يقى شيئا .  
 (٧) شبه البقاء بكنز يتنقص كل ليلة ، فأله إلى الغاد والغناء .



لَمْ تَرَكَ إِنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَ الطَّلُوبُ الْمُرْحَى وَتَبَيَّاهُ بِالْيَدِ (١)  
 مَتَى مَا بَشَأَ يَوْمًا يَقْدُهُ لِحَيْدِهِ وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ النَّبِيِّ يَقْدُ (٢)  
 قَالِي أَرَانِي وَأَبْنِ عَمِّي تَالِكَ مَا مَتَى أَذُنُ مِنِّي يَتَأَنَّ عَنِّي وَيَتَمَدِّدِ  
 ٧٠ يَلُومُ وَتَأْذِرِي عِلَامَ يَلُومُنِي كَمَا لَتَمَنِي إِلَى قَرْطُوبِ أَهْبِدِ  
 وَأَبَاسِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْحَدِ (٣)  
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ فَلَنْتُهُ غَيْرَ أَنِّي نَشَدْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ حَوْلَةَ مَعْبِدِ (٤)  
 وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَكَ إِنَّهُ مَتَى يَكُ هَهُنَا لَنَكَيْفَةً أَشْهَدِ (٥)  
 وَإِنْ أَدْعُ الْخَلْقَ أَكُنْ مِنْ مُحَاكِهَا وَإِنْ يَأْتِيكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ (٦)  
 ٧٥ وَإِنْ يَقْدَحُوا بِالْقَدَحِ عِرْصَتَكَ اسْتَقِيمِ

- (١) (مالطأ) : ما مسددة طرفية ، و (الطلوب) : الجبل بطول القنطرة لرمي فيه . قوله :  
 أقم بحياك أن الموت في مدة إخطائه التي ومجاوزه إياه بمنزلة حل طول القنطرة لرمي  
 فيه ، وطرفه يد صاحبه .  
 (٢) يقول : متى ما بَشَأَ الموت أن يذهب الرء جذبه إليه فلا يسطيع إلا إذهاباً وإعياداً .  
 (٣) يقول : أبأس مالِك من كل خير رجوت منه ، فكأنه ميب لأبعد لا يرى غيره .  
 (٤) (نشدت) : طلبت اللقود من الأبل ، و (الجرلة) : الأبل التي تطلق أن يحمل عليها  
 يقول : يلومني على غير شيء سوى طلي جولة أي الضائفة فلم أعفها .  
 (٥) (قربت) : قربت ، و (الكيفة) : أقصى الطاقة والبالغة في الجهد . يقول : إنني أرى  
 حقوق القرابة التي بيننا فإذا ما حضره أمر يحتاج إلى المداوة ماوته وضرته فيه .  
 (٦) (الجلج) : الخطة المنظمة . يقول : وإن دعوتني إلى المحارب الجسم كنت بمن يحمون  
 القليلة ويجهادون الأعداء في الحروب .  
 (٨) (القنح) : القنص ، و (العرض) : المسب والرف . يقول : إن أناء الأصداء  
 لتلوث ذلك أهلكهم ولم أعدهم .

بِلَا حَدَثٍ أَحَدَثْتُهُ وَكُنْ حَدِيثِ هِبَانِي وَقَفْنِي بِالشَّكَاةِ وَمُطَرِدِي (١)  
 فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ أَمْرًا هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظُرَنِي غَدِي (٢)  
 وَلَكِنْ مَوْلَايَ أَمْرٌ وَهُوَ خَاتَمِي عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّسَائِلِ أَوْ أَنَا مُقْتَدِ (٣)  
 وَظَلَمَ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَسَاخَةً عَلَى اللِّزَمِ مِنْ وَقَعِ الْمُسَامُ الْمُهْدِ (٤)  
 ٨٠ فَذَرْنِي وَخَلَّانِي إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ يَنْبِي نَائِيًا عِنْدَ مَرْغَدِ (٥)  
 فَلَوْ شَاءَ بَرِي كُنْتُ فَيْسُ بْنُ خَالِدٍ وَلَوْ شَاءَ بَرِي كُنْتُ هَمْرُ بْنُ مَرْيَدِ  
 فَأَمْسِجْتُ ذَا نَائِلٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِسُودِ (٦)  
 أَمَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَرَوْهُنَا خَسَائِرُ كِرَامٍ الْحَيَّةِ الْمُتَرَقِّدِ (٧)  
 قَالَتِ لَا يَنْفَعُكَ كَشْحِي بِطَائِلَةٍ لِهَضْبِ رَفِيقِ الشُّفَرِ بَيْنَ مُهْتَدِ (٨)

- (١) (هباناً) : مبتدأ ، و (بلاحدث) : خبر و (كحدث) : بصفة اسم الفاعل وام  
 الفاعل خبر لبعداً تقديره هو . يقول : أمحي وأشقي وأطرد من غير حدث أحدثته ،  
 كما يهيج من أحدث جريرة وجناية .  
 (٢) (أنظرنى غدى) : ألهي لي غدى ، و (مولى) : هنا : ابن عمي . بقصد مالكا .  
 (٣) يقول : ولكن ابن عمي رجل يفتني الأمر على حق كانه يفتني سواء شكرته على آلاؤه  
 وسأله عطفه أم طلبت تحميس نفسي منه .  
 (٤) يقول : ظلم الأقرب أهدأ وأشد تأثيراً فيها وجيباً لأحزانها من الضرب بالسيف والبنادق .  
 (٥) (مَرْغَد) : جبل . يقول : تركي وشأني ، فاني شاكره ولو أن نادى منك أبلغ الناس .  
 (٦) يقول : لو شاء برى لقلت منزلة من العبد في السؤدد والمحب ورفق المال ونجاة الولد .  
 (٧) (الضرب) : الخفيف العم والنفوذ الذي الخفيف الروح وقيل هو الصلب الخشن الثابت  
 في الأمور ، و (خسائر) : خفيف غير بليد وليس بطائلس . شبه ذكاء ذهنه بسرعة  
 حركة رأس الحية وشدة تولده .  
 (٨) (آليت) : حلفت ، و (كشحي) : جاني ، و (بطائلة) : الفم ، تبيض الفجاعة و (مضرب)  
 سيف قاطع ، و (الفرقون) : الحدين ، (مهد) : مطبوع للفند . يقول : أنست  
 لأترك سبي القاطع المهد لحاجتي إليه في كشف الكرب .

٨٥ حُسام إِذَا مَا قَتَّ مُتَّصِرًا بِدِ كَتَّى التَّوَدُّعِ مِنَ الْبَدَنِ لَيْسَ بِمُعْصِدٍ  
أَخِي تَعَةً لَا يَنْتَنِي عَنْ مَرِيئَةٍ إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدِي  
إِذَا تَدَّرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَحَدَّثَنِي مَنِيًا إِذَا بُلْتُ بِقَامِرٍ يَدِي  
وَبَزَلِيهِ مُجُودٌ قَدْ أَكْرَبَتْ تَحَافِي بَوَائِيهَا أَشْيَى بِعَتَبٍ مُجَرَّدٍ  
فَرَّتْ كَهَاءٌ وَأَنْتَ خَفِيفٌ جَلَالَةٌ عَقِيلَةٌ شَيْخٌ كَالْوَيْلِ بِلَنْدَدٍ  
٩٠ يَقُولُ وَقَدْ رَأَى الْوُظَيْفَ وَسَاقَهَا أَلَسْتُ تَرَى أَنْ قَدْ أَنْبَتَ عُمُودِي  
وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَكِيدٍ عَلَيْنَا بَنِيهِ مُتَّصِدٍ

- (١) يقول : هو سيف طلع إِذَا شربت به هددى ضرباً لم أجد إلى إعادتها لثامه واللسد)  
سيف يقطع به الشعر .  
(٢) (أخي تعة) : يتي صاحبه بثنائه ، و (قدي) : حسي ، و (حاجره) : مغيبه أو  
جلده . يقول : هوسيف يوتي بثنائه وفائه ولا يلو عن شيء ، وهولتة مضائه تكفي  
ضربة منه واسعة قتل العدو في طرفة عين ، ولا يحتاج إلى إعادته ، وجعل السؤال  
والجواب كناية عن البررة .  
(٣) (الجدد) : الهى : أمرع إليه ، و (النج) : الذى لا يقهر ، و (بلت) ظفرت . يقول  
إِذَا اسْبَقَ الْقَوْمَ أَسْلَحْتُهُمْ وَجِدْتِي مَنِيًا لَأَقْهَرُ إِذَا ظَفَرْتُ يَدِي بِثَامِ هَذَا السِّيفِ .  
(٤) (برك) : إبل كثيرة باركة ، و (هبيود) : جمع هابذ أى نام ، و (برادها) : أولاتها  
وسوايقها . يقول : رعب إبل كثيرة باركة قد أثارها عن مباركتها خوفها لماى وأنا  
أشئ منها يسيق السلول لأعجز بغيراً منها .  
(٥) (كهاء وجلالة) : ثافة ضخمة سنية ، و (خيف) : جلد الضرع ، و (عقبة) :  
كرعة ، و (الويل) : العسا الذخعة ، و (البلند) : التشديد الضخومة . يقول :  
مرت عند ذاك ثافة ضخمة فاضرع وهى خال غاي شيخ فبين تشديد الضخومة - يريد إياه .  
(٦) (تر) : سقط ، و (الروظيف) : مقدم الساق ، و (المؤيد) : الماحية العظيمة  
الشديدة . يقول قال الشيخ في حل فترى تلك الثافة السكرة وسقوطاً وطيفها وساقها : إِنَّكَ  
أَنْتَ بَدَاعِيَةُ شَدِيدَةٌ .  
(٧) يقول : قال الشيخ الحامرين هذا لئيل يشارب غر لشدة بنيه علينا عن قصد .

وَقَالَ ذَرُونِي إِنَّمَا قَفَّيْتُهَا لَهُ وَإِلَّا تَكْفُرُوا قَاصِي الْبَرِّ لَكُمْ يَزْدَدُ  
فَقَالَ الْإِمَامُ يَتَلَهَّنُ حُورَاهَا وَيُسْمِي عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ الْمُسْتَرْهَدِ  
فَلِأَنَّمِثُ فَأَتَيْتَنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقَى عَلَى الْجَنِّبِ يَا بَنَةَ مَعْبِدٍ  
٩٥ وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِى لَيْسَ هُنَا كَهْمِي وَلَا يَنْبَغِي شَأْنِي وَشَهِيدِي  
بَطِيءٌ عَنِ الْخَلْقِ سَرِيعٌ إِلَى الْخُلَا ذَلِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ  
فَلَوْ كُنْتُ وَغُلَافِي الرِّجَالِ أَضْرَبُنِي عِدَاؤُهُ ذِي الْأَفْصَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ  
وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالُ جَرَأَتِي عَلَيْهِمْ وَإِقْدَاحِي وَحِدَتِي وَتَحْتَدِي  
(أَقْمَرُكَ مَا الْأَيَّامُ إِلَّا مُمَارَةٌ مَا أَسْطَلَّتْ مِنْ مَعْرُوفِهَا وَتَرَوُدُ  
١٠٠ عَنِ الْمَرْءِ لَأَتَسَّالَ وَأَبْصُرَ قَرِينَتَهُ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْقَارِنَةِ مُتَّصِدِي

- (١) (ذروه) : اتركوا عاده . يقول : استمر رأى الشيخ على أن قال : دعوا طرفة إيماء  
تقع هذه الإبل له لأنه سري ، وامتنوا الإبل النادة من التندود فلا يقر غير ماضر .  
(٢) (يتلن) : يطنن في اللثة وهي الجر والرياء الملو ، و (حوراه) : ولدها الذى  
خرج من بطنها ، و (السديف) : السنام ، و (السرحد) : المرى . يقول : غفل  
الإمام يشون الولد على الجر وبسى التلم علينا بأطايها .  
(٣) لما فرغ من تدمدنا فخر أوصى ابتداءً أنه أن تدع خبره فها هو الآن يتدنى بجيبها .  
(٤) يقول : ولا تسرى بين ملكي وملكك امرئ لا يطالب المال مني ، ولا ياتيك العلم والملم  
كنايف ولا يبعد الرقاع مهيدي .  
(٥) (الجلي) : الأسر العظيم ، و (تلنا) : التفتش ، و (ذلول) : ذليل ، و (الاجماع)  
جمع جمع كقتل ، وهو الريد مجموعة أساطيها ، و (المهيد) : الضروب يجمع السكب .  
(٦) (الوغل) : التضميد . يقول : لو كنت ضميلاً لضربي عداوة ذى الايمان والمتردد ،  
ولكنني ضييع بنسى وشياعتي .  
(٧) يقول : نفي عن مباراة الرجل شلجني وإقداحي في الحروب وكرم أسلي .  
(٨) هذا البيت والقدي بسعد في رواية الطيب ، وقيل إنها لعدي بن زيد ، يقول : أضمر  
بجائلك ليست الأيام إلا طرية ترد لأوعها ، فأقل ما تستطعن من المعروف فيها ،  
وترود ذلك للأخرة .  
(٩) يقول : إِذَا تَرَدْتُ أَنْ تَمُرَّ أَشْأَلُ الْمَرْءَ فَظَافِرُ مِنْ صَاحِبِهِ فَانْهَ إِيمَامٌ وَقَدُودٌ .

لَمَّا أُنْزِيَ عَلَى يَسْمُ تَهَارَى وَلَا يَلِي عَلَى يَسْمُ  
وَيَوْمَ حَبَسَتْ النَّفْسَ عِنْدَ رَاكِهِ حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّمْدِيدِ  
عَلَى مَوْطِنٍ مَخْشَى الْفَقِي عِنْدَهُ الرَّدَى مَتَى تَمَرُّكَ فِيهِ الْفَرَاصُ تَزَعِدُ  
وَأَصْفَرُ مَعْتَبِرٌ حَقْلَرَتْ حَوَارُهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْزَعَتْ كَفَّ مُجِيدِ  
١٠٥ أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفْسِ وَلَا أَرَى بَعِيدًا أَغْدَا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ عَدِ  
سَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ بَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدِ  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْعَ لَهُ بَنَاتَا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْتِهِ  
وَمَا لَمْ تَقْصِ مِثْلَهَا لِي لَأَمَّ وَلَا سَدَقَرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي

- (١) يقول : لا تنسى التروث ، فيطول ليل ، ويظلم نهاري .
- (٢) يقول : ورب يوم حبست نفسي من القتال والفزع وتهدد الأثران : عاقلة على حسي .
- (٣) (الفرصة) : ضل من الحب إلى الكفين تزد عند الفزع . يقول : حبست نفسي في موضع من الحرب يخشى التراجع فيه الهلاك ، ومضى تترك الفرائص فيه أوعدت من فرط الفزع وحول اللتام .
- (٤) (أصفر) : يبق قنصاً أصفر ، و (مضروب) : قرب من النار حتى أثرت فيه ليصلب ويصفر ، و (حوارة) : مراعبة أي نوزده ، و (عد) : قليل الفزح - يختار باليسر وأنه أوقع لصد كلف عند قليل الفوز لأنه لا يريد الكسب لنفسه وإنما يريد التسلية ليظلم الغراء .
- (٥) يقول : أرى الموت مودداً تزد كل النفوس إن لم يكن اليوم فنداً وليس التند بعيد .
- (٦) يقول : استطلك الأيام على ما تنقل عنه ، وسبيل إليك الأخبار من لم تزده ، وكان التي جعلت هذا البيت إذا استراب الشعر .
- (٧) (يبح) : هنا بمعنى تشرى ، وبناتاً : كساء للسافر وأداته ، و (لم تضرب له) : لم يبت له . يقول : سبيل إليك الأخبار من لم تستر له تمام المسافر ولم يبت له وفقاً لنقل الأخبار إليك .
- (٨) هذا البيت الأخير لا يوجد في أكثر النسخ .

٢ - وقال يصف أحواله وتقلبه في البلاد ولهوه

أَحْصَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَأْنُكَ هِرْ وَمِنْ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَمِرٌ  
لَا يَكُنْ حُبُّكَ ذَا قَاتِلَا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِي يَمْزُ  
كَيْفَ أَرْجُو حُبُّهَا مِنْ بَعْدِهَا عَلَى الْقَلْبِ بِنَصْبٍ مُسْتَمِرٍ  
أَرَى الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقِرْ مَاكَ وَالْكَسْبُ يَصْحَرُاهُ يُسْرُ  
جَاوَزَتِ الْيَدَ إِلَى أَرْحَلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ يَمُفُّورٍ خَدِرْ  
ثُمَّ زَارَتْني وَخَشِي هُجْعٌ فِي خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَخَيْرِ

- (١) (أحصى) : ترك الصبا والباطل ، و (شأنك) : حاجت شوقك ، و (هر) : اسم امرأة ، و (مستمر) : متلب . يقول : أترك الصبا ، أم لا تزال حر لشوقك ولا يزال شوقك إليها شديداً .
- (٢) (قاتل) : ويرى دخلاً أي مستترا في القلب ، و (ماوي) : مرعى ماوية اسم امرأة ، و (يمز) : يخلق حركته . يقول : لا يكن حي ليك يماوية سبياً في قتل ولفي فإن هذا ليس من أخلق الكرام - يريد تولي ولا تحرمي .
- (٣) (أرجو حبها) : أي زوال حبها ، و (علق) : تعلق . و (سب) : داه وبلاه ، و (مسمر) : مكتم في القلب . يقول : لا أستطيع ترك حبها ودعته وقد تشللت في سويداء القلب .
- (٤) (أرق) : أسهر ، و (لم يقر) : بين التراب أي الثبات أو من الوفاء ، و (دس) : دس من غريب من الجملة .
- (٥) (اليدي) : جج بدهاء وهي الهلة ، و (يمفور) : نحو ولد الظبي أول ما يولد ، واستداره للراء ، و (خدر) : غامر العظام . يقول : فطمت هذه الراء العنقوت حتى وصات إلى رساتنا أسر العين في سدوة علي غار العظام - والمراد خيالها لأشغها .
- (٦) (هجع) : نيام ، و (خايل) : نوم متخليل ، و (برد) : قيل هنا بخيال : برد من ياد ، والخبر هو ابن ناطق ، و (أبر حبيدة) : هي في نوين : برد ونمر .

تَحْلِسُ الطَّرْفَ يَتَنَبَّيْ بَرْغَرٍ وَيَحْدِي رَشًا أَدَمَ غِرَ ١  
وَلَمَّا كَشَحْنَا مَنَاءَ مُطَفِّلٍ تَقَرَّرَى بِالرَّمْلِ أَفْكَانَ الرَّهَرِ ٢  
وَعَلَى التَّنْبِيْ مِنْهَا وَارِدٌ حَسَنُ التَّنْبِتِ أَيْتٌ مُنْبِكِرُ ٣  
١٠ جَابَةُ الْيَدْرَى لَهَا ذُو جُدَّةٍ تَفْضُضُ الضَّالَّ وَأَفْكَانَ السَّمَرِ ٤  
يَنْ أَوْ كُنَافِ خُفَافٍ فَالْوَسَى خُفْرٌ تَحْمُولُ رَحْضِ الطَّلَبِ خُرُ ٥  
تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا قَجْدَةً بِالْقَوِي لِلشَّابِّ الْمُنْبِكِرِ ٦  
حَيْثَا فَاعْلَوْا يَتَجَدَّدُوا وَشَعَرُوا حَوْلَ ذَاتِ الْحَاذِ مِنْ تَنْبِي وَفُرُ ٧

- (١) (تحلس) : تسرق ، و (برغر) : هو ولد البقرة ، و (الرشا) الظلي إذا غوى ومعنى مع أمه ، و (آدم) : أبيض ، و (غر) : فيه غفلة لحذاته . يقول : تنظر إلى غفلة بيبق برة ، وأرى منها غدى ظلي جبل المتق .
- (٢) (الكشج) : ما بين الحاصرة إلى الضلع ، و (الناهة) : بقرة الوحش ، و (مطفل) : ذات طلل أي ولد ، و (قهرى) : تلج ، و (أفكان) : أنواع ، و (الزهر) بالتحريك : نور اللبات كله .
- (٣) (التنان) : هما مكنتا الصب ثنية من وهو ماسب من اللحم وتزاد على الصليب في طوله ، و (وارد وميسر) شمرطون مسترسل ، و (أيت) : كثير أصول النبات .
- (٤) (جاية الدررى) : غليظة القرن مساواة ، و (ذو جد) : ولد فيه خلة في ظهره تخالف لونه ، و (الضال) : السمر البرى ، و (الأفكان) : الأصقان : جمع قن ، و (السر) جمع سمرة ، و (شعر) من الشعر .
- (٥) (أكناف) : جوانب ، و (خفاف) : موضع ، و (الورى) : ما انسلط من الرمل و (خفر) : أي في وقت الخريف - سفلة الهامة ، و (تحنو) : تعطف ، و (لرخس) : الخلف : أي لولد ابن الخلف لأنه مشير ، و (حر) : حقيق .
- (٦) (التنبجة) : التندة ، و (اللبكر) : اللبد . يقول : هي ساكنة الطرف لا تكاد ترفع طرفها ، فلذا كانت ذك اشتد عليها استنساها ، ثم قال : فأوى فعلاوا فاجلبوا لها الشيب الكامل تمام .
- (٧) (فاظروا) : أظفروا زمن أنيقط والحمر ، و (شعروا) : أموا زمن الشتاء ، و (ذات الحاذ) : موضع ، والحاذ شجر ، و (تنبي) : تنبئة تنبي وهو منسلط الوادى ، و (ور) : موضع .

فَلَهُ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانَهَا صَفْوَةُ الرَّاحِ يَسْلُودِي خَصَرُ ١  
١٥ إِنْ تُتَوَلَّهَ فَقَدْ تَحْنَمُهُ وَتَرِيهِ النَّجْمُ يَحْرِي بِالطُّهَرِ ٢  
ظَلٌّ فِي عَشَكِرَةٍ مِنْ جُهَا وَتَأْتِ شَطَطُ مَرَارِ الْمُدَكِرِ ٣  
فَلَنْتُ شَطَطَتْ نَرَاهَا مَرَّةً لَمَتَى عَهْدٍ حَيِّبٍ مُتَكِرِ ٤  
بَادِنٌ يَجْلُو إِذَا مَا أَبْقَسَتْ عَنْ شَيْتٍ كَأَفْاحِ الرَّمْلِ غُرُ ٥  
بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَبْتَدِ بَرْدًا أَيْعَنُ مَصْفُولَ الْأُشُرِ ٦  
٢٠ وَإِذَا تَضَحَكَ تَبْدَى حَيًّا كَرُصَابِ الْمَسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ ٧

- (١) (على أحيانها) : في كل حين ، و (خصر) : بارد . يقول : إن جادها الحب في الصيف يتجدد أو في الشتاء يفي وقر وجد وشها كمنو موزجاً بماء صلب بارد .
- (٢) (تتوله) : تعطيه قبة . يقول : إن أمهاته قبة مرة فقد تحنمه أخرى فيعلم ناره حتى يرى النجم ظهراً .
- (٣) (عشكرة) : شدة وجرة ، و (شطح مزار) : أراد باشطح مزار . يقول : فإذا منته اشتد عليه الأمر جداً ، وإن تأت لنا أبعد مزارها ، وما أقل صبري منها .
- (٤) (شطت) : بدت ، و (لواها) : جهتها التي تنوي ، و (متكر) : هالك على جهها . يقول : إن تأت مني فاني لا أزال فيها على جهها .
- (٥) (بادن) : سينة ، و (تجلو) : تكتشف مدد الضحك . (وشيت) : منجلي ، و (الأفاح) : جمع أفحوا وهو زهر البايوج ، وأضاه الرمل لأنه فيه يكون غداً قليلاً ، و (غر) : جمع أمر وهو الأبيض .
- (٦) (بردا) : أستاذاً أيضاً كـب الغمام ، و (الأفكر) : التحزير يكون في الأستاذ : خلة أو مستوماً . يقول : إن الشمس أخذت ماسط من فها من أستاذ اللين وبداها أستاذاً أيضاً كـب التمام مقفولة التحزير (وهنا كقولها : سفة لينة الشمس) وكانت العرب تعتقد أن المني إذا أنثر ولم يرم منه في الشمس وبغل لها إبدلين سنا غيراً منها لم تستر أستاذها ولم تحسن ، وهذا من أوادهم .
- (٧) (تبدي) : تظهر ، و (الحجب) : ماء الأستاذ ، و (رصاب للـك) : فاته ، و (الخصر) : البار .



حَادَقَتُهُ حَزَبَتْ فِي تَلَمَّةٍ فَتَجَا وَسَطَ بِلَاطٍ مُسَبِّلٍ ١١  
وَإِذَا قَامَتْ تَدَاخِي قَاصِفَةٌ مَالٍ مِنْ أَهْلِ كَثِيبٍ مُتَقَمِّينَ ١٢  
تَلَوْدُ الْفَرِّ بِمَرِّ صَادِقٍ وَعَكِيكَ الْفَيْطِلِ (إِنْ جَاءَ) بَقْرُ ١٣  
لَا تَلْتَنِي إِثْمًا مِنْ نِينَوَةٍ وَنَعْدِ الْمُتَيْفِ مَقَالِيَتِ تَرْزُ ١٤  
٢٥ كَبَنَاتِ النَّحْرِ يَمَازَنَ كَمَا أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الْخُفَرِ ١٥  
جَعُونِي يَوْمَ زَمُوا عِيرَهُمْ بِرَخِيمِ الصُّوَرِ مَلُومٍ عَطِلٍ ١٦

- (١) (مادته): أماجه، و(مرحب): دبح باردة شديدة، و(التملة): مسيل للماء، و(سجا): سكن، و(بلاط): أرض مستوية، و(مسبيل): ممتد. يقول: أمابت ذلك الماء دبح شديدة منذ مسيل للماء فكان في أرض مستوية واسعة، والماء أنعماء باردة جداً، صاف أتم صلاء.
- (٢) (تداعي): انهال وسقط، و(التامف): للرفع من الرمل، و(كثيب): رمل يجمع، و(متمقر): منقطع من أصله. يقول: إذا قامت امتزج ردها فكلها رمل ينهار من أعلى كثيب ضئيف الأصل.
- (٣) يقول: من لا يؤذيها برد ولا حر: لأنها تلود البرد بمر أعقابها، وشدة المربارد ريفها.
- (٤) (رد الصيغ): لا يتبعن بجمعة، كناية عن الزيادة والتمتة، و(مقاليت): جمع مقالات، وهي التي لا يمشي لها ولد، و(ترز): جمع ترور: فليات الأولاد - يريد أنها متعة لا يشغلها شيء وليس لها ولد تقوم على تربية.
- (٥) (بنات النحر): سحاب يشي بأعين قبل الصيغ، و(جأود): يتعين، و(عساليج): ملان واخضر من الفتيان، و(النفور): كل بنت أغفر - شبه المرأة في تنبها ومشيها بالسحب الرقيقة التي تنسج كما تنسج عساليج البنات الأغفر.
- (٦) (بطون): أفروني، (زمو عيرم): جعلوا فيها الأزمة للرحيل، و(العير): بالكسر التافة، و(ملوم): عليه لثم، و(عطر): مطلى بالسطر. يقول: أفروني عند رحيلهم يرحل رشحاً وريق الصوت وشع الغمام وتطرل.

وَإِذَا تَلَسُّنِي أُنْسُهُمَا إِنِّي لَنْتُ بِمَوْهُونٍ قَفَرٍ ١٧  
لَا كَبِيرَ دَالِفٍ مِنْ هَرَمٍ أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كَلَّ الظُّفْرَ ١٨  
وَيَلَاذِ زَيْلِ ظِلْمَانِهَا كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَلْدِ ١٩  
٣٠ قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحَنَّنِي جَسْرُهُ تَنَنِي الْأَرْضُ بِمَلُومٍ مَعَرٍ ٢٠  
قَتَرَى الْمَرَّوِ إِذَا مَا هَجَرْتُ عَنْ يَدَيَّهَا كَالْفَرَّاشِ الْمُشَقَّقِ ٢١  
ذَلِكَ عَصْرُ وَعَدَانِي أَنِّي نَاسِيِي الْعَامَ خُطُوبٍ غَيْرِ سِرٍّ ٢٢  
مِنْ أُمُورٍ حَدَّثْتُ أَتْنَاهَا تَبْتَرِي عَوْدَ الْقَوَى الْمُسْتَبْرِ ٢٣

- (١٧) (تلسني): تأخذني بلسانها، و(أنسها): أغلها في الكلام، و(موهون): ضئيف لا يلبس حننه، و(قفر): كبير فغار الظفر. يقول: إني لا أضر على ما يوسوني من كلامها: لأنني شاب قوي الجسم، وما في عيب أحتملها من أجه. ألول - أجب شيء في هذا التلمس اغفال الشاعر بقائه من ضف واستغناء، بل أفة وكبرياء لا يذني أن تكون من عيب.
- (١٨) (دالف): يعني مني اللقيط. يقول: لست شيئاً يذب، ولا أخاف سير الليل، وليس سلاحاً سلاحاً شديداً.
- (١٩) (يلاد): أي رب يلد، و(زعل): نسيط، و(ظلمانها): جمع ظلم وهو ذكر النمام، و(المخاض): الحوامل من النوق، و(الجدور): الشديد البدر - أي وارب يلد ليس بها شيء سوى النمام الذي يشبه الأبل الجربي في نشاطها يوم البرد.
- (٢٠) (تبطنت): صرت في بطنا، و(جسر): تافة ضطية شديدة، و(ملوم): مكسور، و(معر): ذهب شمرة.
- (٢١) (المررو): الحيازة، و(هجرت): سارت وقد الهجرة، و(الفرش): ذباب يتهاف في النار، و(الشقق): المنفرد. يقول: إذا سارت هذه التافة في الهجرة (على صورة السير فيها) طيرت الحمى وكسرت من سيرها فكلها فراش منفرد بظاير.
- (٢٢) (عداني): متنع، و(نابي): تزل إلي، و(غير سر): واضحة لا تخفي. يقول: الذي كنت أدلي في زمن نابي، وقد حفرني عن ذلك ما زلت في من سطوب معروفة.
- (٢٣) (تستبر): تمتعت، و(المستبر): التقوى على حوادث الدهر - أراد بالود جسمه.



وَنَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا فَأَعْبِرِي إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صُيِّرَ  
 ٣٥ إِنْ تُصَادِفَ مُنْصِيسًا لَا تَلْقُنَا فَرَحَ الْغَلِيظِ وَلَا تَكْثُرِي لَفْظَ  
 أَسَدٍ غَلَبَ فَإِذَا مَا فَرَعُوا غَيْرَ أَنْكَاسٍ وَلَا هُجْرٍ هُذِرَ  
 وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتِرِ  
 طَبِيرُ الْبَابَةِ سَهْلٌ ، وَلَهُمْ سَبُلٌ إِنْ شِغَتْ فِي وَشِيٍّ وَعِزَ  
 وَهُمْ تَابَهُمْ إِذَا مَا لَيْسُوا نَسَجَ ذَاوُدَ لِبَاسٍ مُحْتَضَرِ  
 ٤٠ وَنَسَاقِي الْقَوْمِ كَأَسَا مَرَّةً وَعَلَا الْخِلِيلَ دِمَالَهُ كَالشَّقَرِ  
 ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غَفَرُ ذَنبِهِمْ غَيْرُ فُحْرٍ

- (١) (شككى) : الأصل يشككي بأمور ، و (صاب بها) : أى صابها ، ولما زائدة ، و (صير) : جمع صبور .
- (٢) (منصسا) : نصسا ، و (تكيو) : تالم ونحوه - أى لا تفرح بالخير ، ولا تبش بضرهينا .
- (٣) (أنكاس) : جمع نكس ، وهو الضعيف الجبان ، و (هوج) : جمع أوج وهو : الأقوى المائت للفرح ، و (هذر) : جمع هذور ، وهو كثير الكلام - أى نحن شجبان كألسود وعند الفرح لا نطيش ولا نلثل أماننا .
- (٤) (الآبِر) : الصالح الصبي ، وأصله من أبر الفحل أى لنحه ، و (للمؤتر) : الباعى للإصلاح . يقول : لى الأصل الذى لى منه يتم المروف والإستقام .
- (٥) (الباباة) : السابعة والثناء . يقول : ساحتهم طيبة سهلة لمن أراد مروضه ، وهى وبرة وحشة لمن أرادهم بسوء . أى هم أمراء الجباب ، ليسوا شتماء ، فلا يطع فيهم أحد .
- (٦) (وهو مالم) : هذا الإجماع فصيح والتوهيل : كالتة قال : م شئى حائل ، و (نسج دابود) : الدروع ، والنسج عملها ووردها ، و (الباس) : الحرب والشددة ، و (المحتضر) : المحتور المحتجب إليه ، ويروى المحتضر أى الماسر . يقول : إذا ليسوا الدروع لعرب فأى رجال م .
- (٧) (نساقي القوم) : سقى بعضهم بعضاً أى قتل بعضهم بعضاً ، و (الكاس) : الإناه فيه العراب ، و (الشقر) : شقائق النعمان ، أو هو شجر له نحر أحمر .
- (٨) يقول : إن لم حرداً على الشجاعة ، وهو أعزهم بأنهم عن اللذب ، وترك الفطرية لك : لاه إيجاب وشفة .

لَا تَمِزْ لَخْمَرٍ إِنْ طَافُوا بِهَا بِسَاءَ الشَّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكْرِ  
 فَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَأَنْتَشَوْا وَهَبُوا كُلَّ أُمُونٍ وَطَلِيرِ  
 ثُمَّ رَاحُوا عَنِ الْمَسْكِ بَيْنَ الْيَحْفُوتِ الْأَرْضِ هَذَابِ الْأُرْزِ  
 ٤٠ وَوُثُوا السُّوْدَدُ عَنْ آبَائِهِمْ ثُمَّ سَادُوا سُودَدًا غَيْرَ زَرِ  
 نَحْنُ فِي الْمَشَاةِ نَدْعُو الْجَلِيلَ لَا تَرَى الْآدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرُ  
 حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي تَجْلِيسِهِمْ أَفْكَارُ ذَلِكَ أَمْ رِيحُ قَطُرِ  
 يَحْفَانِ تَعْتَرِي نَادِيَتَا مِنْ سَكِيفٍ حِينَ هَاجَ الْعَصِيرِ

- (١) (لا تميز) : لا تميز بينهم وبين غيرها كثرة ثمنها ، و (طافوا) : أى تاملوها وسابوها ، و (سواء الشول) : شراؤها ، و (الشول) : جمع شقة وهى القس طيبها من عليها أو وضعها سبعة أقدح ، فارتفع خرصها ، وجف لبثها ، و (الكوم) : جمع كومة وهى ضليلة النعام ، و (البكر) : الحديث السن .
- (٢) (انتشوا) : سكروا ، و (الأمون) : الثمانية للوحة الخلق ، التى يؤمن عتارها ، و (طلى) : فرس طويل مفرق .
- (٣) (عق اللك) : راحته ، و (يحفوت الأرض) : يجرون أفيالهم عليها ، و شطونها بها ، و (الذباب) : اللذب وهو طرة الأزار .
- (٤) (غير زر) : غير قليل . يقول : ثم وروثوا السؤدد والجهد من آبائهم ، وينوجد بأعضهم غير قليل .
- (٥) (الشفاء) : الشفاء ، وذلك أشد الزمان ، و (الجليل) : أن يسم بدعوتهم إلى الطعام ولا يرضى أحد ، و (الآدب) : الذى يدعو إلى اللآدية ، و (الانتظار) : أن يدعو (الفتري) : وهى أن يعضهم ولا يعضهم . يقول : لا يعضون الانتباه ومن يعضون فى مكافاته ، ولكنهم يعضون طلياً للهدد ولا اكتساب الجهد .
- (٦) (الفتار) : راحة العلم إذا شوى ، و (القطر) : بضمين : المود الذى يفيض به ، يقول : نحن نعلم فى شدة الزمان إذا كان ريح الفتار تدمر القوم بمنزلة راحة المود لما فيه من الجهد والملاعبة إلى الطعام .
- (٧) (جبان) : ضاع ، أى تدوم إلى ضماع ، و (تعتري) : تأتي ، و (النادى) : مجلس القوم وجمعهم ، و (السكيف) : قطع النعام ، و (العصير) : أشد ما يكون من البرد ، وأصله تشديد النون وسكون الباء ، حركة الباء بالسكر الضرورة : قال ابن جنى وكان معنا أن نترك القوم : لأن الزاد مرفوعة ، لكنه قدر إضافة المصدر إليه .

كَلْبُوايَ لَا تَبَيِّ مَنَزَعَةَ لِعَرَى الْأَشْيَافِ أَوْ لِمُسْتَحْصِرٍ ٥٠  
 ثُمَّ لَا يَخْزُونُ فِينَا لَحْمًا إِنَّمَا يَخْزُونُ لَحْمَهُمُ اللَّذِينَ ٥١  
 وَلَقَدْ تَنَلَّمْ بِكَرُّ أَتْنَا آفَةً الْجُزْرِ مَسَامِيحَ يُسْرَ ٥٢  
 وَلَقَدْ تَنَلَّمْ بِكَرُّ أَتْنَا وَاصْخِرُوا الْأَوْجِ فِي الْأَزْمَةِ غُرَ ٥٣  
 وَلَقَدْ تَنَلَّمْ بِكَرُّ أَتْنَا فَاصِلُوا الرُّأْيَ فِي الرِّوَجِ وَفُو ٥٤  
 وَلَقَدْ تَنَلَّمْ بِكَرُّ أَتْنَا صَادِقُوا النَّاسَ فِي الْخَفْلِ غُرَ ٥٥  
 يَكْشِفُونَ الصُّرْعَ عَنْ ذِي سُرْمِهِمْ وَيُرْوُونَ عَلَى الْإِي اللَّيْزِ ٥٦  
 فَضَلَّ أَخْلَاقَهُمْ عَنْ جَارِهِمْ رَحْبُ الْأَذْرَجِ ، بِالْخَيْرِ أَثَرُ ٥٧  
 ذَلُّنَّ فِي غَارِقَ مَسْفُوحَةٍ وَلَقَى النَّاسَ مَحَامَةً مَا تَقَرَّ ٥٨

- (١) (البراءة) : جمع جارية وهي الموضع العظيم يحيي فيه الماء ويجمع ، و (لائي) : لافعة ، و (منزعة) : جملة ، و (الترى) : التيام بقى الشيف ، و (الغصن) : النازل على الماء . يقول : لا زال جفانتا الطيبة ملأى لمن جادنا ضيقاً ، أو لمن كان مشغراً ممتاً ، نازلاً على ماتنا .
- (٢) (الاجزون) : روى بآيات ، لافعل للمضارع ، الأول يعني جنين ، والثاني يعني يحفظ ويحضر و (المنخر) : الذي يدخر الحشم ، وروى يخز في الموضعين يعني تغيرت راحته .
- (٣) (الجزر) : جمع جزور وهو لثائه ، والماميح : الأسماك جمع مباح ، و (اليسر) : الدخول في اليسر .
- (٤) يقول : تفضل آراؤنا وسياستنا رأى غيرنا ، ولا تخاف عند الروح بل ثبت وتوتر .
- (٥) (الخلل) : مجتمع الناس ، و (غر) : جمع أمر أي ييض الوجه . يريد أن وجوهه معرفة ترتاح للحكم .
- (٦) (يرون) : يخللون ويظفرون ، و (الآي) : المتنوع ، و (الليز) : طالب القلب .
- (٧) (رحب الأذرع) : واسعو الصدر ، و (أمر) : جمع أمور وهو الكثير ، الأمر : يقول إن جعل جوارهم ملأه ملأنا ، ولم يكتفوا على جوارهم وأساسو الصدر أمادون بالخير .
- (٨) (ذلي) : سرعون ، و (المنوخة) : المنبوذة أو الكثيرة ، و (حاة) : يحسون المشقة والمزح .

فَنَحَلَكُمُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِيَا حِينَ لَا يُفَيْسِكُمَا إِلَّا السُّبُرُ ١  
 حِينَ نَادَى الْحَيَّ مَا قَرِيعُوا وَدَعَا الدَّامِي وَقَدْ لَجَّ الذُّنُرُ ٢  
 أَلَيْهَا الْفَتَيَانُ فِي خَلِيلِنَا جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادَا وَشَقُرُ ٣  
 أَعْوَجَاتٍ طِلْوَالاً شُرْبَا دُوخِلَ الصَّنَمَةُ فِيهَا وَالضَّمَرُ ٤  
 مِنْ بَعَائِبَ دُكُورٍ وَفَعْمَ وَهَضَبَاتٍ إِذَا أَبْثَلَ الذُّنُرُ ٥  
 بِأَفْلَاقٍ قَوْقُ حُوجِ حَجَلٍ رُكِبَتْ فِيهَا مَلَأَلِيْسُ مُمَرُ ٦  
 وَأَنَاقَتٍ يَهْوَاؤُ ثَلَعُ كَجُذُوعٍ شَذَبَتْ عَنْهَا الْقَشَرُ ٧  
 ٩٥ عَلَّتِ الْأَيْدِي بِأَجْوَارِ لَهَا رُحْبِ الْأَجْوِافِ مَا إِنْ تَنْهَبِرُ ٩٥

- (١) (ج الفجر) : دام الفجر في القلب واشتد الفجر .
- (٢) (جرادوا) : أقدروا عليها جلافاً ، وأمر بها قتالاً ، أو المرادة من الخيل التي تختار وتجهد أي تكسب في مهم الأمور ، و (الوراد) : جمع الوردة وهو بين الكسب والأشقر من الخيل ، و (شقر) : يهضم جمع أشقر - حركت العين لفقرورة ، والأشقر الأحمر حرة صافية يجر منها العرق والذهب ، فاد أسودا فهو الكسب .
- (٣) (أمويجات) : منسوبة إلى أمويج وهو فرس مشهور تنسب إليه الخيل الناق ، و (شربا) : جمع شارب وهو الضامس .
- (٤) (بمعاب) : جمع معيب ، وهو الفرس السريع الطويل ، أو المراد السهل في عدوه ، و (ووقع) : جمع وقاع ، وهو صلب الحافر ، و (هضبات) : جمع هضب ، وهو الفرس الكثير العرق ، أو الصلب أو السريع ، و (السلر) : جمع عذار ، وهو من الهجام ملال على حد الفرس - يعني أنها في وقت التبع حسة لطيفة أو خطية المري .
- (٥) (مابلات) : مسرعات ، و (موج) : قوائمها صوح وذلك أسرع لها ، و (حجل) : جمع يحول أي سرعة الحركة ، و (للأطلس) : جمع عطلس ، وهو للمول التليظ لكسر الحجارة ، و (سبر) : جمع أسبر وحركت العين لفقرورة .
- (٦) (أفلاق) : أفقرت ، و (مرواد) : جمع حاد صفة لائق ، و (طلع) : طولاً جمع طلع و (جلوع) : جمع جلع ، و (شذبت) : فقرت ، و (القدر) : جمع فقرة - شبه أمانها بجذوع ، فشرود ، لأنها تكون ملأه حسة التكل .
- (٧) (عالت) : أفرقت ، و (الأجوار) : الأوساط ، و (رحب الأجواف) : مستعما وذلك مدح الخيل ، (مائل تهب) : ما ينقطع عنها من الأعياء .

- فَمَنْ زَرَدَى قَلِذًا مَا أَهْبَتَ طَارَ مِنْ إِنْجَاهَا شَدَّ الْأَرَزُ (١)  
كَأَثَرَاتٍ وَزَرَاهَا تَنْتَحَى مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْخُفَرُ (٢)  
ذُلُّهُ الْغَارَةِ فِي إِفْرَاعِهِمْ كَرَمَالِ الطَّيْرِ أَشْرَابًا تَحْمُرُ (٣)  
نَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرَعِي يَنْتَهَا مَا بَيْنِي وَمِنْهُمْ رَكِي مُنْعَزٍ (٤)  
٧٠ قَيْدَالِهِ لَيْتِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَمُرٍّ (٥)  
خَاكِي وَالنَّفْسُ قَدْ مَا أُنْهَمُ نَيْمَ السَّاعُوْنَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ (٦)  
وَمُمْ أَيْسَارُ لُفْطَانٍ إِذَا أَخْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُرُزِ (٧)

- (١) (زردى) : ترجم الأرض بموافرها ، و (أهبت) : اجتهدت في عدوها حتى تدير الثياب ، و (طار) : جال عن ضررها ، و (إنجاءها) : إخراج الفوارس لها ، و (الأرز) : جمع إزار وهو ما يؤزر به . يقول : هي تسرع في سيعها ، فأنفجحت وأهبت في سيعها لم يستطع راكمها أن يشد إزاره لضرعتها ، أو أنحل مرجها ووسى لضررها .  
(٢) (كأثرات) : رافعات أذناها إلفته عدوها ، و (تنتحى) : تميل ناحية ولا تستقيم لفرط نشاطها ، و (مسليحات) : سمكات ، و (جد) : اشتد ، و (الخفر) : ارتفاع الأرض في عدوها . ضم الثاني ابتداءً للؤلؤ والأسل السكون .  
(٣) (ذلى الغارة) : مسرعون إلى الثارة متفهمون فيها ، و (في إفراعهم) : في إغائهم للسنخيت بهم ، و (رعال) : جاعات ، و (الأشراب) : الجاهات .  
(٤) (نذر) : ترك ، (ينها) : بين الخليل ، و (ما بيني) : ما يزال ، و (الركي) : الشجاعة ، و (المنعز) : للانساق بالشر وهو القرب .  
(٥) يقول : عسى فداه ليس يقي على ما أصاب الناس من أمر يرم أو يرم ، و (قيس) : أبو قيلة الشاعر .  
(٦) (خاكي والنفس) : يروى (ما أظك لدى إلهي) ، و (نم) : ينتج التوف وكسرهما وكسر الين ، و (الشطر) : جمع خيط ، أي البعدان من الناس وأسل الشطيرانية .  
(٧) (أيسار) : أصحاب قدام اليسر واحد يرم نوم كرام ضريحهم مثاقفومه ، و (لطفان) هو ابن ماد صاحب السور البسة التي أكرمها ليد ، و (أفكت الشتوة) : جعلتها صبة للشتى ، و (أبداء) : جمع بدء ، وهو التصيب من الجوز .

- لَا يَلْحُونُ عَلَى قَارِيهِمْ وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَسِيرُ السَّيْرِ (١)  
كَثْتُ فِيكُمْ كَالْمَعْنَى رَأْسُهُ فَأَنْجَلِي الْيَوْمَ قَتَايَ وَخُرُ (٢)  
٧٠ وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ قَاتِيًا فَتَقَبَّضْتُ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مُرٍّ (٣)  
سَاكِدًا أَحْسَبُ فِي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ يَفْرُ (٤)

### ٣ - وقال طرفة أيضا

- أَسْجَاكَ الرُّبْعُ أَمْ قَدَّمَهُ أَمْ رَمَدًا دَارِسٍ مَحْمُ (١)  
كَمْ طُورِ الرِّقِّ رَقَّتْهُ بِالضُّعَى مَرْفُوقٍ بِشَيْءِ (٢)  
لَعَبْتُ بَعْدِي السَّيُولُ يَدٍ وَجَرَى فِي رَيْقٍ رَحْمَةٍ (٣)  
جَمَلَتُهُ حَمَّ كَلْكَلِيًا لِرَيْبِجِ دَيْعَةٍ قَيْمَةٍ (٤)

- (١) (لا يلحون) : لا يلبثون بخلاف ، و (قاريهم) : التي لهم عليه دين ، و (الأيثار) : جمع يروم أصحاب القتل ، و (تسير السير) : إيداعه في اليسر ، أي يفرمون عنه .  
(٢) (خر) : جمع خار .  
(٣) (قاتا) : واجبا ، و (مقيم) : جديتم عقب ذلك ، و (بذنوب) : بتسعين المعاصي .  
(٤) (ساجدا) : لاهت ولا أبال ما صنع ، و (تقاهيت) : تقاضى سفي ، و (صابت يفر) : أي زل الأسر في قراره فلا يستطيع له تحويل - وهذا مثل عديم لتأني الأسر في الشدة .  
(٥) (شجاء) : أروكته ، و (الربيع) : الخول ، و (قدمة) : قدم صهده بأهله ، و (رحمة) : غنة .  
(٦) (ارقي) : المصيبة من الجلل ، و (وقته) : زينة وكسبه ، و (شعة) : يكتبه وزينه شبه رسوم الدار الثانية بسطور الكتاب في قرطاس .  
(٧) الرق أول النبات : مأخوذ من رقي الثياب ، و (رحمة) : جمع رحمة بالكسر وهي للطر الضيف القائم ، و يروي في روق يؤوم حسن النبات ، و (الماء في رحمة تهود على الرب أو على الرب) .  
(٨) (ركه) : قصد ، و (كلكليا) : سدرها ، و (ديعة) : مطرداه ، و (شعة) : تكسره وقده ، والماء عائدة على الرب .

١٠. فَالْكَيْبُ مُشَبَّهٌ أَنْفٌ فَتَنَاهِيهِ قُرْبُكَهُ  
 حَابِسِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أُطِيعَ النَّفْسُ لَمْ أَرْمُهُ  
 لَا أَرَى إِلَّا النَّامَ بِهِ كَالْإِنْمَاءِ أَشْرَفَتْ حُرْمُهُ  
 تَذَكُّرُونَ إِذْ تُقَاتِلُكُمْ لَا يَصُرُّ مُنَادِمًا عَدُوَّهُ  
 أَنْهُمْ تَحُلُّ تَطْلُفٌ بِهِ فَإِذَا مَا جُرَّ تَصْطَرِمُهُ  
 وَعَدَارِيكُمْ مَقَامَسَةٌ فِي ذَوَاعِ التَّحُلِّ تَجْتَرِمُهُ  
 تُجَزُّ شُطَطُ مَمَالِكُمْ تَصْطَلِي تِيرَانَهُ خَدَمُهُ  
 خَيْرٌ مَا تَرَاهُونَ مِنْ شَجَرٍ يَأْسُ الطَّغَمَاءِ أَوْ سَحَابَةٍ

- (١) (الكيب) : الرذل الجسيم ، و (مشب) : منبت المشب أي الكلا ، و (أنف) جديد لم يرعه أحد يسد ، و (تناهيه) : جمع تنهية ، وهي حيث ينتهي ماء السيل فيجس ، أي في وسطه ، و (ركبه) : متراكبه وجمعه .  
 (٢) (حابسي) : مسك ، و (رسم) : طلال و (لم أرمه) : لم أزاله - ظل حركة إلفاء إلى اللام وسكن الماء .  
 (٣) يقول : تأيد هنا الرسم ، وسكنته الوحوش ، فلا أرى إلا النمام رافعا أجنده ، فهو كالأماء حلت حرم الحلب على رأسها وأستندتها بينها - (جزءه) أي الحلب وليذكره والقباس أن يقول حزبا أي الأماء أو أن في الكلام حدفا ، والتقدير أشرفت حزمه على دعوهم .  
 (٤) يقول : يتألمكم التي منا دفاعا من ماله ، والتقدير ملأ القنبية ، والتطاب لبى قلب .  
 (٥) يقول : أتم كنبيل خان جزاءه فحين يهاوي حوله لتفعله - أي إتهم شفاء .  
 (٦) (عداريكم) : إبتكاركم ، و (مقاسة) : مشرة ، و (ذواع التل) : رديته ، (تجتريه) : تخطه .  
 (٧) (عجز) : جمع عجز وهي الشيفة ، و (شطط) : جمع شطاء ، وهي ألق غلط سواد شمرها الشيب ، و (تيرانه) : أي التل الذي أحرقت التللاق بمبهر ، و (خدنه) : جمع خدمة والتعريك وهي السابق .  
 (٨) (الطغماء) : شجر في دكدك الزبل ينفخ ألثم إذا رفته ، و (الحسم) : نبت لا يغيره .

١٥. فَسَمَى التَّلَاقَ يَتَنَمُّ سَمَى خَبَرٍ كَذَبٍ شَيْئُهُ  
 أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُتَنَسِمًا فَأَتَى أَغْوَاهَا زَلَمُهُ  
 وَالْقَرَارَ بَطْلُهُ غَدَقٌ زَيْتٌ جَلَاهُ أَسَكُهُ  
 فَفَعَلْنَا ذَلِكَمُ زَمْنَا ثُمَّ دَانَى يَتَنَّا حَكَمُهُ  
 إِنْ تُشِيدُوهَا تُبْذِلُكُمْ مِنْ حِبَالِهِ سَائِرُ كَلَمُهُ  
 وَتَسَالِي لَا يُبْشِكُمْ فِي جَمِيعِ جَفْطَلٍ لَمُهُ  
 رِزُهُ قَدَمٌ وَهَبٌ وَهَلَا ذِي زُهَاهُ جَمْعُهُ  
 يَتَزَكُونُ الْقَاعَ تَحْتَهُمْ كَرَمَانُ سَالِجُ قَمَمُهُ

- (١) (التلاق) : من نواد عمرو بن هند ، به ليلع بين بكر وتلب ، فاسطروا على دغن ، فأمرت تلب على بكر ، و (النب) : بجمع لثامو كسرهما : الحاد ، والكسر الخديعة .  
 (٢) (الأزلام) : مهام كانوا يتسومون بها في الجاعلية ، مكتوب على ألعها لثري ، وعلى الثاني نهان ، والثالث لاثري عليه . يقول : لما استقم التلاق للأزلام جاء زله أمل الآتين للوسومين - يريد أنه لم يسلح بين بكر وتلب .  
 (٣) (القرار) : وسط الوادي ، و (غدق) : كثير الماء ، و (الجله) : ما سقتك من حرف الوادي (والأك) : جمع أكة قيل هي هنا شجر الأراك .  
 (٤) يقول : فافتاكم زمنا ثم قرب بيننا الحكم وهو التلاق .  
 (٥) يقول : إن تسيديا الحرب نعد لكم عبا يبر في القبائل .  
 (٦) (بشكم) : طاهر صكم ، و (جيش) : و (جطل) : كثير ، و (لمه) : يلهم كل شيء .  
 (٧) (رزه) : صوته ، و (قدم) : أدم ، و (هب وهلا) : زجران الليل ، و (زهاه) : كثرة عدد ، و (هبا) : جمع هبة وهو الشجاع ، و (جله) : كثرة .  
 (٨) (القاع) : أرض سهلة مبلتة قد اغربت منها الجبال والأكام ، و (الراغ) : منمرغ الغاية ، و (سالم) : مرتفع ، و (هه) : غبار - يريد إذا مر هذا الجيش بالقاع فلم يصفوه صبره ترأبأله تم .



- لَا تَرَى إِلَّا أَنَا رَجُلٌ أَخِيذَارُنَا قُلْتَرِيهِ ١١  
فَالْقَبِيضُ لَا قُوَّةَ لَهُ وَالْتَبِيضُ تَبِيضُهُ هَمُهُ ١٢  
لِفَتْنَى عَقْلٍ يَمِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ ١٣

## ٤ - وقال أيضاً

- لِحُسْنِ مِجْزَانِ الشَّرِيفِ طَلُوكُ تَلُوحُ وَأَذَى عَهْدِهِنْ مِجْلُ ١٤  
وَبِالسَّفْعِ آيَاتُ كَأَنَّ رُسُومَهَا يَمَانٌ وَشَتَّى رَيْدَةٌ وَسُحُوكُ ١٥  
أُرِيتُ بِهَا نَاجَةً تَزِدُّهُيَ الْحَصَى وَأَسْعَمُ كَوَافُ النَّشَى هَطُوكُ ١٦  
فَتَقَرَّبَ آيَاتُ الدَّيَّارِ مَعَ الْبَلَى وَلَيْسَ عَلَى رَبِّهِ الزَّمَانُ كَفِيلُ ١٧  
يَا قَدْ أَرَى الْحَى الْجَمِيعَ يَنْطِيطُ إِذَا الْمَيِّتُ حَيٌّ وَالْمُتْلُوكُ ١٨  
أَلَا أُبَلِّغُكَ عَيْدَ الصَّلَالِ رِسَالَةً وَقَدْ يُبَلِّغُ الْأَنْبَاءُ عَنْكَ رَسُولُ ١٩

- (١) يقول : منذ ذاك لأرى إلا رجلاً ملازماً لفرسه .  
(٢) (المليح) : هو الشفيف القالب ، و (الكيت) عكسه ، و (جبهه همة) أى منه ثابت  
(٣) (عزاز) : جمع حزين ، وهو حافظ من الأرض ، و (الغريف) : موضع أو (عجل)  
أى حبل الخول .  
(٤) (السبع) : أسفل الجبل ، و (آيات) علامات ، و (يمان) : أى ثوب يمان ،  
و (وشته) : زينة ، و (ريدة وسحولة) قيل فريتان باهين ، وقيل قيلتان .  
(٥) (أوبت) : أثلثت ، و (ناجية) : ربح شديدة ، و (تزدهي) : تمتدح ، و (أسعج)  
سحاب ، و (كوفت) : سحج ، و (هطول) : حذار .  
(٦) (آيات العيار) : علامات ، و (رب الزمان) : صرته ، و (كفل) ضامن .  
(٧) (جما) : الباء مختلفة بليس ، و (مماصدة) : و (التبقة) : حسن الحال والسرعة ،  
و (الخول) : القوم التازلون .  
(٨) (عيد الصلال) : قيل أراد به عمرو بن بهر بن عمرو بن مرثد .

- ذَيْبَتْ بِسَرَى بَعْدَ مَا قَدْ عَلِمَتْ وَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْكِرَامِ نَسُوكُ ١  
وَكَيْفَ نَسِيلُ الْقُسْدِ وَالْحَقُّ وَاصِحٌ وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ  
وَفَرَّقَ عَنْ يَتِيمِكَ سَعْدَ بَنِي مَالِكٍ وَعَوَفاً وَمَعْرَفاً مَا نَتْنِي وَقَوْلُكَ ١٠  
قَأَنْتَ عَلَى الْأَذَى ذِمَالٌ عَرِيَّةٌ شَأْمِيَّةٌ تَزْوِي الزُّجُوجَ بَلِيلُ ١١  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْصَى صَبَاً غَيْرَ قَرِيٍّ تَذَاهِبُ، مِنْهَا مُزَيِّغٌ وَمُسِيلُ ١٢  
وَأَنْتَ أَمْرُوْنَا مِينًا وَلَسْتَ بِمِغْيَرِنَا جَوَادُ عَلَى الْأَفْصَى وَأَنْتَ بَحِيلُ  
فَأَصْبَحْتَ قَفْصًا نَائِيًا بِقَرَارِهِ تَصُوحُ عَنْهُ وَالْقَذِيلُ ذَلِيلُ ١٣  
وَأَعْلَمُ عَلِمًا لَيْسَ بِالظُّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوَالِي الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ ١٤  
وَأِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حُصَاةٌ عَلَى عَوَازِيهِ لَقَذِيلُ ١٥  
وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَنْفُ يَوْمًا فَكَاهَةً لِيَنْ لَمْ يَرُدَّ سُوءًا بِهَا جَهْلُوكُ ١٦

- (١) (ذيبت) : منبت به على منك ، و (نسل) تخفى مرعاً - يعني أنه سار بهجاء  
عمرو بن حند فبطلت لياه .  
(٢) (عن يتيك) : الراد به أعلم من جنى أيأولمه . يريد أيد منك كرام ألك وشائك .  
(٣) (الأذى) : الأوب ، و (الغالب) : ربح معروضة ضمير معروضة ، و (تزو) :  
تجيب ، و (عرية) : شديدة البرد بلا شمس ، و (بليل) : باردة أو ذات ندى وبرد ،  
(٤) (الأفصى) : الأبد ، و (الصبا) : ربح معروضة صدم ، و (فرة) : باردة ، و (تذاهب)  
تجوى مرة من ههنا ويرقد من ههنا ، و (سريع) : سطر قليل ، و (سبل) : تخفى بالليل .  
(٥) (الفتح) : بالفتح ويكسر : البيضاء الزرقة من الكساء ، و (غال القذيل) : هو أذل  
من فتح بفرقة : لأنه لا يجتمع على من اجتاده ، أو لأنه يوماً بالأرجل ، و (فرادة) :  
موضع شبيه بمكة الماء . و (تصوح) : تفتق .  
(٦) (يول) : من ذل ابن عمه فهو ذليل لاصحالة .  
(٧) (المساة) : التفل والركى ، و (عوراته) : مساوته . يقول : إن لسان الرد - إذا  
لم يكن له عقل ذليل على صيوبة .  
(٨) (الكاهة) : الزناح ، وأراد بها قصيدته اللبية التي وصف فيها ابن عمه بني بكره ،  
فغضب منها ، ووصى به إلى ذلك .



تَمَارُثُ أَرْوَاحِ الرُّجَالِ إِذَا التَّقَرُّا فَنُتِمُّهُمُ عَدُوًّا مُبْتَقًى وَخَلِيلًا<sup>(١)</sup>

٥ - وَقَالَ أَيْضًا

فَنِي وَدَعِينَا الْيَوْمَ بَائِنَةً مَالِكٍ وَخُوجِي عَلَيْنَا مِنْ مُدَوَّرٍ جَالِكٍ<sup>(٢)</sup>  
فَنِي لَا يَكُنْ هَذَا تِمْلَةً وَصَلَانَا لَيْتَنِي وَلَا ذَا حَظَّنَا مِنْ تَوَالِكٍ<sup>(٣)</sup>  
أَخْبَرَكِ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمُ قُوَى غُرْبَةٍ مَرَارَةٍ لِي كَذَلِكَ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ يُلْغِي مَا قَدْ لَقِيتُ وَشَفَعِي مِنَ الْوَجْدِ أَنِّي قَعِيرٌ نَاسٍ لِقَائِكَ<sup>(٥)</sup>  
• وَتَا دُونَهَا إِلَّا تَلَكَتْ مَأْوِبٌ تُدْرِكُ لَيْسَ مُسْتَفَاتٍ الْحَوَارِكُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَا غَرَوُ إِلَّا جَارَتِي وَسَوَالَهَا الْأَهْلُ نَتَا أَهْلُ<sup>(٧)</sup> (سُئِلَتْ كَذَلِكَ)<sup>(٨)</sup>  
تُعِيرُ سَبْرِي فِي الْبِلَادِ وَرَحْلَتِي الْأَرْبُ دَارِي لِي سَوَى حُرْدَارِكِ<sup>(٩)</sup>

(١) يريد معنى انظر القائل: الأرواح جنود مجندة تاتارف منها الخلفاء، وما تاترك منها الخلفاء  
(٢) (خوجي): اطلعي، و (من مدور) أي مدور ومن زائفة، أو للتبشير: ويروي  
(في قبل وشك البين).

(٣) (الصلة): ما يلحق به، و (توالك): صفاك.

(٤) (التوى): البعد، و (الغربة): انقرب.

(٥) (لم يلقى): روى (لم يلق)، و (شفي): أزال، و (الوجد): الحب.

(٦) (اليس): الأبل البيش يتخالط بإيادها هرة، و (الحوارك): جمع حرك، وهو أهل الكاهن، و (مأوب): جمع مأبة، و (مستفات): مفترقات، يقول: ليس

بيني وبينها إلا مسبة ثلاثة أيام إلى الليل.

(٧) (لا غرو): لا حجب. يقول: ما حجب إلا من جاري وسوالها إياي أنك أهل.

ثم دعا عليها أن تنزله وسألها كما سأل هو.

(٨) (تعر): تب، و (حر دارك): وسطها.

وَلَيْسَ أَمْرُو أَفْنَى الشَّبَابِ مُجَاوِرًا سَوَى حَيْدٍ إِلَّا كَاخِرَ حَالِكٍ<sup>(١)</sup>  
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَوْ سَقِيتُ لَمَادِنِي نِسَاءَ كِرَامٍ مِنْ حُمَيٍّ وَتَالِكٍ<sup>(٢)</sup>  
• غَلِثْتُ بِذِي الْأَرْضِ قُوَى مُنْقَبٍ بَيْنَهُ سَوَاءٌ هَالِكًا أَوْ كِهَالِكٍ<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ عَالِمٍ يَرْضُ كَأَنَّهُ وَجُوهَهَا مَصَابِيحُ لَأَحْتَفِي دُجَى مَحَالِكٍ<sup>(٤)</sup>  
تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ قُوَى قَاعِدًا إِلَى صَدَفٍ كَالْحَنِيَّةِ تَبَارِكِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَيْتُ سَعْدًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ قَلَمٌ تَرَعْنِي مِثْلَ سَعْدِي مَالِكِ<sup>(٦)</sup>  
أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَمْتَدُّونَهَا وَخَيْرٌ إِذَا سَاوَى الذَّرَى بِالْحَوَارِكِ<sup>(٧)</sup>  
• وَأَعْنَى إِلَى عَجْدٍ تَكْلِيدٍ وَسُورَةٍ تَكُونُ رُثَاءًا عِنْدَ حَيٍّ لِمَالِكِ<sup>(٨)</sup>  
أَنِّي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ حَامِلٌ رُغْبِي عَلَى الْمَرْجِ حَتَّى قَرَّيْنِ السَّنَا يَكِ<sup>(٩)</sup>

(١) يقول: إن من أي شياؤه في غير قومه ليس إلا كآخر ميت بسبب ما يلحق من القلة.

(٢) (حي ماله): هم أفراؤه وبنو أمهم.

(٣) (ظلت): أظنت، و (ذو الأرضي): موضع، و (مقلب): موضع، و (عينة) سوء: يمزله سوء.

(٤) (من عالم): عطف على (من حي ماله)، و (متحالك): شديد الملكة أي الظلام.

(٥) (تردد): أي تاتبه على وجهي، و (صدف): بغير منسوب إلى الصدف حتى من هذان و (الحننة): القوس شبه بيده يدها في صلاته وشعره.

(٦) (أبر): أكثر حباً ووفاء، و (القمة العهد): و (يمدونها): يقرونها، و (سارو) الذرى: أي أسوت الأئمة بالصدور من الرجال.

(٧) (ألني): أكثر اتصالاً، و (السورة): اللقطة والعرف.

(٨) (أنزل): حطه عن غرسي، و (الجبار): الشجاع و (حامل الرمح): صدوره، و (السنابك): حوافر الخيل.

وَسَقَى حُسَامٌ أَخْتَلَى بِذُبَابِهِ قَوَائِسَ تَنْضُ الْبَارِعِينَ الْفَوَارِكِ (١)

٦ - وقال أيضا

لِحَوْلَةٍ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ لَحْمٍ مَطْلٍ وَبِالسَّعْيِ مِنْ قَوْمٍ مَقَامٍ وَنَحْتَلِ (٢)  
تَرْبُوعَهُ مِنْ رِبَاعِهَا وَنَصِيفُهَا مِائَةً مِنَ الْأَشْرَافِ يَرْبُوعِيهَا الْحَبْلُ (٣)  
فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَيْبٍ وَسَيْفٌ عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلُ (٤)  
مَرَّةَ الْجَنُوبِ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا إِذَا نَسَّ مِنْهَا مَسَكَنًا عُدْمَلُ تَرْزَلُ (٥)  
كَأَنَّ لِلْمَلَايِمَا فِيهِ صُلْتُ رِبَاعِهَا وَغُودًا إِذَا مَاهَدَهُ رَعْدُهُ أَهْبَلُ (٦)  
لَهَا كَيْدٌ مَسْلَهُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَكَشْحَانٌ لَمْ يَنْقُضْ طَوَاءُهَا الْحَبْلُ (٧)

- (١) (حسام) : قطع ، و (أختل) : أجز ، و (ذبابه) : حده ، و (قوائس) : جمع قوس وهو أعلى بيعة الحديد ، و (البارعين) الذين يلحسون الدروع ، و (الفوارك) قيل منها : الآخون بكك القوس ، وروى الفهائك أى المملكة للعدوة وهو صفة البيض . أقول : هذه الصيغة مطربة في ترتيب أمتائها وعددها ، وفي النسخ اختلاف كبير فيها .
- (٢) (الأجزاء) : جمع جزء ، و (لحم) : واد لأشبع وبهية ، و (السعي) : لحضمة و (قوس) : واد ، و (مقام) : إقامة ، و (عصل) : احتمال .
- (٣) (تربوعه) : تسكنه وقت ربيع ، و 'رباعها' وروى سربوها أى مكان ارتباطها ، و (الأشراف) : المرتعات ، و (الحبل) : طارمات .
- (٤) (له زجل) أى مطر فخره دموت ..
- (٥) (سرتة) : أدرته ، قول : سرتى الثالثة إذا مسح خرجه ليدر و (عدمل) : سحاب عظيم كثيف متراكم ، و (ترزل) : تشقق بالطر .
- (٦) (الملايما) : جمع غلية وهي هنا الثائرة ، و (رباعها) : جمع ربع ، وهو الذى تنطق أول الربيع ، و (غودا) : من أحداث الشجاع ، و (عهده) : صوت به ، و (أهبل) : أشد طره .
- (٧) (كيد) : أراد بها بطنها ، و (أُسرة) : عكل ، و (لم ينقض) : روى : لم ينس أى من غير ، و (طوؤها) أى خررها يريد أنها غيرة البين لم تحمل وذلك أحسنها .

إِذَا هَلَّتْ هَلْ يَسْئَلُوا لَبَّاءَ عَالِقِينَ تَعْرِشُونَ الْحُبَّ مِنْ عَوَالِ الْأَوَّلِ (١)  
وَتَبَارَكَ أَتَكَ الشَّكْوَى إِلَى مُتَكَبِّرٍ تَقَالُ بِدُ تَبْكِي وَلَيْسَ بِمُظَلِّ (٢)  
مَتَى تَرْيُومًا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا وَلَوْ فَرَطَ حَوْلَ نَسْجُمِ الْقَيْنِ أَوْ شَمْلِ (٣)  
١٠ قَتْلُ نِيَالِ الْخَفْطَلِيَةِ يَنْقَلِبُ إِلَيْهَا قَائِي وَاصِلٌ جَلٍّ مِنْ وَصَلِ (٤)  
أَلَا إِنَّمَا أَهْبَى لِيَوْمٍ لَقِيْتُهُ يَجِزْنُمُ فَلَسِ كُلُّ مَا بَعْدَهُ جَلٌّ (٥)  
إِذَا جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَزَجَبًا يَدِ حِينَ يَأْتِي لَا كِذَابَ وَلَا عِلَلِ (٦)  
أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ سَالِكَا أَلَا يَجْعَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلْجَلِ (٧)  
١٤ فَلَا أَعْرِفُنِي إِنْ نَشَدْتُكَ ذِمَّتِي كَذَامِي هَدِيدِ لَا يُجَابُ وَلَا يَمَلِ (٨)

- (١) (البانة) : الحاجة . يقول : إذا هلت هل أسألها فأستريح تذكرت أمورها السابعة فرجبت لى جها .
- (٢) (متكبر) : طلل متعبر ، و (مظلل) : مكان ظل .
- (٣) (عرصة) : من بقية بيت النور واسعة ليس فيها بناء ، و (فرط حول) : بصد حول ، و (لسمج) : تسيل صوعها ، و (تبل) : يطر دمعها .
- (٤) (الخفطلية) : وروى بلقاء : امرأة من بنى حنظلة فية من بنى تميم ، و (ينقلب) : يرجع .
- (٥) (جرثم) : موضع ، و (جل) : هنا أى صنف والجبل أيضا السكير الضمير فهو من الأتشداد .
- (٦) (مالا يذمته) : حو اللوت ، و (لا كذاب) : لا انصف عن حله ، و (الاحال) : لأعذار أهل بها .
- (٧) (أسود حالكا) : اللوت ، وهذا مثل خرجه لصاد ماينته وبينها ، و (الحالك) : الشديد السواد ، و (يجل) : يهيم حسي .
- (٨) (تنددك) : طليك ، و (ذمى) : صدى ، و (الهديل) : خرجم حام ترجم العرب أنه كان على عهد نوح فابت طغى أو مائة خارج ، فقامن حامة إلا وهي تيك عليه فكساها بمعوه ولا من كذاه وهو لا يجيبها .

٧ - قال يهدد للسبب بن عكس، ويمدح قتادة بن مسلة الحنفي

وأصاب قومه سنة فبذل لهم

- إِنْ أَمَرْتُكَ بِشَيْءٍ فَفَاعِلُهُ يَزِيَّ عَصَايَا سَعَابَةِ شَتَّى (١)  
وَأَنَا أَمَرْتُكَ أَكْوَى مِنَ الْقَصْرِ الْبَادِي وَأَغْنَى الدُّعْمَ بِالْهَمِّ (٢)  
وَأَصِيبُ شَاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِهَا عَنِ السَّهْمِ (٣)  
وَأَجْرُ ذَا الْكَفْلِ الْقَنَاءُ عَلَى أَنْسَاءِهِ فَيُظَلُّ بِسَنَتَيْنِ (٤)  
وَتَصُدُّ عَنْكَ خَيْلَةُ الرَّجُلِ الْعَرِيضُ مُوَجَّهَةٌ عَنِ الْعُظْمِ (٥)  
يُحْسِنُ سَيْفَكَ أَوْ لِسَانَكَ وَالْكَلِمُ الْأَصِيلُ كَأَزْغَابِ الْكَلَمِ (٦)

- (١) (مرفق الفؤاد) : عنك غايته ، أي ليه يرى شبه سائلاً كالسبل مروجاً بجاه السحاب .  
(٢) (القصر) : داء يأخذ في قصر المتن فلا يستطيع صاحبه أن يشتت إلا جياً ، و (البادي) : الظاهر ، و (الدم) قيل من الخيل جمع آدم ، وروى (أغنى الشعر بالدم) بفتح الالفين .  
(٣) (الشاكلة) : ما بين الحية إلى القيصري ، والحبيبة رأس الورك المعروف على الخافرة ، و (الصنفعة) : مرض الجنب - يريد أنه يصير بمواضع الرمي .  
(٤) (أجر ذاك الكفل) : أكلته وأترك الفداء فيه غيرها ، و (الكفل) : الحجر ، و (الأنساء) : جمع نساء ، وهو عرق في الورق إلى الكعب ، و (يستدعي) : يميل نحوه وهذا لعريض يهدم من يجر من مره .  
(٥) (تصد) : ترد ، و (النجية) : الكعبة ، و (العرين) يوزن سكب : الذي يجرش الناس بالمر ، و (موضة) : شجة تبدي من العظم - يعني أن التكبر العريض لا يبرده غير المر .  
(٦) (بحسن سيفك) : يسهل المسام أي القاطع ، و (الكلم الأميل) : الكلام اليلين النافذ يريد المعبود ، و (الكلم) الجرح - يريد أن من الكلام ملوح أنك من جرح السيف .

- أَبْلَغُ قِتَادَةٍ قَسْبَرِ سَائِلِهِ مِثْلَ الثَّوَابِ وَفَاعِلُ الشُّكْرِ (١)  
أَتَى حِمْدَكَ لِلْعَشِيرَةِ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مُرَقَّةُ الْعُظْمِ (٢)  
أَلْقُوا إِلَيْكَ يَكُلُّ أَرْزَاقَهُ شَعْمًا تَحْمِلُ مَنْعَ الْبُزْمِ (٣)  
١٠ قَتَعْتَ بِإِيكَ لِلْكَوْمِ حِينَ تَوَلَّصْتَ الْأَيُّوبَ بِالْأُذْمِ (٤)  
وَأَهَنْتَ إِذْ قَدِمُوا التَّلَاكَ لَهْمَ وَكَذَلِكَ بَقَعْلُ مَبْنِي الثُّمِّ (٥)  
فَسَقَى بِإِلَادِكَ (غَيْرَ مُفْسِدِهَا) صَوْبَ النُّفَامِ وَدِيعَةً تَهْمِي (٦)

## ٨ - وقال طرفة أيضاً

- وَيَا عَجَبًا مِنْ عَبْدٍ عَمِرٍ وَبَنِيهِ لَقَدْ رَامَ عَلَيَّ عَبْدٌ عَمِرٌ وَقَانَمًا (١)  
وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ غَنَى وَأَنَّ لَهُ كَسْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمًا (٢)

- (١) (عجابه) : هو ابن مسلة الحنفي ، أتاه قوم طرفة وقد أسفروا فأحسن طبعهم ، وكان قتادة من الكرام ، ويسى (فيث الفريكة) أي القير ، وه ضرب الخيل : أفرى من فيث الفريكة ، و (الفكم) : الموضع ، وروى (عقب الثواب ونالجر الفكم) .  
(٢) (عشيرة الرجل) : بنو أبيه الأدون أو قبيلة ، و (مرقة العظم) : مازيل ، ولذا حزل القابا دق عظمها ورق عنها .  
(٣) (أفروا إليك) : رموا إليك ، و (الأرملة) : الحليبة أو اللبكية ، و (شعما) : منقوعة الرأس ، و (منع البزم) : برمة منقوعة ، تلح فيها أشكاث الأضيحة لتفزلها وتنجس ، فإذا تزلوا واستفروا يمكن ذلك التزل والتفذل الأضيحة ، و (البرم) : جمع برمة سكتت لراه الضرورة .  
(٤) (الآذم) : الأخلاق ، و (أهنت) : بذلت ، و (البلاد) : البلاد القديم ، و (الهم) : يشكك العين الضرورة : جمع نسمة .  
(٥) (صوب النجوم) : انصباها ، و (اللقط الدائم) : للظلمة ، و (تهمي) : تميل ، و (غير مفسد) : احتراز للميل من الفساد بكثرة للظلمة .  
(٦) (أهزم) : بالغ في ظلي ، و (الكسح) : ما بين الخافرة إلى الذنب ، و (أهضم) : لطيف .

- يَحْلُ نِسَاءَهُ إِلَى يَتَكَلَّفَنَّ حَوْلَهُ يَقْلَنَ صَيْبٌ مِنْ سَرَارَةِ مَنَافِعِهَا (١)  
لَهُ شَرِبَانٌ بِالْهَارِ وَأَزْبَجٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَضَى مُعْدِمُ رُؤْمَا (٢)  
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَتَمَرَّ الْمُخَضَّنُ قَلْبُهُ وَإِنْ أَطْعَمَهُ أَتْرَكَ لِقَلْبِي عَيْجَا (٣)  
كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نَفْعًا وَرَدَّ الْأَمِيرَةِ أَسْحَمَا (٤)

٩ - وقال طرفة أيضا

- فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو دَغُوثًا نَحُولُ قُبْنًا نَحُورُ (١)  
مِنْ الزَّيْرَاتِ أَسْكَنَ قَلْبِهَا مَا وَصَرَّتْهَا مَرْكَتُهُ دَرُورُ (٢)

- (١) (يكتفن) : يستندون حوله ، و (الصيب) : جريدة من الثعل مستقيمة أو منقبة ،  
(من مرارة) : مرارة كل شيء : وسطه وأفضله ، ويرى : من مرارة ، و (لهم)  
موضع كثير الثعل .  
(٢) (سبخا) : ريان ، و (جبر) : موضع راحة - أي إن أعطى الابن لأمه أكثر منه .  
(٣) شبة بانه : فحسن بانه ، وهي شجرة معروفة عندم - أي كان سلاحه على حسن  
بانه : من تنبيه ولحمته ، و (زى عفا) : لكثرة شعبه ورمحه ، و (ورد الأمرة)  
الأمرة : الطرائق في جسده وجهه ورد اللون : من أثر الطيب وهو الزعفران ،  
و (أسمحا) بالسين : أسود ، وبالصاد : أي أسود في سفرة من أثر الطيب .  
وهذه القصيدة هي التي جعلت بعد عمرو بن كلثوم من حروجه .  
(٤) (دغوثا) : هي التنية للرمح ، و (نحور) : تصوت ، وأصل النحور لغيره ، ثم استعاره  
لصنعة ، وقد انصرف الشعر على هذه الأبيات الثانية من القصيدة .  
(٥) (الزمرات) : نيلات الصوف وتكون أغور ألباناً ، و (أسبل) طال وكل ، و (الهامدان)  
الهامدان ، وأسهبها لفظة لأن لها أربعة أخلاف : فاصين وآخرين ، فاستعار الفاصين لفظة ،  
و (الفرقة) : لحم الفرس ، و (للركنة) : التي لها أركان ، أي جوانب وأصل ، أو  
النجسة ، و (الدور) : الفارة .

- بُشَارِكُنَا لَهَا رِغْلَانِ فِيهَا وَتَمَلُّوْهَا الْكِشَاغُ قَا تَنُورُ (١)  
لَتَمُزَّكُ إِنْ قَابُوسَ بْنَ حَنْدٍ لِيَحْلُطَ مَلَكُهُ تَوَكُّ كَثِيرُ (٢)  
قَسَمْتُ الْدَهْرَ فِي زَمَنِ رَحِيٍّ كَذَلِكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ (٣)  
لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرِوَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ الْبَالِيسَاتُ وَلَا تَطِيرُ (٤)  
فَأَمَّا يَوْمُنْ فَيَوْمٌ نَحْسُ نَطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصُّفُورُ (٥)  
وَأَمَّا يَوْمُنَا فَتَقْطَلُ رَكَبًا وَفَوْقًا مَا تَحُلُّ وَمَا تَسِيرُ (٦)

- (١) (رغلان) : ثنية رجل يبيع الزاد وكسر اللام ، وهي الأبي من أولاد النبال ، و (بها)  
أي في لبها ، و (تملؤها الكيشاغ) : تلعبها ، و (تنور) : تنظر - يصف فؤاده  
دواما وكثرة أولاده ، وأنها قد ألفت الذكور لما تنظر منها .  
(٢) (قابوس) : أخو عمرو بن هند ، و (توك) حالة .  
(٣) (قسمت البحر) : يخاطب عمرو بن هند أو أخاه قابوس ، ويذكر ما كان عليه من يوم  
صينه ، ويوم وفوف الناس يباه ، وقد بينه في الأبيات التي بعده ، و (الرحي) :  
العين السهل ، و (كذلك الحكم) : هو على حلف مضاف إلى ذو الحكم ، و (يقصد)  
يشوط ، و (يجور) : يميل .  
(٤) (يوم) : روى بالرفع والنسب ، و (الكروان) : بكسر الكاف وسكون الراء : جمع  
كروان يجمعها ، وهو طائر معروف ، أوج كراهة وكثير فينا ، و (تطير) : الطائر يهوى على  
الكروان ، و (البالسات) : قال الأمل الرفع على القطع ، أو على البهله من الضم في  
تطير ، وهي جمع بالة .  
(٥) (يوستن) : الكروان ، و (نطاردمن) : تطردمن ، و (الحدب) : بالتحريك :  
ما ارتفع من الأرض وغلظ ، و (الصفور) : جمع صفر ، وهو كل شيء يصيد  
من البزة والفرع .  
(٦) (ماحل) : ومانس : أي نحن قيام يباه بنظر الالذ ، فلاحه يأخذ فنحل منه ، ولا  
هو يأمر بالرجوع فليس منه ، و (تقدم في الترجمة) سبب قوله هذه القصيدة في قابوس  
ابن هند ، وهي رواية الفضل ، فأما الأمل وابن السكيت فقالا إنها في عمرو بن هند  
فله لاق أبيه .



- ١٠ - وقال يستدري صروب هند حين بلغه أنه هجاه فتوعده  
إني وجدك ما هجوتك وإن أنصاب يُسْفَع يَنْهَن دَمٌ (١)  
ولقد عمت يذاك إذ حست وأير دون عبيدة الودم (٢)  
أخفى عقابك إن قدرت ولم أعذر فيؤثر ينثا الكلم (٣)

### ١١ - وقال طرفة أيضاً في حق لأمه

- ما تنظرون بحق وردة فيكم صرالبون ورهط وردة غيب (١)  
قد يمتئ الأمر العظيم صيريه حتى تظل له الدنا تصب (٢)  
والظلم فرق بين حبي وألئ بكرى ساقها المنايا تنلب (٣)  
قد يورد الظلم المئين أجنا ملحا يحاط بالذائف ويقشب (٤)

- (١) (الأصابع) أقسم بالأوثان التي تحرب إليها الفرائض .  
(٢) (أمر) قل فلا شديداً ، و (حست) : أي الأيل ، و (عبيدة) هوميد أغو طرفة  
ممنصر صغير ترشح ، والودم سيور يشد بها رمي الدلاء ، ويقال : أمر دون فلا  
الودم إذا استبد بالأسر دونه .  
(٣) و (يؤثر) : يروى ، و (الكلم) : الهجاء .  
(٤) (وردة) : هي أم طرفة .  
(٥) (تصب) : تسيل ، وهذا كقولهم : (مظلم النار من مستنصر القمر) .  
(٦) (حي وألئ) : هما بكر وتلف ، يشير إلى حريمه التي أحسها بتماذي كليب ملكهم في  
الظلم حق تله جاس بن مرة يسب قاته (لأرباب) ناقة جازته البسوس ، فبادت الحرب  
مدة أربعين سنة ، وطرفة من بكر بن وائل .  
(٧) (اللين) : الواضع ، و (أجنا) : متغير الطعم والودم ، و (ملحا) : صفة لأجن  
وهو ضد المنب ، و (الذائف) بالذال والزاى بمعنى سامة ، و (عشب) : يخلط  
أي يجر الظلم إلى الماداة .

- وقرأف من لا يستقيق دقارة يئدي كما يئدي الصبح الأجرب (١)  
والإنم ذلو ليس رنجي برؤف والبر برؤ ليس فيه منقلب (٢)  
والصندى بالغة الكريم المرتجي والكذب بالغة الذي الأخيب (٣)  
ولقد بدا لي أنه سينولي ما غال عادا والقرون فاشمبوا (٤)  
أدوا الحقوق قري لكم أعراسكم إن الكريم إذا عرّب ينصب (٥)

### ١٢ - وقال في يوم فصة ، وهو اليوم المعروف بتعلق العلم لما أمر الحارث بن عباد بني بكر بخلق رومهم (وكان هذا اليوم بكر على تغلب) :

- سائلوا عفا الذي يعرفنا بقروانا يوم تملق العلم (١)  
يوم يئدي البيض عن أسومها وتلف الخيل أعراب النعم (٢)  
أجدر الناس برأس صليد تازم الأثر شجاع في الوغم (٣)

- (١) (قراف) : عاتلة ، و (المارة) : انطب والفسق .  
(٢) (يقولي) : يهلكني ، و (طاف) أمة لدنية من الرب البائدة ، و (أشموها) : ملكوا .  
(٣) (نهر) : تكل ، و (الأعراب) : جمع عرب وهو الحب ، و (عرب) : يلبسه .  
(٤) (يوم تملق العلم) : هو أول يوم انصف فيه بكر من تغلب في حرب البسوس ،  
وكانت بنو بكر حلف رومها ليعرف بينهم بساً ، أو (العلم) : جمع لمة ، وهي  
الشعر المأجوز شدة الأذن .  
(٥) (يئدي) : تكشف ، و (عن أسومها) : من العزم ، و (البيض) : النساء ،  
و (تلف) : تجمع ، و (أعراب) : جمع عرج ، وهو التلعن من الأيل ، و (النعم)  
بالعربك : الأيل قبل ولقاءه .  
(٦) (صليد) : شديد ، و (الوغم) : الحرب .



- كَلْبِي يَحْمِلُ آلَاءَ الْفَتَى نَبِيَّ سَيْدٍ سَادَتْ خِصَمٌ ١  
 خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَكَيْهِ غُلُوبًا لِكَيْفِيٍّ وَجَلَارٍ وَأَبْنِ عَمٍّ ٢  
 يَحْبُزُ الْمَرْوَبَ فِينَا مَالَهُ بَيْنَاهُ وَسَوَامِرُ وَخَدَمٌ ٣  
 ثَقُلَ لِلشَّعْمِ فِي مَشْنَانِيَا عَقْرُ اللَّيْلِ طَرَاةُ الْقَرَمِ ٤  
 تَرَعُ الْجَالِيلُ فِي عَجَلِينَا فَتَرَى الْعَبْلَسَ فِينَا كَالْحَرَمِ ٥  
 وَتَقَرَّفْنَا مِنْ أَيْتِيٍّ وَاللَّيْلِ هَامَةُ الْبَرِّ وَخُرُطُومُ الْكَرَمِ ٦  
 ١٠ مِنْ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا نَسَبُوا وَبَنِي ثَقَلَبٍ صَرَائِي الْبَنَمِ ٧  
 حِينَ يَحْمِي النَّاسُ نَحْمِي سِرْبَنَا وَابْضِي الْأَوْجُوعُ مَعْرُوفِي الْكَرَمِ ٨  
 يَحْسَبَاتُكِ تَرَاهَا رُسَبًا فِي الصَّرِيحَاتِ مَبْرُكَاتِ الْمُصَمِّ ٩

- (١) (كليل يحمل آلاء الفتى) : كليل الأداة ، كليل الشجاعة ، و (اللب) : الصريف -  
 يعني المارث بن عباد ، وفعل المارث بن همام رئيس بني بكر يومئذ ، و (خضم) :  
 سيد جمل معناه .  
 (٢) (الكفوي) والكفوي : اللسان ، و (يجير) : يبلع ويغلف ، و (المروبو) :  
 الذي سلب ماله ، و (السوام) : المال الرامي ، أي بيني وبينك ، و (سليساوما وخدما) :  
 (٣) (قل) : جمع غول ، و (مشنانا) : زم لساننا في الشفاء ، أي نكثر على الشعم  
 بيتنا في الشفاء ، و (بصر) : جمع حرقة كحرقة وهو الذي يكثر من الأبل ، و (التيب)  
 جمع ناب يومئذ للسنن من الأبل ، و (مما) أكثر شعما ، و (طرادة) : جمع طارد ،  
 و (الكرم) : حمولة اللحم .  
 (٤) (زعم) : نكح - أي لا تفكر في عجلتنا بأذي ولا تخش .  
 (٥) (من ابن وائل) : أم طرفة من ثقلب ، وأبوه من بكر ، و (الجليلة) : الرأس .  
 (٦) (القيم) : جمع بسة . وهو الشجاع ، و (مربنا) : الماشية .  
 (٧) (الحامات) : جمع حمام ، و (روسيا) : جمع راسب وهو الذي يفرس إذا ضرب به ،  
 و (مترات) أي مسطقات ، و (الصمم) : الصامم

- وَفُكُولِ هَيْكَلَاتٍ وَفُحِرَ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَرْمٌ ١  
 وَفَنَّا جُرْدٍ وَخَيْلٍ صُتْرٌ مُتْرَبٌ مِنْ طُولِ تَمَلَّكِ الْأَجْمِ ٢  
 ١٥ أَذْتُ الصَّنَمَةَ فِي أَشْنِيهَا فَفَى مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحُرْمِ ٣  
 تَتَقَى الْأَرْضَ بَرْحَ وَفُحِرَ وَرَقٍ يَمْتَرَنُ أَهْبَاكَ الْأَكَمِ ٤  
 وَتَقَرَّى الْأَجْمُ مِنْ تَدَاثُلِهَا وَالتَّمَالِي فَفَى قُبِّ كَالْمَجْمِ ٥  
 خُلُجُ الشَّدِّ مَلْعَاتُ إِذَا شَاكَتِ الْأَيْدِي عَظْمًا بِالْجَدِّ ٦  
 قُدَمَا تَنْصُو إِلَى الْهَالِي إِذَا خَلَّلَ الْهَالِي بِدَهْوَى ثُمَّ عَمَ ٧  
 ٢٠ بِسَبَابٍ وَكُفُولٍ نَهْدٌ كَلْيُوثُ يَنْزِ عَرِيسِ الْأَجْمِ ٨

- (١) (هيكلات) ، طول ، و (فحير) : جمع وقاح ، وهو صلب الحمار ، و (أعوجيات)  
 منسوبه إلى أعوج وهو خلل تنسب إليه الخيل النطاق ، و (الشأو) : العاية ، و (أرم)  
 حواشي على الجمل جمع أروم .  
 (٢) (فنا) : جمع فتاة وهي الزح و (جرد) : جمع جرداء أي لمياء ، و (صنبر) جمع صنابر  
 و (شرب) : جمع شارب وهو الفارس ، و (تملك) : امتنع ، و (أجم) : وهو جمع جلم .  
 (٣) (أذت) : فوت وطهرت ، و (الصنمة) : حسن التيام عليها ، و (أشنها) : ظهورها  
 و (الحرم) : جمع حزام ، و (مسيحات) : سادات .  
 (٤) (روح) أي مجوارح روح على هيئة العقب ، و (ولع) : جمع وقاح وهو صلب الحمار ،  
 و (ورق) : جمع أوروق وورداء وهي التي في ألوانها وردة ، و (يمترن) : يخرق  
 ويكرن ، و (أهباك) : جمع بكه وهي أكمة عمدة الرأس ، والأكمة : النبل .  
 (٥) (تقري) : تدهش وابتلع ، و (تداثلها) : جربها ، و (التنالي) : شدة السباق ،  
 و (ف) : جمع أنف وقباه أي شمارة ، و (الصمم) : التوى .  
 (٦) (خلج) : تخلع الجري جديداً ، و (ملعات) : مجتهدات ، و (شاك) : رقت ،  
 و (المدم) : بتايا السباط - ماله زائده .  
 (٧) (قدا) : إلى الأمام ، و (تنصو) : تسرع ، و (الهالي) : للشتيت الصارخ ،  
 و (خلل) : خفس ، خدصم .  
 (٨) (نهد) : نامضون لدورهم ، و (عريس) : الأجم ، و (أجم) : (الأجم)  
 جمع أجة وهي الشجر اللثخ الكبير .

نَمِيكَ الْخَلِيلَ عَلَى مَكْرُوهِيَا حِينَ لَا يَمِيكَ إِلَّا ذُو كَرَمٍ  
نَذَرُ الْأَهْلَالَ صَرْمِي يَنْتَهَا تَعَكُّفُ الْعَيْبَانِ فِيهَا وَالرَّغَمِ ١١

١٣ - وقال طرفة أيضاً

مِنْ الشَّرِّ وَالْخَبَرِجِ أَوْلَادٌ مَشْفَرٌ كَثِيرٌ وَلَا يَنْطَلِقُونَ عَادَتِ بَكْرًا ١٢  
مُمْ حَزْلَمٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ آكِلٍ مُبِيرٌ وَلَوْ أَمْنَى سَوَامُهُمْ دُثْرًا ١٣  
بَجَادِهَا الْبَنَابِاسُ مَرْمُصٌ مَرْمُهَا بَنَاتُ الْبُيُونِ وَالسَّلَاقَةُ الْحُمُرَا ١٤  
فَمَا ذُبَانِي أَنْ أَذَابَتِ خُصَاكُمُ وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَشْفَرًا أَذْرًا ١٥  
إِذَا جَلَسْتُمْوَا خِيَلْتُمْ تَحْتِ يَمَانِيهِمْ خَرَانِقُ تُوْفِي بِالضَّيْبِ لَهَا نَذْرًا ١٦  
أَبَا كَرِيبٍ أَبْلُغْ لَدَيْكَ رِسَالَتِي أَبَا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدَعْنِ عَمْرًا ١٧

- (١) (تسكف العيaban) : تستبر العيان وهي من سباع الطير ، و (الرم) : جمع رمة وهي طائر معروف .
- (٢) (الخبيرج) : الجهد ، و (البيكر) التي من الابل ، ويروي بدل (كثير) : (مبار) يقع لهم يورل مناهل ، أي ذوو ثراء .
- (٣) (المرمل) : بنت سر ، و (أعيا) : طلب ، و (دثر) : كثير ، و (سوامهم) : ليابهم ، و (مير) : هبة ، و (دثرا) ، كثير ، أي م كل لمرمل لل الويل الذي لا يفسد في أكله أحد ، ولو كانت إبلهم كثيرة .
- (٤) (جاد) : أي م جاد ، والجلاد الأرض لآيات فيها ، و (البيسان) : شبر واحد يسايلة و (تومص) : تصاب حواشيها ، يوحها ، و (مزمها) : جمع آمن ومزماء ، وهي أرض غليظة فيها حي ، و (بنات البجون) : سنار الابل ، و (السلاقة) : والملاقة : كبولها .
- (٥) (أداعت) : سارت ذات داء ، و (أدرا) : جمع أدرا ، وهو منتفع لنضية .
- (٦) (خيلك) : طلت ، و (خراني) : جمع خرق ، وهو ولد الأوب ، و (توق) : تكلم ، و (الضيب) : صوت الأوب - يعني أن خصام عطية وأنها تصوت .

مُسَوْدُوا زَهْوًا تَرَوْدَفِي أَسْنِيهِ مِنْ الْمَاءِ عَالِ الطَّيْرِ وَارِدَةً عَشْرًا ١٨

١٤ - وقال طرفة أيضاً لعمر بن هند يلوم أصحابه

اسْلَمْتَنِي قَوْمِي وَلَمْ يَنْقُصُوا لِيَتَوَفَّوْا حَلَّتْ بِهِمْ قَادِحَتُهُ ١٩  
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ عَالَتُهُ لَا تَرَكُ اللَّهُ لَهُ وَاسْتَحْتُهُ ٢٠  
كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ تَغْلِبٍ تَأْشِبُهُ اللَّيْلَةُ بِالْبَارِحَةِ ٢١

١٥ - وقال طرفة أيضاً

اتَّعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ فَقَرَأَ تَنَازُلُهُ كَجَفْنِ الْيَانِ زَعْرَفَ الْوُغَى تَنَازِلُهُ ٢٢  
بَنَتْلَيْتُ أَوْ تَجْرَانُ أَوْ حَيْثُ تَلْتَنِي مِنَ التَّجْدِي قِيَامِي جَانِي مَسَائِلُهُ ٢٣  
وَتَارَ لَسْنِي إِذْ تَصِيدُكَ يَالْتِي وَإِذْ جَبَلُ سُلَيْمِيكَ دَانِي تَوَاصِلُهُ ٢٤

- (١) (سودوه) : جيلوه سبياً ، ولله أراد والي بن شرجيل ، و (زهوا) : هو طائر أسمر من الكركي ، يترواد الماء إذا خاف البطش في استه ، و (عشرا) أي بعد عشرة أيام - شبه الذي سؤوه بهذا الطائر في حقه .
- (٢) (أسلتي) : تركي ، و (سوءة) : الخلة الضيقة ، و (قادية) : قبة عظيمة .
- (٣) (واضحة) : سن واضحة اليان ، أو هي التي تبدو عند التملك ، و (أروغ) : أهل فضيل من الرومان وهو الليل ، ويروي أروغ أي أشد فرحاً ، والشر الأثير مثل شربه تشابه أسنله في غلظته إياه ، وعدم وفاهم له .
- (٤) (الرم) : الأثر أو الما لشخص له ، و (الجن) : عبد السيف ، و (الوغي) : النفس ، و (مائه) : صانعه .
- (٥) (طليث وغيره) : موشعان ، و (التبج) : ما تشر من الأرض ، و (القيان) : جمع قاع ، وهو أرض سبلة مطبقة قد أخرجت عندها الجبال ، و (جاش) : موضع ، و (مسالك) : جمع سبل ، وهو شتوفا .

وَأَذَى مِثْلَ الرُّثْمِ صِدْعُ الْعَرَاكِ لَهَا تَقَرَّرَ سَاحِرُ إِلَيْكَ تَوَاعُلُهُ ١١  
 غَيْبًا وَمَا تَحْتَى التَّغْرِقُ حَقِيقَةً كِلَا غَيْرِ نَاعِمِ الْبَيْتِ بِأَجَلِهِ ١٢  
 لَيْلِي أَفْنَادُ الصَّبَا وَيَقْدُرُنِي يَحُولُ بِنَا دِيْمَاكُهُ وَتُجَاوِلُهُ ١٣  
 تَمَّا لَكَ مِنْ سُلْمَى خِيَالٍ وَدُؤْمَنَا سَوَادُ كَتِيبٍ عَرَضُهُ فَأَمَّا يَلُهُ ١٤  
 فَدُوَالِغِيرُ قَالَ أَلَا غَلَامٌ مِنْ بَنِي بِلَالِطِي وَتَقَفَ كَطَهْرِ التَّرْمِزِ تَجْرِي أَسَاجِلُهُ ١٥  
 وَأَنْتَى أَهْتَدْتَ سُلْمَى وَسَائِلَ بَيْنَتَنَا بِشَاشَةِ حُبِّ يَأْتِرُ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ ١٦  
 وَكَمْ دُوْدُنْ سُلْمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ يَحَارِبُهَا الْعَادِي الْمُتَغَيِّبُ دَلَالُهُ ١٧  
 يَقْلُ بِهَا عَيْرُ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ رَقِيبٌ يَحْفَاقِي شَخْصَهُ وَيُضَايِلُهُ ١٨

- (١) (الرُّثْمُ) : الطلي الخالص البياض ، و (ساحِر) : ساكن ، و (توافقه) : تسامحه .
- (٢) (غَيْبًا) : غائبا ، و (تَحْتَى) : ستنه ، و (تَغْرِقُ) : شارب لم يحرب الأمور ، و (بَيْتِ) : حبل الخال مضطرب .
- (٣) (أَفْنَادُ) : أفود ، و (الصَّبَا) : جل الشباب ، و (دِيْمَاكُهُ) : أوله ، و (يَحُولُ) : يطفو .
- (٤) (صَبَا) : ارتفع ، و (تَلِيَالِ) : مائتة فتمشى في القفلة والحلم من صودة ، و (سَوَادُ كَتِيبٍ) : شخصه و (الكتيب) : الل من الرمل ، و (عَرَضُهُ) : حيث عظم ، و (أَمَّا يَلُهُ) : جمع أميل وهو جبل من رمل عرض ميل في طول أميال .
- (٥) (دُوَالِغِيرُ) : موضع ، و (الْأَعْلَامُ) : جمع علم وهو الجبل الطويل ، و (الْحَمَى) : موضع و (التغ) : ما ارتفع من الأرض ، و (تَجْرِي) : تضطرب ، و (أَسَاجِلُهُ) : السراب .
- (٦) (أَنْتَى) : كتيب ، و (أَهْتَدْتَ) : استندت ، و (وَسَائِلَ) : جمع وسيلة وهي القرب ، و (بَيْنَتَنَا) : فرج الصديق بالصدق .
- (٧) (الْعَادِي) : الماروف بالأرض ، و (الْفَلَاةُ) : أسافل القيس الطويل .
- (٨) (عَيْرُ) : حمار الوحش ، و (الْقَيْبُ) : الحارس ، و (يُضَايِلُهُ) : يهزمه .

وَمَا خِلْتُ سُلْمَى قَبْلَهَا ذَاتَ رِجَالَةٍ إِذَا قَسُورَى الْقَلِيلَ جِيئَتْ سَرَابِلُهُ ١٩  
 وَقَدْ ذَهَبَتْ سُلْمَى بِعَقْلِكَ كَلَهُ فَمَنْ غَيْرُ صَبِيءٍ أَحْرَزَتْهُ حَيَاتِلُهُ ٢٠  
 كَمَا أَحْرَزَتْ أَهْمَاءُ قَلْبَ مَرْثِيٍّ بِحُبِّ كَلْعِ الْبَرْقِ لَأَحْتَنَاقِ يَلُهُ ٢١  
 وَأَنْكَحَ أَهْمَاءُ الْمُرَادِي يَنْتَنِي بِذَلِكَ عَوَفٌ أَنْ تُصَابَ مَقَاتِلُهُ ٢٢  
 قَدْ رَأَى أَنْ لَا فَرَارَ يُفْرُهُ وَأَنْ هَوَى أَهْمَاءُ لَا بُدَّ قَاتِلُهُ ٢٣  
 تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَرْثِيٌّ عَلَى طَرَبٍ تَهْوِي سِرَاقُهُ وَاحِلُهُ ٢٤  
 إِلَى السَّرَوِ أَرْضُ سَاقَةِ نَحْوِهَا الْهَوَى وَلَمْ يَذَرِ أَنْ الْمَوْتَ بِالسَّرَوِ غَايِلُهُ ٢٥  
 فَتُوْدِرُ بِالْفَرْدِينِ : أَرْضِ نَطْلِيٍّ مَسِيرَةٍ شَهْرٍ ذَائِبٍ لَا يُوَاكِلُهُ ٢٦

- (١) (نَطْلِيٍّ) : الصغير عائد على ذورة الخيال المقومة من البياض ، و (الرجلة) : شدة اللبي ، و (قَسُورَى) : سطره وأشدّه طرفة ، و (صَبِيءٍ) : جبلت كالجب ، و (سَرَابِلُهُ) : جمع مرابل وهو القيس واللي إذا اشتدت ظلة الليل .
- (٢) (أَحْرَزَتْهُ) : وقد وقع في حبالها صبيد أحرزته حباله الصائده ، والتشبيه ضئى .
- (٣) (مَرْثِيٍّ) : هو عمرو بن سعد بن مالك من الفرث الأفسر ، والأفسر هذا هم طرفة و (البحر) : (البرق) : إضاءته ، و (عَاقِلُهُ) : جمع عقال وهي دلائل اللط في السجاية .
- (٤) (أَهْمَاءُ) : هي بنت عوف المذكور ، وهو من الفرث ، و (المرادي) : رجل من مراد زوجة عوف من ابنة أمياد ، و (القاتل) : جمع قتل : الموضع الذي إذا أصيب قتل صاحبه - روى أن الفرث تشقق أمياد غطيا إلى همه عوف ، فوعده بترؤيبه إليها ، ثم سافر الفرث إلى اليمن ، ورك أكتاف ذلك أصابت عوفاً بجاءه فقدم إليه رجل من مراده بزره أمياد ، وذهب بها ، فقدم الفرث أشبهه أنها ماتت ، ثم علم جليلة الأمر ، ففرح بظلال في البلاد إلى أن سرى ، وسر به راع فوج أمياد ، فأنهيه فقتلته ، فذهب الراعي إليها بمخاضها ، فجاءت زوجها وأخذها وسخاضها مات عندها ، وهي شبه طويقة .
- (٥) (على طَرَبٍ) : على حزن ، و (تَهْوِي) : تنحى ، و (رواحله) : مطاياها .
- (٦) (السَّرَوِ) : أرض سرهونه مات فيها ، و (غَايِلُهُ) : قاتله ويمدحه .
- (٧) (فَرْدِينِ) : ترك ، و (بِالْفَرْدِينِ) : باسم أرض من نجران ، و (نَطْلِيٍّ) : بعيدة ، و (لَا يُوَاكِلُهُ) : لا يج : أي لا يحبس وليس فيه تراح .

٢٠ قَالَتْ مَن ذِي سَاجَةٍ جِئَ لَدُنْهَا وَتَكُلُ بَطْشِي أَمْرًا وَهِيَ تَلْتَلِي  
فَوَجَدِي يُسَلِّىٰ مِثْلَ بَدْرِ مُرْقُوسٍ بِأَهْلِهِ إِذَا تَسْتَقْبِلُ عَزَازِلَهُ ١  
فَقَعَىٰ نَجْمُهُ وَجَدًا عَلَيْهَا رَمْقُهُ ٢ وَطَلَّقْتُ مِنْ سُلَيْ عِبَا لَا أَتَا طِلْهُ ٣  
لَتَمْرِي لَمَرْتُ لَا عَقُوبَةَ بَعْدَهُ ٤ لِّلَّيِّ الثَّبْتُ انْفُتْحَىٰ مِنْ هَوًى لَا يُزِيلُهُ ٥

١٦ - وقال طرفة أيضا

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا أَرِمَ الشَّتَاءُ وَدُوخِلَتْ حُجْرُهُ ١  
يَوْمًا وَدُوخِلَتِ النُّبُوتُ لَهُ فَتَنَىٰ قَبِيلَ رَجِيمٍ ٢ قِرْرُهُ ٣  
رَقَمُوا النَّيْحَ وَكَانَ رِزْقُهُمْ فِي التَّلَقَّاتِ يُقِيمُهُ يَسْرُهُ ٤  
شَرُمًا قَرِيمًا لِّسَنٍ يَحْنِبُهُ لَمَّا تَنَاجَىٰ وَجْهَهُ عُسْرُهُ ٥  
• تَلَقَّى الْخِيفَانَ بِكُلِّ سَادَةٍ ثُمَّتْ تُرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حَسِيرُهُ ٦

- (١) (الاستعيرى) : لا تنصر ، و (مواطف) : جمع ماذلة وهي اللاتعة .
- (٢) (قعى نجمة) : مات والتمس في الأصل النذر ثم استعير الموت فكأنه نذر في حق كل إنسان ، و (طلقت) اعترض بها من غير قصد ، و (عبالا) هو ذهاب العقل من الحب و (أاطله) من اللطالة وهي التسويف .
- (٣) (اليث) : أشد الحزن ، و (يزيله) : يافقه .
- (٤) (أريم) : مضى وانشد ، و (دوخلت حجرة) : حلت واحد داخل آخرى ليستكنوا فيها .
- (٥) (حويوت) : قرب بعضها من بعض ، و (زني) : عطفت ، و (قروه) : جمع قره وهي البرد .
- (٦) (التلجج) : قطع مستعار لأخذ صاحبه شيئا ، و (التلقات) : التوق السنان ، و (يقبىه) النسيم الرزق ، و (اليسر) : الترويح المجنون على اليسر .
- (٧) (شرمًا قريما) : جلاوا ذلك الصرط قريبا ، و (يحببه) : يحبه ، و (عسره) هو فاعل يحبس وهو الضيق والتنفير .
- (٨) (الخيافان) : التمام ، و (بكى سادة) : ملوذة بكى ثافة سادة أى جيدة اللحم والشحم و (تبت) : لغة في تم حرف طلف ، و (تردد) يهوى بعضهم إلى بعض ، و (حيره) جمع حيرة وهي قطع اللحم والشحم .

وَرَى الْخِيفَانَ لَتَىٰ عَمَالِسًا مَحْبَرَاتٍ يَتَنَبَّهُ سَوْرُهُ ١  
فَكَأَنَّهَا عَقْرَىٰ لَتَىٰ قَلْبٍ يَصْفَرُ مِنْ أَغْرَابِهَا مَقْرُهُ ٢  
إِنَّا نَلْتَمُزُ أَنْ سَيَذَرُكَ غَيْثٌ يُصِيبُ سَوَامَنَا مَقْرُهُ ٣  
وَإِذَا التَّمِيذُ لِلْيَحْيَاجِ عَدَتْ بِسَارٍ مَوْتٌ ظَاهِرٌ ذُرْرُهُ ٤  
١٠ وَلَوْ وَأَعْطَرْنَا الَّذِي سَلَّلُوا مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ سَاقِطٍ أَزْرُهُ ٥  
إِنَّا نَكْشُوهُمْ وَإِنْ كَرِهُوا مَرَبًا يَطِيرُ خِلَالَهُ شَرْرُهُ ٦  
وَالنَّجْدُ تَنْبِيهِ وَتَلْدُهُ وَالْمَعْدُ فِي الْأَكْفَاءِ تَدَخِيرُهُ ٧  
نَمُوتُ كَمَا تَمُوتُ الْخِيَادُ عَلَى السَّيْلَاتِ وَالْحَذُوكُ لَا تَذَرُهُ ٨  
إِنْ غَلَبَ عَنْهُ الْأَفْرُيُونُ وَلَمْ يُصْبِحْ بِرَبِّي مَالُهُ شَجَرُهُ ٩  
١١ إِنْ التَّبَالُخُ فِي الْحَيَاةِ وَلَا يُفْنِي نَوَائِبَ مَا جَدَّ عُذْرُهُ ١٠

- (١) (صحيات) : مخططات ، و (بينهم) : الأضياف ، و (سوره) : جمع سورة وهي البقية .
- (٢) (عقرى) : مسقورة ، و (قلب) : جمع قلب ، وهو بئر قرية الماء ، و (أغرابها) : ما ينسحب حول الحوض من الماء ، و (العقر) : بقية الماء في الحوض - شبه مذاب من التشمع في الجبال بقية الماء للسفر في الحوض لكثرة .
- (٣) (سواء) : الأبليل الرابية ، و (التتميز) : التحيل تميز على الناس ، و (الحياج) : الحرب ، و (بسار الموت) : اشتداده ، و (الامر) : القروح .
- (٤) (زورا) : رجسوا أى الأعداء ، و (أزروه) : جمع إزار وهو اللعقة .
- (٥) (تنبيه) : زنه ، و (تله) : تلهه تأفاه وتورته أباذنا ، و (الأكفاء) : جمع كفه وهو للمائل .
- (٦) (نموت) : اسلم من غير سلة ، وهو الجياد مرشها من غير ركس ولا زجر ، و (السيلات) جمع صفة ، أى وإن كنا في شيق وعدم ، و (الحنوك) : الذى خله تومه ولم يصروه ، و (الانزهر) : لا تركه .
- (٧) (برقى ماله) : ربح كل شيء أوفى ، واللى أنه سار إلى قبر ذل .
- (٨) (التبال) : البالاة أو الاختيار ، و (ملوره) : جمع مفردة وهي ما يستنز

كُلُّ أُتْرِيٍّ فِيَا أَلَمْ يَدْ يَوْمَا يَبِينُ مِنَ النَّبِيِّ فَقُرْءُ ١١

١٧ - وقال طرفة أيضا

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِيْ  
وَأِنْ نَاصِحٌ مِنْكَ يَوْمًا دَا فَلا تَتَأَمَّنْ عَنْهُ وَلَا تُقْصِدْ  
وَأِنْ بَلَبٌ أَمَرٌ عَلَيْكَ الْقَوَى فَشَاوِرْ لَيْبًا وَلَا تَعْمِدْ  
وَذُو الْحَقِّ لَا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي تَقْصِيهِ  
وَلَا تَذْكُرِ الْفُتْرَى فِي تَجَلِّسِ حَدِيثًا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْصِدْ  
وَتَصْنُ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ الْوَبْقَةَ فِي تَصْنُ  
وَلَا تَعْرِضَنَّ قُرْبَ أُتْرِيٍّ حَرِيصٌ مُتَعَلِّجٌ (عَلَى حَرِيصِهِ)  
وَكَمْ مِنْ قَتَى سَاقِطٍ عَنْهُ وَقَدْ نَحَبَ النَّاسُ مِنْ شَخْصِيهِ  
وَأَخَّرَ تَحْصِيْبُهُ أُنُوكَا وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْزِ مِنْ قَصْوِ  
لَيْسَتْ اللَّيَالِي كَأَفْئِيَتِي وَتَرْبِيَتِي الْفُتْرَى فِي تَقْصِيهِ ١٠

١٨ - وقال طرفة أيضا

خَلِيلِي لَا وَأَهْلِي مَا الْقَلْبُ سَاكِمٌ وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنِّي شَيْئَالٌ صَاحِرٌ  
وَالْأَقْبَابُ بَالِي وَلَمْ أَشْهَدِ الرَّغْزِي أَيْدِيْتُ كَأَنِّي مُنْقَلَبٌ بِحِرَارِ

(١) (ألم به) : تزل به ، و (يبين) : يظهر ، و (فقره) : يبين من الدنيا وأمله بدم  
النساء وتكون الثاني ثم أبيت الدين قتاد لأجل الفسر ، يريد أن المواد التي تنزل  
بالرجال تكشف من قهرهم وفتام .

١٩ - وقال طرفة أيضا

وَإِنَّا إِذَا مَا النِّيمُ أَمْسَى كَأَنَّهُ تَمَاحِيقُ رَبِّهِ وَهِيَ تَحْمِلُهُ حَرْجَفٌ ١١  
وَبَاتَتْ بِصُرَادٍ كَأَنَّ صَقِيْعَهُ خِلَالُ الْيُبُوتِ وَالْمَذَلُّ كُرْمُفٌ ١٢  
وَبَاتَ قَرِيعُ الشَّوَالِ زَقْفٌ قَلَمًا مِنَ الذَّفِّ وَالرَّاعِي لَهَا مُتَحَرِّفٌ ١٣  
تَرْدُ الْعِشَارِ الْمُتَفِيَّاتِ شَطِيبًا إِلَى الْحَيِّ حَتَّى يُمِرَّعَ الْمُتَصَيِّفُ ١٤  
تَبَيْتُ إِنَّمَا الْحَيُّ قَطْعُ قُدُورَتَا وَيَأْوِي إِلَيْنَا لَأُشْمَتَ الْمُتَحَرِّفُ ١٥  
وَتَحْنُ إِذَا مَا الْخَيْلُ ذَالِكُ يَدْنِهَا مِنَ الطَّنِّ نَشَاجُ عُمَلٍ وَمُرْعَفُ ١٦  
وَبَاتَتْ عَذَارَى الْحَيِّ شَقَى كَأَنَّهُا تَوَالِي صَوَارٍ وَالْأَسِنَّةُ تَرْعَفُ ١٧

- (١) (صباحين) : هي طرائق حمر ، و (رب) : شحم الناء ، شبه النباء بها لغة للطر ،  
و (هي حمر) : بين الرخ ، و (حرجف) : شديدة .
- (٢) (و صراد) : سحابة لامية ، و (صقيه) : ما يسطر الجبل كالصانع ، و (الكرسف) : الطن .
- (٣) (القرع) : ظل الأبي ، و (التول) : جمع شاة على غير قياس ، وهي التي أتى عليها  
من حلقها أو وضعها سبعة أشهر قبل لبثها ، و (برسر) : يخب ، أي جاء ياحرقف  
من شدة البرد ، و (متصرف) : مائل من شدة البرد - أي ليس معها راح وإنما مال  
ناحية من شدة مأساة من البرد .
- (٤) (العشار) : جمع صرء ، وهي التي أتى عليها من حلقها عشرة أشهر ، و (الشقيات) :  
البيد الظلم ، و (شطيب) : جمع شطبة ، وهي عظم الناق ، و (يرمع) : يخبص ،  
و (التصيف) : مكان الأملأه بالصيف .
- (٥) (تطهير) : تليخ ، و (الأشمت) : اللجر الراس ، و (التصرف) : الذي صرفت السنونله .
- (٦) (ذال) : فرق ، و (نشاج) : طعن بلسان الدم ، و (عمل) : يتوف الدم على صاحبه ،  
و (مرعف) : قاتل .
- (٧) (عذارى) : جمع عذراء ، وهي البكر ، و (جالت) : كثرت حركاتها من انطوف  
و (شقي) : مظرة ، و (توالي) : تابع ، و (الصوار) : قطع بالراحش ، و (الأسنة)  
الراح ، و (ترعف) : يسيل منها الدم .



- وَلَمْ يَنْجِمْ فَرَجَ الْحَيِّ إِلَّا ابْنَ خَرَّةٍ ۖ وَعَمَّ أَلْفَاةَ الْمُرْمَتِ الْمُتَلَهَّفَةِ ۝  
فَقَشْنَا عَذَابَ النَّبِّ كُلَّ نَقِيدَةٍ ۖ وَمِنَّا الْكُفَى الصَّارِ الْمُتَعَرِّفِ ۝  
١٠ وَكَارِهَةٍ قَدْ مَلَّطْنَاهَا وَمَلَحْنَا ۖ وَأَقْنَدْنَاهَا وَالْعَيْنُ بِأَلَمَاءِ تَذَرُفِ ۝  
تَرْدُ النَّجِيبِ فِي حَيَارِيزِهِمْ غُصَّةٍ ۖ عَلَى بَطْلٍ عَادَرْتَهُ وَهُوَ مَرْدَفٌ ۝

٢٠ - وقال أيضا

- وَرَكُوبٍ تَعْرِفُ الْجَلِيَّ بِدِ ۖ قَبْلَ هَذَا الْجَلِيلِ مِنْ عَهْدِ أَبَدٍ ۝  
وَضَبَابٍ سَفَرِ الْمَاءِ بِهَا ۖ عَرَفَتْ أَوْلَاجُهَا غَيْرَ السُّدُودِ ۝  
فَعَيَّ مَوْءَ لَبِيبِ الْمَاءِ بِهَا فِي غَنَاءِ سَاكَةِ السَّيْلِ عَدَدٌ ۝

- (١) (فرج الحى) موضع الخوف، أى التنور، و (الرخ) : الذى أرحفه العدو، و (التهف) : الحزون الحاج إلى فومه ليعسره .  
(٢) (قشنا) : جنناها فبنا أى خشيته أى ودناها ، و (عشا) : عشاها ، فغدا اليوم الذى بعد ذلك و (التقيدة) : فرس أخذته من العدو ، و (الفرج) ، والمرأة كالها زوج ، و (الكفى) : الشجاع ، أو لابس السلاح ، و (للتعرف) : الذى يعرف عنه فى الحرب .  
(٣) (وکارهه) : أى رب امرأة كارهة ، و (تذرف) : يميل دمعها .  
(٤) (للتجيب) : الكلاء ، و (الحياريز) : جمع حيزوم ، وهو ما لاكتفى المخلوق من جانب الصدر ، و (منهف) : مقول .  
(٥) (ركوب) : طريق ركوب ، و (تعرّف) : تصوت ، و (الجليل) : الأمة من أناس أو الزمان .  
(٦) (ضباب) : جمع ضب وهو حيوان ، و (سفر الماء بها) : أغرجها من حيرتها ، و (أولاجها) : جمع ولجة حركة ، وهى كفت تستقر فيه للآفة من مطر وغيره ، و (السدد) : ما كان من المجرى مرهقاً .  
(٧) (موق) : جمع ميت - أى ماتت وحلها للماء على وجهه ، و (الغناء) : ما يس من البيت فجلسه الماء ، و (عدد) : كثير ، وهو صفة للفناء .

- فَدَ تَبَطَّنَتْ بِطَرِيفِ هَيْكَلٍ ۖ غَيْرَ مَرْتَبَةٍ وَلَا جَانِبٍ مُكْنَذٍ ۝  
• قَانِدًا قُدَامَ حَيٍّ سَلَقُوا غَيْرَ أَنْسَلٍ وَلَا وَغْلٍ رُفْدٍ ۝  
تُبَكِّدُ السَّيِّئَ مِنْ جُرْمَتِهِ تَمْزُكُ الْأَذْيَا وَتَنْتَبِئُ لِلْبَسَدِ ۝  
يَزَعُونَ الْجَلَلَ فِي تَحْلِيلِهِمْ ۖ وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْحِلْمِ الصَّمَدِ ۝  
خُبُسٌ فِي اللَّحْلِ حَتَّى يُفْسِحُوا لِإِنْتَاءِ الْمَجْدِ أَوْ تَزُكُ الْفَتَدِ ۝  
تُصْحَاةُ الْفَقْرِ ۖ أَجْوَادُ الْفَتَى سَادَةُ الشَّيْبِ ۖ غَارِبُ الرُّدِّ ۝

- (١) (تبطن) : حرت فى بطنه ووسطه ، وهو جواب رب ، و (الطرف) : الكسر المبراد الكريم ، و (الهيكل) : الطويل ، و (سباه) : متقابل فى شيه ، و (الجاب) : هموزاً التليط ، و (مكد) : يكد بالساق والوسط .  
(٢) (قاند) : جلد من التادى تبطن ، وهو من القود ، و (أنكس) : ضما ، و (وغل) : جمع وغيل وهو الشئيف ، و (رفد) : جمع رفود ، وهو كثير السقاء .  
(٣) (تباك) : جمع تبيل ، وهو الكى والتبيب ، و (الجرموة) : الأصل ، و (الاذيا) : الأمور الصغيرة ، و (تسو) : ترتع ، و (البد) : البيدة .  
(٤) (زعون) : يكونون ويهون ، و (الصمد) : الذى يصمد إليه فى الموائج أى يصعد - أى أن مجالهم لا يوجد فيها الله ، وأهم يمينون ذا الروعة على سروده .  
(٥) (خبس) : جمع حبوس ، و (الفتد) : بالتحريك : الخطأ فى رأى - أى يحسبون لإلهم فى الجلب لاضمام الحى حتى ينسوا : طلباً للجد ، وقياً لهم .  
(٦) (صماد) : جمع صم وهو الكريم ، و (الشيب) : جمع أشيب ، و (غارى) : جمع غراق وهو التلوس فى الكريم ، و (الرد) : جمع أريد ، وهو الذى لم يبتل عذابه ، وهو يسكون الزاه فى الأصل .

اتبعى المختار من شعر طرفه

ويليه شعر عنترة

## ٥ - عنتره العبسي

ترجمته

( خلا من ابن سلام وابن قتيبة والأغاني والسيرى بصرف )

### ١ - نسبه :

قال صاحب الأغاني : هو عنتره بن شداد بن عمرو العبسى ، أمه أمة أسماها رُبَيَّة ، وكان شداد نفاه مرة ، ثم اعترف به ، فألقنه بنسبه ، وكانت العرب تفضل ذلك : تستعبد بنى الاماء ، فإن أنجب اعترف به ، وإلا لاقى عبداً (١) .

وقال أبو عبيدة فى مقاتل الفرسان : عنتره العبسى هو عنتره ، بن عمرو ، ابن معاوية بن ذهل ، بن قراد ، بن مخدوم ، بن ربيعة ، بن مالك ، بن غالب ، ابن قلبية ، بن علس ، وكان شداد هو الذى رماه ، ونشأ فى حجره ، نسب إليه دون أبيه ، قتالوا عنتره بن شداد . وقال ابن الكلابى : شداد جدّه أبو أبيه ، غلب على اسم أبيه ، وهو عنتره بن عمرو بن شداد بن معاوية .

وقتيه نسبه على ملحاكاه الشنقيطى : عبس بن بغيض ، بن ريث ، بن غطفان ، بن سعد ، بن قيس ، بن عيلان ، بن مضر .

### ٢ - صفاته :

ورث عنتره لون السواد من أمه رُبَيَّة ، وكانت أمة حبشية ، ولذلك عدّوه من أغربة (٢) العرب وسودانها ، وكان يلتب بمنتره النلحاء : لتشتق فى شفته السفلى

(١) ومثل هذا قال ابن قتيبة .

(٢) أغربة العرب فى الجاهلية ثلاثة ذكرهم ابن قتيبة ، وهم : عنتره ، وغلاف بن ندة السلى ، والسليك بن سلكة السمعى ، وزاد بعضهم آخرين ، وللكورون أشهرهم .

وكان من فرسان العرب للمعدين للثهورين بالنسفة ، وكان يقال له عنتره القوارس . قال ابن قتيبة : كان عنتره من أشد أهل زمانه ، وأجودهم بما ملكت يداؤه . وقد فرّق بين الشجاعة والثهور ، وقد سأله بعضهم : أنت أشجع العرب وأشدها ؟ فقال : لا ، قيل : فم شاع لك هذا ؟ قال : كنت أقسم إذا رأيت الإقدام عزماً ، وأجهد إذا رأيت الاحجام حوماً ، ولا أدخل موضعاً لا أرى لى منه مخرجاً ، وكنت أعتد الضعيف الجبان ، فأشربه الشرية المائلة ، يطير لها قلب الشجاع ، فأنتفى عليه فأقتله .

وكان عمرو بن معديكرب يقول : ما أبلى من لقيت من فرسان العرب ما لم يلقى جرأها وعبداءها . يعنى بلحريق : عاربى العليل ، وعُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب ، وبالعبدى : عنتره ، والسليك بن السلكة .

قال ابن قتيبة : وهو قتل سَمَئِيّاً للرؤى أبا حُصَيْنٍ بن ضَمَمٍ وهم ، فى حرب داحس والغبراء .

وفى الأغاني : غزت بنو عبس بنى تميم ، وعليهم قيس بن زهير ، فانهزمت بنو عبس ، وطلبتهم بنو تميم ، فوقف لهم عنتره ، وحاشى عن الناس ، فلم يصب مدبراً . قتال قيس بن زهير : والله ما حشى الناس إلا ابن السوداء .

### ٣ - بلاء عنتره :

قال السيرى : وكان من حديث عنتره أن أمه كانت أمة حبشية تدعى رُبَيَّة ، فوقع عليها أبوه فأنت به ، فقال لأولاده : إن هذا الغلام ولى . قالوا : كذبت ، أنت شيخ قد خرفت تدعى أولاد الناس . فلما شب قالوا له : اذهب فارح الابل والغنم ، واحلب وصر . فانطلق يرمى ، وبلغ منها ذوداً ، واشترى بشنه سبعم ورحاً وترساً ودرعاً ومنفراً ، ودقها فى الرمل ، وكان له مهر يسقيه ألبان الابل وكان فى الجاهلية (من غلب سباً) . وأن عنتره جاء ذات يوم إلى لاه ، فلم يجد

أحدًا من الحى، فبهت وتعب، ثم عمد إلى سلاحه فأخرجه، وإلى مهره فأسرجه،  
واتبع القوم الذين سبوا أهله، ففكر عليهم ففرق بينهم، وقتل منهم ثمانية نفر،  
قتلوا له: ما تريد؟ قال: أريد العجز السوداء والشيخ الذى معها (يعنى أباه وأمه)  
فردوما عليه. فقال له عمه: يا بني فكر. قال: العبد لا يكر، لكن علب ويصر.  
فأعاد عليه القول ثلاثًا، وهو يحببه كذلك. قال له: إنك ابن أخى، وقد زوجتك  
ابنتى عبلة. ففكر عليهم فصرع منهم عشرة. فقالوا له: ما تريد؟ قال: للشيخ  
والجارية (يعنى عمه وابنته) فردوما عليه. ثم قال: إنه لتبيح أن أرجع عنكم  
وجيراني في أيديكم، فأبوا، ففكر عليهم حتى صرع منهم أربعين رجلًا: قتلى  
وجرحى، فردوا عليه جيرانه، فأنتد هذه التصيدة:

(هل غادر الشعراء من مبردم؟)

وروى صاحب الأغاني هذا الخبر بصورة أخرى فقال: وكان سبب اذعاء أبي  
عنترة لما أن بعض أحياء العرب أغاروا على عيس، فأصابوا منهم، واستاقوا  
إيلا، فتبعهم العبيسون، فلحقوهم، فقتلوا عما معهم، وعنترة يومئذ فيهم، فقال  
له أبوه: كرا عنترة! أقتل عنترة: العبد لا يحسن السكر، إنما يحسن الخلاب  
والصر، فقال: كرا وأنت حر، ففكر وهو يقول:

أنا المعين عنترة كل امرئ يحصى حرة  
أسوده وأحره والتغذات مشفرة

وقاتل يومئذ قتالًا حسنًا، فادعاه أبوه بعد ذلك، وأسلمته بنسبه.

وروى أن السبب في اذعائه أنه أن عسا أغاروا على طيء، فأصابوا نسًا،  
فلما أرادوا التمسة قالوا لعنترة: لا تقسم لك نصيبًا مثل أنصابتنا: لأنك عبد.  
فلما طال الخطب بينهم كرت عليهم طيء، فاعتزلهم عنترة، وقال: دونك القوم  
فأنكم عديم، واستنقذت طيء الأبل. قال له أبوه: كرا يا عنترة. فقال: أو

يحسن العبد السكر! فقال له أبوه: العبد غيرك، فاعترف به، ففكر واستنقذ النس.

٤ - موته:

كثرت الزوايا في موت عنترة:

قال صاحب الأغاني: إنه أغار على بني نبهان من طيء، فاطرد لهم طريدة،  
وهو شيخ كبير، فجعل يرتجز وهو يطردوها ويقول:  
أنا ز غلمان قاع مخزب

وكان وزر بن جابر النبهاني في فتوة، فرماه وقال: خذها وأنا ابن سلى، فقطع  
نمطه، فتصالح بالدية حتى أتى أهله قتل وهو مجروح:

ولما ابن سلى عنده (فاعلموا دعى) وهبنا لا زجلى ابن سلى ولا دى  
إذا ما تخشى بين أجيال طيء مكان الثريا ليس بالمتهم  
رمانى (ولم يدعش) بأزرق لمقدم عشة خلتا بين تمع وتخرم

وقال أبو عمرو الشيباني إنه غزا طيًا مع قومه، فانهزم عيس، فخر عن فرسه ولم  
يقدر من السكر أن يعود فيركب، فدخل دغلا، وأبصره ريثة طيء، فقتل  
إليه، وهاب أن يأخذ أسيرًا، فرماه، وقتله.

وقال أبو عبيدة: إن عنترة بعد ما مات عيس إلى غطفان بعد يوم حيلة  
وحمل الدماء احتاج، وكان صاحب غارات، فكبر وعجز عنها، وكان له بكر طى  
رجل من غطفان، فخرج نحوه يجتازاه، فهاجت عليه رائحة من سيف، وهبت  
لحفة، وهو بن شرج وأظفرة، فأصابته الشيخ فحرأه، فوجد بينها ميتا.

٥ - شعره:

قال ابن قتيبة: وكان لا يقول من الشعر إلا البيت والبيتين والثلاثة، حتى  
سأبه رجل من قومه، فذكر سواده وسواد أمه، وعبره ذلك وأنه لا يقول الشعر.  
فقتل عنترة: والله إن الناس ليرتادون الطلعة، فما حضرت أنت ولا أبوك ولا

جذك مرفد الناس قَطُّ ، وإن الناس ليدعون في الغارات فيفرون بفسوهم ، فما رأيك في خيل منيرة في أوائل الناس قط ، وأن القبس ل يكون بيتنا ، فما حضرت أنت ولا أبوك ولا جدك خُلة فصل ، وإنما أنت قنع قفر . وإن لأحضر البأس ، وأوفى للغم ، وأعف عن اللسنة ، وأجود بما ملكك يدي ، وأفضل الخلة الصياء ، وأما الشعر فستعلم . فكان أول ما قل : ( حل غادر الشعراء من متردم ) . وكانت العرب تسميها للذهبة .

وعده صاحب الجهرة تأتي أصحاب الجبهات . قال : وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون : إن يمدن ( السوط — للعلقات ) سبعا ما هن بدوهم ، ولقد تلا أصحابهم أصحاب الأوائل ، فما قصروا ، وهن الجبهات : لم يدن الأبرص ، وعنترة بن عمرو . وعدى بن زيد ، وبشر بن أبي خازم ، وأمية بن أبي الصلت ، وخلش بن زهير ، والنمر بن قُلب .

وذكره أبو عبيدة في الطبعة الثالثة من الشعراء .

ومن بحسن شعره قوله :

ولقد أنبت على الطوى وأغلل حتى أنال به كريم للأكل  
وأشد رسول الله ﷺ هذا البيت قال : ما وصفت لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنترة ،

## المختار من شعره

١ - قال عنترة العبسي

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

(١) (متردم) : موضع يسترق ويصلح لوعته ووجهه ، وروى (مترم) : من القرم وهو ترجيح الصوت مع غرر . يقول : هل ترك الشعراء موضعاً مسروقاً إلا وقد أمدحوا أو هل ترك الشعراء شيئاً إلا رجحوا بناتهم بأبناء الشعر في وسله ، والله لم يترك الأول إلا خيراً شيئاً ، ثم أضرب عن ذلك وقال قس : هل عرفت دار عنترة بعد شكك فيها .

أعينك رسم الدار لم يتكلم حتى تكلم كالأصم الأفهم  
ولقد حبست بها طويلاً فاقني أشكو إلى شفع رواقك ختم  
يا دار عيلة يالجواه تكلمي وري صباها دار عيلة وأسلمي  
دار لا تيسر غضيض طرفها طويح النيان ليدية التسم  
فوقفت فيها فاقني (وكأنها) فدن لا فصي حاجة للتوهم  
وتحيل عيلة بالجواه وأهلنا بالحرز قالصمان قالتلهم  
حيث من ملل تقادم عهدك أقوى وأقهر بمد أم الهيم  
حلت بأرضي الزائر فاضنحت عسرا على ملايك أبنه خرم  
١٠ خلقتها حرساً وأقل قوتها زما لمز أليك ليس يزعهم

(١) يقول : لقد أملك تومك لدار وسواك لياما ، وهي لا تمنح إلا كما يصح الأمم الأجيال ، والتي إنه وقت طويلاً يستطيق الدار من أخبار أهلها حتى هي ولم تحبه .

(٢) (سفع) : جمع سفاة أي سوداء ، و (رواكه) : جمع راكمه ، و (جهم) : جمع جامة - يريد بها الأكل .

(٣) (الجواه) : موضع بينه ، و (صم) : انسى أي أسلمى ، و (عيلة) : جماعة وحببته .

(٤) (آنة) : شاة مؤنة ، و (غضيض طرفها) : أي هي حيلة تنقض صرحها من شدة خرفها ، و (طويح النيان) : أي مهلة حيلة ليست حرساً ، و (لايدع النيسم) : تحسنة لهم .

(٥) (وقفت) : حيت ، و (الدين) : التصر : جمه أعدان ، و (الزائم) : للضكت . يقول : حيث تاني في دار حبيبي ، وكأنها لستأنتها قصر مال لأضي حاجي (٦) غير محلة) : من المرح لفرانها ، ولها على أيام وسالها .

(٦) يقول : هي تارة للجواه ، ونحن نازلون بك الموضع ، فما أريد مزارعاً (٧) (أقوى وأقهر) : خلا من كان يسكه ، و (أم الهيم) : هي حيلة عشيقته .

(٨) (الزائر) : الأعداء ، جعلهم يزأرون زفير الأسد ، شبه وعيدهم بالزفير . يقول : تركت الحيلة بلاد أعدائي فسر على طلابها ، وفي الكلام اللغات من النية إلى الخطاب .

(٩) (معلقها) : أميتها ، و (هرنا) : بقعة من غير فعدله ، و (الزهم) : العنب ، و (الزهم) للطنع . يقول : عشقتني من غير قصد مع قتال بيني وبين قومها - علي لها طبع في غير مطع لأنني لا يمكنني النظر يومالها مع ما بين المحين من القتال .



وَلَقَدْ تَزَلَّ (فَلَاظَنِي قَيْرَةً) مَنِ يَنْزِلُ لِحُبِّ الْمَكْرَمِ ١١  
 كَيْفَ الْمَزَاوُ وَقَدْ تَزَجَّ أَهْلُهَا بِسَيْرَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْقَيْلِ ١٢  
 إِذْ كُنْتُ أُرْعَبُ الْفِرَاقَ فَلَمَّا زَمْتُ رِجَالَكُمْ بِبَلِيلٍ مُظِلِّ ١٣  
 مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَوَاطِ أَهْلَهَا وَسَطَّ الدَّيَارُ تَسْفَحُ الْخَيْمِ ١٤  
 فِيهَا أَتَقَانُ وَأَرْبُودُ حَلُوبَةٍ سَوْدًا كَحَافِيَةِ الْعَرَابِ الْأَسْخَمِ ١٥  
 إِذْ تَسْتَيْكُ بِأَصْلَحِي نَاعِمٍ عَذْبٍ مُقْبِلُهُ لَبِيدُ الطَّعْمِ ١٦  
 وَكَأَنَّمَا تَفَرَّتْ بِمَنْفَى شَادِنٍ رَمًا مِنَ النَّزْلَانِ لَيْسَ بِجَوْمِ ١٧  
 وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقِسْمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ ١٨

- (١) يقول : قد نزلت من قلي منزلة من يجب ويكرم فيبقى هذا وأهلها فلما ولاهني فيه .
- (٢) يقول : كيف يمكن زيارتها وقد نزل أهلها في الرجع بذلك المكان ، وأهلنا بهذا الوضع ، وبينها مسافة بعيدة ومشتقة .
- (٣) (أزمت) : حزمت ونويت ، و (زمت) : شئت ، و (الركاب) : الابل . يقول : إن وصلت هناك على الفراق قد حشرت به زمكم إيلكم ليلا .
- (٤) (رامني) : أفرقني ، و (الحولة) : الابل تطلق الحمل عليها ، و (الجنم) : بكسر التاء من : تبت لثقله الابل . يقول : ما أذكرني بأرحامها إلا اقتضاه منه الاجتماع والكلأ . وعلمة ذلك سف الابل الجنم لأنها لم تجد الكلأ ، وجعل ذلك كناية عن قرب العودة إلى الوطن .
- (٥) (الثافة التي تحب) ، و (الأسخم) : الأسود ، و (الترواق) : من ريش الخياض أبيض - ذكر الابل السود غلبة لآل أسف لآل عدم ، وهذا كناية عن غلب .
- (٦) (تستيك) : تلعب بطنك ، و (أصلق) : تم شديد البياض ، وروى بذي غروب يوم غروب أي حدة .
- (٧) (شادين) : هو ولد النزال ، و (رشاً) : حمن قوي ، (ليس جوم) : لم يولد من غيره - شبه نظرها إليه بنظر غزال حسن السنين ، إذا دخل إلى أمه ألق تطفئ عليه عطفاً شديداً لأنها لم تلد منه غيره .
- (٨) (الفارة) : وهاء من جذ يودع فيه الطيب ، و (التاجر) : العطار ، و (قسيمة) : جوبة أو أرواق حشاه من القشامة وهي الحسن والصلابة و (الموارض) : الأستان . يقول : وكان فارة عطار بتلكه امرأة حشاه سبق هوارضها إليك ملق فيها - أي سبق فكبتها الطيبة هوارضها إذا رمت تهيئها .

أَوْ رَوْصَةً أَثَمَّا تَعْمَنُ بَنَاتَا غَيْثٍ قَلِيلُ الْغَمَنِ لَيْسَ يَعْلَمُ ١٩  
 ٢٠ جَادَتْ عَلَيْنَا كُلُّ عَيْنٍ مَرَّةً فَتَرَكْنِي كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالَّذِي هَمَّ  
 سَمًا وَتَسْكَابًا فَكُلُّ مَصِيَةٍ يَجْرِي عَلَيْنَا لَمَّا لَمْ يَتَصَرَّمِ ٢١  
 فَتَرَى الذُّلَّابَ بِهَا يُعْنَى وَخَذَهُ هَزْجًا كَفَيْلِ الشَّارِبِ التَّرْتَمِ ٢٢  
 غَرْدًا يَسْنُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ فَعَلِ الْمُسْكِبُ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْزَمِ ٢٣  
 تُنْمِي وَتُنْمِيغُ فَوْقَ طَهْرٍ حَسْبَةٍ وَأَيَّدْتُ فَوْقَ سَرَادِ أَذْهَمِ مُنْخَمِ ٢٤  
 وَحَشِيصَتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوْصَى يَهْدِي مَرَاكِلُهُ بَبِيلِ الْمَحْرَمِ ٢٥

- (١) (روضة أقد) : جبهة لم يرها أحد ، و (الغم) : جمع غمة ، وهي الرجن ، و (يعلم) : مباحة الناس والواب . يقول : طيب فكبتها كطيب ربح فارة السك أو كطيب ربح روضة ناضرة لم نزع ولم يصبا مرجن ، ولا واصلها الواب ، فنقص فقرتها وطيب ربحها .
- (٢) (جادت) : زلت باللود وهو الكثير ، (عليها) : على الروضة ، (عين) : مطر . أليهم لا يطلع ، و (الزرة) والزرارة : الكثيره الماء ، و (حديقة) : حرة ، و (كالذم) : في استدارتها وسفاهلها .
- (٣) (السج) : السج بقدة ، و (التسكاب) : السك والسب الشديد ، و (كل حشبة) : خصها لأن مطر السج أكثر ما يكون صباً ، و (يصرم) : ينقطع .
- (٤) (هزجا) : مصوتاً ، و (الترتم) : اللزود قصرت كما فعل الشارب إذا سكر وغنى .
- (٥) (غردا) : مصوتاً ، و (السك) : اللعل على الشيء ، و (الأجزم) : النقص البد . يقول : مصوت القباب وهو يك إمدى يديه بالأشوى ، فيسكن قبح رجل ناصب اليد البار من الزرين .
- (٦) (حشبة) : فراش وطىء ، و (السراة) : أعلى الظهر ، و (أدم) : فرس أسود . يقول : إنها تنمي وصبغ مسرحة نائمة ، أما أنا فأنا يتنوق ظهر جوادتي للذخ عن القليلة .
- (٧) (عيل) : منخم غليظ ، و (الشوى) : الأطراف والقوائم ، و (الهد) : الضخم للفر ، و (الراكل) : مواضع الركل أى الضرب بالرجل ، و (الببيل) : السمين ، و (المرم) : موضع الحرام .



هَلْ تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدِيدَةً لَمِيتَ بِمَعْرُومِ الشَّرَابِ مُصْتَرِمٌ (١)  
 خَطَّارَةٌ غِيبِ السَّرَى زَيْفَةٌ تَطِيسُ الْإِكَامَ بِكُلِّ خَفٍّ مَيْتَمٌ (٢)  
 وَكَأَنَّمَا أَوْصَلَ الْإِكَامَ عَشِيَّةَ بَقَرِيبٍ بَيْنَ اللَّسْتَيْنِ مُصَلَّمٌ (٣)  
 يَا بَوِي إِلَى حِرْزِي النَّصَامِ كَمَا أَوْتُ حِرْزٌ يَا مَنِيَّةً لَا تُهْجِمُ طَلْعُظَمٌ (٤)  
 ٣٠. يَبْتَعِنُ ثُلَّةً وَرَأْسَهُ وَكَأَنَّهُ زَوْجٌ عَلَى حَرْجٍ لَهْنٌ مُنْجِمٌ (٥)  
 صَحْلٌ يَمُودُ بِذِي الشَّيْثَةِ يَتَفَضُّ كَالْمَبْدِيِّ الْفَرَسِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ (٦)  
 شَرِبَتْ يَمَاهُ السُّرْمَيْنِ فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاءُ تَفْرِغُ عَنْ حِيَاضِ الْقَدِيمِ (٧)

- (١) (شدية) ناقة منسوبة إلى شدة، وهي أرض أو قرية بائنة، و (التصرير) : النطق  
 يقول : هل تبليني دار الحبيبة ناقة شديدة دعي عليها بأن تحرم الابن ليد صهبا بالفتح  
 يريد ناقة قوية لم يصفها الجمل .  
 (٢) (خطارة) : تنزل بذنبها وتخرع، و (غيب السرى) : غيب السير باليل، و (زيفانة)  
 تليقتر في سيرها، و (تطيس) : كثر، تكسر، و (الأكام) : جمع آكة، و للمراد  
 التتوه في الأرض فته التافة أو الفرس، و (ميتم) : كثير الق والسكر . يريد أنها  
 بد السير الطويل يكون فيها نشاط ورجح .  
 (٣) (المسلم) : من أوصاف الظليم لأنه لا أفذله، و العلم الاتصال، كأن أفذه استوصلت  
 شبه سرعة سيرها في الأرض المبلبة بسرعة الظليم .  
 (٤) (يا بوي) : يريج وحبوب، و (حرق) : جماعت، و (الأمجم) : أراد به هنا الحبشي  
 و (طلمط) : لا ينجح . يقول : يا بوي هذا الظليم إلى جماعت النمام كما تأوى إلى يمانية  
 لراعيها الأمجم إذا دناها .  
 (٥) (ثلة رأسه) : أعلى رأسه، و (زوجي) : يخط ياتي على المودج، و (حرج) : مركب  
 للقاء . يقول : تلتج النمام إلى رأس هذا الظليم - شبه خلفه يترك من سراكب  
 البناء أتى عليه ثوب ضار كالتحية .  
 (٦) (صحل) : صغير الرأس، و (يمود) : يجمع، و (دي الشيثية) : موضع - شبه  
 الظليم بيد ليس فروا طويلا ولا أفذله .  
 (٧) (البحرمتين) : ماء أو بلد، و (زوراء) : مثاق من النشاط، و (الديم) : الأصدا  
 أي إنها تهاجم عن المياض طوحها منها .

وَكَأَنَّمَا تَنَأَى بِحَابِ دَهْمَا السُّوْحِيِّ مِنْ هَرَجِ الْمَتَى مُؤَوِّمٌ (١)  
 هَرَجٌ جَنِيبٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضَبِي أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَالْقَدَمِ (٢)  
 ٣١. أَتَقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَارِ مَقْرَمَةً سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ التَّحْنِيمِ (٣)  
 بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكْتَ عَلَى قَسَبِ أَجَشٍّ مُهْجَمِ (٤)  
 وَكَأَنَّ رُبَا أَوْ كُحَيْلًا مُقَدَّمَا حَسَّ الْفَيَّانِ بِوَجَوَائِبِ مُنْقَمِ (٥)  
 يَبْتَاغُ مِنْ دِفْقَرِي غُصُوبَ جَسْرَةٍ زَيْفَانَةٍ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُقَرَّمِ (٦)  
 إِنْ تُنْدِقْ دُونِي الْقِنَاعَ فَلِإِنِّي مَلَبٌ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُشْتَلَمِ (٧)

- (١) (تأى) : نهد، و (الفج) : الجنب، و (الوحي) : الجباب الأيمن من البهائم،  
 و (هرج المتى) : مصوت بالمعنى أي سنور يصوت ليلا، و (مؤوم) : عظيم  
 الرأس، والمعنى أنها كثيرة النشاط عند المعنى وهي ساعة الفجر فكانها من نشاطها ينفذها  
 هر تحت إبطها، وهو تشبيه للفعل الوسط الذي يمينه، و يروي (بد محبة وترثم) أي  
 يدكبر وترثم صوت الغضب في شها .  
 (٢) (جنيب) : سربوط في جنبها . يقول : كما أمات رأسها إليه لغيره، زادعلندعأوصأ .  
 (٣) (مقرمدا) : سنانا ولم يصبه بصبأ فكأنه في الأجر، و قوام مثل أحمدة الطيام .  
 (٤) (الرداع) : موضع، و (أجش) : له صوت خشن، و (مهجم) : مكسر - شبه  
 أنفها من كلفها بصوت القصب للسكسر عند بركها .  
 (٥) (الرب) : مائق من صدارة الفرس، و (السكسل) : القطار، و (مقدما) : أوتد  
 تحته حتى انقعد، و (حش) : أوتد، و (الفيان) : الخدم، و (التحنيم) : الفجر  
 الصغيرة - شبه البرق السائل من رأسها وهتها يرب أو فطران جبل في قدم أولدت  
 عليه النار، فهو يترشح به عند الفيان، وهرق الابل أسود لك شبهه بها .  
 (٦) (يلباع) : يسيل ويغش، و (الدفري) : الظلم الناتج خلف الأذن وأول مايسرق  
 البعير منه، و (جسرة) : ناقة موقفة الخلق، و (زيفانة) : تليقتر في شتيها و (الفنيق)  
 القصل من الابل، و (اللقرم) : الذي لا يستعمل للركوب .  
 (٧) (تندق) : ترش، و (طب) : خلق، و (الشتلم) : الذي ليس الثلاثة وهي البوع  
 يقول إذا لم أخرج من سينالترسان الدارمين، فكيف أخرج من ميد منك، وقيل : أراد  
 لأرحمني في لآني ذو نجمة وأأس شديد .

١٠. أَنِّي عَلَىٰ بِنَا عَلَيَّتِ فَلَمَّانِي تَمَحَّ عُنَا قَتْنِي إِذَا لَمْ أَظَلِّمْ  
 فَإِذَا ظَلَمْتُ فَإِنَّ ظَلَمِي بَاسِلٌ مَرُّ مَدَاقَتِهِ كَطَعْمِ الْمَلَقَمِ  
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ يَنْدَمًا وَكَذَلِكَ الْهَوَاجِرُ بِالْشَوْفِ اللَّطِيفِ  
 رُبَّمَا جَلِيَّةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ قُرَيْتُ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ  
 فَلَمَّا شَرِبْتُ فَلَمَّانِي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَأَفْرَ لَمْ يَكُنْ لِي  
 ١٥. وَإِذَا صَحَوْتُ فَلَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلَيَّتِ شِمَائِلِي وَتَكَرَّرِي  
 وَحَلِيلِي غَانِيَةً تَرَكْتُ عُدَدًا تَحْكُمُ قَرِيضَتَهُ كَشِدْقِ الْأَهْلِ

- (١) يقول : أنني على بنينا عليت فلما ناني تمح عني قطني إذا لم أظلم  
 (٢) (بأسل) : كره مره . يقول : من ظلمي عانيه عاباً بالنأ يكرهه كما يكره لهم  
 الملقم من فاته .  
 (٣) (ركد) : سكن ، و (الهواجر) : جمع الهاربة وهي أشد الأوقات حرّاً ، و (الشوف)  
 الجبل ، و (المدامة) : الخمر التي أدمت في دنيا - يقول : شربت الخمر بعد سكون  
 الخمر بالبنات الهلوة أو بالفتح الجبل - العرب تنهض بصبر الخمر والفتار لأنها من  
 أموات الجلود عديم .  
 (٤) (الأسرة) : الخطوط والطرائق التي في وسطها ، (بأزهر) : يبريز من فضة (بالعادل)  
 باليد اليسرى و (مقدم) : مسدود الرأس بالقدم . يقول : شربتها بزجلية صفراء  
 عليها حموض قرن إليها يبريز أبيض مسدود الرأس بالقدم .  
 (٥) يقول : إذا شربت الخمر فاني أهلك مالى بجودي ، ولا أثنين عرضي ببخل - ينتشر  
 بسكره وأنه يحمله على عماد الأخلاق ..  
 (٦) يقول : إذا صحوت من سكرى لم أقصر عن جودي كما يسهل الأضواء ، وأخلاق كما  
 هلكت أيتها الحبيبة .  
 (٧) (الحليل) : الزوج ، و (غانية) : امرأة غنيت بجمالها عن الرينة ، أو غنيت بملكوها  
 لا يجره لأن لها من يحميها ، و (عبدل) : ملق على المدلاة وهي الأرض ، و (تكمو)  
 تصفر ، و (القرصية) : حلقة تحت الأظفار على قلب زحمة عند الخوف ، و (الأهل)  
 مشقوق الشفة العليا . يقول : إن فرصة الفلاس تصفر صفياً كصفير شفق البعير من  
 انشاع الفرة وشهتها .

عَجَلْتُ يَدَايَ لَهُ يَمَاقِي طَمَنَةٍ وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْمُنْتَمِ  
 هَلَا سَأَلْتُ الْقَوْمَ يَابَنَةَ بَالِكِ إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً عَالِمٌ تَمَلِّي  
 إِذَا لَا أُرَاكَ عَلَى رِجَالِكَ سَاحِجٍ تَنْهَدُ تَمَاقُورُهُ الْكِبَاءُ مُكَلَّمِ  
 ١٠. مَلُورًا يَبْرُضُ لِلطَّلَبِ وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصَدِ الْقَيْسِ عَرَمَرَمِ  
 يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنِّي أَغْنَى الْوَعَى وَأَهْضَ عِنْدَ الْغَنَمِ  
 فَأَرَى مَتَائِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوَيْتَهَا وَيَسُدُّ فِي عَنَّا الْحَيَا وَتَكْرَمِي  
 وَمَبْدُجِمْ كَرَةَ الْكِبَاءُ تِرَاكُهُ لَا تُمْعِنُ هَرَبًا وَلَا مُسْتَقْبِلِ  
 جَادَتْ يَدَايَ لَهُ يَمَاقِيلِ طَمَنَةٍ عَمَّقْتُ صَدْقِ الْكُتُوبِ مَقُومِ

- (١) (الرشاش) : ماطر من الدم ، و (المنتد) : صبح أحر أو صبر ، و (النافذة)  
 الطعنة التي خذلت إلى الجانب الأخر . يقول : طمسته طعنة في محبة ترضي دماً من طعنة  
 نافذة يحمي لون المنتد .  
 (٢) يقول : هلا سألت الفرسان من حالي إن كنت جاهلة بها .  
 (٣) (الرجلة) : السرج ، و (ساحج) : فرس يصرح كأنه يسبح في الهواء ، و (نهدي)  
 مرفوع الجبين ، و (تماقور) : تمادله ، و (الكبأة) : الأبطال : جمع كبي ، و (مكلم)  
 مجروح . يقول : هلا سألت الفرسان من حالي إذ لم أزل على فرس ساحج تالوب  
 الأبطال جرحه واحداً بعد آخر .  
 (٤) (الطور) : اللذة ، و (ممد) : محكم ، و (عرمرم) : كثير . يقول : مرة أجل  
 عليه على الأعداء فأفسد يائلي ، و مرة أقيم إلى نوم أملكست فسيهم : وكثر عديم .  
 (٥) (الوقائع) : جمع وقعة أي الوقعة ، و (أغنى الوعى) : ألبس عمار الحرب وأسل  
 الوعى صوت التصاريح وجلبتهم - يريد أنه لا يتأثر بغيره دون أصحابه .  
 (٦) (مبدج) : تلم السلاح ، و (اللمعن) في الضم : التال فيه ، و (الاستسلم) : لا يستكين  
 ويأخذ سلاحه استسلاماً لغزو .  
 (٧) (الكتف) : القوم ، و (الكسوب) : ضد الرجع ، و (صدق) : صلب .

٥٥. رَحِيحَةُ الْفَرْغَيْنِ يَبْدِي جَرَسُهَا بِالْأَيْلِ مُعْتَسِ السَّبَاجِ الضَّرْمِ.  
 كَسَنْتُ بِالرَّمْعِ الطَّوِيلِ يَا بَهَ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْفَتَا يَحْرَمُ.  
 وَتَرَكْتُ جَزَرَ السَّبَاجِ يَنْشَنُ مَا يَنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَالْيَعْنَمِ  
 وَشَكَتُ سَابِيَةَ هَتَكَتْ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ سَائِلِ الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمِ  
 رَيْبِي يَدَاهُ بِالْفَدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَكَتْ فَاتَيْتِ التَّجَارِ مُلَوِّمِ  
 ٦٠. بَطْلِي كُنَّ يَا بَهَ فِي سَرَحَةِ يُعْطَى نِمَالُ السَّبَبِ لَيْسَ يَتَوَمَّ  
 لَّمَّا رَأَيْتُ قَدْ قَصَدْتُ أُرَيْدُهُ أَبَدَى تَوَلَّجْدُهُ لَنَيْفٍ تَبَسُّمِ.

- (١) (الرحيبة) : الواسعة ، و (الفرغين) : مخرج الماء من العلو ، وما بين كل مرتين من الحافز فهو فرغ ، و (جرسها) : صوتها ، و (المعس) : اللبث الطالب لما يأسل و (الكرم) : الجلباب مع ضارم .
- (٢) (كشت) : غلبت و غمرت ، و يروي : خشكت ، و (يابه) : على القول الأول درمه و ما عليه ، و على الثاني نيله .
- (٣) (جزر السباج) : طما لها ، و (ينشئ) : يتناولها بالأكل ، و (اليعنم) : موضع السوار .
- (٤) (الشك) : الفرع التي قد شك بعضها إلى بعض ، و قيل مساميعها ، و (سابقة) : واسعة ، و (مل) : يشار إليه في الحرب ، يقول : و رب موضع انتظام درج واسعة شققت أو ساعطها بالسيف من رجل حام لما يجب عليه حفظه مشار إليه في حومة الحرب .
- (٥) (رؤبة) : صريع ، و (خايت التجار) : رايات ينصبها التجار و يعرف مكانهم ، و (ملوم) : لم مرة بسد أخرى . يقول : هتكت الفرع عن رجل صريع اليد في إيجالة الفتح و ليس في الشتاء لسكرمه ، يشترى جميع ماعنه الحافزين حتى يملأوا راياتهم ، ملوم على إسمائه في الجود والبذل .
- (٦) (السرحة) : الشجرة الطويلة ، و (يعنى) : يحمل له حذاه . يقول : وهو بطل مدب اليد كالنياه أليست شجرة عظيمة ، و يحمل الجلود الدوقة بالفرط لئلا له لأتفق ، ولم تله أنه سه غيره ، وهذا أكل لئانه .
- (٧) (التابذ) : أكثر الأخراس . يقول : لما تزلت له عن فرسي لأفاته كثر من أسناته لفرط كوحه من كراهية الموت ، وليس ذاك لكلم ولا تبسم .

قَطَعْتُهُ بِالرَّمْعِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ يَحْمَدُ صَافِي الْحَدِيدَةِ يَحْدَمُ  
 حَدَى بِرِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّهَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظِمِ  
 يَا شَاءَ مَا قَصَصَ لِيْنِ حَلَّتْ لَهُ حَرَمْتُ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمِ  
 ٦٥. قَبَيْتُ بَارِئِي فَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي فَتَحَسَّيْ أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلَمِي  
 قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غَرَّةَ وَالشَّاءُ مُتَكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مَرْتَمِ  
 وَكَأَنَّهَا فَتَحَتْ بِجِيدِ جَدَائِدِ رَشَا مِنَ الْفِرْلَانِ حُرَّ أَرْثَمِ  
 بُدِّلْتُ عَمَّا عَزَّ شَا كَرِ نَسَى وَالْكَفَرُ غَبْنَةٌ لِنَفْسِ النُّعْمِ  
 وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عُمَى بِالضُّعَا إِذْ تَقْلُصُ الشَّقَاتَانِ عَنْ وَضْعِ الْقَمِ  
 ٧٠. فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي عَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَنْسَمِ

- (١) (يَحْدَم) : صريع الضلع . يقول : طمته فصرعته ثم أجهرت عليه بديل الهند .
- (٢) (شد النهار) : ارتقاه ، و (البان) : الصدر ، و (العظم) : بنت يحنب به . يقول : رأيته عند ارتفاع النهار كأنما غلب رأسه وبه العظم .
- (٣) (الشاء) : في الأسفل النجبة ، والهاء ، وقرة الوحش ، واستعارها المرأة ، وحن بها جاره ، و (ما) : زائدة . يقول : فأولاه أشفه و شاة قص لن حلت له فقمبوا من حسنها وجالها ، وقد حرمت على أنها جاري ، ولينها لم تكن كذلك .
- (٤) (تحسي) : تسمى الأخبار .
- (٥) (غرة) : غلة ، و (الشاء) : المراد بها المرأة - يريد أن زيارتها حكمة لتفقه الرقاء عنها .
- (٦) (البداية) : الطلية أي عليها غنة أنهر أو سفة ، و (رشا) : الذي قوى من أولاد الغيا ، و (حر) : حسن ، و (أرثم) : في شفة وأهه يابس .
- (٧) : يقول : إن جلود الجليل يكون سبياً في ألا تليق قس للتم للأمان على المنكر الجامد .
- (٨) (الوصاة) : الوصية ، و (وضغ القم) : الألسن ، و (القلوس) : القنشق والنصر . يقول : حفظت وصاة عُمى بإتصاف القتال ومناجزة الأبطال في أشد أحوال الحرب وحق حال قلص الشقاء عن الألسن من شدة كوح الأبطال فرقا من القتال .
- (٩) (حومة الحرب) : معطها حيث تحوم الحرب وتعود ، و (عمراتها) : شدائعا ، و (تتنسم) : صياح ولب لا يجهنم في ، و التي أنهم يحنسون فيقوم ذائمتهم الشكوى .

إِذْ يَقُولُ بَيْنَ الْأَسْتِ لَمْ أَهْمُ عَنْهَا ، وَلَوْ أَنِّي تَضَائِقُ مُغْذِي ١  
لَمَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتَذَكَّرُونَ كَرَزَتْ فَيَرُ مَذْمُوم ٢  
يَذْهَبُونَ عَنَّا وَالرَّيْاحُ كَانَتْهَا أَنْطَاقُ يَرُ فِي لَبَانِ الْأَذْهَم ٣  
مَارِلَتْ أَرْبَعِيهِمْ بِفَتْرَةِ مَحْرُهِ وَلَبَانِهِ ، حَتَّى تَنْزِيلَ بِالْقَدَم ٤  
فَأَوْدَوْ مِنْ وَقَعِ الْفَتَا بِلَبَانِهِ وَشَكَا إِلَى يَبْزَرَةٍ وَتَحْتَمُّهُ ٥  
لَوْ كَانَ يَنْدَرِي تَالْمَعَاوَرَةَ أَشْكَى أَوْ كَانَ يَنْدَرِي مَا جَوَابَ تَكَلُّبِي ٦  
٨٠ وَالْحَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَاسِيًا مَا يَنْ شَيْطَمَةٍ وَأَجْرَةً شَيْطَلُم ٧  
وَلَقَدْ شَقَى قَسْرَى وَأَبْرَأَ سَقْمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسِ وَيَكْ عَنَّا أَقْدَم ٨

(١) (لم أهتم) : لم أجد ، و (مغذي) : موضع إندامي . يقول : لما جلى أصابي حاجزا بينهم وبين الأسته لم أجد من أسنة الأعداء ، ولم أأثر ، ولكن قد تضايق موضع إندامي ، فتنزل القدم .

- (٢) (جناسون) : يحس بقصمهم بعضا على القتال .
- (٣) (عتر) : سهم عترة ، و (الأنطاق) : جمع شطن وهو جبل البئر - شبه الريح به لطوله ، و (اللبان) : الصدر ، و (الأدم) : الفرس الأسود .
- (٤) (الفترة) : هزيمة في الحاق - يقول : لم أرل أرى الأعداء ينحرف فرسى ، حتى يرج وتطلع بالهم ، صار الله كالبريد .
- (٥) (الزور) : مال ، و (التحتم) : صهيل فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له . يقول : مال فرسى مما أصابه من ريح الأعداء ، وشكا إلى بغيرته وحسنه .
- (٦) (المعاورة) : التلصص ، و يروى (ولكان لهم الكلام مكسبي) .
- (٧) (التلصص) : الأثر البينة ، و (الشيطي) : التلويح من الليل - يقول : تسير الحيل في الأرض البينة عواسيا ، لأنها تسوق فيها قوائها ، ولو أنها من الليل الطويلة .
- (٨) (يريد أن يتولى أصحابه عليه ، والتباعد إليه ، شق غسه ، وفي غمه ، وى) : كله يتولها التندم إذا تدم على ما فرط منه ، ولكنه استعاضها بالثبته بالكاف ، وتيل (وى) بمعنى أوجب أو جبا وبصره ، أقدم ونش للمركة ، وقد أبدت ملك لها ولأمتها .

ذُلُّ مَجَالِي حَيْثُ شِئْتُ مَشَايِي لِي ، وَأَحْفَزَةُ يَرَأَى مُبْزَم ١  
إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَوْرُوكَ (فَاعْلَمِي) مَقْدَعُ عَلِيَّتْ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي ٢  
عَالَتْ مَرَامُ بَنِي بَيْضِ دُونَكُمْ وَزَوَتْ جَوَانِي الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يَجْزِم ٣  
٨٠ وَلَقَدْ كَرَزَتْ لِلْمَرْءِ يَدِي نَحْوَهُ حَتَّى أَتَقَشَّيَ الْحَيْلُ بِأَبْنِي حَذِيرِ ٤  
وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَذَرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى أَبْنِي ضَنْفَم ٥  
الْشَائِعِي عَزَمَنِي وَلَمْ أَشْتَبِهَا وَالنَّادِرِي إِذَا لَمْ أَلْقَمَا دِي ٦  
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ رَكَّتْ أَبَاهَا جَزْرًا يَلَامِيَةً وَنَسِرَ قَشْعُم ٧

٢ - وقال عترة يذكر يوم الفرق \*

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الطُّلُوكَ الْبُيُولِيَا وَقَاتَلَ ذِكْرُكَ السَّيِّئَ الْخَوَالِيَا

- (١) (ذال) : جمع دلول ، وهو السهل الاقترع ، و (أحفزة) : أفضه ، و (البزم) : الحكم . يقول : تذل إلى لي حيث وجهتها من البلاد ، وما وني على قتال عتي ، وأضفى ما يشفيه عتي بأمر حكيم .
- (٢) (٣٠٠) (عداني) : شتلي وصبرني ، و (ابنا بيش) : عيس وذيانك بمعنى قاتلم في حرب داحس والبراء ، و (زوت) : قبضت ومنعت ، (جواني الحرب) : الذين جنوها ، و (يجزم) : بات يجرم ، و (ابني خديم) : قيل ما هزم ودمين ابنا ضنم للري ، فقلها ورد بن حابس العيس ، وكان عترة قل أباهما ضنفا ، فكانا يوصدانه .
- (٣) (جزرا) : بلعاما ، و (غاشية) : هي الشيع ، و (قشم) : حسن .
- (٤) - كانت بنو عيس خرجوا من ذيانك ، فالتقوا إلى بنو سعد من زيد مناة بن تميم ، فالتقوا ، وكانوا فيهم ، وكانت لهم خيل فتاق ، ولبل كرام ، فرخت بنو سعد فيهم فهدوا أن يشدوا فيهم ، فظن ذلك تيس بن زهير غانا وكان رجلا متكررا ، فأنابه به خير ، فأنظرم إذا كان الليل سرع في الشجر يربا ، وعاق عليه الأداوى ، وفيها الماء يسع خرجه ، وأسر الناس فاجتدوا ، فاستلوا من نبت لثهم ، ويوت بنو سعد وهم يسمعون صوتا ، ويرون نارا ، فظا له يجرأ نظروا فافقوا ، قد سادوا بابنهم على الخيل فادركهم الفرقون ، و (جو واد بين ابجامة والبرين ، فالتلوم



وَقَوْلَهُ لِلنَّحْيِ الَّذِي لَا تَنَالُهُ إِذَا مَا هُوَ أَخْلَوْنِي أَلَا تَبْتَ ذَا لِيَا  
وَنَحْنُ مَتَمَّنَّا بِالْفُرُوقِ نِسَاءً فَأَطْرَفُ عَنْهَا مَشْجَلَاتٍ عَوَاشِيَا<sup>(١)</sup>  
حَافِلَتَا لَهْمُ وَالْخِلَالِ تَرْدِي بِنَا مِمَّا تَرَايَلِكُمْ حَتَّى تُهْرُوا الْعَوَالِيَا<sup>(٢)</sup>  
عَوَالِي زَرْقَا مِنْ وَبَاحِ رُؤْيَا هَرِيرِ الْكِلَابِ بَقِيَيْنِ الْأَفْعَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
فَقَادَ بَيْتُ أَسْتَاةٍ نَيْبٍ تَجَسَّتْ عَلَى رِمَازٍ مِنَ الْعِظَامِ تَفَادِيَا<sup>(٤)</sup>  
أَلَمْ تَحْمِلُوا أَنَّ الْأَسِيَّةَ أَخْرَزَتْ بَقِيَّتَنَا لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ بَقَايَا<sup>(٥)</sup>  
أَيُّنَا أَيُّنَا أَنْ نَصِيبَ لَنَا كُنُكُمُ عَلَى مُرَشِقَاتٍ كَالظُّبَاهِ عَوَالِيَا<sup>(٦)</sup>  
وَقُلْتُ لِي قَدْ أَخْضَرَ الْمَوْتُ نَفْسَهُ أَلَا مِنْ لِأَثَرِ خَائِرِهِ قَدْ بَدَأَايَا<sup>(٧)</sup>

- حتى انتهزت بنو سعد ، وكان ظاهم يوماً مطرداً إلى الليل ، وقد مضت ذاك اليوم  
مساواة بين تزال جبالاً خلفاً ، ثم رجوا إلى ذيالاً ماضوا ، فقال عشرة بذكر يوم الفروق  
(١) (طرف) : تدفع ، و (تمشلت) : ككتاب مغفرة ، و (عواشيا) : شجيت أليوت  
أو أسلمت بالقوم .  
(٢) (تردى) : تسرع ، و (ترايلكم) : لاترايلكم أي لا يبارككم ، و (تهروا) :  
تجولوا الزمان بصوت ، و (العوالي) : الزمان . يقول : خلفاً لاترككم حتى  
تصوت الزمان بريد مواضعها كما قال : (تكر) فريسته كشفت الأطلح : يريد لعلكم  
يريدنا لمنازل وامسات فافادت يسع طروج الدم منها عرت قوى .  
(٣) يصف رماحه بأنها رماح زرق من صنع رديته ، وهي قيلة ، أو أساة مشورة بمعناها .  
وأليها تصوت كصوت الكلاب وأن الحيات تنبجها .  
(٤) (قاديين) : قدسوها بأفسكهم ، و (أستاة) : أدبار ، و (نيب) : إلى مستنة .  
و (رمة) : جسر يد .  
(٥) يقول : ألم تعلموا أننا لا نموت إلا في البر ، ولا عمل لنا غير الحرب ، فلا طاعة لكم بنا .  
(٦) يقال : فلان (تذب) ثلثة في الشيء : إذا اشتد حره من شيء ، كقولهم : (تذب  
يصاحب قوة) أي يشد الحوزة فيضرب لها نوء ، و (مرشقات) : هي التلال والأيال  
الطويلات الأطلح ، و (الوإطاي) : جمع طاعة ، وهي التي مدت عاتق ، وروث نيب  
تسكن أوداق الشجر .  
(٧) يقول : فانت ليجسد الذين لا يبالون بالموت مقر نزل : من . بمعنى خاف ، أو يدقمها .

١٠. وَكُلْتُ لَهْمُ رَدُّوا الْمُنِيرَ عَنْ هَوَايَ نَوَاجِيَا وَأَقْبَلُوهَا التَّوَاسِيَا<sup>(١)</sup>  
فَمَا وَجَعُونَا بِالْفُرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْفًا وَلَا دُيُيْنَا مُوَالِيَا<sup>(٢)</sup>  
وَإِنَّا نَقُودُ الْخِلَالَ حَتَّى رُؤُسُهَا رُؤُوسُ نِسَاءٍ لَا يَحِذُّنُ قَوَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
تَعَالَوْا إِلَى مَا تَعْلَمُونَ فَلَمَّا بَنِي أَرَى التَّهَرُّ لَا يَنْشِي مِنَ الْمَوْتِ نَاجِيَا  
٣ - وقال عشرة أيضاً في يوم غُرَاعٍ

أَلَا حَلَّ أَنَاهَا أَنْ يَوْمَ غُرَاعٍ شَتَّى سَقَمَا لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تُنَشِّئِي<sup>(١)</sup>  
يَقِينَا عَلَى عَمِيَاهُ مَا جَعَلُوا لَنَا يَارَ عَنَ لَآخِلٍ وَلَا مُنْكَشِفٍ<sup>(٢)</sup>  
تَمَارَوْا إِنَّا إِذْ يَمْدُرُونَ حَيَاتِهِمْ عَلَى ظَهْرِ مَقْضِيٍّ مِنَ الْأَثَرِ خُصِفٍ<sup>(٣)</sup>

- (١) (الغرة) التليل للغيرة ، و (موافيا) : مراديا ، و (أقبلوها التواسيا) : اقبلوا  
خيلنا تسهيل المراديا بتواسيا ، وتردنا على أفعابنا .  
(٢) (أشابة) : أخلط الناس ، و (لا كشفا) : هم الذين لا يصدقون القتال ، ولا يبرف له  
و (يوقل) : يقول : لسا استبين لي القتال بشيئا ، ونحن لانهم بل نصدق الفاعل عن  
حيثنا ، ولسا أتياباً لأحد .  
(٣) (قوالي) : جمع قالية من قلت الشعر إذا مضته وبقته . يقول : إننا نود التليل ، ولا  
تزال تحملنا على التزو والركن حتى تشمت أعرافها ، وتصبح رؤوسها كرموس النساء  
للشعرات ، اللاتي لا يبعث من يبعث شعرهن ، أو لا يجيد ما يشطن به شعرهن .  
(٤) كانت بنو حنيس لما أخرجتهم بنو حنيفة من البيلمه ، أرادوا أن يأتوا بني نطلب ، فروا  
بهمي من كلب ، على ما قال له عرارهم ، فطلبوا أن يسقوهم من الماء ، وأن يوردوه  
إليهم ، وسيدهم يوسد رجل من كلبهم ، يقال له سمود بن مصاد ، فأبوا وأرادوا  
سلبهم ، فطلبهم ، فقتل سمود ، وصالحهم على أن يسروا من الماء ، ويطلبهم شيئا ،  
فانكشفوا عنهم ، فقال عشرة هذه القصيدة يتخاطب بني حنيفة .  
(٥) (السيام) : الأمر إليهم ، و (الأوعن) : الجيش الكثير العدد ، و (خل) : ضيف  
منهم ، وأماه للفرق من لطفه ، وفي الفرجة في الشيء ، و (منكشف) : لاسلاح منه .  
(٦) (تجادوا) : تخاصوا وتجادلوا ، و (يمدرون حياتهم) : يسلطون بالدر والطين .



وَمَا تَدْرُوا حَتَّىٰ غَشِينَا يُؤْتِيهِمْ  
 ١٠ فَلَمَّا نَكَّرُوا الشَّرِيفَةَ فِيهِمْ  
 عَلَانَتًا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِهَهُ  
 أَيْتَانَا فَلَا تُعْطِي السَّوَاءَ عَذْرَا  
 فِيمَا بِأَعْضَادِ السَّوَاءِ الْمُعْطَفِ  
 بِكُلِّ هَتُوفٍ تَحْمِلُهَا رَضْوِيَّةُ  
 وَبَسْمِهِمْ كَثِيرُ الْخَيْرِ الْمَوْفِ  
 فَإِنْ يَكُ عَزْ فِي قُضَاعَةِ ثَابِتٍ  
 فَإِنْ لَنَا بِرِخْرَتَانِ وَأَسْتَفِ  
 ١٠ كَتَابٍ شَبَّاهُ قُفُوفٍ كُلِّ كَتِيبَةٍ  
 وَلَوْ كَطَلِّ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ  
 وَقَادَرْنَ مَسْعُودًا كَانَ بِخَيْرِهِ  
 شَقِيقَةُ بُرْدٍ مِنْ بَيَانٍ مُعَوِّفِ  
 ٤ - وقال عنترة أيضا بهجو عمار بن زياد  
 أَحْوَلُ تَنْفُضُ أَسْتَكْ مَذْرُوبِيَا تَتَعَثَّنِي ، هَذَا عَمَارَا ١٠

- (١) (تدروا) : اعلما ، و (التقية) : الغلبة الشديدة من اللزوم و (منهم) : قاتل .
- (٢) (الشريفة) : سيوف منسوبة إلى الشارف ، و (خرسان) : رماح ، و (لأن) : أين .
- (٣) (علانتا) : بنية ماضية من القتال ، و (الجرح) : (يقرب) : يبرأ .
- (٤) (السواء) : الصلح ، و (أعضاد) : جمع عضد وهو القوس ، و (السراء) : شجر يفض منه اللبني ، و (المعطف) اسم مفعول : للرجوع .
- (٥) (هتوف) : قوس منصوبة عند الرمي من شدة وهبها ، و (عجسها) : عقيضها ، و (رضوية) : منسوبة إلى رضوى وهي أرض ، و (الوئف) : الحداد الطرف .
- (٦) (ورحان وأسف) : موشمان ، و (ضاعة) : قبية .
- (٧) (كتائب) : جمع كتيبة وهي الفرقة بين الجيش ، و (شبا) : تلح سيوفها وأستها و (التصرف) : للتلف - أي فوق كل شيء علم يتحقق كطل الطائر للتلف .
- (٨) (شقيقة برد) : أي وهي أسرة ، و (مقوف) : أي يرد بين مزين يحط بقوش .
- (٩) (للذروان) : طرف الأليين ، وقول : (جاء بنفض مذروبه) : أي بأتيا مهددا - كان عمار بن زياد يمسد حنطرة وقول لولمه : إنكم أكذتم ذكرو ، والله لو دعت أن لفيه خاليا حتى أعلمكم أنه جد ، وكان عمار جوادا كثير الألف منبأ إليه مع جوده ، وكان عنترة لا يكاد يسلك إلا : بمطبخها وغوتها وشعبها بقلعه قول عمار ، فقال عنترة القصيدة .

مَتَى مَا تَلَقَّنِي قَرْدَيْنِ تَرْجِفُ رَوَافُ الْبَيْتِكَ وَتُسْتَعَارَا ١٠  
 وَتَسْنِي صَارِمٌ قَبِضَتْ عَلَيْهِ أَشْجَعُ لَا تَرَى فِيهَا أَتَشَارَا  
 وَتَسْنِي كَالْمَقِيقَةِ وَهَوَّ كَيْمِي سِلَاحِي لَا أَقْلَ وَلَا فَطَارَا  
 ١٠ وَكَالْوَرَقِ الْخُفَافِ وَذَلِكَ عَرَبِ تَرَى فِيهَا عَنِ الشَّرِيعِ أَوُوزَارَا  
 وَطَرْدُ الْكُتُوبِ أَحْصَى صَدْقُ تَحَالُ سَنَانُهُ بِالْأَيْلِ نَارَا  
 سَتَلَمُ أَيْتَانَا لِقَوْتِ أَذَى إِذَا دَانَتْ فِي الْأَسْلِ الْخِرَارَا  
 وَمَتَجَوَّبُ لَهُ مِنْهُنَّ صَرْعُ يَجِلُ إِذَا هَدَلَتْ بِهَ السُّوَارَا  
 أَقْلُ عَلَيْكَ صَرًّا مِنْ قَرْيَجٍ إِذَا أَحْبَابُهُ دَرَوُهُ سَارَا  
 ١٠ وَخَيْلٌ قَدْ رَحَقَتْ لَهَا بِخَيْلٍ عَلَيْهَا الْأَسَدُ تَهْتَصِرُ أَهْتَصَارَا

- (١) (الرواف) : ما تستريح من الأليين ، جمع رافع وهو يقصد الرافعين ، و (تستاروا) : تكاد تلعب ، والألف ضمير الرواف ، أو ضمير الأليين .
- (٢) (الأشجاع) : أسود الأساج ، التي تلح بمسب طائر الكف ، وتلح في مروق طائر الكف .
- (٣) (المقيقة) : القرماس ، و (كيمي) : منابهي ، و (لا أقل) : لم يقل ، و (الطار) : سيف فيه تشقق ولا قطع .
- (٤) (كالورق الخفاف) : أي ومن سلاحي مهام خفيفة كالورق ، و (ذات حرب) : أي قوس ذات حد ، و (الفرع) : بالشد والتهريك : الأوتار ، و (الأوزار) : ثيل .
- (٥) (مطراد الكتوب) : أي من سلاحي ربيع مستقيم الأنابيب ، و (ألس) : ألس ، و (صدق) : صدق - صدق .
- (٦) (الأسل) : الرماح ، و (الخرار) : البطاش .
- (٧) (متجوب) : تنوع الآراء الواسع الجوف ، و (الذوار) : مثل الثقل اللطاع .
- (٨) (قريج) : مفروق ، وهو الذي جروح له ، فينهلك مشرقه ، و (دروه) : زجروه .
- (٩) (تهتصر) : تجذب وتكسر ما يجهد من رماثها .

٥ - وقال عنتره أيضاً

تَأْتِكَ وَتَأْتِي إِلَّا عَنِ لِمَامٍ وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَّتْ الرِّمَامُ  
وَتَمَادٍ كَرِيٍّ وَتَأْتِي إِذَا اسْتَقَرَّتْ لَدَى الطَّرْفَةِ عِنْدَ ابْنِي دَامٍ  
وَمَسْكَنُ أَهْلِيَا مِنْ بَطْنٍ جَزَعٍ تَبِيضُ بِهِ مَصَائِفُ الْحَمَامِ  
وَقَفْتُ وَهَضْبِي بِأَرْبَابَاتٍ عَلَى أَقْنَادٍ عَوِجٍ كَالشَّامِ  
فَقُلْتُ تَبَيَّنُوا عَلَمًا أَرَاهَا تَحُلُّ شَوَاحِلًا جُنُجَ الظَّلَامِ  
وَقَدْ كَذَّبْتُكَ فَتَشَكُّ فَكَذِّبْتُهَا لِمَا مَتَكَ تَقَرُّرًا قَطَامٍ  
وَمُرُوقَةٍ رَدَدْتُ الْخَيْلَ عَنْهَا وَقَدْ حَمَتُ بِإِلْقَائِهِ الرِّمَامِ  
فَقُلْتُ لَهَا أَفْصِرِي مِنِّي وَسِيرِي وَقَدْ فُرِحَ الرِّبَاثُ بِالْإِلْدَامِ

- (١) (تأتك) : يمدت منك ، و (وتأتي) : اسم امرأة بنتي على الكر ، و (للم) : جمع لمة أي في الأسلحة ، تقول : هو ما يزورنا إلا لئلاً أي غياً و (حلباً) : جمعاً ، و (خلق) : يال ، و (الرم) : جمع رمة بالهم ، و من بقية الليل .
- (٢) (الطرف) : موضع فيه الطرفاء ، و من تبت أو (الطرفاء و أبا تيلم) : جيلان .
- (٣) (مسكن) : يجمع الكاف و كسرهما ، و (مصاييف الحام) : التي تولد في الصيف .
- (٤) (أرباب) : موضع ، و (أقناد) : جمع قد وهو غيب الرجل وأدواته ، و (عوج) : الميل موجبة من الضرس ، و (كالشام) : كجماعة الطير في مرضها .
- (٥) (شواحل) : اسم موضع ، و (جنج الظلام) : يجمع الجمل و كسرهما : طائفة منه .
- (٦) (متك) : وعدتك وعداً كاذباً ، و (تقراً) : غداً ، و (قطام) : اسم امرأة و من فاضل منك مبي على الكر .
- (٧) (مرصعة) : مرسعة وهي المرأة المرتفعة ، تقبها في أثناء الحرب ، وكانت الخيل أسلحت بها فردها عنها ، بعد أن كادت تلقى زمام بيدها ، ويستعمل قرطال .
- (٨) (الظلام) : جمع غمة محرقة ، و من السبع الخيلط الحكم مثل الملقط ، و قد رجع البعير و (الرباثة) : جمع رجلة ، و من كساه يميل فيه حجارة ، و يقال بأحد جانبي الفروج ليدله .

اَكْرُ عَلَيْهِمْ هُوْرِي كَلِمًا فَكَرِهْتُ سَبَابُ كَالْقِرَامِ  
١٠ كَانَ دُفُوفٌ تَرْجِعُ مَرْقَبُهُ تَوَارَتْهَا مَتَارِيعُ الشَّهَامِ  
تَقَمَّسَ وَهُوَ مُضْطَرٍ مُضِرٍ بِقَارِجِهِ عَلَى قَاسِ اللَّجَامِ  
يَقْدُمُهُ قَتَى مِنْ خَيْرِ عَنَسِ أَبُوهُ ، وَأُمُّهُ مِنْ آلِ سَامِ

٦ - وقال عنتره أيضاً

حَالَلِ الشَّوَاهِ عَلَى رُسُومِ النَّزْلِ بَيْنَ السَّكِيكِ وَبَيْنَ ذَلِكَ الْحَرَمِ  
فَوَقَفْتُ فِي عَرَسَاتِهَا مَتَحِيْرًا أَسْأَلُ الدَّيَارَ كَيْفَ لَمْ يَأْتِ بِهَا يَدُهُ  
لَمِيتَ بِهَا الْأَنْوَاءُ بَعْدَ أَنْبَسِهَا وَالرَّاسَاتُ وَكُلُّ جَوْنٍ مُشْبِلٍ  
أَفْنٍ بِكَاهِ حَكَاةٍ فِي أَيْبِكَ ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْحَمَلِ  
كَالْمَرَأَةِ وَفَضَّيْنِ الْجَبَانِ تَقَطَّعَتْ مِنْهُ عَقَائِدُ سِلَاحِهِ لَمْ يُوصَلِ

- (١) (أكرم) : أريج ، و (سكيا) : مكلوماً مجروحاً ، و (سباب) : طرائق حرة ، و (القرام) : ستر رقيق آخر .
- (٢) (دخوف) : جمع دف ، وهو الجلب (متاريع الشهام) : جمع مترج ، وهو السهم يرى بشدة لينحني أبعد ما يكون ، فيندفع به للسافة .
- (٣) (تقمس) : تقهر ، و (مضطرب) : ويروي مضطرب أي مضطرب لقووب ، و (مضر) : طاش على قاس الشام ، و (القارح) : من القرس .
- (٤) (قنى من خير عيسى أبوه) : يني عسه ، و (أمه من آل سام) : أي من السوردان .
- (٥) (التواء) : الألفة ، و (السكبي وذات الحمل) : موشان .
- (٦) (عرساتها) : ساحاتها ، و (أسأل) : أسأل حذف المجرز منه .
- (٧) (الأنواء) : الأمطار ، و (الراسات) : الرياح ، و (بيون) : سماب أسود .
- (٨) (الأيكة) : الشجرة ، و (ذرفت دموعك) : سالت ، و (الحمل) : طائفة السيف .
- (٩) (الجبان) : حب من اللثة كاللآلئ ، و (فضن) : مفرق .

لَمَّا سَمِعْتُ دَعَاهُ مَرَّةً إِذْ دَعَا وَدَعَاهُ عَيْسَى فِي الْوُغَى وَحُلِّلَ  
 نَادَيْتُ عَيْسَى فَاسْتَجَابُوا بِالْقَنَاءِ وَبُكِّلَ أَيْضًا حَارِمٌ لَمْ يَنْجَلِ  
 حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَزَافٍ عَتَوَةً بِالْشَرْفِ وَالْوُشُجِ الذَّلِيلِ (١)  
 إِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ خَيْرِ عَيْسَى مَتَسَبِّحًا شَطْرِي وَأَمْعَى سَأْمَرِي لِلْمُضَلِّ (٢)  
 إِنْ يَنْلَحِقُوا أَكْرَزُوا إِنْ يَنْتَلَحِقُوا أَعْدَدُوا وَإِنْ يُلْقُوا بِضَاكُ أَنْزَلُوا (٣)  
 حِينَ النَّزُولِ يَكُونُ غَايَةً مَثَلَنَا وَفَرَّ كُلُّ مُضَلِّلٍ مُسْتَوْهَلٍ (٤)  
 وَلَقَدْ آيَسْتُ عَلَى الطَّوْىِ وَأَغْلَلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِكَ كَرِيمٌ لِلْمَأْكَلِ (٥)  
 وَإِذَا الْكِتَابَةُ أَحْجَسَتْ وَتَلَكَ حَطَلَتِ الْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مُعَمَّرِ عُجُولِ (٦)  
 وَالْخَلِيلُ دَلَّمُ وَالْفَوَارِسُ أَتَنِي فَرَمْتُ جَمْعَهُمْ بِطَاعَتِهِ فَيُصَلِّ (٧)  
 إِذْ لَا أَبَادُرُ فِي الْمَضِيِّقِ فَوَارِيسِي وَلَا أَوْكُلُ بِالزَّيْجِلِ الْأَوَّلِ (٨)  
 وَلَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ رَايَةِ قَالِبٍ يَوْمَ الْهَيَاجِ وَمَا غَدَوْتُ بِأَعَزَّلِ (٩)

- (١) (عنوة: تنهأ، و (الغرق): السيف، و (الوشج): الرماح وأصل الوشج منبت الرماح، و (الذليل): الذئبة.
- (٢) يقول: لاني من خير عيسى بنطري (أي: عيسى)، والشطر الآخر ينوب عن كرم أبي قبيصة شرفي بالسيف، فأما خير في قوى من عمه وخطه منهم وهو لافني غنائ.
- (٣) (يلحقوا): يدركوا ويحاط بهم، و (يستعجلوا): يخطئوا.
- (٤) (مضلل): حيران جبان، و (مستوهل): شديد التروغ.
- (٥) (الطوى): شدة الجوع - يصف نفسه بالضعف والندباجة.
- (٦) (تلاحت): نظر الأبطال باحاطة ميوزهم إلى الجبل الحامي القمار، و (معم غول): كرم الأعمام والأغوال.
- (٧) (الفيض): التماسل بين القوم، للترق لجوعهم.
- (٨) (لا أبادر فواريسي): لأأمين الفرسان عند الحرب، ولكن أكون وراهم أمني عورتهم و (الزيجل): الجماعة من الخيل والناس وغيرهم.
- (٩) (قالب): حمل رايته، و (أعزل): هو الذي لا صلاح معه.

بَكَرْتُ عُجُوْفِي الْمُنَوَّفُ كَأَنِّي أَسْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْمُنَوَّفِ بِمَنْزِلِ (١)  
 فَأَجَبْتُهُمَا إِنْ اللَّيَّةَ تَمَثَّلُ لَا بُدَّ أَنْ أَسْقَى بِكَاسِ الْفَنَكِ  
 فَأَقْفُ حَيَاكِ لَا أَبَاكَ وَأَعْلَفِي أَنِّي أَمْرُوٌّ سَأْمُوْتُ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ (٢)  
 إِنْ اللَّيَّةَ لَوْ تَمَثَّلُ مَثَلْتُ مِثْلِي إِذَا تَرَاوَيْتُكَ الْمَنْزِلِ (٣)  
 وَلِنَلِيلٍ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا نَسَقُ فَوَارِسَهَا تَقْبِيعَ الْخَطَلِ (٤)  
 وَإِذَا أَحْمَلْتُ عَلَى الْكَرْبَةِ لَمْ أَقُلْ بِنَدِ الْكَرْبَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَقُلْ  
 تَجَبَّيْتُ عُيْبَةً مِنْ قَتَى مُتَبَدِّلٍ قَارِي الْأَشْجَاعِ شَاحِبِ كَالْمُضَلِّ (٥)  
 شَعَنَ الْمَقَارِقِ مُنْهَجٍ سِرَّالُهُ لَمْ يَدَّهِنْ حَوْلًا وَلَمْ يَتَزَجَّلِ (٦)  
 لَا يَكْتَسِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا كَتَسَى وَكَذَاكَ كُلُّ مَنَاورٍ مُسْتَبْسِلِ (٧)  
 قَدْ طَالَ مَا لَيْسَ الْحَدِيدُ فَلَمَّا صَدَّ الْحَدِيدُ يَجْلِدُهُ لَمْ يُنْصَلِ  
 قَضَا حَاكَتْ حَيًّا وَقَالَتْ قَوْلُهُ لَا حَيْرَ فَيْكَ كَأَنَّمَا لَمْ تَحْفَلِ  
 فَحَسِبْتُ مِنْهَا كَيْفَ زَلَّتْ عَيْنُهَا عَنْ مَنَاجِدِ طَلْقِ الْيَدَيْنِ قَمَرَدَلِ (٨)  
 لَأَقْشِرَ مِيْنِي بِأَعْيَلٍ وَزَاجِجِي فِي الْبَصِيرَةِ نَظْرَةَ التَّلَاسُلِ

- (١) (بكرت): جلست، و (المنوف): جمع حنف وهو اللوت.
- (٢) (أبي حياك): الذي الجاء، وارجع من لوى.
- (٣) (ساهمة): متفجرة الوجوه لما ظن من الجهد.
- (٤) (متبدل): يذلل نفسه في الحرب والأسفار، (قاري الأشجاع): قليل العلم، و (للصل): السيف.
- (٥) (شمت المقارِق): متغير الشعر، و (منهج سريال): بال قبعة، و (يتزجل): يمشط شعره.
- (٦) (مناور): ذو غارات، و (مستبسِل): رام ينقض في الهاك.
- (٧) (زك عينها): ماتت، و (شمردل): طويل، والعرب تصنع بالعلول.

- ٣٠ قَلْبُ أَمْلَحَ مِنْكَ دَلَا فَاغْلِي وَأَقْرُ فِي الدُّنْيَا لَيَسِّرَ الْمُجَنِّي<sup>(١)</sup>  
وَصَلَتْ جِيَالِي بِالَّذِي أَنَا أَغْلُهُ مِنْ وَدْهًا وَأَنَا رِجْهُ الْبَطُولِ<sup>(٢)</sup>  
يَا عَيْلَ كَمْ مِنْ حَمْرَةٍ بَانَتْ رَمَتْهَا بِالنَّفْسِ مَا كَادَتْ لَمَعْنُكَ تَنْجِي<sup>(٣)</sup>  
فِيهَا لَوَامِعُ لَوْ رَأَيْتَ زُهَاهَا تَلَوْتُ بِمَدِّ غَضَبٍ وَتَكْهَلِ<sup>(٤)</sup>  
إِبَارَتِي فَقَدْ خَلَعْتُ وَمَنْ تَكُنْ غَرَسًا لِأَطْرَافِ الْأَشْيَةِ يَنْعَلِ<sup>(٥)</sup>  
٣١ قَلْبُ أَتَلَجَ مِثْلَ بَيْتِكَ بَادِنَ ضَنْجٍ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ مُهْبِلِ<sup>(٦)</sup>  
قَاذِرُهُ مُتَقَرِّمًا أَوْصَالُهُ وَالْقَوْمُ يَنْ جُرْجَرٍ وَمُجْدَلِ<sup>(٧)</sup>  
فِيهِمْ أَخَوْتُهُ يُضَارِبُ نَارًا بِالْشَرْفِ وَفَارِسٍ لَمْ يَنْزِلِ<sup>(٨)</sup>  
وَرِمَاخُنَا تَكْفُفُ النَّجِيعَ صُدُورُهَا وَسَيُوفُنَا تَحْلِي الرِّقَابَ فَتَحْلِي<sup>(٩)</sup>  
وَالْهَامُ تَنْدُرُ بِالسَّيِّدِ كَأَنَّمَا تَأْتِي السُّيُوفُ بِهَا رُمُوسَ الْخَفَلِ<sup>(١٠)</sup>  
٤٠ وَلَقَدْ لَقِيتُ الْمَوْتَ يَوْمَ لَقِيتُ مُسَرَّيلاً وَالسَّيْفُ لَمْ يَنْتَرِكِي<sup>(١١)</sup>

(١) (دلا) : شكلا ، و (المجنلي) : الناطق ، وأصله من حلونه إذا كلفه .

(٢) (رجى) (البطل) : أي حلى سحرى وفي الكلام استعارة .

(٣) (حمرة) : حرب شديدة ، و (تنجي) : فككتف .

(٤) (لوامع) : أي سيوف ورماح تلعب ، و (زوهاها) : كثرتها .

(٥) (أبلج) : أبيض ، و (بادن) : ضنجم ، و (مهبل) : قيل هو الثقل .

(٦) (مشرقا) : وأصل على الفر وهو الثراب ، و (المجدل) : اللقي على الجذالة وهي الأرض .

(٧) (تكف) : تضرع ، و (النجيع) : الدم ، (تخل) : تطلق ، و (تخلج) : تطاوع أي تطلق .

(٨) (تندر) : تلتطمع ، و (الصعيد) : الأرض - شبه الهام في سرعة قطع السيوف لها .

وتألفها رموس الخفطل .

(٩) (مفسريلا) : لابس دمعاً ، و (السيف لم ينتركي) : أي لم يكن في عمده .

- قَرَأَيْنَا مَا يَنْتَنَّا مِنْ حَاجِزٍ إِلَّا لِلْجَنِّ وَتَصِلُ أَيْضًا مِفْعَلِ<sup>(١)</sup>  
ذِكْرُ أَشَقِّ يَدِ الْجَاكِيمِ فِي الرُّوحِ وَأَوَّلُ لَا تَقْطَعُ بَيْنَ الصَّبْغِ<sup>(٢)</sup>  
وَرُبَّ سُمْخَةٍ وَرَهَتْ رِمَالَهَا مَقْلُصٌ يَهْدِي الرَّاكِلَ هَبْكَلِ<sup>(٣)</sup>  
سَلِسَ لِلْمُنْدَرِ لَاحِقَ أَفْرَاهُ مَقْلَبٌ صَبَا بِقَاسِ السَّخِلِ<sup>(٤)</sup>  
٤٥ يَهْدِي الْقَطَاةَ كَأَنَّمَا مِنْ سَخَرَةٍ مَسْنَاءُ يَنْشَاهَا الْمَسِيلُ يَمْخِلِ<sup>(٥)</sup>  
وَكَاذِبٌ هَادِيَةٌ إِذَا اسْتَبَقْتَهُ جَذَعٌ أَذِلٌّ وَكَانَ غَيْرَ مُدَلِّ<sup>(٦)</sup>  
وَكَاذِبٌ خَرَجَ رُوحُهُ فِي وَجْهِهِ مَرَّانٍ كَأَنَّمَا مَرَّانِي لِحَيْتِلِ<sup>(٧)</sup>  
وَكَاذِبٌ مَقْدِي إِذَا جَرَّدَتْهُ وَرَهَتْ عَنْهُ الْجُلُ مَتَانِ أَيْلِ<sup>(٨)</sup>  
وَلَهُ حَوَافِرُ مُوقٍ تَرْكِبُهَا صُمُ النَّسُورِ كَأَنَّمَا مِنْ جَنْدَلِ<sup>(٩)</sup>  
٥٠ وَلَهُ قَسِيبٌ دُوسِيَسِيَسَا بِنِجْ مِثْلُ الرَّدَاءِ عَلَى التَّيِّ الْمُفْعِلِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الجين : القيس ، و (مفعيل) : سيف فاعل فاعله .

(٢) يقول : حين أصرب بسيفي قبضي في القرايب أذمو لعانه ألا تطلع بينه .

(٣) (سُمخة) : حرب ملهية ، و (وزعت) : فرقت ، و (رِمَالها) : جمع رميل أي

جوها (مقلى) : يرس مشر طويل القوائم ، (يهد الراكل) : واسع الجنبين ،

(هيكل) : ضخم .

(٤) (للمندر) : المكان الذي يس عشاره ، و (لاحق أفرأه) : ضامرة غواصره ،

و (مطلب) : متصرف ، و (بأس السهل) : حديدية الجلام حق في قم الحاصل .

(٥) (يهد) : يفتن ، و (القطاة) : معدة الرديف من العابة ، و (مخيل) : حيث

يعطل الماء ويكثر .

(٦) (هادية) : عنه ، (جذع) : أصل شجرة ، و (أذل) : قطع .

(٧) (خرج روحه) : شكاه نفسه وهو الألف ، و (مرَّان) : مرَّان ، و (مَرَّانِي) :

مخفلا ، و (هيكل) : اسم من أسماء النج .

(٨) (متلبه) : ظهره : أي جانباً ظهره ، و (الأيلى) : ذكر الأوجال ، مثلك المبرزة .

(٩) (النسور) : حلم كالنور في بطن الخافر ، و (الجلندل) : الجليارة .

(١٠) (صيب) : ذيل ، و (صيب) : شعر ، و (ساج) : خناق .



- ٣٠١ -

سَلَسَ الْعَبَانِ إِلَى الْفَتَالِ فَعَيْنُهُ قَبْلَهُمَا خِصْمَةٌ كَتَبَنِ الْأَحْوَلَ (١)  
وَكَانَ مِثْلَهُ إِذَا غَنِمَتْهُ بِالنَّكْلِ مِثْلُهُمَا رِبَاسٌ مُسْتَجِل (٢)  
فَعَلَيْهِ أَفْتَحُ الْهِيَاجَ تَقَعُهَا فِيهَا وَأَقْفُضْ أَقْفِضَا ضِلْ الْأَجْدَلِ (٣)

٨ - وقال عنترة

ظَلَمَنَ الَّذِينَ فَرَّاهِمُ أَنْوَعُ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الثَّرَابُ الْأَقْبَعُ (١)  
خَرَقَ الْجَنَاحَ كَأَنَّ حَيَّيْ زَائِدَ جَمَانٍ ، بِالْأَخْبَارِ هَضْمُ مَوْلُ (٢)  
فَرَجَرَتْهُ أَنْ لَا يُفْرَخَ عَشُّهُ أَبَدًا ، وَيُصْنِجُ وَاحِدًا يَتَفَجُّ (٣)  
إِنَّ الَّذِينَ نَعَيْتَ لِي بِفِرَائِهِمْ قَدْ أَتَمُّوهُ وَالْبَلِي الثَّامُ فَأَوْجَعُوا (٤)  
وَمُعِيرَةٌ شَعْوَاءُ ذَاتُ أَشْلَةٍ فِيهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمَقْتَعٌ (٥)  
فَرَجَرَتْهَا عَنْ لِسُونَةٍ مِنْ حَاسِرٍ أَفْضَا ذَهْنُ كَأَنَّهَا أَنْطَرُوعُ

(١) (فيلاد) : مقابلة السواد على الألب.

(٢) (نَهْمَتْ) : زجرته ، و (النكل) : الزمام . يقول : مثبته إذا زجرته وكففته بالنكل  
شبة رجل سكران يضرب بينا وفهلا ، وإنما أراد أنه نشيط يبتدر في مثبته .

(٣) (أَصْبَحَ) : أخوض غمرات الحرب ، و (الأجلد) : المغر .

(٤) سبب هذه القصيدة أن طيغا أفاطت على بني هبيل والناس غلوف ، وعنترة في ناحية من  
إله على فرس له ، فأخبر ، ففكر وحده ، واستنقذ النخبة من أيديهم ، وأصاب رحطا  
ثلاثة أو أربعة ، وكان عنترة في بني هبيل حينئذ ، جلس يوماً مع شاب منهم ، فأسماه  
شيئاً كرهه ، وكان في قبيلة يقال لهم بنو شكل ، فقال هذه القصيدة . (الأقبع) :  
الأسود فيه يائس .

(٥) (خرق الجناح) : يثاق . أي شديد الصوت ، ويطاءه ينتثر ريشه ويتساقط ، و (جلمان)  
مثل جلم ، وهو القتران ، يلفظ للثي والفرد ، و (هضم) : مولع فرح .

(٦) فدمعت عليه أن ينقطع له ولا يفرغ عنه ، ويقو حيداً يتدب الأهل والأقارب كافر قشمتنا .

(٧) (مشيرة) : خيل تنير بالضحا ، و (شعواء) : متفرقة ، و (أشلة) : جمع شليل وهو  
الفرد ، و (حاسر) : ليس على رأسه منفر ولا يئنة ، و (مقنع) : مشفر مقعر مودعه .

- ٣٠٢ -

وَعَرَفْتُ أَنْ تَنْتَبِي إِنْ تَأْتِي لَا يَنْجِي مِنْهَا الْفَرَارُ الْأَشْرَعُ  
فَعَصَرْتُ عَاقِفَةً لِدَائِكَ حُرَّةً تَرْسُو إِذَا نَفَسَ الْجَبَانِ تَطْلُعُ

٩ - وقال عنترة أيضاً

أَلَا يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالطَّرِيقِ كَرَجِخِ الْوُشْمِ فِي رُشْحِ الْهَدْيِ (١)  
كَوَسْخِي صَخَائِفٍ مِنْ عَهْدِ كَيْسَرِي فَأَهْذَاهَا لِأَتَحِمَّ طِطْطِي (٢)  
أَمِنْ زَوْ الْحَوَادِثِ يَوْمَ تَسْمُو بَنُو جَزْمٍ لِحَزْبِ بَنِي عَدِي (٣)  
إِذَا انْطَبَرَأُوا سَمِعْتَ الصَّوْتِ فِيهِمْ خَفِيفًا تَعْبَرُ صَوْتِ الْمُشْرِقِي (٤)  
وَفَقِيرَ نَوَافِذِ يَمْرُجِينَ مِنْهُمْ بَطْنِي مِنْ أَسْطَانِ الرِّكْبِ (٥)  
وَقَدْ خَذَلْتَهُمْ تَمَلُّ بْنُ عَمْرِو سُلَاسِيَهُمْ وَالْجُرُوعِي (٦)

١٠ - وقال عنترة أيضاً

أَمِنْ شَبِيَّةٍ دَمَعُ الْعَيْنِ تَذْرِيفُ لَوْ أَنَّ ذَا مِلَكٍ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفُ (١)

(١) (الطروي) : موضع ، و (الهدى) : الزوجة تهدي إلى زوجها .

(٢) (كوسى صحائف) : كتبت كتاب ، و (أتحم طططي) : أي لا يئني ولا يفسح .

(٣) (زو الحوادث) : ما قدر منها - أي أئلم من حوادث الأيام يوم ارتفعت بنو جزم  
لحرب بني عدى .

(٤) يقول : لا أسمع لهم في الحرب صوتاً غير صوت السوف لما فيه من الكرب وثقلته

(٥) (توافد) : بهبها الرياح التي تعطل طنائها ، و (الأسطغان) : الخيل ، و (الركب) : بالثبالة جده .

(٦) (تمل) : بنو مل وقاد مطع عليه الجروقي بالمر في يوم السلاف إليه .

(٧) (مبية) : وقيل مبية امرأة أبيه ، وكان عنترة قبل أن يبعيه أبوه حرشاً ، و (أسراة)

أبيه ، ونالت : إليه براودن عن غنى ، فمضى أبوه من ذلك وضربه ضرباً

بالسب ، فوفقت عليه امرأة أبيه ، وركبه معه ، وأرادت ما به من المراح بكت .



كأنها يوم سدت ناسكك مني نلبي بمشفاك ساجي العارف مطرؤف<sup>(١)</sup>  
 تجلستني إذا دعوى النصارى لي كأنها صم يتأذ متكوف<sup>(٢)</sup>  
 المال نالكم والعبد عبدكم فهل عذا بك عني اليوم مضرؤف<sup>(٣)</sup>  
 تنسني بلائي إذا ما قارة لقيت تخرج منها الطرالات السرايف<sup>(٤)</sup>  
 يخرجن منها وقد بابت زنا لهما بالأمز كضها الرزد النطاريف<sup>(٥)</sup>  
 قد أطمئن الظنونة الشجاة من عزمي تصغر كف أجبا وهو مزؤف<sup>(٦)</sup>  
 لأشكك لفرمان الله عز وجل فيه تفرق ذو إلف ومألوف<sup>(٧)</sup>

١١ - وقال عنترة أيضا ، وكانت له امرأة من بحيلة لا تزال تذكر  
 خيله ، وتلومه في فرس كان يؤثره على خيله ، وطمعه ألبان إبله :

لأنك كرى هوى وما أطمئنته فيكون جلة مثل جلة الأجرى<sup>(٨)</sup>  
 إن النبوق له وأنت مسوءة فتأوهي ما شئت ثم تحوي<sup>(٩)</sup>

(١) (ساجي الطرف) : غشيب الطرف ، و (طرووف) : أي أسهب طرفه يذوب ونحوه .  
 (٢) (تجلستني) : تنقضى ، و (المنار) : كناية عن السيف ، و (يتأذ) : يزار .  
 (٣) يضام أبه ويسبته وكان ذلك قبل أن يدعيه أبوه .  
 (٤) (القيت) : اشتدت وعظمت ، و (السرايف) : جمع سريرة وهي الفرس الطويلة كالمرادة .  
 (٥) (يخرجن) : تطلق ، و (رذاتها) : سوجها ، و (الرزد) : البزق لم يبت عذارى ،  
 و (النطاريق) : جمع قطر أو قطر أو غطراف ، وهو السبي السرى الشاب .  
 (٦) (الشجاة) : الواسعة و (عزمي) : كيفما اتفق ، و (مزؤف) : أي أروى دمه كله .  
 (٧) (ذو غلب) : ذو عاقلة لا يهوى بما يوافق الناس .  
 (٨) يقول : لا تلامني بذكر هري وطمعه ولا غرت منك كأي شيء السبع من الأجرى .  
 (٩) (النبوق) : منافق بالميم ، قول : سأنتعه برب الله المني فأوحي كيف شاء . وتوحي .

كذب العتيق وتلاه شرب بارد إن كفت ساء لبي غبوقا فاذهي<sup>(١)</sup>  
 إن الرجال لهم إليك وسيلة إن يأخذوك تشكلي وتغصني<sup>(٢)</sup>  
 ويكونن بك كالفهود ورخلة وابن النمامة عند ذلك مركي<sup>(٣)</sup>  
 وأنا أمرؤ إن يأخذوني عنوة أقرن إلى شر الراكب وأجنب<sup>(٤)</sup>  
 إني أعاذ أن تقول ظميتي هذا غبار ساطع قتلبي<sup>(٥)</sup>

١٢ - وقال عنترة أيضا في حرب كانت بينهم وبين جديلة طلي<sup>(٦)</sup>  
 وقواريس لي قد عليتهم صبر على الشكرار والكلهم<sup>(٧)</sup>  
 يمشون والمأذى فوضهم يتوقدون توفد الفهم<sup>(٨)</sup>  
 كم من فتى فيهم أخي تفة حر أغر كفرة الرثم<sup>(٩)</sup>  
 ليسوا كأقوام عليتهم سود الوجوه كعمدين البرم<sup>(١٠)</sup>

(١) (كذب) : هنا بمعنى وجب ، و (العتيق) : المراد به هنا النمر القديم ، و (الشن) :  
 القرية البالية . يقول : لأطامك صدي غير النمر القديم وماء القرية البالية البارد ، وإن  
 كنت تطيق التوق فاذهي إلى رجل هيري .  
 (٢) (الوسيلة) : القوسل - يعني هم يجتازون إليها ويحسون بواسط .  
 (٣) (القيود) : البير حين يركب وألفه سفلان ، و (ابن النمامة) : هو صدر القدم .  
 يقول : إذا أمرك الرجال أركبك فعدوا ، وإذا أمرت أنا مشيت على قدمي .  
 (٤) (عنوة) : فهرا . يقول : إذا هزمت الأعداء فادوني إلى شر الركاب وطولوني بشدة .  
 (٥) (الظنونة) : المرأة في اللوح ، و (زنجار ساطع) : مرتفع ظم ، و (غلب) : تحرم  
 وتشر . يقول : إني أكرم هري استمناقا ليوم كربة تقول فيه الظنونة لزوجة هذا  
 غبار ظم يذو الحرب ذمها وشعر .  
 (٦) (المأذى) : السلاح من الحديد كاللوح والنشر ، و (توفد الفهم) : ويرى : التجم .  
 (٧) (أخي تفة) : بقى يتجاهته في القتال ، و (الرثم) : الظلي الأبيض .  
 (٨) (البرم) : جمع برمة سكنت الزاء ضرورة .

١٠. تَحَلَّتْ بَنُو شَيْبَانَ مَذْمُومٌ وَالْفَيْعُ أَشْهَاءُ بَنُو لَامٍ  
كُنَّا إِذَا قَرَّ اللَّطِي بِنَا وَبَدَّلْنَا أَعْوَابَ ذِي الرُّمَمِ  
١١. تُدْبِي قَطَطُنْ فِي أَتُونِهِمْ نَحْتَارُ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالنَّهْمِ  
إِنَّا كَذَلِكَ يَا سَعْيَ إِذَا عَدَرَ الْحَلِيفُ غَمُورٌ بِالْخَطْمِ  
١٢. وَبِكُلِّ مُرْغَفَةٍ لَهَا قَدْرٌ بَيْنَ الضُّلُوحِ كَهَرَةِ الْقَدَمِ

١٣ - وقال عنترة أيضا

- كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوَّ وَقَارَةٍ عَصَائِبُ طَيْرٍ يَلْتَمِعِينَ لَشَرْبِ  
وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ قَرَابِيعُهُمْ وَوَسَطَ نَوْحٌ مُسَلِّبٍ  
١٤. شَقَى النَّفْسَ مَيِّئًا أَوْ ذَكَرَ مِنْ شِفَاءِهَا تَرَدَّيْهِمْ مِنْ حَالَتِ مَتَّصُوبٍ  
تَصْبِيحُ الرُّدَيْفِيَّاتِ فِي حُجَابِهِمْ صِيَاحُ النُّوَالِ فِي الثَّقَافِ الْمُتَقَبِّ

(١) (جملت) : بالسرير لثالثا ، و (الفتح) : اليش كما قال الآخر (إن استه من برس مله)  
(٢) (سدى) : نحري خيلنا فطعنهم ، فاما قطعنا ولما سلبنا .  
(٣) (غور بالظلم) : تذهب بالأثوف .  
(٤) (للرهفة) : الرماح المهددة ، و (الطرفة) : الوشي ، و (الدم) : ثوب آخر .  
(٥) (الارباب) : جديرة وهي الجيش الصغير ، و (عصائب) : جماعات ، و (يذبحون) : يصدون .  
(٦) (قاراة) : جمع قرية ، وهي المرأة التي تنسب إليه ، و (نوح) : جماعة التامحات ، و (مسلب) : طيرين ثياب الحماة وهي السلاب .  
(٧) (ترديم) : سوطهم ، و (حالكو) : جبل مرتفع ، و (متصوب) : مائل إلى أسفل .  
(٨) (تصيح) : صموت ، و (الرديفيات) : الرماح من صنع رديئة ، و (الحجبتان) : حراة الورق للفرسان على الخماصة ، و (النوال) : رموس الرماح ، و (التفاف) : مائتوى به الرماح ، يقول إن الرماح وهي تقرب أخفاف الأعداء لها صوت كصوتها بين الحماة التي تسوي بها وتصلح .

١٠. كَتَابُ نَزْجِي فَوْقَ كُلِّ كَيْبَةٍ لِوَاهِ كَطَالِ الطَّائِرِ الْمُتَقَلِّبِ

١٤ - وقال عنترة أيضا

- هَدَيْتُكُمْ عِزَّ أَبَا مِنْ أَيْكُمُ أَفْتٌ وَأَوْقَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ  
وَأَمَلْتُ فِي الْمَيْبَاحِ إِذَا طَلَّ سَكَمُهَا غَدَاةَ الصَّبَاحِ السَّهَرَى الْقَصْدُ  
هَكَذَا وَفَى النُّوَالُ غَمُورٌ بَيْنَ جَارٍ بِذِمَّتِهِ وَأَبْنِ الْقَيْطَةِ عَمِيدُ  
سَيِّئَتِكُمْ عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا دُعَانُ السُّكْنَى دُونَ بَيْتِي مَذُودُ  
١١. قَصَائِدُ مِنْ قِيلِ أُنْزِي بِتَحْتِيكُمْ بَيْنَ الْمُشْرَاهِ قَارَتْذُوا وَتَقَلُّدُوا

١٥ - وقال أيضا

- تَرَكْتُ جُرَيْمَةَ النُّعْمَى فِيهِ شَدِيدُ الْغَيْرِ مُتَقَدِّلٌ سَكِيدُ  
جَمَلْتُ بَيْنَ الْمُعْتَمِرِ لَهُ دَوَارًا إِذَا غَفَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ  
إِذَا تَفَعَّ الرَّمَاخُ بِمِائِيَتِهِ تَوَلَّى قَابِضًا فِيهِ صُدُودُ

(١) (نزع) : شاق ، يقول : هي ميوش لسير إلى الحرب على رأس كل مرة علم خائف يضطرب كطائر الطائر الذي يظف في الجو .  
(٢) (هديتكم) : أسديكم ، وهو فرواش بن هني العيسى ، وكان قرواش قتل حديثة بن يدو الزناري ، فلما أمرته بدو ملازنته بمجنحة .  
(٣) (المجيباء) : الحرب ، و (السهرى القصدي) : الرمح الصلب للشيخ الذي لا يشي .  
(٤) (السكنى) : جبل لم ير قط إلا والسكان يخرج من رأسه ، أو هو شجر كثير الضلال إذا حرق ، و (منفود) : يدع - يريد ضالته مبهورة هكذا السكان .  
(٥) (بصحتكم) : بئسكم بؤله ، ويروي بيجدكم .  
(٦) (الهم) : هنا : ارتفاع في وسط النصل ، و (سكيد) : قويم .  
(٧) (من أنه جل) : المعجم بدورون حول فرسه جماعات جماعات كاي دور زوار الصم حوله .  
(٨) (إذا وقعت الرماح حول فرسه أدبر مرمحا) .

فَلَمَّا يَنْزِلُ قَلَمٌ أَهْبَتْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُعْقَدُ لَحَقٌّ لَهُ الْقَعْدُ (١)  
 وَهَلْ يَنْدِرُ جَرِيَّةً أَنْ تَبْلَى يَكُونُ جَفِيرُهَا الْبَطْلُ النَجِيدُ (٢)  
 كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ يَرْ لَهَا فِي كُلِّ مَذَلَّةٍ خُدُودُ (٣)

١٦ - وَقَالَ أَيْضًا

خُذُوا مَا أَسَارَتْ مِنْهَا قِدَاحِي وَرِفْدُ الصَيْفِ وَالْأَنْسُ الْجَمِيعُ (١)  
 فَلَوْ لَا قَيْغِي وَعَلَى دِرْزِي عَلِمْتَ عَلَامَ تَحْتَمِلُ الدَّرُوحُ (٢)  
 تَرَكْتُ جَبِيلَةَ بَنِ أَبِي عَبْدِي بَيْلُ نِيَابَةٍ عَاقِي نَجِيعُ (٣)  
 وَآخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمْحِي وَفِي النَّجْلِ مَبِيسَلَةٌ وَقِيعُ (٤)

١٧ - وَقَالَ عِنْتَرَةُ أَيْضًا

قَدْ أَوْعَدُونِي بِأَرْمَاحٍ مُتَلَبَّةٍ سُوْدٌ يَقِطُنُ مِنَ الْحَوَاتِنِ أَخْلَاقِي (١)

- (١) عنترة عليه : يصف أوجه بينه أو رداءه ، و (الفرد) : اللوت .  
 (٢) (الجبل) : السككاة التي تجعل فيها السيوف ، و (النبيذ) : الشباج ، أي نفع النيل به ، فخبب فيه .  
 (٣) (أشطان البئر) : الحبال ، و (اللدلة) : ما بين الموضع والبئر .  
 (٤) (أسارت) : أقيمت ، و (مدحج) : التي تلبس بها للبر - كان عنترة في الليل له برماحه ومعه عدة له و فرس ، فأمازرت عليه بنو سليم ، فأنهم حتى كسر رده ، وسار إلى القرس فرمى وجلا منهم من بجلة ، وطردهوا إليه فنحوا بها ، وكان أسابها من بني سليم ، وكان عنترة طمرا .  
 (٥) (النلق) : الدم الأحمر ، و (التبييع) : الدم ما كان إلى السواد .  
 (٦) (أجبرت) : طمست برمي فكان يجره ، و (مبيلة) : نعل عريض طويل .  
 (٧) (معلبة) : مشدودة بالسلا ، و (أخلاق) : بآلة

لَمْ يَنْتَلِبُوا وَلَمْ يُنْطَرُوا مَعَنَا أَيْدِي النَّعَامِ فَلَا أَسْفَاهُ السَّاقِي (١)  
 عَمْرُونُ أَسْرَدَ مَا رَزَاهُ قَارِيَةُ تَاءُ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الطَّنْ وَمِنَاقِي (٢)  
 ١٨ - وَقَالَ أَيْضًا فِي قَتْلِ قُرَاشٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّعْصَعَةِ

نَحَا فَارِسَ الشَّهْمَاءَ وَالْخَلِيقَ جَمْعُ عَلَى فَارِسٍ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ مُقْصِدِ (١)  
 وَلَوْلَا يَدُ نَائِلَتِهِ مِنَّا لَأَصْبَحَتْ سَبَاحَ نَهْكَدَى شِلْوَةٍ فَتَرُ مُسْتَدِ (٢)  
 فَلَا تَكْفُرُ الشَّمْعَى وَأَنْتِ بَعِضُهَا وَلَا تَأْمَنِينَ مَا يُجَدِّدُ اللَّهُ فِي غَدِ (٣)  
 فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَأَقَى قُرَاشًا يَرُدُّونَ عَالِ الْمَارِضِ التَّرْقِدِ (٤)  
 فَقَدْ أُنْكَرْتُ مِنْكَ الْأَسِنَّةَ عَائِيَا قَلَمٌ يَجْزِي إِذْ تَسْنَى خِيَلًا يَمْتَدِ (٥)

١٩ - وَقَالَ عِنْتَرَةُ أَيْضًا

وَإِنْ تَكُنْ حَزَنُكُمْ أُمْسَتْ عَوَامَا فَلَيْ لَمْ أَكُنْ مِنْ جَنَاهَا  
 وَلَكِنْ وَلَهُ سَوْدَةٌ أَرَشُوها وَشَبَّو نَارَهَا لِي أَسْطَلَاها  
 فَلَيْ لَسْتُ حَاذِلُكُمْ وَلَكِنْ سَأَسْنِي الْآنَ إِذْ بَلَّغْتُ أَنَاها

- (١) قول : لم ينتلوا ولم ينطروا ، ثم جاء عليهم بالجب ، و (أيدى النعام) : ذم .  
 (٢) (ما زياه) : نصب ما على الدم ، و (الرياء) : القافة كثيرة شر الأذنين والحليين يردها لها بفراء منة الريح ، قلب مرأ بذلك .  
 (٣) (جنع) : مكاتات ، و (منصعد) : مقبول .  
 (٤) (شلوة) : بقية جسده ، و (غير مستند) : غير مربوط من الأرض .  
 (٥) (الخال) هنا الفراء ، و (الماراض الترقيد) : الجيش اللامع لكثرة السلاح .

٢٠ - وقال عنترة أيضاً في رجل من بني أبان بن عبد الله  
أبن دارم ، وكان استمار عنترة رجلاً فأمازه إياه ، فأبسكه عنه ، ولم  
يعرفه إليه :

إِذَا لَأَقَيْتَ بَعَثَ بَنِي أَبَانٍ قَلْبِي لَأَكُنَّ لِلْجَنْدِ لَاحِي  
كَأَنَّ مُؤَشِّرَ الْعَصَدَيْنِ حَبَلًا هَدَوِيَا بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ مِلَاحٍ (١)  
تَصْمَنُ نِسْتِي قَدْ دَا عَلَيْنَا بَكُورًا أَوْ تَجَلَّيْ فِي الرِّوَاخِ  
أَلَمْ تَعْلَمْ خَلَاكَ اللَّهُ أَنِّي أَجْمُ إِذَا لَقَيْتُ ذَوِي الرِّمَاحِ (٢)  
كَسَوْنَا الْجَنْدَ جَمْدِي أَبَانٍ سِلَاحِي بِنْدِ عَرْمِي وَأَفْصَحِ

٢١ - وقال أيضاً

سَائِلٌ مُهَيَّزٌ حَيْثُ حَلَّتْ جَعْلَهَا عِنْدَ الْحُرُوبِ بِأَيِّ حَيٍّ تَلْعَقُ  
أُمِّي قَيْسٍ أَمْ بِمُدْرَةٍ عِنْدَ مَا رَفَعَ الرِّوَاكُهَا وَيَسُ الْملْحَقُ  
وَأَسْأَلُ حَذِيْقَةَ حِينَ أُرِثَ يَتَنَتَا حَرْبًا ذَوَابِهَا بِجُوبِ تَحَوُّقِ (٣)  
فَلَتَمَلَّنْ إِذَا التَّقَتْ فُرْسَانُنَا بِرُجُلِي الشَّيْخِرَةِ أَنْ ظَنَّاكَ أُنُوقِ

- (١) (مؤشر العصدين) : هو الجمل ، (هدوياً) : متبارك لطلوع ، و (الأقالية) : جمع  
ليس وهو الكثر ، و (ملاح) : جمع ملح .  
(٢) (الخالق) : أم لك ، و (أجم) : هو الذي لا راجع منه .  
(٣) (أرث) : أوقد ، و (ذوابها) : رايها .

٢٢ - وقال أيضاً

غَادَرَنَ نَفْسَهُ فِي مَنْزِلِكَ يَجْرُ الْأَيْمَةُ كَالْمُخْطَبِ (١)  
فَنَ يَكُ عَنْ شَأْنِي سَائِلًا فَإِنِ أَنَا نَزَلْتُ قَدْ شَجِبَ (٢)  
تَذَابَبَ وَرَدٌ عَلَى أَثَرِهِ وَأَذْرَكَ وَقَعَ مُرِدٌ خَشِبَ (٣)  
تَذَارَكَ لَا يَبْقَى نَفْسُهُ بِأَيْتَصَ كَالْقَبَسِ لِلْمُثَرَبِ (٤)

٢٣ - وقال أيضاً في رواية الأسمى

وَسَكْرُوبٍ كَشَفْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ بِضَرْبَةٍ قَيْصَلٍ لَمَّا دَعَانِي (٥)  
دَعَانِي دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَرْدِي فَأَا أَذْرِي أَبَانِي أَمْ كَنَانِي (٦)  
قَلَمَ أَمْسَكَ بِسِنِّي إِذْ دَعَانِي وَلَكِنْ قَدْ أَبَانَ لَهُ لِسَانِي (٧)  
فَكَلَنَ إِبْتَانِي إِيَّاهُ أَنِّي عَطَلْتُ عَلَيْهِ خَوَارِ الْعِيَانِ (٨)  
بِأَثَرِهِ مِنْ رِمَاحِ النُّطْ لَدُنِي وَأَيْتَصَ صَارِمٍ ذَكَرَ يَمَانِي (٩)  
وَقَرِنَ قَدْ تَرَكْتُ لَتِي مَكْرًا عَلَيْهِ سَبَابُ كَالْأَرْجَوَانِ (١٠)

- (١) (نفسه) : رجل من بني فزارة ، (عير الأسمه) : التي خلقت بحمسه .  
(٢) (شجب) : هلك ، و (تذابب) : أتى من كل جهة ، و (وقع مرد خشب) : أي  
سيف هلك مقبل .  
(٣) (تذارك) : أي ورد بن حابس لعدة الأسد سيف أبيض كالقوس المشعل .  
(٤) (مكروب) : محزون ، و (فيمر) : سيف ظالم يفرق أجراء الغيرية .  
(٥) يقول : استأثرت في والخيول مسرعة تكرر عليه ، فل أذر ألسني دعاني أم يكتفي .  
(٦) يقول : لما دعاني لم أنليت حق اثنين دعاه ، ولكني أجيته مايلًا وثلث ليك ليك .  
(٧) يقول : كانت إبتاني لواء بالعل لا ياقول ، فاني عطفت عليه فرسًا مهبل للقادة .  
(٨) يقول : كان مني سلاح ، وهو رعي الأسمر الخليل ، وسيفي القاطع الحلي .  
(٩) (قرن) : متارل في الحرب ، و (مكر) : تمكيد الكرم ، و (سباب) : طراش من الدم .



تَرَكْتُ الطَّيْرَ مَا كَيْفَةَ عَلَيْهِ كَمَا تَرَدَّى إِلَى الْفُرْسِ الْبَوَائِي ١  
وَيَعْتَمِدُونَ أَنِّي بَأْكَلُنَّ مِنْهُ حَيَاةً يَدٍ وَرَجُلًا تَرَكْتَانِ ٢  
مَتَى تَهْوِي إِلَى الْفَلَكَيْنِ مِنْهُ تُرِيهَا عَنِ الْوُجْهِ الْيَتَانِ ٣  
قَا أَوْهَى بِرَأْسِ الْحَرْبِ سَيْحِي وَلَكِنْ مَا عَقَادَمَ مِنْ زَمَانِي ٤  
وَقَدْ خَلَيْتُ بَنُو عَتَسٍ بِأَنِّي أَهْتَمُّ إِذَا دُعِيتُ إِلَى الطَّلَانِ ٥  
وَأَنَّ الْمَوْتَ طَوْعٌ يَدِي إِذَا مَا وَصَلْتُ بِنَاكِنَا بِالْمَهْدَوَانِ ٦  
وَنَيْمٌ قَوَارِيسُ الْخَيْبَةِ قَوِي إِذَا عَلِقُوا الْأَحْصَةَ بِالْبَنَانِ ٧  
مُمْ كَتَلُوا قَيْطًا وَأَبْنُ حُجْرٍ وَأَرْدَدُوا سَاجِيًا وَأَبْنُ أَهْلَانِ ٨

٢٤ - وقال غيره أيضا

طَرَبْتُ وَهَاجَتْكَ الطَّبَاةُ السَّوَانِجُ عَدَاةٌ عَدَّتْ مِنْهَا سَيْحٌ وَبَارِحٌ ١  
تَمَالَتْ فِي الْأَهْوَاءِ حَتَّى كَأَنَّهَا بَرَزَتْ بِي فِي جَوْفِي مِنَ الْوُجْدِ قَادِحٌ ٢  
تَعَزَّيْتُ عَنْ ذِكْرِ سُبْحَةِ حَقِيقَةٍ فَبُحِثَ عَنْكَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَارِحٌ ٣

- (١) يقول : جلته جزاء الطير ، تسرع إليه كما تسرع النساء البائيات بالروس إليها .
- (٢) يقول : كان يمنع الطير أن تحرب ذلك الصريح أنه لا تزال يده ورجله تصرعان .
- (٣) يقول : متى حوت الطير إلى أشلائه لتأكل منها دهنها من وجهه يده .
- (٤) يقول : إن ممارسة الحرب لم تهد من قوتي ، ولكن الذي أشفق طول السنين .
- (٥) يقول : علم تروى جيئاً أنني لا أكره الحرب ، وإنما أكره طولها معارضا .
- (٦) يقول : وطولوا أني إذا تلمست شئني للهند كانت اللينة في يدي أرى بها من شئت .
- (٧) يقول : إن قوتي نعم الأبطال والسمكة إذا امتطوا الخيل وأمسكوا بأعنتها .
- (٨) (طربت) : ترحمت ، و(السوانج) : من الطير ما أتى من بيك إلى يدك ، و(البارح) : منكها .
- (٩) يقول : حاجت لوضع لب في نفسي ، حتى كان قلبي قاعاً يفتح النار بزميني لا يؤتمل .
- (١٠) يقول : صحبت من ذكرى محبة زماناً ، فبع الآن وقدبح بملعواها بجانوس منيها .

لَتَنْزِي لَقَدْ أَهْزَنْتُ لَوْ تَنْزِي رَيْتِي وَخَشَنْتُ صَدْرَ أَهْبِيهِ لَكَ نَاصِحٌ ١  
أَعَاذِلُكُمْ مِنْ تَوْحَمٍ حَرَسْتُمْ لَهُ لَهْمُ مَنَظَرٍ بِلَاوِي التَّوَارِجِ كَالْحُ ٢  
قَلَمٌ أَرَحِيَّاسًا بَرَّوًا مِثْلَ صَبْرِنَا وَلَا كَافُوًا مِثْلَ الَّذِينَ تُكَاسِبُ ٣  
إِذَا شِئْتُ لَأَقَاتِي كَيْفِي مُدْجِجٌ عَلَى أَعْوَجِي بِالطَّمَانِ مَسَامِجُ ٤  
تُرَاخِيفٌ وَخَفَاؤُ وَتَلَاوِي كَيْبَتِي تُطَاعِنَتَا أَوْ يَذْهَبُ السَّرْحُ صَاغِجُ ٥  
فَلَمَّا اتَّعَيْنَا بِالْجَفَارِ تَضَعُضَمُوا وَرُدَّتْ عَلَى أَغْفَابِهِنَّ الْمَسَالِجُ ٦  
وَسَارَتِ رِجَالُ تَحْوِ أَعْرَضِي عَلَيْهِمْ أَلَسَ حَبِيدُكُمْ كَمَا تَغْنِي الْجَمَالَ الدَّوَالِجُ ٧  
إِذَا تَلَمَّسُوا فِي السَّابِغَاتِ حَسَنَتُهُمْ سَيُّئًا وَقَدْ تَلَمَّسَتْ بَيْنَ الْأَبَاطِجُ ٨  
فَأُشْرِعَ رَايِلْتُ وَتَحْتِ ظِلَالِهَا مِنَ الْقَوْمِ أَبْنَاءُ الْحَرْبِ الْمَرَايِجُ ٩  
وَرَدُّنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرُّحَى وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَاغِجُ ١٠  
بِهَاجِرَةٍ حَتَّى تَتَيَّبَ نُورُهَا وَأَقْبَلَ لَيْلٌ يَقْبِضُ الطَّرْفَ سَاغِجُ ١١

- (١) (أهزنت) : أبيت سدي ، و (تندري) : تهلين سدي ، و (خشنت صدر) : أهدت صدرًا لأجل لك في منك غير الحب .
- (٢) يقول : أيتها السادة الثلاثة : كنو ليوك من طلل ما غش ما عار الحروب إذا كفرت عن أنبياء .
- (٣) (الكمي) : الليل ، و (الدمج) : الذي عليه سلاحه ، و (الأعوجي) : فرس كريم ملوب إلى أوج .
- (٤) (تراجف) : قتال ، أو نهش إلى العدو ، و (السر) : اللاتية .
- (٥) (تصمضوا) : تفرقوا ، و (السلج) : أماكن يجمع بها رجال مسلحون ، والمراد الخيل .
- (٦) (الدوالج) : اللطافة في مشيتها تنقل ما يحصل .
- (٧) (السابغات) : الفروع الواسعة ، (حسنتهم سيئًا) : جعلتهم سيئًا ، و (المراريج) : تضرط ، و (الأباج) : الفلوات .
- (٨) (أشرج) : دمع وعبر ، و (المرارج) : الذين رجعت عقولهم ولطمش أسلامهم فرعاً .
- (٩) (الهام) : جمع حلة ، و (الصفاغ) : السيوف .
- (١٠) (بهاجرة) : كانت الحرب وقت الظفر ، و (ليل ساج) : منبسط منتظر .



١٥. تَدَاهِي بَنُو عَتِسٍ بِكُلِّ مُنْدٍ حُسَامٍ يُزِيلُ الْهَامَ وَالْعَصْفَ تَانِجٌ  
وَكُلٌّ رَذِيئٌ كَانَ سِنَانُهُ شِهَابٌ يَدْفِي ظِلْمَةَ الْإِيلِ وَأَسْنَحُ  
فَقَلُّوا لَنَا عَوْدَ النَّسَاءِ وَجَيَّوْا عِبَادِيَّةَ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَبَتَامُحُ  
وَكُلٌّ كِمَابٌ خَذَلَهُ السَّاقُ نَفْعُهُ لَهَا مَتَبٌ فِي آلِ حَيَّةٍ طَامُحُ  
تَرَكْنَا حُرَارَاتَيْنِ مَالُو مَكْبِلٌ وَتَيْنَ قَتِيلٌ غَلَبَ عَنْهُ التَّوَالُحُ  
٢٠. وَعَمْرًا وَحَيَاتًا تَرَكْنَا بِقَفَرَةٍ تَعُودُ مَهَانِيهَا الضَّبَاعُ الْكَوَالُحُ  
يُحَرِّدْنَ هَامًا فَلَقَتْنَاهَا سَيُوفُنَا يُزِيلُ مِنْهُنَّ الْأَحَى وَالْمَسَانِجُ

٢٥ - وقال عنترة أيضاً

وَكَيْتِيَّةٌ لِبَسْنَاهَا بِكَيْتِيَّةٍ شِهَابٌ بَالِيَّةٌ يُخَافُ رَدَاهَا  
غَرَسَاهُ ظَاهِرَةً الْأَدَاةَ كَانَتْهَا نَارٌ يَشْبُ وَقُودُهَا يَلْقَاهَا  
فِيهَا السَّكَاةُ بَنُو السَّكَاةِ كَانَتْهُمْ وَالْقَتِيلُ تَعَثَّرَ فِي الْوَعْيِ يَنْقَاهَا  
شُهْبٌ بِأَيْدِي الْقَائِبِينَ إِذَا بَدَتْ بِأَكْفَقِهِمْ بَرَّ الظَّلَامُ سَنَاهَا

- (١) (تداهي) : دعا بعضهم بعضاً إلى القتال ، و (ساحج) : مائل يسمن على بعض .  
(٢) (خلوا) : تركوا ، و (جيو) : هربوا ، و (عباديد) : فرق .  
(٣) (كماب) : جارية قد تكذب لديها ، و (خذله الساق) : عجلها .  
(٤) (قفرة) : أرض مقفرة موحشة ، و (الكوالح) : القى كحرت عن أبيائها .  
(٥) (هاما) : جمع هامة وهي الرأس ، و (تزيل) : تفرق ، و (المانج) : واحدنا مسيحة ، وهي ما بين الصنفين إلى الجهة .  
(٦) (لبسناها) : عشيها ، و (شهباء) : يضاء للسان الأسد والبروق .  
(٧) (غرساه) : لا يمس فيها صوت ، و (الأداة) : السلاح .  
(٨) (شبه الأبطال) : عليهم البروق في وفي الحرب وقد تار التبار بشلل أيدي قائسها أصابعه الظلام ويدهه .

٥. حُبِرَ أَعْدَاؤُ كُلِّ أَجْرَةٍ سَاحِجٌ وَنَجِيَّةٌ ذَبَلَتْ وَخَفَّ حَشَاهَا  
يَتَدَوَّنُ بِالْمُسْتَلْقِينَ عَوَائِسًا قُوْدًا تَشْكِي أَبْنَاهَا وَوَجَاهَا  
يَحْمِلُنَ قِيَاتًا مَدَاعِيسَ يَانِقًا وَفَرًا إِذَا مَا الْحَرْبُ خَفَّ لَوَاهَا  
مِنْ كُلِّ أَرْوَحٍ تَاجِدِيذِي سَوَالَةٍ مَرَسٍ إِذَا حَلَقَتْ خُمَيَّ يَكْلَاهَا  
وَصَحَابَةٌ شَمُّ الْأَنْوَفِ يَتَشَمُّ لَيْلًا وَقَدْ نَالَ الْكُرَى يَطْلَاهَا  
١٠. وَتَرَزَّتْ فِي وَغْتِ الظَّلَامِ أَقْوَدُومُ حَتَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَالَتْهَا  
وَأَقْبَيْتُ فِي قَبْلِ الْمَجِيرِ كَيْتِيَّةً قَطَعْتِ أَوَّلَ فَارِسٍ أُولَاهَا  
وَصَرَزْتُ قَرْقِي كَبَشَهَا قَتَجْدَلًا وَحَلَمْتُ مُهْرِي وَسَطَهَا قَضَاهَا  
حَتَّى رَأَيْتُ اللَّيْلَ يَنْدَسُوَادُهَا مُخِرَ الْوُجُوخِ خُضِينَ مِنْ بَرَرَاتِهَا  
يَتَعَثَّرْنَ فِي قَعِّ النَّجِيعِ جَوَائِلًا وَيَقْطَأْنَ مِنْ حَتَّى الْوَعْيِ مَرَفَاتِهَا

- (١) (سبح) : جمع صور ، و (كل أجرة ساحج) : كل فرس قليل الشعر يسبح في الهواء و (نجية) : فرس نجية مناس لم أعثها .  
(٢) (يدنون) : أي الظل ، و (المستلقين) : لايبي للأماك وهو البروق ، و (قوداً) : جمع أقود وهو القليل للعداء ، و (أبنها) : كلالها ، و (وجاهها) : شهباء .  
(٣) (مداعيس) : جمع مدعى وهو الطامن ، و (وفرًا) : تاجين جمع وفور .  
(٤) (أروخ) : المنيب للنظر يرومك قبله ، و (مرس) : ثابت ، و (حلقت خمي بكلالها) : أي خلقت خمي الليل بكلالها عند اشتداد المركة .  
(٥) (موا) (طالعا) : أعثاتها ، و (وغت الظلام) : شدته ، و (زال) : ارتفع .  
(٦) (قبل المجير) : أوله ، و (فارس) : راك الفرس .  
(٧) (كبيها) : سيد الكبيية ، و (فران) : ذوائبه .  
(٨) (النجيع) : الدم ، و (حى الوعى) : شدتها ، و (مرافها) : فلالها .

١٥ فَرَجَعْتُ عَمُودًا بِرَأْسِ عَظِيمِهَا وَزَكَّيْتُهَا جَزْرًا لِيْنِ نَأَوَاهَا  
 مَا أَشْنَتْ أَتَى نَفْسَهَا فِي مَوَاطِنٍ حَتَّى أَتَوَى مَهْرَهَا مَوَلاَهَا  
 وَلَمَّا رَزَأْتُ لَنَا حِفَاطَ سِلْمَةٍ إِلَّا لَهُ عِنْدِي بِهَا مِثْلَاهَا  
 أَغْضَى قَتَاةَ الْحَيِّ عِنْدَ خَلِيلِهَا وَإِذَا عَزَا فِي الْحَرْبِ لَا أَغْشَاهَا ١٦  
 وَأَغْضَى طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي جَارَتِي حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي نَأَوَاهَا  
 ٢٠ إِنِّي أُنْزِلُ مَنَاجِدَ الْخَلْقِ تَجَادٍ لِأَنْبِيعِ النَّفْسِ الْأَجْوَجِ حَوَاهَا  
 وَلَمَّا سَأَلْتُ بِذَلِكَ عَهْدَ أَخْبَرْتِ أَنَّ لَا أُرِيدُ مِنَ الْقَتْلِ سِوَاهَا  
 وَأَجْبِيهَا إِنَّمَا دَعَتْ لِعَظِيمَةٍ وَأَعْيَبَهَا وَأَكْفَ عَمَّا سَأَلَهَا

٢٦ - وقال عنترة أَيْسَى فِي قَتْلِ قُرَوشِ الْعَبْسِيِّ

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَلَايَ وَجَرَتُهُ لَا تُرْوَدُ وَلَا تُنَادُ ١٧  
 مَقَرَّةُ الشَّاءِ وَلَا تَرَاهَا وَرَاءَ الْحَيِّ يَنْبِئُهَا الْبَهَادُ ١٨  
 لَهَا بِالصَّيْفِ أَسْبَرَةٌ وَجَلُّ وَيَسْبُ مِنْ كَرَامَتِهَا غَزَارُ ١٩  
 أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الْمُشَرَاهِ عَنِّي عَلَانِيَةً فَقَدْ ذَهَبَ السَّرَارُ

(١) يقول : أنزول جارتى مادام معها خليلي ، فإذا خرج عنها الحرب لم أغش دارها حفاظا على مرضى ومرضا .  
 (٢) (جروء) : لم فرسه ، و (ترود) : ترسل - أي هي مرتبطة لكرها غير سهولة ولا مارة .  
 (٣) (مقرية الشاء) : أي مرتبطة عند الشتاء تصاد ولا ترسل بعيدا الرمي زمن الشتاء .  
 (٤) (الأسيرة) : من الأبل والتم الق تروح وتنفو ولا تنرب ، ولا واسد لها ، و (جل) : معز ، و (يحب) : جمع ناب : إبل مسنة ، و (غزار) : كثيرات اللبن .

• قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ وَخَسَلْتُ مِنْكُمْ  
 حَسِيلًا مِثْلَ مَا خَصِلَ الْوَبَارُ ٢١  
 وَلَمْ أَقْتُلْكُمْ بِرَأْسِ أَوَّلِكِنِ عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ النَّبَارُ  
 فَلَمْ يَكُ حَقِّكُمْ أَنْ تَشْتَبِهُونَا بَنِي الْمُشَرَاهِ إِذْ جَدَّ الْفَخَارُ

٢٧ - وقال برقي مالك بن زهير العبسي وتولى قتله بنو بدر

وَلَهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكٍ عَقِيرَةً قَوْمٍ إِنْ جَرَى قَوْمَانِ  
 فَلَيْتَهُمَا لَمْ يَخْرُبَا نِصْفَ غَلْوَةٍ وَلَيْتَهُمَا لَمْ يُؤْمَلَا لِرَهَانِ  
 وَلَيْتَهُمَا مَا تَا جَعِمَا يَسْلَوِي وَأَخْطَاهُمَا قَيْسُ فَلَا يُرْيَانِ  
 لَقَدْ جَلَبَا حَيًّا وَحَزَبَا عَظِيمَةً تُبِيدُ سَرَاةَ الْقَوْمِ مِنْ غَطْفَانِ  
 • وَكَانَ قَتَى الْهَيْجَا يُعْجِي دِمَارَهَا وَيَضْرِبُ عِنْدَ الْكَرْبِ كُلَّ بَنَانِ

(١) (مرانكم) : سادكم ، و (خسلت) : غيت ، و (خسيلة) : هو الرذل من كل فيه و (الوبار) : جمع وبرة كخفة ، وهي دوية كالسنور أصغر منه ، ككلاء اللون ، حسنة العينين ، لها ذب قصير جدا ، تدفين في البيوت ولا تخرجها ، وضرب ذك مثلا لبني المشراه ، تلوحهم هذه الحرب .

انتفى المختار من شهر عنترة

ويليه شعر علقمة بن عبدة

## علقة الفحل

ترجمته

( خلاص الشعر والشراء ومن الأغاني وطبقات الشراء يمش تصرف )

١ - نسبه :

هو علقمة بن عبيدة بن النعمان ، بن ناضرة ، بن قيس ، بن حبيد ، بن ربيعة ، بن مالك ، بن زيد مثة ، بن جهم ، بن مرة ، بن أدد ، بن طابخة ، بن إلياس ، بن مضر ، بن نزار .

٢ - سبب تلقبائه بالفحل :

قال ابن قتيبة : هو من بني تميم جاهلي ، وهو الذي يقال له علقمة الفحل ، وسمي بذلك لأنه احتكم مع امرئ القيس إلى امرأته ( أم جندب ) : لنحك بينهما ، فقالت : قولوا شرا تصنان فيه التليل ، على روى واحد وقافية واحدة . فقال امرؤ القيس :

خَلِيلِي مُرَّابٍ عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ    قُضِيَ لِبَانَتِ الْفَوَادِ لِلدَّبِّ  
وقال علقمة :

ذهبت من المجران في كل مذهب    ولم يك حقا كل هذا التجنب  
ثم أنشدها جيبا ، فقالت لامرئ القيس : علقمة أشعر منك . قال : وكيف ذاك ؟ قالت : لأنك قلت

فلأسوط ألقوب ولأساق درة    ولزجر منه وقع أخرج يهذب  
فجهدت فرسك بسوطك ، وروته بساقك . وقال علقمة :

فأدر كهن ثانيا من عينه    يمر كمر الرايح للتعطب

فأدرك طريده وهو ثان من عنان فرسه ، لم يضربه بسوط ، ولا مراد بساق ، ولا زجره ، فقال : ما هو بأشعر مني ، ولكنك له وامتق ، فطلتها ، فخلنه عليها علقمة ، فسمى بذلك الفحل :

ويقال : بل كان في قومه رجل يقال له علقمة الخصى ، ففرقوا بينهما بهذا الاسم  
٣ - رأى القدماء في شعره :

قال في الأغاني : تحاكم حلقة ، والوزير بن بدر ، والمختل السعدي ، وعمرو بن الأهم إلى ربيعة بن حذار الأسدي ، فقال : أما أنت يا وزير بن ، فإن شعرك كلعن : لا أفسح فيقول ، ولا ترك نثا فينتفع به . وأما أنت يا عمرو ، فإن شعرك كثرة خبرة : يتلا في البصر ، فكأما أعدته هص . وأما أنت يا مختل فإنك قسرت عن المجاهلية ، ولم تدرك الإسلام . وأما أنت يا علقمة فإن شعرك كثرة قد أحكم خزمها ، فليس يقطر منها شيء .

وذكروه محمد بن سلام الجعفي في طبقات الشعراء في الطبقة الرابعة ، قال : وهم أربعة رهط تحول شراء ، موضعهم مع الأوائل ، وإنما أخل بهم قلة شعرهم بأبدى الرواة : طرفة بن العبد . . . . . وعبيد بن الأبرص . . . . . وعلقمة بن عبيدة . . . . . وعدى بن زيد .

ثم قال : وعلقمة بن عبيدة هو علقمة الفحل ، وعلقمة الخصى من رهط علقمة الفحل ، ولابن عبيدة ثلاث روايات جيدة ، لا يعرفون شعر :

الأولى : ذهبت من المجران في كل مذهب    ولم يك حقا كل هذا التجنب  
والثانية : طعنا بك قلب في الحسان طروب    بيد الشباب عصر حان مشيب  
والثالثة : حل ما علمت وما استودعت مكثوم    أم حبالها إذ تأتلك اليوم مصروم  
ولا شيء بعدهن يذكر .

وقال حاد الرواية : كانت العرب تعرض أشعارها على فريش ، فما قبلوا منها

كان مقبولا ، وما ردوا منها كان مردوداً ، قدم عليهم علقمة بن عبدة ، فأنشدهم حل ما علمت وما استودعت مكتوم أم جعلها إذ تأتلك اليوم مصرم فقالوا : ( هذا سمط البحر ) ثم عاد إليهم في العام المقبل فأنشدهم قوله :  
 طعنا بك قلب في الحسان طروب بيبعد الشباب عصر حان مشيب  
 وهي قصيدة مدح بها الحارث بن جبلة بن أبي شمر النخعي ، وكان أسراً غداً شاعراً فحل إليه يطلبه فيه ، فقالوا : ( ها تان سمط البحر ) وقد لبى الملك دماؤه ، وفك إيسار أخيه .

### المختار من شعره

- ١ - قال علقمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة النخعي  
 طعنا بك قلب في الحسان طروب بيبعد الشباب عصر حان مشيب  
 يكفني ليلى وقد شط ولها وقدأت عواد يديتنا وخطوب  
 منة لا نستطاع كلالها على بابها من أن تزار رقيب  
 إذا غلب عنها البعل لم تقشيرة وترمي إلب البعل حين يثوب  
 فلا تبدلي نيني وبين ممير سفتك روا بالثرن حيث تعوب

- (١) (طعنا بك) : ذهب في كل منذهب ، و (في الحسان) : في جبهن أو ذكر من .  
 (٢) (يكفني ليلى) : هنا الغفلة من الطلب إلى التكم ، وروى بإثاء بدل الياء على أنه مستند إلى ليلى والفعول محذوف أي تكفني شدائد فراها ، وقد يكون خطأ قلب ، أي تدعوني إلى دنو منها ، و (شط ولها) : بعد وسعها ، و (الخطوب) : جمع خطب وهي الفواص .  
 (٣) (البيلى) : الزوج - أي إنها أجنبية على مر زوجها ، وإذا غلب عليها اضطرت لإياه .  
 (٤) (الاستدلى) : لاسرى ، و (ممنر) : أحق لم يجرى الأمور ، و (الروايا) : جمع راوية وهي البعير يحمل عليه الداء لثقي ، والرداء السحب ، و (الثرن) : للراد ماء الزد ، و (يصوب) : يثقل من الداء

- سقالك يمان ذو حبي ومارض ترؤف به جئع الشبي جنب  
 وبما أنت أم تاذ كرها ربيبة يحط لها من زمده قلب  
 فإن نساؤني بالنساء فلم يني بصير بأذواء النساء طيب  
 إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من وذهن نصيب  
 ١٠ يردن نراء المال حيث علقته وترنخ الشباب عندهن حبيب  
 فدمعا وسل المم عنك يحمرة كهمك فيها بالرداف حبيب  
 وتأجيرة أخى رقيب صلوعها وماركها تهجر قدوب  
 وتضيم عن غيب السرى وكأنها مؤلمة تخشى القين شوب  
 تمق بالأزمل لها وأزادها ربال قبكت بئلكم وكليب  
 ١٥ إلى الحارث الوهاب أغملت ناقتي لكل كليلها والقضمين وجيب

- (١) (يمان) : أى مطرأت من اليمن مع ربح الجنوب ، و (حي) : سحاب قريب ، و (طارض) : سحاب مفراخ .  
 (٢) يقول لنفسه مالت أى أطفال أنت إذ تحب وتذكر امرأة من ربيبة نائية عنك أشد لآى ، فوما زول على ماء يرمده .  
 (٣) (دمعا) : دمع ذكر هذه المرأة البالية ، و (أجيرة) : ناقة قوية ، و (كهمك) : أى كما تمل ، و (الرداف) : اللوح الذى يركبه الريف ، و (خبيب) : هو أن تراوح بين يديها ورجليها في القيام .  
 (٤) (تأجيرة) : مربية ، و (ركيب) : لحم ، و (ماركها) : صدها ، و (تهجر) : سر التهاجر ، و (قدوب) : دواول البحر .  
 (٥) (غيب السرى) : بعد سرى الليل ، و (مؤلمة وشوب) : يمين نشطة ملتبة - يصفها بالقوة والنشاط ، وأنها لا يزال منها التعب واليفر الطويل بالليل .  
 (٦) (تمق بالأزمل) : تستر ذلك الشعر ليدمها ، و (بذت ناهم) : فاته في البرعة ، و (كليب) : جمع كليب كديد .  
 (٧) (الحارث الوهاب) : هو الحارث بن جبلة بن أبي شمر النخعي ، وكان أسراً غداً شاعراً ، و (أغملت) : أجهت ، و (وكليلها) : صدها ، و (القضمان) : الجبناء ، و (وجيب) : خلق



ثَلَيْثِي دَارَ أُتْرَى كَانَ تَايَا قَدْ قَرَّبَنِي مِنْ تَدَاكَ قَرُوبٌ ١٥  
إِلَيْكَ (أَيْتُ الْعَن) كَانَ وَجِيفًا عِشْقِيَاتِ هَوَلُنْ عَيْبٌ ٢٠  
تَتَبَّعَ أَقْيَاءَ الظَّلَاكِلِ عَمِيَّةَ عَلَى طَرُقِ كَأَهْلِي سِيُوبٌ ٢٥  
هَذَا فِي إِيَّاكَ الْفَرَقْدَانِ وَلَا حَيْبَ لَهُ قَرُوبَ أَسْوَءِ الْفِتَانِ حُلُوبٌ ٣٠  
بِهَاجِئِ الْحَسْرِ قَالُوا عِظَامَهَا فَيَنْفُضُ وَأَنَا جَلُوعًا فَصَلِيبٌ ٣٥  
قَاوَزَتْهَا مَاءٌ كَانَ حِمَامَتُهُ مِنَ الْأَجْنِ حَيَاةً مِمَّا وَصَيْبٌ ٤٠  
زَادَ عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَلَنْ تَنْفَ فَإِنَّ الْمُنْكَدَى رَحْلَةً قَرُوبٌ ٤٥  
وَأَنْتِ أَمْرٌ وَأَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَاتِي وَقَبْلَكَ رُبْنِي فَصِغْتُ رُيُوبٌ ٥٠  
قَادَتْ بَنُو كَتَبٍ بِنِ عَوِيفٍ رِيْبَهَا وَعُودِي فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَيْبٌ ٥٥

- (١) (تَدَاكَ) : مَحَلُّكَ ، و (قَرُوب) : اسْمُ فَاعِلٍ لِلْمَلَاةِ ، أَيْ نَافَةِ سُرْعَةِ السَّيْرِ .
- (٢) (أَيْتُ الْعَن) : تَدَمُّعُهَا مِنْ تَحِيَةِ الْجَالِيَةِ ، و (وَجِيَهَا) : إِسْرَافُهَا ، (عِشْقِيَاتِ) : يَطْرُقُ مَشْتَبِهَاتِ .
- (٣) (سِيُوبٌ) : يَجْعُ سَبِّ الْبَكْسَرِ ، وَهَوَشَةُ كَثَرِ رَقِيقَةٍ ، أَيْ طَرُقِ وَاصِحَةٍ .
- (٤) (الْفَرَقْدَانِ) : نَجْمَانِ لَا يَزَالَانِ أَبَدًا مَقْرَبَيْنِ ، و (لَا حَيْبَ) : طَرِيقِ وَاضِحٍ ، و (نُوقِ) : أَسْوَءِ الْفِتَانِ حُلُوبِ ، أَيْ وَسْطِ الطَّرِيقِ الَّتِي يَسْرِي فِيهَا عِلَاقَةُ .
- (٥) (الْمَسْرَى) : الْبَوَابُ الَّتِي كَلَّتْ مِنَ السَّرَفَاتِ ، و (سَلِيبٌ) : يَابِسٌ .
- (٦) (حِمَامَتُهُ) : مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ ، و (الْأَجْنِ) : التَّنْبِيْءُ ، و (وَصَيْبٌ) : حُوْلُومُ الدِّمْنِ وَشَرُّ عَيْبٍ .
- (٧) (دِمْنِ الْحِيَاضِ) : مَا بَرَزَ مِنْهَا مِنَ السَّرَفَةِ وَالْبَسْرِ ، و (لَنْ تَنْفَ) : زَمَنُ التَّشَدُّعِ ، وَالتَّشَدُّعُ أَنْ تَخْرُجَ الْإِثْمَ إِلَى الْحُجَى إِلَى الْمَلِكِ أَوْ أَنَّ تُوْرِدَهَا فَتَقْرُبُ قَلِيلًا ، ثُمَّ تَرْتَمِي قَلِيلًا ، ثُمَّ تُوْرِدُهَا إِلَى الْمَلِكِ .
- (٨) (أَفْضَتْ) : أَتَتْهُ ، و (رَيْبٌ) : يَمْسِي رِيْبٌ ، و (رُيُوبٌ) : مَرْيُوبٌ .
- (٩) (بَنُو كَتَبٍ بِنِ هَوِيفٍ) : يَطْلُبُ مَنْ مَنَسَجَ كَانَ عِلَاقَةً نَشَأَ عَنْهُمْ (رُيُوبًا) : هِيَ نَفْسُهُ ، و (عُودِي رَيْبٌ) : يَمْسِي أَعَاهُ نَاشَأًا لِلْأَسْوَرِ .

٢٥ قَوَائِدُ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ لَا بَوَاغِزًا وَابَابُ حَيْبٌ ٢٥  
تَحْتَمُّهُ حَتَّى تَحْيَبَ حُجُولُهُ وَأَنْتَ لِيَنْفِي الدَّارِ عَيْنَ شَرْبٍ ٣٠  
مَظَاهِرُ يَرْتَالِي حَدِيدَ عَلَيْنِهَا عَقِيلًا سِيُوفٍ عِزْدِمُ وَرُسُوبٌ ٣٥  
لَجَالَتْهُمْ حَتَّى أَتَقَوَّكَ بِكَشْمِهِمْ وَقَدْ سَلَّانَ مِنْ تَمَسُّ النُّهَارِ غُرُوبٌ ٤٠  
وَقَاتَلَ مِنْ عَسَاكُنْ أَهْلَ حِفَاظِهَا وَهَنْبٌ وَقَسٌّ جَالَتْ وَشَيْبٌ ٤٥  
تَحْتَمُّهُمْ أَنْبَادُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ كَمَا خَشَعَتْ يَمْسُ الْمَصَادِ جُنُوبٌ ٥٠  
تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُحَادُّ عِظَامَهَا وَأَنْتَ يَا يَوْمَ الْإِقْدَارِ تَطْلِبُ ٥٥  
كَأَنَّ رِيَالِ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَمَا جَمَعَتْ جَلٌّ مِمَّا وَصَيْبٌ ٦٠  
وَقَاوَزَتْهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ قَدْ أَحْضَنُ بِشَكَّتِهِ لَمْ يُشْتَلَبْ وَسَلِيبٌ ٦٥  
كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيزُهُنَّ دَيْبٌ ٧٠

- (١) (فَارِسُ الْجَوْنِ) : هُوَ سِرَاجُ بْنُ زَيْنَابِ الْعَيْسِيِّ ، و (الْجَوْنِ) : الْخَصَالُ الْأَسْوَدُ ، و (حَيْبٌ) : مَحْيُوبٌ مَعَ الْحَزَنِ ، يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ سِرَاجًا حَامِي عَنِّي كَيْفَ وَخَلَسَ قَوْمُهُ مِنْ يَدِكَ لَا بَوَاغِزًا بِالْمَرِيِّ .
- (٢) (حُجُولُهُ) : التَّصَدُّعُ الْقَرِصُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ ، و (الْيَنْفِي) : مَالِيكٌ عَلَى الرَّأْسِ مِنَ الدَّرَجِ .
- (٣) (مَظَاهِرُ) : لَابِسُ ثَوْبٍ حَدِيدٍ ، و (عَقِيلًا سِيُوفٍ) : خَيْرُ سِيُوفٍ ، و (عِزْدِمُ) : فَاطِحٌ ، و (رُسُوبٌ) : يَنْفُوسُ فِي الْقَرِيَةِ لِحَابَةٍ .
- (٤) (لَجَالَتْهُمْ) : مَارَتْهُمْ بِالسَّيْرِ ، و (بِكَشْمِهِمْ) : كَيْدِهِمْ ، و (دَيْبٌ) : سَيْدٌ .
- (٥) (وَهَنْبٌ وَقَسٌّ) : وَهْنٌ ، و (جَالَتْ) : يَمْسُ نِيَابَتَيْنِ .
- (٦) (تَحْتَمُّهُمْ) : تَقَرُّوَتْ ، (أَنْبَادُ الْحَدِيدِ) : الْفُرُوعُ التَّصَدُّعُ (جُنُوبٌ) : رِيْحُ الْجَنْبِ .
- (٧) (لَبَانُهُ) : مَسَدُ الْفَرَسِ ، و (الْأَوْسُ وَجَلُّ وَصَيْبٌ) : قِيَالٌ .
- (٨) (رِيَالٌ) : صَوْتٌ وَضِعٌ ، و (سَقَبُ السَّمَاءِ) : بَعِيرُ السَّمَاءِ ، وَالتَّصَدُّعُ بِهِ بَعِيرٌ مَالِكٌ أَلْفِي حَلِكْتُ بِهِ نَفْسُهُ تَجُودُ ، وَهُوَ مُتَوَاتِلٌ إِلَى السَّمَاءِ الْأَدْنَى مَلَابَةً ، (دَاحِضٌ) : سَانِطٌ ، و (شَكَّتِهِ) : سَلَحُهُ ، يَقُولُ : إِنَّ أَهْلَاءَ هَذَا السُّدُوحِ هَلَكُوا إِكْمَالًا حَلِكْتُ تَجُودُ حِينَ عَفَرُوا نَافَةَ سَالِمٍ ، فَرَمَا سَنِيهَا تَوَقَّعُهُمْ ، فَأَطَاعَهُمْ صَوْتُهُ .
- (٩) (صَوَاعِقُهَا) : أَمْطَرَتْ ، و (صَوَاعِقُهَا) : جَمْعُ صَاعِقَةٍ وَهِيَ تَارُ تَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ .



- ٣٠ قَلَمْ تَنْجِ إِلَّا شَعْبَةً يَلْبِغَانِيَا وَإِلَّا طَيْرٌ كَالْفَتَاةِ نَجِيبٌ  
وَإِلَّا كَيْ دُو حِفَاطٍ كَانَهُ بِمَا أَتَى مِنْ حَذِّ الطَّبَاةِ غَنِيبٌ  
وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خُطِبَتْ بِنَشْوَى نَحْوُ لِنَاسٍ مِنْ تَذَاكَ دُكُوبٌ  
وَتَامِثُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا قَبِيلُهُ مُسَاوٍ وَلَا ذَاكَ لِنَاكَ قَرِيبٌ  
فَلَا تَحْزَنْ مَنَى نَالًا عَنْ جَنَابَةٍ فَإِنِّي أَمْرٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبٌ  
٤٠ فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِنَالِكٍ تَنَزَّلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ

٢ - وقال علقمة أيضاً

- هَلْ تَخَالَعْتِ وَتَأَسْتَوِدَعْتِ مَكْتُومٌ أَمْ حَبْلُهُ إِذَا تَأَلَّمَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ  
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِيٌّ أَمْ يَقْضَى عِبْرَتُهُ إِثْرُ الْأَحْيَاءِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَسْبُومٌ  
لَمْ أَذْرِ الْبَيْنَ حَتَّى أُرْمَوْا ظِلْمًا كُلُّ الْخِيَالِ قَبِيلُ الصَّبْحِ مَرُومٌ

- (١) (شعبة) : فرس سبعة ألحم ، و (طير) : فرس مرسة خفيفة ألحم  
(٢) (كبي) : بطل ، و (حفاط) : غضب ، و (الطباة) : السيوف ، و (غنيب) :  
أى مخضوب بما يحيط بالسيوف من الدم .  
(٣) (خطبت بنعد) : أرسلت بنصيب ، و (دكوب) : دلو ، أى نصيب وسط .  
(٤) يقول : ليس لمساوي للفرق ولا يمانية أحد إلا قبيلة وقومه ، يريد المارث الوهاب .  
(٥) (نالا) : ساء ، و (جنابة) : يمد ، نحو (وسط القباب) : ضيق أو ضعف  
(٦) يقول : كأنك لكامل غلاك لأنسب للانس ، وإنما تنسب للالشكة .  
(٧) يخاطب قسه بولده : هل مائله فيها بينك وبينها ، وما استودعت من حبها ، مكتوم عن  
الناس ، وهل فطمت حبل موتها لأنها هناك ؟  
(٨) يقول : وهل يشيع كبير بكر يوم الدين لأعمال أمية ، وولده بكاء ، مجرى على يكلمن أحبابه .  
(٩) يقول : لم أدر يترجم على الرجل حق رأيتهم يزعمون بجانهم قبيل الصبح .

- وَدَّ الْإِمْلَاءُ جَمَالَ الْحَيِّ فَأَخْتَلُوا فَكَلَّمَهَا بِالتَّرِيدِ يَأْتِ مَكْتُومٌ  
عَقْلًا وَرَفَقًا تَخَالُ الْعَيْنُ تَنْبِيَهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوِافِ مَذْمُومٌ  
يَحْمِلُنْ أَرْجَةً تَضَعُ الدَّبِيرَ بِهَا كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَنْفِ مَسْمُومٌ  
كَأَنَّ فَاةً مَسْكَةً فِي مَقَارِفِهَا لِلْبَاسِطِ الْمَتَاعِلِي وَهُوَ مَرْكُومٌ  
فَالْعَيْنُ مَنَى كَأَنَّ غَرْبَ تَحْطُطِ بِهِ دُمَاهَا حَارَكَهَا بِالْقَتِيبِ تَحْزُومٌ  
قَدْ عَرِثَتْ حَقِيقَةً حَتَّى اسْتَنْطَفَ لَهَا كَثْرَ كَمَالِهِ كَبِيرُ الْقَيْنِ مَلُومٌ  
١٠ كَأَنَّ غِشْلَةَ خَطِيئَةٍ يَنْفَرُهَا فِي الظُّلُمِ مَنَى وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْنِيمٌ  
- قَدْ لُحِزَ الْمَرْغَةُ فَتَوَسَّامِلُهَا مِنْ نَاصِعِ الْقَطْرِ إِنْ الشَّرَفِ تَرْسِيمٌ

- (١) (الأماء) : الخدام ، و (الترييدات) : الخواص ، و (مكوم) : مشنود .  
(٢) (عقلا) : هو نوع من البرود أحر بجل به المودج أو ضرب من الوعى ، وهو ما كان  
مشه طولا ، وما كان مشه مستديرا هو الرزم ، أو حانوح من البرود و (الأجواف) :  
جمع جوف وهو البطن ، و (مدوم) : مخضوب بدم الجوف .  
(٣) (أرجية) : اسم امرأة ، و (ضغ الدبير) : بطل الطبيب بها . يقول : يحملن امرأة  
"متطيلة بالضران ، وكان طيبها لونه في أوقاف تشبهه .  
(٤) يقول : كأن في رأسها فارة للشك بغور سكرها ، فإذا مد إليها أحد يده يناول منها  
شيئا نعى إليه مرها وإن كان مركوما .  
(٥) (غرب) : دلو ، و (تخط به) : تسرح ، و (دمعاه) : خديعة الوعة ، و (حاركاها) :  
سدوها ، و (القتب) : سرها ، و (عزوم) : سربوط . يقول : كأن دمع عيني  
لنذكرى سلمى يهين كانيش ماء دلو معاني في ناقة تسرح في سرها .  
(٦) (هرت حبة) : لم تركب لتشتد ، و (استنطف) : ارتفع ، و (كثر) : بضع الكاف  
وكسرهما : التمام للرفع ، و (القَيْن) : المجداد ، و (ملوم) : مجيب .  
(٧) (غشة) : ما ينسل من الرأس من غطى وظلن وغيره ، و (سطلبي) : نبات يرعى  
إذا قلس به ، و (سفرها) : شفتها ، و (الظلم) : أثر الظلم ، وهو زيد تدفقه أنواره  
الابل - صفت تلك الناقة بأنها من جددها وسرعتها فطقت أنوارها ، و (زيد دمعها) : لمعها .  
(٨) (أذير الير) : ذهب الجرب ، و (القطران) : طلاء اللابل الجربى ، و (ترسيم) :  
تنشيط . يقول : ذهب منها الجرب لأنها تد طليت بالقطران .

نَسْتِ مَكَائِبَ قَدَزَ السَّعْصَعَةُ حَذَرُهَا مِنْ أَيْ الْمَاءِ مَطْمُومٌ ١١  
 مِنْ ذِكْرِ سُلَيْمَى وَتَذَكُّرِ الْأَوَّلَاكِمَا إِلَّا السَّعَاءُ وَظَنُّ النَّيْبِ تَرْجِيمٌ ١٢  
 صِفَرُ الْوَشَاحَيْنِ مِلَّ الدَّرَجِ خَزَعَبَةٌ كَأَنَّهُمَا رَشَأٌ فِي النَّيْتِ مَلْزُومٌ ١٣  
 ١٤ هَلْ تُلَمِّعُنِي بِأَوَّلِ الْقَوْمِ إِذْ سَحِلُوا بِجُلْدِي كَأَنَّا نِ الْضَحْلِ عُلُكُومٌ ١٥  
 تَلَاخِطُ السُّوْطُ شَمَزًا وَهِيَ صَانِرَةٌ  
 كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي السَّكْشَحِ مَوْشُومٌ ١٦  
 كَأَنَّهُمَا غَاصِبُ زُغَرٍ قَوَائِمُهُ أَجْنَى لَهَ الْوَلَوَى شَرَى وَتَشُومٌ ١٧  
 يَطَّلُ فِي الْحَنْظَلِ الْعُلْبَانِ يَنْقَعُهُ وَتَا اسْتَطَلَّ مِنَ التَّوْمِ خُذُومٌ ١٨

- (١) (المنائب): جمع مذنب، وهو مسيل الماء إلى الأرض، وسيل في المضى إذا لم يكن واسعاً، والجندول يميل عن الرضه يمشي إلى غيرها، و (صينيتها): هي الورق الذي يفتح عن الثرة، وهو الورق المجمع الذي يكون فيه النيل، و (حدورها): للحدود من هذه اللذائب، و (مطموم): ملاق.
- (٢) (من ذكر سُلَيْمَى): مشتق بقوله: (طالين من كَالِ غُرب) إلخ.
- (٣) (صفر الوشاحين): يعني لهما منارة موضع الوشاحين، و (دل الدرع): تملأ الفرس، و (خرعبة): نائمة، و (ردأ): ولد الطلي، و (سازوم): مربوط.
- (٤) (سحطوا): يسموا، و (جلدية): فاقط طوية سريعة، و (أناك الضحل): هي سفرة الماء، و (طلكوم): غليظة (كأنها تدن) كما قال صفة.
- (٥) (تلاخط): تنظر بؤخر منها، و (منارة): ساحة: و (توسس): تسبع، و (طاولي السكشع): هو اللزوم من ثور لأنه أكثر توجساً ودماء، و (موشوم): مملو بعلامه.
- (٦) (خضب): الظلم أكل الربيع طاحت قوائمه، و (زهر قوائمه): لأريش عليها، و (ألين): نيت: و (القرى): الحنظل، و (التنوم): شجر.
- (٧) (المطبلان): جمع خطابة وهي المعلقة فيها مطوط خضر، و (ينقه): شقه، و (استطلف) ارتفع وأشر، و (تخوم): منطوق.

قُوهُ كَشَنَّى الْعَمَسَا لَأَيَّا تَبَيَّنَتْ أَسْكَتَمَا يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ مَعْلُومٌ ١٩  
 ٢٠ حَتَّى تَذَكَّرَ يَمَنَاتٍ وَهَيْجَةً يَوْمَ رَدَاذِلِ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَيُومٌ ٢١  
 فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَقَرٌ وَلَا الزَّوْفِيفُ دُورِينَ الشَّدَّ سَسُومٌ ٢٢  
 يَأْوِي إِلَى خَرَقِي زُغَرٍ قَوَائِمَهَا كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَكْنَ جُرُومٌ ٢٣  
 يَكَادُ مَسْمُهُ يَحْتَلُّ مَقْلَتَهُ كَأَنَّهُ خَاذِرٌ لِلنَّحِيسِ مَشْهُومٌ ٢٤  
 وَمَصَاعَةُ كَعَمِي الشَّرْعِ جَوْجُومٌ كَأَنَّهُ يَنْتَاهِي الرُّوْضُ غُلُجُومٌ ٢٥  
 ٢٦ حَتَّى تَلَاقَى وَقَرْنَ الشَّمْسُ مَرْفَعٌ أَذْجِي عَرَسَتَيْنِ فِيهِ النِّبْسُ مَرْكُومٌ ٢٧  
 - يُوجِي إِلَيَّا بِإِقْطَاصٍ وَتَقَنُّعَةٍ كَمَا تَرَامِلُنِ أَفْدَانَهَا الرُّومُ ٢٨

- (١٩) (قوه): ثم الظلم وهو ما بين مخازيه، و (كشنى العمسا): في دقة وشبهه، و (لأيا تبينت): أي لاتراه إلا بجهد، و (أسك): لا يسمع، و (معلموم): معطوع الأذن من أسلمها - يصف الظلم يفتق الفم وصفر الأذن حتى كأنه لا أذناه.
- (٢٠) (حتى تذكر): يظل في الحنظل حتى يذكر بيتاً له، و (يوم رذاذ): يوم فيه مطر ضيف وفيه ريح وفيوم: يريد أنه ذكر فيه ضفيع ذهب ليحتمل في يوم البرد.
- (٢١) (تزيد): سبه السبع، و (نقر): سريع الاقتراع، و (الشدد): الدلو الشديد.
- (٢٢) (خرق): أفراته البشار، و (المركوم): أصل شجرة تجمع الرياح إليه التراب - يصف الظلم بمره اليد إلى هذه الأفرار التي لأريش لقوادها.
- (٢٣) (منسه): نلقه، و (يحتل): يغير ويصيب مقته، و (كأنه خاذر): كأنه ثور، و (النفس): المصائد، و (مشموم): مفزوم، و (وصاعه): سريع، و (العرع): جمع قرعة بالكسر وهي الوتر، و (جوجوم): صندره، و (تناه الروض): جمع شبيه وهي حيث ينهي الماء من حروبه، و (المجلوم): يطلق على أشياء كثيرة منها طلة الليل، والظلي الآدم، والوجل، والظنور للسن، والطة الذكر، وطائر أبيض، وغبار الأمل.
- (٢٤) (تلاقى): تدارك، و (أذجي): مبيش للتمام، و (عرسين): الظلم والتمام، و (مركوم): ذكب بشفة فوق يش.
- (٢٥) (يوي إليها): يخالط لمته، و (إقطاص): صوت شديد، و (تقنع): صوت ضيف، و (التراملن): بكلام الأماجي، و (أفدان): جمع نذل كسب وهو اللصر المال، و (الروم): جبل من الأماجي.

مَنْ لَمْ يَكُنْ جَانِحًا وَجُورًا يَنْتُ أَلْفَاتٍ بِدُخْرٍ قَدْ هَبَّ هُمُ  
تَمَّهَةً هَقَّةً سَطْلَهُ خَاصِمَةً تَجِيهٌ يَزَارُ فِيهِ زَنْبٌ  
بَلَّ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوَاوَانِ كَثُرُوا عَرِيفُهُمْ يَأْتَانِي الشَّرُّ مَرْجُومٌ  
٣٠ وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْمَالِ هَيْلَكَةٌ وَالْبُخْلُ مَبْنِيٌّ لِأَهْلِيهِ وَمَنْعُومٌ  
وَالْمَالُ حَوْفٌ قَرَارٍ يَلْتَمِثُونَ بِهِ عَلَى تَقَادِيرِهِ وَأَيْفٌ وَيَقْلُومٌ  
وَالْحَمْدُ لَا يَشْتَرِي إِلَّا لَهُ تَمَنٍّ مِمَّا تَصْنَعُ بِهِ النُّفُوسُ مَعْلُومٌ  
وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يَشْتَرِئُ لَهُ وَالْحِلْمُ آوَةٌ فِي النَّاسِ مَمْدُومٌ  
وَمُطْعَمُ النَّفْسِ يَوْمَ النَّفْسِ مُطْمَئِنٌّ أَيْ تَوَجَّهَ وَالْمَعْرُومُ مَحْرُومٌ  
٣٥ وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْعَرَبِ بَانٍ يَرْجُرُهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشْتُومٌ  
وَكُلُّهُ يَنْتُ وَإِنْ طَالَتْ إِطْلَاقَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٌ

- (١) (المسل) : السخري الرأس الذي يلقى من القلائد ، و (الترقاء) : الرمح الذي لا تدوم على جهتها في هبوبها ، و (مجهوم) : مهجوم - يقول : كان جناس هذا الظالم لولم تخلفها بيت من الشعر ، حيث عليه الرمح من كل ناحية ، فحركت جوانبه وقوضته .  
(٢) (تحمه) : تظيف به وتدور حوله ، و (هققة) : نعام ذية أو طوية ، و (السطاه) : الطويلة المني ، و (خاشنة) : مائة دراهم ، و (زمار) : صوت ، و (زنب) : تطريب وتنشيط .  
(٣) (عريفهم) : سيدهم ، و (أتاني) : جمع أفتة وهي سيطرة توضع عليها القدر ، و (سرجوم) : مطلوب .  
(٤) (الفرار) : ضرب من الفتن ، تصار الأرجل ، فاح الربوه ، و (عادة) : جمع هذ بالتحريك ، وهو يس من الفتن تصدي وصفه ، قال الأسي : أبود الصوف صوف القند ، و (دواب) : طويل ، و (مجلوم) : مطروح .  
(٥) يقول : من كان له غم فلا بد أن يطمسه أيتها توجبه ، و لغروم محروم ولزجد .  
(٦) يقول : من زجر الطير فلن ينسب ذلك من العر وإن عرث طيره سحاً .  
(٧) يقول : ممبر كل طائر إلى غراب ، وإن طال زمن ممراته .

قَدْ أَشْهَدَ الشَّرَّ بِسُيُومِ نِزْهَرِ زَنْبٍ وَالْقَوْمُ تَصْنَعُهُمْ مَتْنَبَاءُ مَرْمُومٌ  
كَاسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَغْنَابِ مَعْتَمًا لِيَنْصُفَ أَرْطَابَهَا عَائِيَةً حُومٌ  
تَشْقِي الصَّدَاحَ وَلَا يُوْذِي بِلِصَابِهَا وَلَا يَحْلِلُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ  
٤٠ عَائِيَةً قَرَقَةً لَمْ تَطْلُعْ سَنَةً يُحْمِلُهَا مُنْجٌ بِالطَّبْرِ عَشْرُومٌ  
ظَلَّتْ تَرَفُوقُ فِي النَّاجُودِ تَصْنَعُهَا وَلَيْدٌ أَهْجَمٌ بِالْكَتَانِ مَقْدُومٌ  
كَانَ إِبْرِيهِمْ ظَلِيٌّ عَلَى شَرَفٍ مَقْدَمٌ بِسَا الْكَتَانِ مَلْغُومٌ  
أَتَيْتُنْ أَبْرَزَهُ لِلصَّنْجِ رَاقِيَةً مُمْلَكَةٌ قُصْبُ الرِّيحَانِ مَقْشُومٌ  
وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قَرْنِي يُشْفِي مَاضٍ أَخُو قَائِيَةً بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ  
٤٥ وَقَدْ عَاوَتْ قُودُ الرِّيحِ يَنْفَعِي يَوْمَ تَجِيهِ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ

- (١) (العرب) : الجماعة بقروم البحر ، و (الزهر) : الشبه الذي يوتج عليه النقي ، و (زنب) : حسن الصوت ، و (مهباء) : غر سفراء عسجية ، و (خرطوم) : السرية الأسكار .  
(٢) (عز) : قبل أود به ملكاً من ملوك فارس والروم ، و (هقها) : أدامها في دنيا ، و (عائية) : قوم مندوبون إلى موضع بديار بكر ، و (حوم) : صفة لفسر وهي التي تدور برأس شارها .  
(٣) (ساليها) : تشبيها ، و (تدويم) : أن يسكر الليل وأخذ الوار .  
(٤) (عائية) : مندوبة إلى قرية ، و (قرق) : من أسماء البحر ، و (ممنج) : دن عديم بالطين .  
(٥) (ترق) : تحرك ، و (الناجود) : إنا البحر ، و (مصفا) : صيبا أو يمزجا (وليد أجم) ، غلام من أبناء الأطمح ، و (مقدوم) : مطلي الرأس بالكتان .  
(٦) (غرف) : مرثع ، و (سبا الكتان) : سبابه جمع سبيبة وهي شفة رفيعة .  
(٧) (أبيض) : الأبيض لأنه من فنة ، و (المنج) : الشمس أو ضوءها أو البراز من الأرض ، و (مقشوم) : مطلي بالطين .  
(٨) (قري) : منازلي ، و (ماضٍ أخو هقة) : هو السيف الملوثق بمناشه .  
(٩) (قود الرحل) : خشية ، و (يشفق) : يحرق ويحيى ، و (مسوم) : فيه ريح طارة .

عالم كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ النَّيَابِ وَأَمَّنَ الْقَرْمُ مَتَّعُهُ ١١  
وَقَدْ أَقْرَدُ أَنَامَ الْحَيِّ سَلَفَتُهُ يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَتْلُومُ ١٢  
لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَانِهَا عَتَبُ وَلَا السَّيَابِكُ أَفْهَانُ تَقْلِيمُ ١٣  
سَلَامُهُ كَفَصَا التَّهْدِي عَلَى بِهَا دُوقِيَّةٌ مِنْ قَوَى قُرْآنٍ مَنُجُومُ ١٤  
• تَتَّبِعُ جُودَنَا إِذَا مَا هُمُ اجْتَبَتْ رَجَلَتْ كَأَنَّ دَقًّا عَلَى عَلَيَاءِ مَهْزُومُ ١٥  
يَهْدِي بِهَا أَكْخُفَ الْخَلْدَيْنِ يُخْتَبَرُ مِنَ الْجِمَالِ كَثِيرُ الْأَحْمَرِ قِيَّعُومُ ١٦  
إِذَا تَرَعَمَ مِنْ عَاقِلِيهَا رُبْعٌ حَتَّتْ شَمَامِي فِي عَاقِلِيهَا كُومُ ١٧  
وَقَدْ أَصَابِحُ فِتْيَانًا عَلَمَاهُمُ خُضْرُ الْمَزَادِ وَحُطْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ ١٨  
وَقَدْ يَسْرَتْ إِذَا مَا الْجُوعُ كُفَّهُ مُعْتَبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومُ ١٩

- (١) (حلم) : شديد الحر ، (أوار النار) : حرها ، و (دون النياب) : تحتها .
- (٢) (السلمية) : الفرس العلوية ، و (نسب معلوم) : أي من كرام الخيل .
- (٣) (الشغل) : عظيم مستغرق لآلاف بالوظيفة ، و (الرسع) : الوضع الشديق بين الحمار وموصل الوظيفة من اليد والرجل ، و (عتب) : ضاد .
- (٤) (سلامة) : أي هي سلامة وهي شوكه التخل ، و (التهدى) : للسلوب إلى تهد من العين ، و (دوقية) : ذورجة ، و (قرآن) : بلد بالجماعة ، و (ميجوم) : ميمعوض .
- (٥) (جونا) بالفتح : جمع جود بالفتح ، وهو الأسرود من الخيل والابل ، و (ميجيت) : حركة ، و (زجلت) : صوتها ، و (الف) : من آلات العربة يقرب عليه ، و (مهزوم) : مضروب .
- (٦) (يهدي بها) : يسرع بها ، و (أكفف الخدين) : أدودها ، و (مختبر) : محرب .
- (٧) (يبحس البير ، و (ميجوم) : جل حليم .
- (٨) (ترغم) : صوت وصاح ، و (ربع) : ولد ولد في أول الربيع ، و (شغاسيم) : جمع شغوم وشغيم وهو الطويل اللبج ، و (كوم) : قطعة من الأبل .
- (٩) (خضر الزاد) : هي الزادات التي علاها الطلح ، أي يأكلون القمح في الزمن الصعب .
- و (تنشيم) : يده تدير الربيع .
- (١٠) (اللقب) : الشهود والقب ، و (الفروم) : اللصوص عليه علامة .

• لَا يَتَسَرُّونَ بِحَيْلٍ قَدْ يَسْرَتْ بِهَا وَكُلُّ مَا يَسْرَ الْأَقْوَامُ مَقْرُومُ ١١

٣ - وقال علقمة أيضا

دَهَبَتْ مِنَ الْحِجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكْ حَقَّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ  
لِيَاكِلَ لَا تَبْلَى النَّصِيحَةُ يَتَنَنَّا لِيَاكِلَ خَلَاوًا بِالسَّيَارِ قَرَبِ ١٢  
مُبْتَلَةٌ . كَأَنَّ أَنْفَاءَ حَلِيهَا عَلَى شَاكِدِي مِنْ صَاحَةِ مَرَبَبِ ١٣  
عَمَالُ كَأَجْوَارِ الْجِرَادِ وَلَوْ لَوْ مِنَ الْقَلْبِي وَالْكَيْسِ اللَّوْبِ ١٤  
• إِذَا أَلَحَمَ الْوَأَشُونَ لِلشَّرِّ يَتَنَنَّا تَبْلَغُ رَاسِي النَّبْ غَيْرَ الْمَكْذَبِ  
وَمَا أَتَيْتُ أَمْ تَذَكَّرُهَا رَبِيَّةٌ تَحُلُ يَلِرْ أَوْ بِأَكْنَفِ شَرْبِ ١٥  
أَطْعَمْتُ الْوِشَاءَ وَالْمِشَاءَ بِصَرْمِهَا فَقَدْ أَتَهَجَّتْ حِبَالُهَا لِلتَّقْصِبِ ١٦  
وَقَدْ وَعَدَتْكَ مَعِدَا الْوَقْتِ بِدِ كَمَوْعِدِ عَرُوبِ أَخَاهُ يَتَرَبِ ١٧  
وَقَالَتْ مَتَى يُخَلُّ عَلَيْكَ وَيُمْتَلِكُ

تَشَكُّ وَإِنْ يَكْشَفُ غَرَمُكَ تَذَرِبِ ١٨

- (١) يقول : لو جاءوا بخيل وقامروا عليها قامروهم وغرمت نصبي منها : إذ كل ما يسير في القوم مفرور .
- (٢) (السيار) : موضعان .
- (٣) (اللبنة) : الجلبة الشاة الخلق ، و (أصفاء) : جمع نضر وهو النوب الخلق ، و (الشادن) : ولد الزنار ، و (الصاحبة) : أرض لا تبيت شيئا أبدا .
- (٤) (عمال) : الشغور من الذهب ، وهو مثل صدر الجراد ، و (لواو) : هو الجديد من الخلق ، و (القلبي) : ممدد أيضا كالقذعة ، و (الكيس) : حلي يصاغ بجوفاء ثم يملأ بلبس ، و (اللووب) : الملوأ باللاب وهو طيب .
- (٥) (صرمها) : قطعها ، و (أتهجت) : أبلت ، و (التقصب) : قطع .
- (٦) (كموعود) : كوعده ، و (عروبي) : رجل يترى كان يضرب بالليل في الكذب والخلف .
- (٧) تقدم روح مثله في قصيدة امرئ القيس اليازية .

١٠ قُلْتُ لَهَا فَيْي قَا تَسْتَفْرِئِي ذَوَاتِ الْيُونِ وَالْبَنَانِ الْمُخَصَّبِ ١  
فَهَاتِي كَمَا هَاتِي مِنَ الْأَدَمِ مُغْرَلِ ٢  
بَيْشَةَ تَرَعَى فِي أَرْكَكِ وَحَلَبِ ٣  
فَمِشْنَا بِهَا مِنَ الشَّابِ مَلَاوَةَ ٤  
فَأَمْلَحَ آيَاتُ الرُّسُولِ الْمُحَبِّ ٥  
فَأَمَّا لَمْ يَقْطَعْ لُبَانَهُ حَاشِي ٦  
عِثْلُ بَكُورٍ أَوْ رَوَّاحٍ مُوَدِّ ٧  
يُجَفِّرُهُ الْجَنِينُ حَرْفَ شَيْلَةٍ ٨  
كَهَمْلِكَ مِرْقَالٍ عَلَى الْأَيْنِ عِلْبِ ٩  
١٥ إِذَا تَنَاوَسَتْ اللَّفْ أَوْ صُلَّتْ مُتَوَلَةً ١٠  
تَرْسَبُ مِثْلِي قَيْدٌ أَذَقَ تَرْسَبِ ١١  
يَعْنِي كَمِرَاهُ الصَّنَاعَ تُدِيرُهَا ١٢  
لِيُخْرِجَهَا مِنَ التَّصْيِيفِ الْمُتَعَبِ ١٣  
كَأَنَّ بِحَادِثِهَا إِذَا مَا تَصَدَّرَتْ ١٤  
عَنَا كَيْلَ عَذِيٍّ مِنْ مُبِيعَةٍ تَرْسَبِ ١٥  
تَذُبُّ بِدِ مَلُورًا وَمَلُورًا بِحَرَّةِ ١٦  
كَذَّبَ الْبَشِيرُ بِالرَّذَاهِ الْمُهْدَبِ ١٧  
وَقَدْ أَقْتَدَى وَالطَّرِيقُ وَكُنَانِهَا ١٨  
وَبَاهُ الْوَدَى يُخْرِى عَلَى كُلِّ مَذَبِ ١٩  
٢٠ يَنْتَجِرِدُ قَيْدُ الْأَوَابِدِ لِأَحَةِ ٢٠  
مِلَادِ الْهَوَادِي كُلِّ شَأٍ وَمُغْرَبِ ٢١

- (١) (يُنِي) : أَرْجِي ، و (تَسْتَفْرِئِي) : تَسْتَفْتِي .
- (٢) (الأدم) : جمع آدماء وهي البيضاء ، و (مغرل) : ذات ولد من الثرلان ، و (الأراك والملي) : شجران .
- (٣) تقدم شرح مثله في بابية أسرى النفس .
- (٤) (حجرة الجنين) : عظيمتهما ، و (المجرف) : الذاتة الشامسة الصلبة ، و (الشعلة) : البرية ، و (مرقال) ، و (عطب) : سمية .
- (٥) (الغ) : الجنب .
- (٦) (الملاذ) : ما وقع عليه القلب من الغندين من ذا الجانب وذا الجانب وهما حلذان ، و (تفتنرت) : أسمرت ، واليت صفة للجها .

يَتَوَجَّعُ لِبَائِدِ مَيْمٍ بَرِئَةٍ ١  
عَلَى قَنْتِ زَائِي غَشِيَةِ الْبَيْنِ مُجَابِ ٢  
كَبِيتِ كَلْبَيْنِ الْأَرْجُونَ نَفَرَتَهُ ٣  
لِيَبْرُ الرَّدَامِي الصَّوَانِ لِلْمَكْتَبِ ٤  
مُزَّرَ كَمَلَدٍ لِلْأَنْدَرِي بَرِيَّةِ ٥  
مَعَ الْعَيْشِ خَلْقٍ مُقَمَّمٍ قَيْدِ جَابِ ٦  
لَهُ حُرَّانٍ تَعْرِفُ النِّتْقَ فِيمَا ٧  
كَسَامَتِي مَذْعُورَةٌ وَسَطَرُ رَبِ ٨  
٢٥ وَجَوَفٌ هَوَلَا نَحْتِ مَنَ كَانَهُ ٩  
مِنَ الْمُتَعَبَةِ الْطَلَقَافُ حُلُوفِ مَلَبِ ١٠  
قَطَاةٌ كَكُرْدُوسِ الْمَعَاةِ أَشْرَفَتْ ١١  
إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ التَّيْسِطِ الْمَذَابِ ١٢  
وَعَلَبٌ كَأَغْنَانِي الضَّبَاعِ مَضِيْعَا ١٣  
سِلَامِ التَّغْلِي نَشَى بِهَا كُلُّ تَرْكَبِ ١٤  
وَمُتَمَرٌّ يَخْلُقُ الطَّرَابَ كَانَهَا ١٥  
حَبَاةٌ قَيْلٍ وَارِسَاتٍ يَطْلُبِ ١٦  
٣٠ إِذَا مَا أَقْتَنَمْنَا لَمْ نَحْمَالِ يَحْنُ ١٧  
وَلَكِنْ نَتَادِي مِنْ تَبِيدِ الْأَرْكَبِ ١٨  
أَمَّا قَفَا لَا يَلْمُنُ الْحَيَّ شَخْصَةً ١٩  
مَبْثُورًا عَلَى الْعِلَاتِ غَيْرَ مُسَبِّ ٢٠  
إِذَا أَقْدَرُوا زَادًا فَإِنَّ عَنَانَهُ ٢١  
وَأَكْرَمُهُ مُسْتَكْنَا خَيْرٌ مَكْتَسَبِ ٢٢  
رَأَيْنَا شَيْهًا تَرْتَمِينَ حِمْلَةً ٢٣  
كَشَى الْمَدَارِي فِي الْمَلَاءِ الْمُهْدَبِ ٢٤

- (١) (عرس عوج اللبان) : ولسع جلد الصدر ، ولا يكون كذلك إلا وهو مهمل العطف ، و (يَم يرمي) : يوضع التام في خط (البريم) ليمودها غشة العين ، و (عجل) : كثير القند ، أو الذي له مباح وجبة .
- (٢) (كيت) : أحر ، و (الأرجوان) : ثوب أحر ، و (نفرته) : بسطته ، و (الصوان) : ثوب ملابسه الثياب ، و (المكتب) : المبروط الطوي للهدود ، وكل ما رنسه صد كيته .
- (٣) (عير) : متول فلا شيداً ، و (الأندري) : المثل القليط ، و (الجانب) : الكتل القليط .
- (٤) (الرحلوف) : آثار تزلج الصبيان من فوق القل إلى أسفله .
- (٥) (الأغلب) : القليط ومزقه غلباه وجهه غلب يقصد الأجل ، والنظي دغيم مسدق لائق بالركبة .
- (٦) (سدر) : حوافر ، و (الطراب) : المجارة .



فَيُنَا نَمَارِنَا وَمَعْدُ مِدَارِهِ خَرَجْنِ عَلَيْنَا كَالْمُنَا الْمُتَقَبِّ  
فَأَنْتَعِ أَذْبَارُ الشَّيَاءِ بِمَادِقِي خَبِثَتْ كَتَيْتِ الرَّاحِ الْمُتَحَلَّبِ  
٣٥ تَرَى الْقَارَ عَنِ مُسْتَرْغَبِ الْقَدْرِ لَأَحْمَا

عَلَى جَنَدِ الصَّغَرَاءِ مِنْ شَدِّ مَلْهُوبِ  
خَفَى الْقَارُ مِنْ أَغَاثِهِ فَكَأَنَّمَا تَجَلَّلَهُ شَوْبُوبُ فَيْتِ مُتَقَبِّ  
فَقُلَّ لِتَرَانِ الصَّرِيمِ تَمَاقِيمُ يُدَامِسُهُنَّ بِالْغَيْهِ الْمَلْبِ  
فَهَاوٍ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمَتَوٍّ عِزَاتِهِ كَأَنَّمَا ذَلَّتْ مِشْيَبِ  
وَمَعَادَى عِدَاهِ يَنْ قُورٍ وَتَنْجَعِي وَيَسِي شُبُوبٍ كَالْمُشَيْتَةِ قَرَحَبِ  
٤٠ قُلْنَا الْأَقْدَ كَانَ صَيْدُ لِقَائِيصِ تَقَبُّوا عَلَيْنَا فَضَلَّ بُرْدِ مُطَلَبِ  
فَقُلَّ الْأَكْثُ يَتَخَلَّفُ بِمَانِدِ إِلَى جُوجُومِثِلِ الْمَلِكِ الْمُتَحَسِبِ  
كَأَنَّ عِيُونَ الْوُخْصِ حَوْلَ خِيَانَتَا وَأَرْحَلْنَا الْمَرْجَمَ الَّذِي لَمْ يَتَقَبِّ  
وَرُخْنَا كَأَنَّمَا بَنُ جَوَائِي عَشِيَّةَ نَمَالِي النَّجَارِ بَيْنَ عِذْلٍ وَمُتَقَبِّ  
وَرَاحَ كَشَاءِ الرِّبْلِ يَتَقَعُّ رَأْسَهُ أَذَانَهُ مِنْ صَالِكِ مُتَحَلَّبِ  
٤٤ وَرَاحَ يَتَوَرَّى فِي الْجَنَابِ قُلُوصَنَا عَزِيْرًا عَلَيْنَا كَالْجَنَابِ الْمُسْتَبِ  
وَأَقْبَلَ يَتَوَرَّى تَائِيًا مِنْ عَنَائِهِ بِحَرِّ كَثَرِ الرَّاحِ الْمُتَحَلَّبِ  
كُلُّ جَبِيعٍ مَارُوَاهِ الْأَسْمَى بَيْنَ شَفَرِ عِلْقَةٍ ، وَذَكَرَ قَطْعًا مِنْ شِعْرِهِ

بِمَا رَوَاهُ خَيْرُ الْأَصْمَمِي

(١) تركنا شرح هذه القصيدة لأنها تشبه إجابة إسرى القيس في كثير من مابها وألفاظها

٤ - قَالَ فِي فَكِهِ أَعْلَاهُ شَاسَا

وَأَقْتَعَتْهُ عَيْتُهُ بِشِعْرِي إِذْ كَانَ لِقَوِي فِي الْفِدَاءِ حَمَّجَدِ  
فَسَكَانٍ فِيهِ مَا أَتَاكَ وَفِي تِسْعِينَ أَسْرَى مُقَرَّنِينَ صَفَدَ  
ذَافَعَ قَوِي فِي الْكَتَيْبَةِ إِذْ طَارَ لِأَطْرَافِ الْعُطَاةِ وَقَدَّ  
فَأَصْبَحُوا عِنْدَ أَيْنِ جَفْنَةٍ فِي الْإِ غُلَّالٍ مِنْهُمْ وَالْحَدِيدِ عُقْدَ  
إِذْ تُحْتَفَى فِي الْمُخْدَبِينَ وَفِي السَّهْكَةِ عَمَى بِلَادِي وَرَشَدَ ٥

٥ - وَقَالَ عِلْقَةُ أَيْضًا

تَرَامَتْ وَأَسْتَارَ مِنَ الْيَبْتِ دُوبَهَا إِنَّمَا وَعَانَتْ عَقْلَهُ الْمُتَقَدِّ  
بِمَيْتِي نَهَاةً تَحْذَرُ الْأَنْعَمَ مِنْهُمَا بَرِّعِينَ شَقِيٍّ مِنْ دُمُوعٍ وَإِثْمِدِ  
وَجِيدَ خَزَالٍ شَادِنٍ قَرَّزَتْ لَهُ مِنَ الْحَلِيِّ يَسْطَى لَوْلَاهُ وَزَبْرَجِدِ ٦

٦ - وَقَالَ عِلْقَةُ أَيْضًا

وَدَّ تَقْدِيرُ لِفَسْكَوْرِ أَهْلِهِمْ يَسْتَجِرَّانِ فِي شَاءِ الْحِجَارِ الْوَقْرِ ٧

- (١) (الحجد) : شدة الظلمة والظلمة ، و (العقد) : العطاء ، و (الوقد) : بالسرير : النار ، و (السند) : الجماعة من الناس ، و (عجب) : عجب ، و (التهك) : القتل الشديد ، و (البادي) : السابق للقدم .  
(٢) (ترامت) : برزت ، و (للقند) : الرقيب ، و (الهام) : بقرة الوحش ، و (البريم) : جبل فولوين ، واستمره الدروع الزوجية بالكسل ، و (الأمجد) : كسل أسود ، و (فردت) : فلتت ، و (سطل) : صعد .  
(٣) (للكاور) : اسم موضع ، و (الوقر) : الليل .

أَسْعَى إِلَى تَجَرَّانٍ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ خُفَاءَ وَأَمَّا كُلُّ أَعْيَسٍ مَسْفَرٍ  
وَقَرَّتْ لَمْ يَهْبِي يَوْمَ خَذَنُو كَانَهُمْ تَذْيِجُ شَاءَ مُعْتَرٍ  
عَمَدُهُمْ إِلَى شِلْوِ ثَوْدَرٍ قَبْلَكُمْ كَبِيرٍ عِظَامِ الرَّأْسِ مِنْهُمْ الْمَذْمُورِ<sup>١٥</sup>

٧ - وقال علقمة أيضا

وَأَخِي مُحَافَظَةٌ طَلِيقٍ وَجْهُهُ هَمٌّ جَزْزَلَةٌ الشَّوَاهِدُ مِسْمَرٍ  
مِنْ بَابِلٍ شَرِبْتُ بِأَيْتُسَ بَابِرٍ يَكْنَى أَعْرَ يَحْرُ فُضِّلَ الْبُزْبُورِ  
وَرَقَمْتُ زَاحِلَةً كَأَنَّ مَلُوعَهَا مِنْ نَصِّ زَاكِهَا سَقَانُفٍ مَرْمَرٍ  
حَرِجًا إِذَا هَاجَ الشَّرَابُ عَلَى الصَّوَى وَأَسْتَنْ فِي أَفْئِ السَّمَاءِ الْأَغْبَرِ

٨ - وقال علقمة أيضا

وَمَوَّلَى كَمَوَّلَى الزُّبُرِ قَانٍ دَمَلَتْهُ كَمَا دُمِلَتْ سَاقُ تَهْمَاضٍ بِهَا وَفَرٍ  
إِذَا مَا عَالَتْ وَالْجَبَابُرُ قَوَّعَهَا أُنَى الْحَوْلِ لَا بِرَمَجٍ يَوْمٍ وَلَا كَثُرُ  
تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَمْدَحُ أَفْئَهُ وَعَيْتُهُ إِنْ مَوْلَاهُ تَابَ لَهُ وَفَرٍ  
رَمَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ كَسَبَ الْكَدَى أَفْنَى أُنَامِلَهُ الْجَفَرُ

٩ - وقال علقمة

وَشَامِتٍ بِي لَا تَخْفَى عَدَاوَتُهُ إِذَا حَيَّاهُ سَاقَتُهُ الْمَقَادِيرُ

(١) (شهر ناجر): أحد القهوير حراً، و(أعيا): مجر، و(أعيس): أبيض، و(غفلة): اسم موضع كانت فيه قلة.

إِذَا تَصَنَّفَتِي يَنْتُ بِرَايَةٍ أَبُولَمِيرٍ إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ تَجْوَرُ  
تَلَاثَرُ نَكْتَجَرِي الثَّوْبِ مَسْجَرًا إِشْ أَشْرُو فِي عِنْدَ الْجُدِّ تَشْمِيرُ  
كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ يَوْمًا لِكَادِيَةٍ شَدُوا وَلَا فَيْتَةٍ فِي مَوَكِبِ سِيرُوا  
سَارُوا جَمِيعًا وَقَدْ طَالَ الْوَجِيفُ بِهِمْ

حَتَّى بَدَأَ وَاصِحُ الْأَقْرَابِ مَشْهُورُ  
وَلَمْ أَصْبَحْ حِجَامَ الْمَاءِ طَاوِيَةً بِالْقَوْمِ وَرَدُّهُمْ لِلْخَيْسِ تَنْكِيرُ  
أَوْ رَدُّهَا وَصُدُّوا الْيَيْسُ مُسْتَنْفَةٌ

وَالصَّبِيحُ بِالْكَوْكَبِ النَّوْرى مَشْهُورُ  
تَبَاثُرُوا بَعْدَ مَا طَالَ الْوَجِيفُ بِهِمْ بِالصَّبِيحِ لَمَّا بَدَتْ مِنْهُ تَبَاثِيرُ  
بَدَتْ سَوَابِغُ مِنْ أَوْلَادِ نَعْرِهَا وَكَزِيدَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَشْهُورُ

انتهى الجزء الأول من مختلطة الشعر الجاهلي

وهو للضمن شعر الطبقة الأولى وبعض الثانية

وبليه الجزء الثاني

ويجوز أن يختار من شعر نثر الطبقات في الجاهلية